مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الخامس

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

كتاب فضائل الشيعة

١- باب صفات الشيعة

١- الحميري باسناده عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين العرش و كلتا يديه يمينان عن يمين العرش قوم على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله من هؤلاء فقال له شيعتنا و أنت إمامهم.

٢- الصفار حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل ابن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: كَلِمَةً طَيِّبَةً كشجرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ و فَرْعُهَا فِي السَّمَاء قال النبي و الأئمة هم الأصل الثابت و الفرع الولاية لمن دخل فيها.

٣- عنه حدثنا موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي رواية عن محمد ابن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى عبد الله عن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ و قوله أَصْلُهَا ثَابِتٌ و فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الله جذرها و علي

ذروها و فاطمة فرعها و الأئمة أغصانها و شيعتهم أوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال إليها و الله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن و ليس لنا شيعة.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و الله جذرها و أمير المؤمنين عليه السلام ذروها و فاطمة عليها السلام فرعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال و الله إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة و إنه ليولد فتورق ورقة فيها فقلت قوله تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فقال ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسئل عنه.

٥- عنه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية عن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال و ما هو قال إن المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره و صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه أبوه النور و أمه الرحمة و إنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه.

٦- عنه حدثنا الحسن بن علي عن إبراهيم عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره و صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله ما هو عليه لم

يتقبل منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة.

٧- الكليني عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق ابن عمار أو غيره قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم و شيعتنا العرب و سائر الناس الاعراب.

٨- عنه عن سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام نحن قريش و شيعتنا العرب و سائر الناس علوج الرُّوم.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو ابن أبي المقدام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خرجت أنا و أبي حتى إذا كنا بين القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال إني و الله لَأحبُّ رياحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن ولايتنا لا تنال إلَّا بالورع و الاجتهاد و من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله،

أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الاوّلون و السابقون الاخرون و السابقون في الدُّنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنَّة قد ضمنا لكم الجنَّة بضمان الله عزَّ و جلَّ و ضمان رسول الله صلى الله عليه و آله و الله ما على درجة الجنَّة أكثر أرواحاً منكم،

فتنافسوا في فضائل الدَّرجات أنتم الطَّيبون و نساؤكم الطَّيبات كلُّ مؤمنة حوراء عيناء و كلُّ مؤمن صديق و لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر، يا قنبر أبشر و بشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله و هو على أمَّته ساخط إلَّا الشيعة ألا و إنَّ لكل شيء عزّاً و عزُّ الاسلام الشيعة ألا و إنَّ لكل شيء دعامةً و دعامة الاسلام الشيعة ألا و إنَّ لكل شيء ذروةً و ذروة الاسلام الشيعة ألا و إنَّ لكل شيء شرفاً و شرف الاسلام الشيعة. ألا

و إنّ لكل شيء سيداً و سيد المجالس مجالس الشيعة.

ألا و إنّ لكل شيء إماماً و إمام الارض أرض تسكنها الشيعة و الله لو لا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً و الله لو لا ما في الارض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم و لا أصابوا الطّيبات ما لهم في الدّنيا و لا لهم في الآخرة من نصيب كلّ ناصب و إن تعبّد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية: عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلىٰ نَاراً حَامِيَةً فكلّ ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله عزّ و جلّ و من يخالفهم ينطقون بتفلّت،

و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله عزّ و جلّ روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته و في رياض جنّته و في ظل عرشه و إن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردّوها إلى الجسد الّذي خرجت منه لتسكن فيه و الله إنّ حاجّكم و عمارکم لخاصّة الله عزّ و جلّ و إنّ فقراءكم لاهل الغنى و إنّ أغنياءكم لاهل القناعة و إنّكم كلّكم لاهل دعوته و أهل إجابته.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن ابن شمّون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه‌السلام مثله و زاد فيه ألا و إنّ لكل شيء جوهراً و جوهر ولد آدم محمّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله و نحن و شيعتنا بعدنا حبّذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله عزّ و جلّ و أحسن صنع الله إليهم يوم القيامة و الله لو لا أن يتعاظم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً.

و الله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلّا و له بكل حرف مائة حسنة و لا قرأ في صلواته جالساً إلّا و له بكل حرف خمسون حسنةً و لا في غير صلاة إلّا و له بكل حرف عشر حسنات و إنّ للصامت

من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممَّن خالفه أنتم والله على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين و أنتم والله في صلاتكم لكم أجر الصافين في سبيله أنتم و الله الَّذين، قال الله عزَّ و جلَّ: و نزعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً علىٰ سُرُرٍ مُتقابِلِين إنَّما شيعتنا أصحاب الاربعة الاعين عينان في الرَّأس و عينان في القلب ألا و الخلائق كلُّهم كذلك إلَّا أنَّ الله عزَّ و جلَّ فتح أبصاركم و أعمى أبصارهم.

١١- الصدوق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن الليثي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال امتحنوا شيعتنا عند ثلاث عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها و عند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا و إلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

١٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر و قد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة.

١٣- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال خرجت أنا و أبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام ثم قال إني و الله لأحب ريحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل و الاجتهاد من ائتم منكم

بعبد فليعمل بعمله.

أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون السابقون في الدنيا إلى ولايتنا السابقون في الآخرة إلى الجنة و قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله و ضمان رسوله ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء و كل مؤمن صديق و لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر،

يا قنبر أبشر و بشر و استبشر فلقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو على أمته ساخط إلا الشيعة ألا و إن لكل شيء عروة و عروة الإسلام الشيعة ألا و إن لكل شيء دعامة و دعامة الإسلام الشيعة ألا و إن لكل شيء شرفا و شرف الإسلام الشيعة ألا و إن لكل شيء سيدا و سيد المجالس مجالس الشيعة ألا و إن لكل شيء إماما و إمام الأرض أرض يسكنها الشيعة و الله لو لا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم و لا أصابوا الطيبات،

ما لهم في الدنيا و الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد فنسوب إلى هذه الآية: عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً تُسْقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعٰامٌ إِلاّٰ مِنْ ضَرِيعٍ لاٰ يُسْمِنُ وَ لاٰ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينظرون بنور الله عز و جل و من خالفهم يتقلب ينقلب بسخط الله و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز و جل بروحه إلى السماء،

فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته و في رياض جنته و في ظل عرشه و إن كان أجله متأخرا عنه بعث به مع أمينه من الملائكة

ليؤديه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه و الله إن حجاجكم و عمارکم لخاصة الله و إن فقراءكم لأهل الغناء و إن أغنياءكم لأهل القنوع و إنكم كلكم لأهل دعوة الله و أهل إجابته.

١٤- المفيد باسناده عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد عن إسماعيل بن عباد عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال احبّ من شيعتنا من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ثم قال إن الله تبارك و تعالى خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك و من لم تكن فيه فليتضرع إلى الله و ليسأله إياه قال قلت جعلت فداك و ما هي قال الورع و القنوع و الصبر و الشكر و الحلم و الحياء و السخاء و الشجاعة و الغيرة و البر و صدق الحديث و أداء الأمانة.

١٥- عنه عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره و أباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن و الإنس عرفه ولايتنا و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثم قال يا مفضل و الله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده و ينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام و ما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي عليه السلام و لا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا.

١٦- عنه عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال حارث قلت نعم فقال لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم قلت و لم جعلت فداك قال ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم

ما تكرهون ما يدخل علينا منه العيب عند النـاس و الأذى أن تـأتوه و تعظوه و تقولوا له قولا بليغا قلت إذا لا يقبل منا و لا يـطيعنا قـال فـإذا فاهجروه و اجتنبوا مجالسته.

١٧- ابوجعفر الطوسى باسناده عن إبراهيم بن صـالح، عـن سـلام الحناط، عن هاشم بن سعيد، و سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال خرجت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر و المنبر، فإذا أنـاس مـن أصـحابه، فوقف عليهم فسلم، و قال و الله إني لأحبكم، و أحب ريحكم و أرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد، فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بـالورع و الاجتهاد،

من ائتم بإمام فليعمل بعمله. ثم قال أنتم شرطة الله، و أنتم شيعة الله، و أنتم السابقون الأولون، و السابقون الآخرون، أنتم السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، و السابقون في الآخرة إلى الجنة، ضمنا لكم الجنة بضمان الله (عز و جل) و ضمان رسوله، أنتم الطيبون، و نساؤكم الطيبات، كل مؤمن صديق، و كل مؤمنة حوراء، كم من مرة قد قال علي (عليه السلام) لقنبر بـشر و أبشر و استبشر،

فو الله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه و آله) و إنه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة، إن لكل شيء عروة، و إن عروة الدين الشيعة، ألا و إن لكل شيء إماما، و إن إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا و إن لكل شيء شهوة، و إن شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها، و الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم صفات.

ماهم و ما لهم في الانف كل مخالف من نصيب، و إن تعبد منسوب إلى هذه الآية: «وُجُوهٌ يوْمَئِذٍ خٰاشِعةٌ عٰامِلةٌ نٰاصِبةٌ تصْلىٰ نٰاراً حٰامِيةً تُسْقىٰ مِنْ

عيْنٍ آنِيةٍ». و الله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم، و لا دعا منكم أحد دعوة خير إلا كانت له من الله مائة، و لا سأله إلا كانت له من الله مائة، و لا عمل أحد منكم حسنة إلا لم تحص تضاعيفها.

و الله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة، و الله إن حاجكم و معتمركم لمن خاصة الله، و إنكم جميعا لأهل دعوة الله و أهل إجابته، لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون، كلكم في الجنة، فتنافسوا في الدرجات، فو الله ما أحد أقرب إلى عرش الله من شيعتنا، ما أحسن صنيع الله إليهم و الله لقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم، قد أعطوا الأمان، يخاف الناس و لا يخافون، و يحزن الناس و لا يحزنون. و الله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا و قد اكتنفته الملائكة من خلفه، يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ، ألا و إن لكل شيء جوهرا، و جوهر ولد آدم محمد (صلى الله عليه و آله)، و أنتم يا سليمان.

و زاد فيه عيثم بن أسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) لو لا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنة، و لا خلقت حوراء، و لا رحم طفل، و لا أذيقت بهيمة، و الله إن الله أشد حبا لكم منا.

١٨- الفتال: قال الصادق عليه السلام خرجت أنا و أبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر و المنبر إذ هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال إني و الله لأحب ريحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل و الاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليقتد بعلمه أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون إلينا السابقون في الدنيا إلى ولايتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم

الجنة بضمان الله و ضمان رسول الله على درجات الجنة ليس أحد أكثر أزواجا منكم،

فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء و كل مؤمن صديق و لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر أبشر و بشر و استبشر و لقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو على أمته ساخط إلا الشيعة ألا و إن لكل شيء عروة و عروة الإسلام الشيعة،

ألا و إن لكل شيء دعامة و دعامة الإسلام الشيعة ألا و إن لكل شيء شرفا و شرف الإسلام الشيعة ألا و إن لكل شيء سيدا و سيد المجالس مجالس الشيعة ألا و إن لكل شيء إماما و إمام الأرض أرض يسكنها الشيعة و الله لو لا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم و لا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا و لا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد فنسوب إلى هذه الآية: عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً تُسْقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعٰامٌ إِلاّٰ مِنْ ضَرِيعٍ لاٰ يُسْمِنُ وَ لاٰ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ كل ناصب مجتهد فعمله هباء،

شيعتنا ينظرون بنور الله عز و جل و من خالفهم يتقلب و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز و جل بروحه إلى السماء فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته و في رياض جنته و في ظل عرشه و إن كان أجله متأخرا عنه بعث به مع أمينه من الملائكة إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه و الله إن حجاجكم و عماركم لخاصة الله و إن فقراءكم لأهل الغنى و إن أغنياءكم لأهل القنوع و إنكم كلكم لأهل دعوة الله و أهل إجابته.

١٩- الطبرى الامامى: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن

الحسين بن بابويه فيما أجاز لي أن أرويه عنه و قد نسخته من أصله و قابلت مع ولده قال أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله.

قال حدثني علي بن إبراهيم عن صالح عن السري عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض الطائي عن عمر بن يحيى بن بسام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أحق الناس بالورع آل محمد و شيعتهم كي تقتدي الرعية بهم.

٢٠- عنه أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه إجازة عن عمه أبي جعفر محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه أبي جعفر محمد بن بابويه قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما إنكم و الله لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد عليكم بالصلاة عليكم بالورع.

٢١- عنه بهذا الإسناد قال الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا جعفر بن عثمان الحوال قال حدثنا سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام و عنده نفر من الشيعة فسمعته يقول يا معشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا لنا شينا قولوا للناس حسنا و احفظوا ألسنتكم و كفوها عن الفضول و قبح القول.

٢٢– ابو عمرو الكشي عن محمد بن سعيد الكشي بن يزيد و أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري، قالا حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي، رفعه، قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا. فقيل له أو يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما و المفهم المحدث.

٢٣– عنه عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال حدثنا أحمد بن إدريس القمي المعلم، قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران، قال حدثني سليمان الخطابي، قال حدثني محمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن محمد بن حمران العجلي، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

٢٤– عنه عن محمد بن مسعود بن محمد، قال حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد.

٢٥– ابو منصور الطبرسي قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس و عفاريته يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا و عن أن يتسلط عليهم إبليس و شيعته و النواصب ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم و الترك و الخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا و ذلك يدفع عن أبدانهم.

٢٦– قال ورام بن ابي فراس من بعض كلام الصادق عليه السلام في وصف الشيعة أنه قال شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا

يسأل عدونا و إن مات جوعا قلت جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء قال في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنقلة ديارهم إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفقدوا و من الموت لا يجزعون و في القبور يتزاورون و إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم و إن اختلفت بهم الدار.

٢٧- روى في البحار عن كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات و كل مؤمن صديق و قال سمعته يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز و جل يوم القيامة بعدنا و ما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته و إن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر.

٢٨- عنه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال و الله إنكم لعلى دين الله و دين ملائكته و إنكم و الله لعلى الحق فاتقوا الله و كفوا ألسنتكم و صلوا في مساجدكم و عودوا مرضاكم فإذا تميز الناس فتميزوا فإن ثوابكم لعلى الله و إن أغبط ما تكونون إذا بلغت نفس أحدكم إلى هذه و أومأ إلى حلقه قرت عينه.

٢٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم و بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن إسحاق الكاهلي و أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الأسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لا شحناؤه بدنه و لا يتمدح بنا معلنا و لا يجالس لنا عائبا و لا يخاصم لنا قاليا إن لقي مؤمنا أكرمه و إن لقي جاهلا هجره.

قلت: جعلت فداك فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة؟ قال: فيهم التمييز و فيهم التبديل و فيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم و طاعون يقتلهم و اختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل عدونا و إن مات جوعا قلت جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء قال في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم،

إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و من الموت لا يجزعون و في القبور يتزاورون و إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم و إن اختلف بهم الدار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المدينة و علي الباب و كذب من زعم أنه يدخل المدينة لا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا عليه السلام.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٢٩، (٢) بصائر الدرجات: ٦ - ٨٠،

(٣) الكافي: ٨/١٦٦- ٢١٢ - ٢١٤، (٤) الخصال : ٣٠٣- ٢٩٥،

(٥) امالي الصدوق: ٢٧٢، (٦) امالي المفيد: ١٢١،

(٧) الاختصاص: ٢٥١، (٨) امالي الطوسي: ٢/٥٠ - ٣٣٢،

(٩) روضة الواعظين: ٢٥٢ ، (١٠) بشارة المصطفى: ١٧١- ١٧٤- ٢٠٩ - ٢٣٨، (١١) رجال الكشي: ٩ - ١٠، (١٢) الاحتجاج: ٢/١٥٥،

(١٣) مجموعه ورام: ٢/٢٠٣ ، (١٤) بحار الانوار: ٢٧/١٣١- ١٦٤ و ٦٨/١٧٩.

٢ – باب امتحان الشيعة

١- الحميري قال أبو عبد الله كونوا دعاة الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاة بألسنتكم فإن الأمر ليس حيث يذهب إليه الناس إنه من أخذ ميثاقه أنه منا فليس بخارج منا و لو ضربنا خيشومه بالسيف و من لم يكن منا ثم حبونا له الدنيا لم يحبنا.

٢- الصفار حدثنا إبراهيم بن هاشم أو أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدُّنيا و في الآخرة و لكم فيها ما تشتهي أنفسكم و لكم فيها ما تدّعون نزلاً من غفور رحيم ثم قال و الله إنا لنتكيهم على وسائدنا.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: الَّذِين قَالُوا ربُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتقامُوا قال يا أبا محمد هم الأئمة من آل محمد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى ألا تخافوا و لا تحزنوا و هي و الله تجري فيمن استقام من شيعتنا و سكت لأمرنا و كتم حديثنا و لم يوزعه عند عدونا.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

قال سمعت أبا بصير يقول قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أين أصاب أصحاب علي عليه السلام ما أصابهم من علمهم بمناياهم و بلاياهم قال فأجابني شبه المغضب مم ذلك إلا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذلك باب أغلق إلا أن الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئا ثم قال يا أبا محمد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.

٥– عنه حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام منّ لنا أن تحدثنا كما كان علي أمير المؤمنين يحدث أصحابه بأيامهم و تلك المعضلات فقال أما إن فيكم مثله أولئك كان على أفواههم أوكية.

٦– عنه حدثنا الحجال عن الحسن بن حسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله من أين أصاب أصحاب علي ما أصابوا في علمهم بمناياهم و بلاياهم فأجابني شبه المغضب مم ذاك إلا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذلك باب قد أغلق إلا أن الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئا يسيرا ثم قال أبا محمد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.

٧– عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يحدث أصحابه قال بلى و الله و إن ذاك لكم و لكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتم فسكت ما حدثني بحديث إلا و قد وجدته حدثت به.

٨– الطوسي عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين إما عالما أو متعلما،

فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، و إن ضيع أثم، و إن أثم سكن النار، و الذي بعث محمدا (صلى الله عليه و آله) بالحق.

٩- عنه عن أبي قتادة، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا أبا قتادة، أتتهادون قال نعم، يا ابن رسول الله. قال فاستديموا الهدايا برد الظروف إلى أهلها.

١٠- عنه عن أبي قتادة، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) لكل شيء حلية، و حلية الخوان البقل، و لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطي أعناق الرجال سخافة.

١١- عنه عن أبي قتادة، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) إنما الحق منيف فاعملوا به، و من سره طول العافية فليتق الله.

١٢- عنه عن أبي قتادة، عن صفوان الجمال، قال دخل المعلى بن خنيس على أبي عبد الله (عليه السلام) يودعه و قد أراد سفرا، فلما ودعه، قال يا معلى، اعزز بالله يعززك. قال بما ذا، يا ابن رسول الله قال يا معلى، خف الله (تعالى) يخف منك كل شيء. يا معلى، تحبب إلى إخوانك بصلتهم، فإن الله جعل العطاء محبة و المنع مبغضة، فأنتم و الله إن تسألوني و أعطيكم فتحبوني أحب إلي من ألا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني، و مهما أجرى الله (عز و جل) لكم من شيء على يدي فالمحمود الله (تعالى)، و لا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي.

١٣- عنه عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم. قيل له و كيف ذلك، يا ابن رسول الله فقال لأنهم يصابون فينا، و لا نصاب فيهم.

١٤- الفتال قال أبو عبد الله عليه السلام الشيعة ثلاث محب وادّ فهو منا و

متزين بنا و نحن زين لمن تزين بنا و مستأكل بنا الناس و من استأكل بنا افتقر.

١٥- عنه عليه السلام قال امتحنوا شيعتنا عند ثلاث عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها و عند أسرارهم كيف حفظهم عند عدونا و إلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فينا.

١٦- روى الطبرى الامامى عن أبي المقدام قال قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام نزلت هذه الآيتان في أهل ولايتنا و أهل عداوتنا «فأمّا إنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فرَوْحٌ و رَيْحَانٌ» في قبره «و جنَّةُ نعِيمٍ» يعني في الآخرة «وأمّا إنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في قبره «وتصْلِيةُ جحِيمٍ» يعني في الآخرة.

١٧- في البحار عن كتاب التمحيص، عن علي بن عفان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول لا و عزتي ما أفقرتك لهوان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف الغطاء فينظر إلى ما عوضه الله من الدنيا فيقول ما يضرني ما منعتني مع ما عوضتني.

١٨- عنه عن الامام الصادق عليه السلام قال إن الله ما اعتذر إلى ملك مقرب و لا إلى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا قيل له و كيف يعتذر إليهم قال ينادي مناد أين فقراء المؤمنين فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول و عزتي و جلالي و علوي و آلائي و ارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي و لكن ذخرته لكم لهذا اليوم أما ترى قوله ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذارا قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منة بشربة من ماء فكافوه

عني بالجنة.

١٩- عنه عن صفوان عن قتيبة الأعشى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الآباء و الأبناء و الأزواج و ثوابكم على الله إن أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا إذا بلغت النفس هذه و أومأ بيده إلى حلقه.

٢٠- عنه عن أعلام الدين، للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا بلغت نفس أحدكم هذه و أومأ إلى حلقه قيل له أما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد أمنته ثم يعطى بشارته.

٢١- عنه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام بشر شيعتك و محبيك بخصال عشر أولها طيب مولدهم و ثانيها حسن إيمانهم و ثالثها حب الله لهم و الرابعة الفسحة في قبورهم و الخامسة نورهم يسعى بين أيديهم و السادسة نزع الفقر من بين أعينهم و غنى قلوبهم و السابعة المقت من الله لأعدائهم و الثامنة الأمن من البرص و الجذام و التاسعة انحطاط الذنوب و السيئات عنهم و العاشرة هم معي في الجنة و أنا معهم فطوبى لهم و حسن مآب.

٢٢- عنه عن فضائل الشيعة، عن أبيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة قال فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة و نحن تلك العقبة من اقتحمها نجا قال فسكت ثم قال هلا أفيدك حرفا خيرا من الدنيا و ما فيها قال قلت بلى جعلت فداك قال قوله تعالى «فَكُّ رَقَبَةٍ» الناس كلهم عبيد النار غيرك و أصحابك فإن الله عز و جل فك رقابهم من النار بولايتنا أهل البيت.

٢٣- عنه بإسناده عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنتم للجنة و الجنة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون و المصلحون أنتم أهل الرضى عن الله لرضاه عنكم و الملائكة إخوانكم في الخير إذا اجتهدوا.

٢٤- عنه بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال دياركم لكم جنة و قبوركم لكم جنة للجنة خلقتم و إلى الجنة تصيرون.

٢٥- عنه عن رياض الجنان، عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال و الله لأسوأنه في شيعته فقال يا أبا عبد الله أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال ها أنا ذا مقبل فقل و لن تقول خيرا فقال إن شيعتك يشربون النبيذ.

فقال و ما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس أعنيك النبيذ أعنيك المسكر فقال شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا و نبيا بالاستغفار له عطوفا و وليا له عند الحوض ولوفا و تكون أنت و أصحابك ببرهوت ملهوفا.

قال فأفحم الرجل و سكت ثم قال ليس أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل أنه قال:

يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و

علي و شيعتكما إلا من اقترف منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنـا عـليه غـير غـضبان فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم أو دع.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٢٧، (٢) بصائر الدرجات: ٩٤ - ٢٦١،

(٣) امالى الطوسي: ٣١٠/١،

(٤) روضة الواعظين: ٢٥١، (٥) بشارة المصطفى: ٢٤٧،

(٦) بحار الانوار: ١٨١/٧، ١٨٢ و ١٩١/٦ و ١٦٢/٢٧ و ١٤٣/٦٨- ١٤٤.

۳ - باب ابتلاء الشيعة

۱- مثنى عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبدالله عليه السلام ما يزال الرجل من الشيعة يخرج فيبايعه عالم من الناس فيقبلون فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم الكذابون و فى غير هم المكذبون.

۲- مثنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من دخل فى هذا الامر فلينخذ للبلاء (جلبابا) و الله هو الينا و الى شيعتنا اسرع من السيل الى قرار الوادى يتبع بعضه بعضا.

۳- جعفر عن ابى الصباح ان زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان ابى يقول ان النار لا تطعم احداً ممن وصف هذا الامر فقلت جعلت فداك ان فيهم من يفعل الاشياء التى توجب الله لمن عملها النار قال ان ابى كان يقول اذا كان ذلك منه ابتلى فى جسده بالسقم و الخوف حتى يخرج من الدنيا و لا ذنب له.

۴- زيد قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله جعل البلاء فى دولة عدوّه شعارا و دثاراً لوليّه و جعل الرفاهية شعاراً و دثار العدوّه في دولته فلايسع ولينا إلا البلاء و الخوف، و ذلك لقرّة عين له آجل و عاجل، أما العاجل فيقر الله عينه بوليّه، و إظهار دولته و الإنتقام من عدوّه بإزالة دولته، و الآجل ثواب الله الجنة، و النظر إلى الله.

و لايسع عدونا إلا الرفاهية و ذلك لخزى له آجل و عاجل، و

العاجل الانتقام منه في الدنيا في دولة وليّ الله و الآجل عذاب النار في الاخرة أبد الآبدين، فابشر و اثمّ ابشروا فلكم والله الجنة و لأعدائكم النار، للجنة والله خلقكم الله و إلى الجنة و الله تصيرون.

فإذا مارايتم الرفاهيه و العيش في دولة عدوّكم فاعلمو أنَّ ذلك بذنب سلف فقولوا ذنب عجل الله لنا العقوبة، و إذا رأيتم البلاء فقولوا هنيئاً مريئاً و مرحباً بك من دثار الصالحين و شعارهم.

٥- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع بأن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفهم أو أن يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أخضر أزرق.

٦- الطبرى الامامى أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا السعيد الوالد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا جعفر ابن عبد الله قال حدثنا سعدان بن سعيد قال حدثنا سفيان بن إبراهيم القائدي الفامي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرجاء ثم بكم و الذي يحلف به ليـنتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة.

٧- في البحار عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال و الله لأسوءنه في شيعته فقال يا أبا عبد الله أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال

ها أنا ذا مقبل فقل و لن تقول خيرا.

فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ فقال و ما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس أعنيك النبيذ أعنيك المسكر فقال شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا و نبيا بالاستغفار له عطوفا و وليا عند الحوض ولوفا و رؤفا و تكون و أصحابك ببرهوت ملهوفا.

قال فأفحم الرجل و سكت ثم قال ليس أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل قال:

يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و علي و شيعتكما إلا من اقترف منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنا عليه غير غضبان فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم أو دع.

٨- عنه عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال و الله لأسوءنه في شيعته فقال يا أبا عبد الله أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال ها أنا ذا مقبل فقل و لن تقول خيرا فقال إن شيعتك يشربون النبيذ فقال و ما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله كانوا يشربون النبيذ فقال لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر.

فقال: شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا و نبيا بالاستغفار له عطوفا و وليا له عند الحوض ولوفا و تكون و أصحابك ببرهوت عطوفا قال فأفحم الرجل و سكت ثم قال لست أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم.

أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى أنه قال يا محمد إني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و علي و شيعتكما إلا من اقترف منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنا عليه غير غضبان فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا.

٩- عنه عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي ابن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه و جلسنا بين يديه فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة فقال أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من الكوفة ثم هذه العصابة خاصة إن الله هداكم لأمر جهله الناس.

أحببتمونا و أبغضنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس و اتبعتمونا و خالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ثم أهوى بيده إلى حلقه ثم قال و قد قال الله في كتابه و لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ و جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً و ذُرِّيَّةً فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠- عنه التمحيص: عن عمر صاحب السابري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني لأرى من أصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال يا عمر لا تشنع على أولياء الله إن ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب فإن عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فإن عافاه في ماله ابتلاه في ولده فإن عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه و هو عنه راض قد أوجب له الجنة.

١١- عنه عن رياض الجنان بإسناده عن عمر السابري مثله إلى قوله ابتلاه في ولده فإن عافاه في ولده ابتلاه الله في أهله فإن عافاه في أهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه فإن عافاه من بوائق الدهر إلى آخر الخبر.

١٢- عنه عن ربعي عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم ثم قال هكذا بيده إلا ما دفع الله.

١٣- عنه عن محمد بن همام عن الحميري عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب و كرام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول إن البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

١٤- عنه عن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الجوع و الخوف أسرع إلى شيعتنا من ركض البراذين.

المنابع:

(١) اصل الحناط: ١٠٤، (٢) اصل الحضرمي: ٧٨

(٣) اصل زيد النرسي: ٤، (٤) الخصال: ٢٢٤،

(٥) بشارة المصطفى: ١٠،

(٦) بحار الانوار: ١٥٣/٧٩ و ٣٨١/٤٧ و ١٦٥/٢٧ و ٢٠٠/٦٨ و ٢٣٩/٦٧.

۴ - باب هداية الشيعة

١- الحميرى عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر إدخالا.

٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن نباتة بن محمد عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا وكل به ملكا فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر.

٣- الطبرى الامامى أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه إجازة و قراءة على ولده بعد أن نسخته من أصله سنة عشرة و خمسمائة عن محمد بن الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الفقيه القمي قال حدثني محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى الحلبي عن أبي المعزى عن يزيد بن خليفة.

قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام و نحن عنده نظر الله و اخترتم من اختار الله أخذ الناس يمينا و شمالا و قصدتم محمدا صلى الله عليه وآله أما إنكم لعلى المحجة البيضاء فأعينونا على ذلك بورع ثم قال حيث أردنا أن نخرج و ما على أحدكم إذا عرفه الله هذا الأمر أن لا يعرفه الناس إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله.

المنابع: (١) قرب الاسناد: ١٧ - ٢١، (٢) بشارة المصطفى: ١٧٥.

٥ - باب ان الشيعة آخذون بحجزة أهل البيت

١- الحميري عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جئنا آخذين بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله و جئتم آخذين بحجزتنا فأين يذهب بنا و بكم إلى الجنة و الله.

٢- البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن يحيى بن زكريا أخي دارم قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يقول إن شيعتنا آخذون بحجزتنا و نحن آخذون بحجزة نبينا و نبينا آخذ بحجزة الله.

٣- عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بحجزة ربه و أخذ علي عليه السلام بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله و أخذنا بحجزة علي عليه السلام و أخذ شيعتنا بحجزتنا فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله قلت إلى الجنة.

٤- الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد السلام عن عمار بن أبي اليقظان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذا بحجزة ربه،

و نحن آخذون بحجزة نبينا و شيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن و شيعتنا

حزب الله و حزب الله هم الغالبون و الله ما نزعم أنها حجزة الإزار و لكنها أعظم من ذلك يجيء رسول الله آخذا بدين الله و نجيء نحن آخذين بدين نبينا و تجيء شيعتنا آخذين بديننا.

٥- في البحار قال ابو عبدالله عليه السلام و الله لنشفعن و الله لنشفعن ثلاث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين و لا صديق حميم إن شيعتنا يأخذون بحجزنا و نحن آخذون بحجزة نبينا و نبينا آخذ بحجزة الله.

٦- عنه قال له زياد الأسود إني ألم بالذنوب فأخاف الهلكة ثم أذكر حبكم فأرجو النجاة فقال عليه السلام و هل الدين إلا الحب قال الله تعالى حبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ و قال إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ و قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله إني أحبك فقال إنك لتحبني فقال الرجل إي و الله فقال النبي صلى الله عليه و آله أنت مع من أحببت.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ١٨، (٢) المحاسن: ١٨٢

(٣) التوحيد: ١٦٦، (٤) بحار الانوار: ١٢٢/٢٧.

٦ - باب العفو عن الشيعة

١ - زيد قال سمعت علي بن مزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أحد ينقلب من الموقف من بر الناس و فاجرهم مؤمنهم و كافرهم إلا برحمة و مغفرة يغفر للكافر ما عمل في سنته و لا يغفر له ما قبله و لا ما يفعل بعد ذلك و يغفر للمؤمن من شيعتنا جميع ما عمل في عمره و جميع ما يعمله في سنته بعد ما ينصرف إلى أهله من يوم يدخل إلى أهله سنته.

يقال له بعد ذلك قد غفر لك و طهرت من الدنس فاستقبل و استأنف العمل و حاج غفر له ما عمل في عمره و لا يكتب عليه سيئة فيما يستأنف و ذلك أن تدركه العصمة من الله فلا يأتي تبكبيرة أبدا فما دون الكبائر مغفور له.

(١) اصل زيد النرسي : ٤٩.

٧ - باب خلق الشيعة

١- الصفار: حدثني أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي نهشل قال حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية: كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ و خلق عدونا من سجين و خلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه و أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية: كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ و ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ كِتابٌ مَرْقُومٌ.

٢- عنه حدثنا عمران بن موسى عن إبراهيم مهزيار عن علي بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عجن طينتنا و طينة شيعتنا فخلطنا بهم و خلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا فأنتم و الله منا.

٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن ميمون عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلقنا من عليين و خلق محبينا من دون ما خلقنا منه و خلق عدونا من سجين و خلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل إلى كل.

٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن زياد العبدي عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أنا و أبي عيسى فقال له أمن قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رجل منا أهل البيت فقال نعم فقال أي من ولد عبد المطلب فقال منا أهل البيت

فقال له أي من ولد أبي طالب فقال منا أهل البيت فقال له إني لا أعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فإنه منا أهل البيت ثم أومأ بيده إلى صدره ثم قال ليس حيث تذهب إن الله خلق طينتنا من عليين و خلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا و خلق طينة عدونا من سجين و خلق طينة شيعتهم من دون ذلك و هم منهم و سلمان خير من لقمان.

٥- عنه حدثني أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام خلقنا من عليين و خلق أرواحنا من فوق ذلك و خلق أرواح شيعتنا من عليين و خلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل تلك القرابة بيننا و بينهم قلوبهم تحن إلينا.

٦- عنه حدثنا عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام عن محمد بن مضارب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعلنا من عليين و جعل أرواح شيعتنا مما جعلنا منه و من ثم تحن أرواحهم إلينا و خلق أبدانهم من دون ذلك و خلق عدونا من سجين و خلق أرواح شيعتهم مما خلقهم منه و خلق أبدانهم من دون ذلك و من ثم تهوي أرواحهم إليهم.

٧- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزعفراني عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت

العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقنا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا.

و خلق أرواح شيعتنا من أبداننا و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة و لم يجعل الله لأحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا إلا الأنبياء و المرسلين فلذلك صرنا نحن و هم الناس و صار سائر الناس همجا في النار و إلى النار.

٨ – الصدوق حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلق منه أبداننا و خلق أبدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه.

ثم قرأ كلاّ إنَّ كتاب الابرار لفي عليين و ما أدراك ما عليُّون كتاب مرقوم يشهده المقرَّبون و إن الله تبارك و تعالى خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين و خلق أبدانهم من طينة من دون ذلك و خلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم فقلوبهم تهوى إليهم ثم قرأ إنَّ كتاب الفجّار لفي سجين و ما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين.

٩ – الطوسى باسناده عن أبي محمد الفحام، قال حدثني عمي، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الكنيخي، عن أبي عاصم، عن الصادق (عليه السلام) قال شيعتنا جزء منا، خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا، و يسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منه إلينا.

١٠ - الطبري الامامي أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السر من رآئي قال حدثنا عمي عمر بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الكنيخي عن أبي عاصم عن الصادق جعفر عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا و يسرهم ما يسرنا فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذي يوصل منه إلينا.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات : ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٢٠.

(٢) علل الشرائع: ١١١/١ ، (٣) امالى الطوسى ٣٥/١.

(٤) بشارة المصطفى: ٢٤١.

٨ - باب ان الشيعة اولو الالباب

١- الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد ابن مروان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يستوي الَّذين يعلمون و الَّذين لايعلمون إنَّما يتذكَّر أولوا الالباب، قال نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا الذين أولو الألباب.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط قال كنت عند أبي عبد الله فسأله رجل من أهل هيت فقال جعلت فداك قول الله تعالى «هلْ يسْتوِي الَّذِين يعْلمُون و الَّذِين لاٰ يعْلمُون إِنَّما يتذكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ» فقال نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون و أولو الألباب شيعتنا.

(١) و (٢) بصائر الدرجات:

٩ – باب ان الشيعة اوراق الشجرة

١ – الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عمر بن يزيد بياع السابري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى شجرة أَصْلُهَا ثَابِتٌ و فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الله جذرها و أمير المؤمنين فرعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها فضلا يا أبا جعفر قال قلت لا و الله فقال و الله إن المؤمن يولد فيورق ورقة و إن المؤمن ليموت فتسقط ورقته.

٢– عنه حدثنا موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي رواية عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى عبد الله عن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ و قوله أَصْلُهَا ثَابِتٌ و فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الله جذرها و علي ذروها و فاطمة فرعها و الأئمة أغصانها و شيعتهم أوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال إليها و الله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن و ليس لنا شيعة.

٣– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ و فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الله جذرها و

أمير المؤمنين عليه السلام ذروها و فاطمة عليها السلام فرعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال و الله إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة و إنه ليولد فتورق ورقـة فيها فقلت قوله تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فقال ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسئل عنه.

(١) الى (٣) بصائر الدرجات: ٥٩ - ٦٠.

١٠ - باب ان الشيعة مكتوبون باسمائهم

١ - الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و غيره عمن رواه عن حبابة الوالبية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابن أخ و هو يعرف فضلكم و إني أحب أن تعلمني أمن شيعتكم قال و ما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا.

٢- عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام و كان امرأة شديدة الاجتهاد و قد يبس جلدها على بطنها من العبادة و إنها خرجت مرة و معها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم و هل تجده ناج قال فقال نعم نجده عندنا و نجده ناج.

٣- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن الوشاء عن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام فقال يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب قال فدخلنا و السراج بين

يديه فإذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال أبزاز أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملأة قوهية كانت على المرفقة.

فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أبزاز أنت و هو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا أبا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفطا قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك و الله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسن السري عن عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم أنا فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له أدرج فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي و الله فرحم الشيخ ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك.

٥ - المفيد عن محمد بن علي قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي أحمد الأزدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك إليه ثم قال إلي يا مفضل فو ربي إني لأحبك و أحب من يحبك يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان ،

فقال له المفضل يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي فقال عليه السلام بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها فقال يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم قال منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم أقبل علي فقال يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته و صنعنا برحمته و خلق أرواحكم منا،

فنحن نحن إليكم و أنتم تحنون إلينا و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك و إنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم يا عبد الله بن الفضل و لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة و وجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا.

(١) بصائر الدرجات: ١٧٠ ، الى ١٧٣ (٢) الاختصاص: ٢١٦.

١١ - باب اخذ الميثاق عن الشيعة

١ - الصفار: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن بكر بن كرب عن أبي عبد الله عليه السلام إن الله أخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٩.

١٢ - باب اختلاف الشيعة

١ - محمد بن يعقوب عن سهل بن زياد عن محمّد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ شيعتك قد تباغضوا و شنئ بعضهم بعضاً فلو نظرت جعلت فداك في أمرهم فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليَّ منهم اثنان قال فقلت ما كنا قطُّ أحوج إلى ذلك منا اليوم قال ثمَّ قال أنَّى هذا و مروان و ابن ذرّ قال فظننت أنّه قد منعني ذلك، قال: فقمت من عنده فدخلت على إسماعيل فقلت يا أبا محمّد إني ذكرت لأبيك اختلاف شيعته و تباغضهم فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليَّ منهم اثنان قال فقال ما قال مروان و ابن ذرّ قلت بلى قال يا عبد الاعلى إنَّ لكم علينا لحقّاً كحقنا عليكم و الله ما أنتم إلينا بحقوقنا أسرع منا إليكم ثمَّ قال سأنظر،

ثمَّ قال يا عبد الاعلى ما على قوم إذا كان أمرهم أمراً واحداً متوجهين إلى رجل واحد يأخذون عنه ألَّا يختلفوا عليه و يسندوا أمرهم إليه يا عبد الاعلى إنَّه ليس ينبغي للمؤمن و قد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنَّة أن يجذبه عن مكانه الَّذي هو به و لا ينبغي لهذا الآخر الَّذي لم يبلغ أن يدفع في صدر الَّذي لم يلحق به و لكن يستلحق إليه و يستغفر الله.

(١) الكافي: ٢٢٣/٨.

١٣ – باب فرج الشيعة

١– الكليني عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم و خلعت العرب أعنَّتها و رفع كلُّ ذي صيصية صيصيته و ظهر الشاميُّ و أقبل اليمانيُّ و تحرَّك الحسنيُّ و خرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: سيف رسول الله و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رايته و لامته و سرجه حتّى ينزل مكّة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطَّلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسنيّ فيخبره الخبر فيبتدر الحسنيُّ إلى الخروج فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس و يتّبعونه ،

و يبعث الشاميُّ عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزَّ و جلَّ دونها و يهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد عليّ عليه السلام إلى مكّة فيلحقون بصاحب هذا الامر و يقبل صاحب هذا الامر نحو العراق و يبعث جيشاً إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها.

٢- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن العباس بن عامر عن الرّبيع بن محمّد المسلي عن أبي الرّبيع الشامي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله عزّ و جلّ لشيعتنا في أسماعهم و أبصارهم حتّى لا يكون بينهم و بين القائم بريد يكلمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو في مكانه.

٣ - قال المفيد في الخبر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يكون من شيعتنا في دولة القائم سنام الأرض و حكامها يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا.

المنابع:

(١) الكافي: ٨/٢٢٤ - ٢٤١.

(٢) الاختصاص: ٨.

١٤ – باب الرفق و الصفح عن الشيعة

١– الكليني عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا و ارفقوا بهم فإنّ الناس لا يحتملون ما تحملون

٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل و غيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله بن النّجاشي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ و جلّ أُولٰئِك الَّذِين يَعْلَمُ اللهُ مٰا فِي قُلُوبِهِمْ فأَعْرِضْ عنْهُمْ و عِظْهُمْ و قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بلِيغاً. يعني و الله فلاناً و فلاناً و ما أرسلنا من رسول إلاّ ليطاع بإذن الله و لو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرّسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً.

يعني و الله النّبيّ صلى الله عليه و آله و عليّاً عليه السلام مما صنعوا أي لو جاءوك بها يا عليّ فاستغفروا الله مما صنعوا و استغفر لهم الرّسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا و ربك لايؤمنون حتّى يحكموك فيما شجر بينهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هو و الله عليّ بعينه ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية عليّ و يسلموا تسليماً لعليّ.

٣– الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو سعيد الأدمي عن أحمد بن محمد السياري عن محمد

ابن يحيى الخزاز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أعفى شيعتنا من ست خصال من الجنون و الجذام و البرص و الأبنة و أن يولد له من زنا و أن يسأل الناس بكفه.

٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زرعة بن محمد الحضرمي و محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ألا إن شيعتنا قد أعاذهم الله عز و جل من ست من أن يطمعوا طمع الغراب أو يهروا هرير الكلاب أو ينكحوا في أدبارهم أو يلدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الأبواب.

٥- ابوجعفر الطوسى باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام)، فقال له يا سماعة، من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله. قال فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالسا، و كان متكئا، فقال يا سماعة، من شر الناس فقلت و الله ما كذبتك يا ابن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفارا و رفضة، فنظر إلي ثم قال كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، و سيق بهم إلى النار،

فينظرون إليكم فيقولون «ما لنا لا نرى رجالًا كنّا نعدُّهم من الاشرار» يا سماعة ابن مهران، إنه و الله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، و الله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، و الله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، و الله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، و الله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات و اكمدوا عدوكم بالورع.

٦- الطبرى الامامى أخبرنا الشيخ أبو علي رحمه الله بالموضع

المقدس على ساكنه السلام في التاريخ المؤرخ قال أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد رضي الله عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا محمد بن القاسم الحارثي،

قال حدثنا أحمد بن صبيح قال حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من أحبنا و أحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه و عادى عدونا لا لإحنة كانت بينه و بينه ثم جاء يوم القيامة و عليه من الذنوب مثل رمل عالج و زبد البحر غفرها الله له.

٧- عنه أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في شعبان سنة عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي،

قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا الحسين بن عتبة قال حدثنا أحمد بن النصر قال حدثنا محمد بن الصامت الجعفي قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من البصريين فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبد الله رحمه الله في الحج إملاء عليهم فلما قاموا قال أبو عبد الله إن الناس أخذوا يمينا و شمالا و إنكم لزمتم صاحبكم فإلى أين ترون يرد بكم إلى الجنة و الله إلى الجنة و الله إلى الجنة و الله.

٨- عنه أخبرنا الشيخ أبو علي الطوسي قال أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد

ابن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير،

قال نظرت إلى الموقف و الناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن أهل الموقف كثير قال فضرب ببصره فأداره فيهم ثم قال ادن مني يا عبد الله فدنوت منه فقال عليه السلام غثاء يأتي بها الموج من كل مكان ما الحج إلا لكم و لا و الله لا يقبل إلا منكم.

٩- عنه أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي بن الطوسي رحمه الله في الموضع و التاريخ المقدم ذكرهما قال أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني،

قال حدثنا محمد بن عبد الحميد بن خالد قال حدثنا محمد بن عمر ابن عتبة عن حسين الأشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من دمعت عيناه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق نقصناه أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

١٠ - عنه عن أبي محمد الفحام قال حدثني المنصوري قال حدثني عم أبي موسى بن عيسى بن أحمد قال حدثنا عمر بن موسى بن عيسى بن أحمد قال حدثني الإمام علي بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال سيدنا الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز و جل قد غفر لك و لشيعتك و لمحبي شيعتك فأبشر فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم.

١١ – في البحار عن كتاب فرج الكرب، عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا با محمد تفرق الناس شعبا و رجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم فأردتم ما أراد الله و أحببتم من أحب الله و اخترتم من اختاره الله فأبشروا و استبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم المتجاوز عن سيئاتكم فهل سررتك؟ فقلت: نعم.

فقال: يا با محمد إن الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر و ذلك قوله تعالى و ترى الْمَلائكة حافِّين مِنْ حوْلِ الْعرْشِ يُسبِّحُون بِحمْدِ ربِّهِمْ و يسْتغْفِرُون لِلَّذِين آمنُوا و الله يا با محمد ما أراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قلت نعم زدني فقال قد ذكركم الله في كتابه عز من قائل رِجالٌ صدقُوا مٰا عٰاهدُوا الله عليْهِ يريد أنكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا و أنكم لم تستبدلوا بنا غيرنا و قال الْأَخِلاّٰءُ يوْمئِذٍ بعْضُهُمْ لِبعْضٍ عدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِين و الله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا با محمد فقلت زدني.

قال: لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول إِخْوٰاناً علىٰ سُرُرٍ مُتقٰابِلِين و الله ما أراد الله بهذا غيركم هل سررتك فقلت نعم زدني قال و قد ذكركم الله تعالى بقوله فأُولٰئِك مع الَّذِين أنْعم اللهُ عليْهِمْ مِن النَّبِيِّين و الصِّدِّيقِين والشُّهدٰاءِ و الصّٰالِحِين فرسول الله صلى الله عليه و آله في هذا الموضع النبيون و نحن الصديقون و الشهداء و أنتم الصالحون و أنتم و الله شيعتنا فهل سررتك فقلت نعم زدني.

فقال لقد استثناكم الله تعالى على الشيطان فقال إِنَّ عِبادِي ليْس لك عليْهِمْ سُلْطانٌ و الله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال قال الله يا عِبادِي الَّذِين أسْرفُوا علىٰ أنْفُسِهِمْ لاٰ تقْنطُوا مِنْ رحْمةِ اللهِ إِنَّ الله

يغْفِرُ الذُّنُوبَ جمِيعاً و الله ما عنى بهذا غيركم هل سررتك يا با محمد قلت زدني.

فقال يا با محمد ما استثنى الله تعالى به لأحد من الأنبياء و لا أتباعهم ما خلا شيعتنا فقال عز من قائل يوْم لاٰ يُغْنِي موْلًى عنْ موْلًى شيْئاً و لاٰ هُمْ يُنْصرُون إِلاّٰ منْ رحِم اللهُ و هم شيعتنا يا با محمد هل سررتك قلت زدني يا ابن رسول الله.

قال لقد ذكركم الله تعالى في كتابه حيث قال هلْ يسْتوِي الَّذِين يعْلمُون و الَّذِين لاٰ يعْلمُون إِنَّما يتذكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فنحن الذين نعلم و أعداؤنا الذين لا يعلمون و شيعتنا هم أولو الألباب قلت زدني يا ابن رسول الله قال يا با محمد ما يحصى تضاعف ثوابكم يا با محمد ما من آية تعود إلى الجنة و تذكر أهلها بخير إلا و هي فينا و فيكم ما من آية تسوق إلى النار إلا و هي في عدونا و من خالفنا و الله ما على دين محمد و ملة إبراهيم غيرنا و غيركم و إن سائر الناس منكم براء يا با محمد هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليك و جعلت فداك ثم انصرفت فرحا

١٢ - عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فقال من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم مهلا أفيدك حرفا هو خير لك من الدنيا و ما فيها قوله تعالى فكُّ رقبةٍ إن الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت و أنتم صفوة الله و لو أن الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه عند الله تعالى فلكم البشرى فِي الْحياةِ الدُّنْيا و فِي الْآخِرةِ لاٰ تبْدِيل لِكلِماتِ اللهِ ذٰلِك هُو الْفوْزُ الْعظِيمُ.

١٣ - عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا

أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة و قال أنتم أهل تحية الله بالسلام و أهل أثرة الله برحمته و أهل توفيق الله بعصمته و أهل دعوته بطاعته لاْ خوْفٌ عليْكُمْ و لاْ أنْتُمْ تحْزنُون أسماؤكم عندنا الصالحون المصلحون و أنتم أهل الرضا لرضائه عنكم و الملائكة إخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا و إذا أذنبتم استغفروا و أنتم خير البرية بعدنا دياركم لكم جنة و قبوركم لكم جنة للجنة خلقتم و في الجنة نعيمكم و إلى الجنة تسيرون.

١٤ – عنه روى خالد بن نجيح قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال مرحبا بكم و أهلا و سهلا و الله إنا لنستأنس برؤيتكم إنكم ما أحببتمونا لقرابة بيننا و بينكم و لكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله فالحب لرسول الله صلى الله عليه و آله على غير دنيا أصبتموها منا و لا مال أعطيتم عليه أجبتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له.

إن الله قضى على أهل السماوات و أهل الأرض فقال كُلُّ شيْءٍ هالِكٌ إِلاّْ وجْههُ و ليس يبقى إلا الله وحده لا شريك له اللهم كما كانوا مع آل محمد في الدنيا فاجعلهم معهم في الآخرة اللهم كما كان سرهم على سرهم و علانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمد يوم القيامة.

١٥ – عنه سأله أبو بصير عن قول الله تعالى و منْ يُؤْت الْحِكْمة فقدْ أُوتِي خيْراً كثِيراً ما عنى بذلك فقال معرفة الإمام و اجتناب الكبائر و من مات و ليس في رقبته بيعة لإمام مات ميتة جاهلية و لا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم فمن مات و هو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل و الله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٦ – عنه قال أبو عبد الله عليه السلام وفد إلى الحسين صلوات الله عليه وفد

فقالوا يا ابن رسول الله إن أصحابنا وفدوا إلى معاوية و وفدنا نحن إليك فقال إذن أجيزكم بأكثر مما يجيزهم فقالوا جعلنا فداك إنما جئنا لديننا قال فطأطأ رأسه و نكت في الأرض و أطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال قصيرة من طويلة من أحبنا لم يحبنا لقرابة بيننا و بينه و لا لمعروف أسديناه إليه إنما أحبنا لله و رسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين و قرن بين سبابتيه.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٣٤/٨، (٢) الخصال: ٣٣٦،

(٣) امالي الطوسي: ٣١/١،

(٤) بشارة المصطفى: ١٠٨ - ١١٠ - ١١٩ - ١٢٦ - ١٢٧،

(٥) بحارالانوار: ١٢٣/٢٧، الى ١٣٣.

١٥ - باب ان الشيعة حوارى اهل البيت

١- الكلينى عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من أشدُّ الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كلّ قال أتدري ممَّ ذاك يا يعقوب قال قلت لا أدري جعلت فداك قال إنَّ إبليس دعاهم فأجابوه و أمرهم فأطاعوه و دعاكم فلم تجيبوه و أمركم فلم تطيعوه فأغرى بكم الناس.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا استقرَّ أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدُّهم من الاشرار أتّخذناهم سخريًّا أم زاغت عنهم الابصار قال و ذلك قول الله عزَّ و جلَّ إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يتخاصمُون فِيكُمْ فِيما كانُوا يقُولُون فِي الدُّنْيا.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النَّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله إنّكم لعلى الحق و إنَّ من خالفكم لعلى غير الحق و الله ما أشكُّ لكم في الجنّة و

إني لارجو أن يقرّ الله لأعينكم عن قريب.

٤- عنه عن يحيى الحلبيّ عن عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما و الله ما أحد من الناس أحبَّ إليّ منكم و إنّ الناس سلكوا سبلاً شتّى فنهم من أخذ برأيه و منهم من اتّبع هواه و منهم من اتّبع الر واية و إنّكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع و الاجتهاد و اشهدوا الجنائز و عودوا المرضى و احضروا مع قومكم في مساجدهم للصّلاة أما يستحيي الرّجل منكم أن يعرف جاره حقّه و لا يعرف حقّ جاره.

٥- عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصّلاة و تؤتوا الزّكاة و تكفّوا و تدخلوا الجنّة يا مالك إنّه ليس من قوم ائتمّوا بإمام في الدّنيا إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم و يلعنونه إلّا أنتم و من كان على مثل حالكم يا مالك إنّ الميت و الله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

٦- عنه عن ابي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن إبراهيم بن أخي أبي شبل عن أبي شبل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه أحببتمونا و أبغضنا الناس و صدّقتمونا و كذّبنا الناس و وصلتمونا و جفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا أما و الله ما بين الرّجل و بين أن يقرّ الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان و أومأ بيده إلى حلقه فمدّ الجلدة.

ثمّ أعاد ذلك فو الله ما رضي حتّى حلف لي فقال و الله الّذي لا إله إلّا هو لحدّثني أبي محمّد بن عليّ عليه السلام بذلك يا أبا شبل أما ترضون أن تصلّوا و يصلّوا فيقبل منكم و لا يقبل منهم أما ترضون أن تزكّوا و يزكّوا فيقبل

منكم و لا يقبل منهم أما ترضون أن تحجّوا و يحجّوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم و لا يقبل منهم و الله ما تقبل الصّلاة إلّا منكم و لا الزّكاة إلّا منكم و لا الحجّ إلّا منكم فاتّقوا الله عزّ و جلّ فإنّكم في هدنة و أدّوا الامانة.

فإذا تميّز النّاس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم و ذهبتم بالحق ما أطعتمونا أليس القضاة و الأمراء و أصحاب المسائل منهم قلت بلى قال عليه السلام فاتّقوا الله عزّ و جلّ فإنّكم لا تطيقون النّاس كلّهم إنّ النّاس أخذوا هاهنا و هاهنا و إنّكم أخذتم حيث أخذ الله عزّ و جلّ إنّ الله عزّ و جلّ اختار من عباده محمّداً صلى الله عليه و آله فاخترتم خيرة الله فاتّقوا الله و أدّوا الامانات إلى الاسود و الابيض و إن كان حروريّاً و إن كان شاميّاً.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل من بجيلة و أنا أدين الله عزّ و جلّ بأنّكم مواليّ و قد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي ممّن الرّجل فأقول له أنا رجل من العرب ثمّ من بجيلة فعليّ في هذا إثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم؟

فقال لا أليس قلبك و هواك منعقداً على أنّك من موالينا؟ فقلت بلى و الله فقال ليس عليك في أن تقول أنا من العرب، إنّما أنت من العرب في النّسب و العطاء و العدد و الحسب فأنت في الدين و ما حوى الدين بما تدين الله عزّ و جلّ به من طاعتنا و الاخذ به منا من موالينا و منا و إلينا.

٨- عنه حدّثنا ابن محبوب عن أبي يحيى كوكب الدّم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ حواريّ عيسى عليه السلام كانوا شيعته و إنّ شيعتنا حواريّونا و ما كان حواريّ عيسى بأطوع له من حوارينا لنا و إنّما قال عيسى عليه السلام للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريّون نحن أنصار الله فلا و الله ما

نصروه من اليهود و لا قاتلوهم دونه و شيعتنا و الله لم يزالوا منذ قبض الله عزَّ ذكره رسوله ﷺ ينصرونا و يقاتلون دوننا و يحرقون و يعذَّبون و يشرَّدون في البلدان جزاهم الله عنا خيراً.

٩- الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحدا يقول أنا أبغض محمدا و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتولونا أو تتبرؤن من أعدائنا و قال عليه السلام من أشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا.

١٠- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لم تجد رجلا يقول أنا الناصب أبغض محمداً و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتوالونا و أنكم من شيعتنا.

١١- الشيخ المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن الحسين بن أحمد الخيبري عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفرجت الأرض،

ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حسنا حتى لا تشكون ثم قال انظروا في الأرض فإذا سبائك في

الأرض كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال له بعضنا أعطيتم ما أعطيتم و شيعتكم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا نار الجحيم.

١٢- البرقي عن ابن فضال عن أبي كهمس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال أخذ الناس يمينا و شمالا و لزمتم أهل بيت نبيكم فأبشروا قال قلت جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله و إياهم سواء فقال لا و الله لا و الله ثلاثا.

١٣- عنه عن عمر بن عبد العزيز عن أبي داود الحداد عن موسى بن بكر قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس أسأل الله الجنة فقال أبو عبد الله عليه السلام أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها فقلنا جعلنا فداك نحن في الدنيا فقال ألستم تقرون بإمامتنا قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة الذي من أقر به كان في الجنة فاسألوا الله أن لا يسلبكم.

١٤- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم و قطع الناس و أحببتم و أبغض الناس و عرفتم و أنكر الناس و هو الحق.

١٥- عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام عرفتم في منكرين كثيرا و أحببتم في مبغضين كثيرا و قد يكون حب في الله و رسوله و حب في الدنيا فما كان في الله و رسوله فثوابه على الله و ما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده.

١٦- عنه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ و قال و ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما

نهاكم عنه فانتهوا و قال من يطع الرّسول فقد أطاع الله و إن رسول الله ﷺ فوض إلى علي عليه السلام فسلمتم و جحد الناس فو الله فبحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله.

١٧- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن علي ابن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إني لأحب ريحكم و أرواحكم و رؤيتكم و زيارتكم و إني لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع و أنا في المدينة بمنزلة الشعرة أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه.

١٨- عنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن الوليد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و نحن جماعة إني لأحب رؤيتكم و أشتاق إلى حديثكم.

١٩- الطبرى الامامى أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بقراءتي عليه بالري سنة عشرة و خمسمائة قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي،

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان قال ممن أنتم قلنا من أهل الكوفة قال ما في البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة إن الله تعالى هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا و أبغضنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس،

فأحياكم الله محيانا و أماتكم مماتنا فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا و أهوى بيده إلى حلقه و قد قال الله عز و جل في كتابه: و لقدْ أرْسلْنا رُسُلاً مِنْ قبْلِك و جعلْنا لهُمْ أزْواجاً و ذُرِّيَّةً فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠- في البحار عن عيسى بن أبي منصور قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و ابن أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه يا ابن أبي يعفور ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز و جل و عن يمين الله قال ابن أبي يعفور و ما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله و يكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله عليه و يناصحه الولاية فبكى ابن أبي يعفور و قال: كيف يناصحه الولاية؟

قال يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة فهمه همه و فرحه فرحه إن هو فرح حزنه لحزنه إن هو حزن فإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه و إلا دعا له قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث لكم و ثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا و أن تطئوا أعقابنا و تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز و جل و عن يمين الله فأما الذي بين يدي الله عز و جل فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم و أما الذي عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش مما يرى من فضلهم.

فقال ابن أبي يعفور: ما لهم لا يرونهم و هم عن يمين الله قال يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إن لله خلقا عن يمين الله و بين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج و أضوأ من الشمس الضاحية فيسأل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله.

٢١- عنه عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام قد استحييت مما أكرر هذا الكلام عليكم إنما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا و أهوى بيده إلى حنجرته يأتيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام فيقولان له أما ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه و أما ما كنت ترجو فأمامك فأبشروا أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء كل مؤمن صديق شهيد.

٢٢- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام لأصحابه ابتداء منه أحببتمونا و أبغضنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس و وصلتمونا و جفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا أما و الله ما بين الرجل منكم و بين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان و أومأ إلى حلقه فد الجلدة ثم أعاد ذلك فو الله ما رضي حتى حلف.

فقال و الله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد ابن علي بذلك أن الناس أخذوا هاهنا و هاهنا و إنكم أخذتم حيث أخذ الله إن الله اختار من عباده محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و اخترتم خيرة الله فاتقوا الله و أدوا الأمانات إلى الأسود و الأبيض و إن كان حروريا و إن كان شاميا.

٢٣- عنه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال و الله إنكم لعلى دين الله و دين ملائكته و إنكم و الله لعلى الحق فاتقوا الله و كفوا ألسنتكم و صلوا في مساجدكم و عودوا مرضاكم فإذا تميز الناس فتميزوا فإن ثوابكم لعلى الله و إن أغبط ما تكونون إذا بلغت نفس أحدكم إلى هذه و أومأ إلى حلقه قرت عينه.

٢٤- عنه بإسناده عن إبراهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم بن سعيد و سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت مع أبي حتى

انتهينا إلى القبر و المنبر فإذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم و قال و الله إني لأحبكم و أحب ريحكم و أرواحكم فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع و الاجتهاد من ائتم بإمام فليعمل بعمله.

ثم قال أنتم شرطة الله و أنتم شيعة الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون أنتم السابقون في الدنيا إلى محبتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز و جل و ضمان رسوله أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق و كل مؤمنة حوراء كم من مرة قد قال علي عليه السلام لقنبر بشر و أبشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إنه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة.

إن لكل شيء عروة و إن عروة الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء شرفا و شرف الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء إماما و إن إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ألا و إن لكل شيء شهوة و إن شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها و الله لو لا ما في الأرض منكم ما رمت بعشب أبدا و ما لهم في الأرض من نصيب كل مخالف و الله و إن تعبد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية: عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً.

و الله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم و لا دعا أحد منكم دعوة إلا كانت له من الله مائة و لا سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة و لا عمل أحد منكم حسنة إلا لم يحص تضاعيفها و الله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة و الله إن حاجكم و معتمركم لمن خاصة الله و إنكم جميعا لأهل دعوة الله و أهل إجابته لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات.

فو الله ما أحد أقرب إلى عرش الله بعدنا من شيعتنا حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم و الله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و الله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا و قد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ ألا إن لكل شيء جوهرا و جوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نحن و أنتم.

قال سليمان و زاد فيه عيثم بن أسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنة و لا خلقت حواء و لا رحم و طفل و لا أرتعت بهيمة و الله إن الله أشد حبا لكم منا.

المنابع:

(١) الكافي: ٨ /١٤٦- ٢٣٦ - ٢٦٨،

(٢) معاني الاخبار: ٣٦٥، (٣) عقاب الاعمال: ٢٤٧،

(٤) الاختصاص: ٢٦٩،

(٥) المحاسن: ١٦، الى ١٦٣، (٦) بشارة المصطفى: ١٦٣،

(٧) بحار الانوار: ١٣٢/٢٧ - ١٦٣ و ١٤٦/٦٨

١٦ - باب ان الملائكة يستغفرون للشيعة

١ - الصفار حدثنا علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال الملائكة أكثر أو بنو آدم فقال و الذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب و ما في السماء موضع قدم إلا و فيه ملك يقدس له و يسبح و لا في الأرض شجرة و لا مثل غرزة إلا و فيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها و الله أعلم بها و ما منهم أحد إلا و يتقرب إلى الله في كل يوم بولايتنا أهل البيت و يستغفر لمحبينا و يلعن أعداءنا و يسأل الله أن يرسل عليهم من العذاب إرسالا.

٢- عنه روى بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد السياري قال و قد سمعت أنا من أحمد بن محمد قال حدثني أبو محمد عبيد بن أبي عبد الله الفارسي و غيره رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ثم قال إن موسى لما سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا.

٣ - الفتال: قال الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا دخل قبره أتاه منكر و نكير فيقعدانه و يقولان من ربك و ما

دينك و من نبيك فيقول ربي الله و محمد نبيي و الإسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره و يأتيانه بالطعام من الجنة و يدخلان عليه الروح و الريحان و ذلك قوله تعالى فأَمّا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ و رَيْحٰانٌ يعني في قبره و جنَّة نعيم يعني في الآخرة.

ثم قال عليه السلام إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره و إنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان الجن و الإنس و يقول لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين و يقول ربِّ ارْجِعُونِ لعلِّي أعْملُ صٰالِحاً فِيمٰا تركْتُ فتجيبه الزبانية كلاّٰ إِنَّهٰا كلِمةٌ هُو قٰائِلُهٰا و يناديهم ملك ولوْ رُدُّوا لعٰادُوا لِمٰا نُهُوا عنْهُ.

فإذا ادخل قبره و فارقه الناس أتاه منكر و نكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب أليم يذعر لها كل شيء ثم يقولان من ربك و ما دينك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت و لا هديت و لا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار و ينزلان إليه الحميم من جهنم و ذلك قول الله و أمّا إِنْ كٰان مِن الْمُكذِّبِين الضّٰالِّين فنُزُلٌ مِنْ حمِيمٍ يعني في القبر و تصْلِيةُ جحِيمٍ يعني في الآخرة.

٤- في البحار و مما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات و كل مؤمن صديق و قال سمعته يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز و جل يوم القيامة بعدنا و ما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته و إن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة

تدعو له الملائكة حتى يفطر.

المنابع:

(١) روضة الواعظين.

(٢) بحار الانوار: ٣٧ ١٣٢.

١٧ - باب ان الشيعة خيرة الله.

١ - البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام و الله ما بعدنا غيركم و أنكم معنا في السنام الأعلى فتنافسوا في الدرجات.

٢- عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لكل شيء جوهرا و جوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نحن و شيعتنا.

٣- عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن سدير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنتم آل محمد أنتم آل محمد.

٤- عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك بن أعين الجهني قال أقبل إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا حقا يا مالك تراك قد أفرطت في القول في فضلنا إنه ليس يقدر أحد على صفة الله و كنه قدرته و عظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله و كنه قدرته و عظمته و لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ.

فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فضلنا و ما أعطانا الله و ما أوجب من حقوقنا و كما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا و ما أعطانا الله و ما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به مما أوجب الله على أخيه المؤمن و الله يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان

فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك و تعالى ناظرا إليهما بالمحبة و المغفرة و إن الذنوب لتحات عن وجوههما و جوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة الله و صفة من هو هكذا عند الله.

٥- الطوسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثني محمد بن إسحاق التغلبي الموصلي أبو نوفل، قال سمعت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) يقول نحن خيرة الله من خلقه، و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه.

٦ - عنه باسناده عن أحمد بن رزق، عن محمد بن عبد الرحمن، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا تستخفوا بشيعة علي ، فإن الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة و مضر.

٧ - الطبرى الامامي الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جمادى الأخرى سنة إحدى عشرة و خمسمائة قال حدثنا السعيد الوالد قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الحارثي قال حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال حدثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا محمد بن إسحاق التغلبي الموصلي أبو نوفل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول نحن خيرة الله من خلقه و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم

٨ - عنه أخبرنا الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله بالري بقراءتي عليه في صفر سنة عشرة و خمسمائة قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام إملاء في رجب سنة خمس و خمسين و أربعمائة قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله.

قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا جعفر بن محمد ابن سليمان أبو الفضل قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا محمد بن إسحاق الثعلبي الموصلي أبو نوفل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول نحن خيرة الله من خلقه و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٤٢ - ١٤٣ (٢) امالى الطوسى: ١/٧٥ - ٧٦ و ٢/٢٨٣، (٣) بشارة المصطفى: ١٤ - ١٥.

١٨ - باب الشيعة عند الموت و المحشر

١- البرقي عن أبيه عمن حدثه عن أبي سلام النخاس عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام و الله لا يصف عبد هذا الأمر فتطعمه النار قلت إن فيهم من يفعل و يفعل فقال إنه إذا كان ذلك ابتلى الله تبارك و تعالى أحدهم في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه و إلا ضيق الله عليه في رزقه فإن كان كفارة لذنوبه و إلا شدد الله عليه موته حتى يأتي الله و لا ذنب له ثم يدخله الجنة.

٢- عنه عن ابن محبوب عن محمد بن القاسم عن داود بن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يعمل بكذا و كذا فلم أدع شيئا إلا قلته و هو يعرف هذا الأمر فقال هذا يرجى له و الناصب لا يرجى له و إن كان كما تقول لم يخرج من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله عنه به إما فقرا و إما مرضا.

٣- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي الصباح الكناني قال كنت أنا و زرارة عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لا تطعم النار أحدا وصف هذا الأمر فقال زرارة إن فيمن يصف هذا الأمر من يعمل موجبات الكبائر فقال أو ما تدري ما كان أبي يقول في ذلك أنه كان يقول إذا تاب الرجل منهم من تلك الذنوب شيئا ابتلاه الله ببلية في جسده أو

خوف يدخله عليه حتى يخرجه من الدنيا و قد خرج من ذنوبه.

٤- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن حسان بن دراج عن مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- عنه عن أبيه عن العلاء بن سيابة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه بل بمنزلة من استشهد معه بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٦- عنه عن السندي عن جده قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن سيابة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام.

٨- عنه عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم و شهد مع القائم عليه السلام.

٩- عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك بن أعين الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

١٠- عنه عن علي بن النعمان قال حدثني إسحاق بن عمار و غيره عن الفيض بن مختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مات منكم و هو

منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا و الله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١١- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن كليب ابن معاوية الأسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما بين من وصف هذا الأمر و بين أن يغتبط و يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه فيقال أما ما كنت ترجو فقد قدمت عليه و أما ما كنت تتخوف فقد أمنت منه و إن أمامك لأمام صدق اقدم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام.

١٢- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن الوليد النخعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشهد على أبي عليه السلام أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه و قد قال الله تبارك و تعالى و لقدْ أرْسلْنا رُسُلاً مِنْ قبْلِك و جعلْنا لهُمْ أزْواجاً و ذُرِّيّةً فنحن و الله ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١٣- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن شجرة أخي بشير النبال قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما بين أحدكم و بين أن يعاين ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه.

١٤- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له أما ما كنت تحزن من هم الدنيا و حزنها فقد أمنت منه و يقال له أمامك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة عليهما السلام و رواه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام و زاد فيه الحسن و الحسين عليهما السلام.

١٥- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد

الطائي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر إلى أن بلغت نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه و أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا الأمر إذا بلغت نفسه إلى هذه و أومأ بيده إلى حلقه فينقطع عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر فيها و يقال أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة عليهما السلام ثم قال أما فاطمة فلا تذكرها.

١٦- عنه عن ابن فضال عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام قد استحييت مما أردد هذا الكلام عليكم ما بين أحدكم و بين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه و أهوى بيده إلى حنجرته يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام فيقولان له أما ما كنت تخاف منه فقد أمنك الله منه و أما ما كنت ترجو فأمامك.

١٧- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عقبة بن خالد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا و معلى بن خنيس فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى الوريد قال ثم اتكأ و غمز إلي المعلى أن سله فقلت يا ابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه فأي شيء يرى فردد عليه بضعة عشر مرة أي شيء يرى.

فقال في كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة قلت لبيك و سعديك فقال أبيت إلا أن تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دمي فإذا ذهب دمي كان ذلك و كيف بك يا ابن رسول الله كل ساعة و بكيت فرق لي فقال يراهما و الله قلت بأبي أنت و أمي من هما فقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما.

قلت فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا قال لا بل يمضي أمامه فقلت له يقولان شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه و علي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تترك من الدنيا.

ثم ينهض رسول الله فيقدم عليه علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لأنفعنك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إن هذا في كتاب الله عز و جل قلت أين هذا جعلت فداك من كتاب الله قال في سورة يونس قول الله تبارك و تعالى هاهنا الَّذِين آمَنُوا و كَانُوا يَتَّقُون لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و فِي الْآخِرَةِ لاٰ تَبْدِيل لِكَلِمَاتِ اللهِ ذٰلِك هُو الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

١٨- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إن أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه و أومأ بيده إلى نحره ثم قال لا بل إلى هاهنا و أومأ بيده إلى حنجرته فيأتيه البشير فيقول أما ما كنت تخافه فقد أمنت منه.

١٩- عنه عن أبيه عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال حدث أصحابكم إن أبي كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حلقه.

٢٠- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن الخطاب الكوفي و مصعب الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لسدير و الذي بعث محمدا بالنبوة و عجل روحه إلى الجنة ما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور أو تبين له الندامة و الحسرة إلا أن يعاين ما قال الله عز و جل في

كتابه: عَنِ الْيَمِينِ و عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ و أتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده.

فأما المؤمن فما يحس بخروجها و ذلك قول الله تبارك و تعالى: يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبادِي و ادْخُلِي جَنَّتِي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لإخوانه وصولا لهم و إن كان غير ورع و لا وصولا لإخوانه.

قيل له ما منعك من الورع و المواساة لإخوانك أنت ممن انتحل المحبة بلسانه و لم يصدق ذلك بفعل و إذا لقي رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله أنفه قال أبو عبد الله عليه السلام فهو ذلك.

٢١- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أصعد الله بأرواحهم إليه فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة في كنوز رحمته و نور عزته و إن لم يقدر عليه الموت بعث بها مع أمنائه من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها.

٢٢- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال يلتقون قلت يلتقون فقال يتساءلون و يتعارفون حتى إذا رأيته قلت فلان.

٢٣- عنه عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن إسحاق الجازي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين أرواح المؤمنين فقال أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون ربنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا قال قلت فأين أرواح

الكفار فقال في حجرات في النار يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا.

٢٤- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن أبي الحسن الدهني و عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعتهم قد سهلت لهم الموارد و ذهبت عنهم الشدائد.

يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلألأ توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون و الناس في الحساب و هو قول الله تبارك و تعالى في كتابه إِنَّ الَّذِين سبقتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِك عنْها مُبْعدُون لاٰ يسْمعُون حسِيسها و هُمْ فِي ما اشْتهتْ أنْفُسُهُمْ خالِدُون.

٢٥- عنه عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة و شرك نعالهم نور يتلألأ قد وضعت عنهم الشدائد و سهلت لهم الموارد مستورة عوراتهم مسكنة روعاتهم قد أعطوا الأمن و الإيمان و انقطعت عنهم الأحزان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و هم في ظل عرش الرحمن توضع لهم مائدة يأكلون منها و الناس في الحساب.

٢٦- عن عنه يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: يوْم نحْشُرُ الْمُتَّقِين إِلى الرَّحْمٰنِ وفْداً قال يحشرون على النجائب.

٢٧- عنه عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة دعي برسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية فقلت جعلت فداك وردية قال نعم أما سمعت قول الله عز و جل: فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ثم يدعى عليّ فيقوم على يمين رسول الله ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي ثم يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله ثم قال يا با محمد أين ترى ينطلق بنا قال قلت إلى الجنة و الله قال ما شاء الله.

٢٨- الطبري الامامي باسناده قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سيف الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم و يقولون.

يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء الله فيجمع أهل الجمع أنهم ملائكة الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة الله فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء من عند الله.

يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله

تعالى اشفعوا في محبيكم و أهل مودتكم و شيعتكم فيشفعون فيشفعون.

٢٩- عنه أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه في الري سنة عشرة و خمسمائة بقراءتي عليه قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي إملاء في جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و أربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.

قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن شريف بن سابق عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول عنوان صحيفة المؤمن ما يقول الناس فيه إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا و أقل تحفة المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته.

ثم قال يا فضل لا يأتي المسجد من كل قبيلة إلا وافدها و من كل أهل بيت إلا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة و إما دعاء يدعو به يصرف الله به عنه بلاء الدنيا و إما أخ يستفيده في الله تعالى قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استفاد امرؤ فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله عز و جل،

ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة و مضر ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه ثم قال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة رجل منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا من شافعين

و لا صديق حميم.

٣٠- روى ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة وكلنا الله تعالى بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا و ما كان لنا نهبه لهم ثم قرأ هذه الآية: إنّ الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم.

٣١- عنه عن حمران بن أعين قال الصادق عليه السلام و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ.

٣٢- في البحار عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة و قال أنتم أهل تحية الله بالسلام و أهل أثرة الله برحمته و أهل توفيق الله بعصمته و أهل دعوته بطاعته لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أسماؤكم عندنا الصالحون المصلحون و أنتم أهل الرضا لرضائه عنكم و الملائكة إخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا و إذا أذنبتم استغفروا و أنتم خير البرية بعدنا دياركم لكم جنة و قبوركم لكم جنة للجنة خلقتم و في الجنة نعيمكم و إلى الجنة تسيرون.

٣٣- قال ابن المغازلي : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ حدثنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا علي بن يونس العطار قال حدثني محمد بن علي الكندي قال حدثنا محمد بن مسلم قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني محمد بن علي قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من

العيوب و الذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر و قد فرجت عنهم الشدائد و سهلت لهم الموارد و أعطوا الأمن و الأمان و ارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون شرك نعالهم تلألؤ نورا على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة و نجبت من غير رياضة أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز و جل.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٧٢، الى ١٨٠، (٢) بشارة المصطفى: ٤٠ - ٨٧

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٥/١ - ٣٥٢

(٤) بحار الانوار: ١٢٦/٢٧

(٥) مناقب ابن المغازلي: ٢٩٦.

١٩ - باب قضاء حوائج الشيعة

١- الطبرى الامامى: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في شوال سنة اثنتي عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي الأنماطي قراءة عليه و أنا حاضر غير مرة قال أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني سنة أربع و أربعمائة قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة.

قال حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم عن عمران بن معقل عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعو صلة آل محمد من أموالكم من كان غنيا فعلى قدر غناه و من كان فقيرا فعلى قدر فقره فمن أراد أن يقضي الله له أهم الحوائج إلى الله فليصل آل محمد و شيعتهم بأحوج ما يكون من ماله.

٢ - عنه أخبرنا الشيخ أبو البقاء البصري إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الوفا المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المحرم سنة ست عشرة و خمسمائة بقراءتي عليه قال حدثنا أبو طالب محمد ابن الحسين بن عتبة بالبصرة في مشهد النخاسين على صاحبه السلام سنة ثلاث و ستين و أربعمائة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الفقيه قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال أخبرني علي بن حبشي بن القوني الكاتب.

قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن زكريا

ابن شيبان قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثني محمد بن عمان بن عبد الكريم عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال دخل أبي المسجد فإذا هو بأناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم عليهم ثم قال لهم و الله إني لأحب ريحكم و أرواحكم و إنكم لعلى دين الله و ما بين أحدكم و بين أن يغتبط بما هو فيه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا و أشار بيده إلى حنجرته.

فأعينونا بورع و اجتهاد و من يأتم منكم بإمام فليعمل بعمله أنتم شرط الله و أنتم أعوان الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و أنتم السابقون الآخرون و أنتم السابقون إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنان بأمر الله و رسوله كأنكم في الجنة تتنافسون في فضائل الدرجات كل مؤمن منكم صديق و كل مؤمنة منكم حوراء قال أمير المؤمنين عليه السلام

يا قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا ألا و إن لكل شيء شرفا و شرف الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء عمادا و عماد الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء سيدا و سيد المجالس مجلس شيعتنا ألا و إن لكل شيء شهودا و شهود الأرض سكان شيعتنا فيها ألا و إن من خالفكم منسوب إلى هذه الآية:

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً» ألا و إن من دعا منكم فدعاؤه مستجاب ألا و إن من سأل منكم حاجة فله بها مائة يا حبذا حسن صنع الله إليكم تخرج شيعتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة ألوانهم و وجوههم قد أعطوا الأمان لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و الله أشد حبا لشيعتنا منا لهم.

(١) و (٢) بشارة المصطفى: ٧.

٢٠ - باب الاحسان الى الشيعة

١- روى ابن شهر آشوب عن الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبد الله فقال له انصرف إليه و أقرئه مني السلام و قل له إني أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك قال فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي فقال أين تذهب إني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي أخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك فقال فجئت.

فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت أيها الأمير لم تظفر بي عنوة و إنما جئتك من ذات نفسي و هاهنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة و أقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكتف يدي يديك و لا تطيب نفسي فقال و الله لا يقنعني إلا ذاك ففعلت كما فعل و أطلقته فناولني خاتمه و قال أمري في يدك فدبر فيها ما شئت.

٢ - عنه قال التمس محمد بن سعيد من الصادق رقعة إلى أبي محمد بن

سمالي في تأخير خراجه فقال قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من أكرم لنا مواليا فبكرامة الله بدأ و من أهانه فلسخط الله تعرض و من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين و من أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله و من أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله و من أحسن إلى الله كان و الله معنا في الرفيق الأعلى قال فأتيته و ذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام

فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون ألف درهم قال امح اسمه من الديوان و أعطاني بدرة و جارية و بغلة بسرجها و لجامها قال فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي تبسم فقال يا أبا محمد تحدثني أو أحدثك فقلت يا ابن رسول الله منك أحسن فحدثني و الله الحديث كأنه حضر معي.

٣ - قال أبو منصور الطبرسي: قال أبو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين حمية لنا أهل البيت يكسرهم عنهم و يكشف عن مخازيهم و يبين عوارهم و يفخم أمر محمد و آله جعل الله تعالى همة أملاك الجنان في بناء قصوره و دوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكا، قوة كل واحد يفضل عن حمل السماوات و الأرضين فكم من بناء و كم من نعمة و كم من قصور لا يعرف قدرها إلا رب العالمين.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٥/٢،

(٢) الاحتجاج: ١٢/١.

٢١ - باب ان الشيعة دعاة الى الحق

١- البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن أبي عمرو الكلبي قال كنت أطوف مع أبي‌عبدالله عليه السلام و هو متكئ علي إذ قال يا عمرو ما أكثر السواد يعني الناس فقلت أجل جعلت فداك فقال أما و الله ما يحج لله غيركم و لا يؤتى أجره مرتين غيركم أنتم و الله رعاة الشمس و القمر و أنتم و الله أهل دين الله منكم يقبل و لكم يغفر.

٢- عنه عن أبيه عمن حدثه عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أردت أن أحدثكم و لأحدثنكم و لأنصحن لكم و كيف لا أنصح لكم و أنتم و الله جند الله و الله ما يعبد الله عز و جل أهل دين غيركم فخذوه و لا تذيعوه و لا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عني.

٣- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنتم و الله على دين الله و دين رسوله و دين علي بن أبي طالب و ما هي إلا آثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه و آله نكنزها.

٤- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله ابن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال أبو عبد الله عليه السلام أما و الله أنكم لعلى الحق و إن من خالفكم لعلى غير الحق و الله ما أشك أنكم في الجنة فإني لأرجو أن يقر الله

أعينكم إلى قريب.

٥- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لنا و نحن عنده نظرتم و الله حيث نظر الله و اخترتم من اختار الله و أخذ الناس يمينا و شمالا و قصدتم قصد محمد صلى الله عليه و آله و الله إنكم لعلى المحجة البيضاء.

٦- قال ابوحنيفة المغربي: روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن نفرا أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه و يأخذون عنه فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام و هم يختلفون إليه و يترددون عليه و يسمعون منه و يأخذون عنه فلما حضرهم الانصراف و ودعوه قال له بعضهم أوصنا يا ابن رسول الله فقال أوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته و اجتناب معاصيه و أداء الأمانة لمن ائتمنكم و حسن الصحابة لمن صحبتموه و أن تكونوا لنا دعاة صامتين.

فقالوا يا ابن رسول الله و كيف تدعو إليكم و نحن صموت قال تعملون ما أمرناكم به من العمل بطاعة الله و تتناهون عما نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله و تعاملون الناس بالصدق و العدل و تؤدون الأمانة و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و لا يطلع الناس منكم إلا على خير فإذا رأوا ما أنتم عليه.

قالوا: هؤلاء الفلانية رحم الله فلانا ما كان أحسن ما يؤدب أصحابه و علموا فضل ما كان عندنا فسارعوا إليه أشهد على أبي محمد بن علي رضوان الله عليه و رحمته و بركاته لقد سمعته يقول كان أولياؤنا و شيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه،

إن كان إمام مسجد في الحي كان منهم و إن كان مؤذن في القبيلة كان

منهم و إن كان صاحب وديعة كان منهم و إن كان صاحب أمانة كان منهم و إن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم و مصالح أمورهم كان منهم فكونوا أنتم كذلك حببونا إلى الناس و لا تبغضونا إليهم.

٧- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه بلغه عن بعض شيعته تقصير في العمل فوعظهم و غلظ عليهم فقال في بعض ما قال لهم إن من قصر في شيء مما افترض الله عليه لم تنله رحمة الله و لم ينل من شفاعة محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة فاسمعوا عنا ما افترض الله عليكم و اعملوا به و لا تعصوا الله و رسوله و تعصونا بمخالفة ما نقول.

فو الله ما هو إلا الله عز و جل أومى بيده إلى السماء و نحن و أومى بيده إلى نفسه و شيعتنا منا و سائر الناس في النار بنا يعبد الله و بنا يطاع الله و بنا يعصى الله فمن أطاعنا فقد أطاع الله و من عصانا فقد عصى الله سبقت طاعتنا عزيمة من الله إلى خلقه إنه لا يقبل عملا من أحد إلا بنا و لا يرحم أحدا إلا بنا و لا يعذب أحدا إلا بنا فنحن باب الله و حجته و أمناؤه على خلقه و حفظة سره و مستودع علمه ليس لمن منعنا حقنا في ماله من نصيب.

٨- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال للمفضل أي مفضل قل لشيعتنا كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم الله و اجتناب معاصيه و اتباع رضوان الله فإنهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين.

٩- عنه إن المفضل بن عمرو دخل عليه عليه السلام و معه شيء فوضعه بين يديه فقال له ما هذا فقال صلة مواليك و عبيدك جعلني الله فداك فقال أي مفضل لأقبلن ذلك و و الله ما أقبله من حاجة إليه و ما أقبله إلا لأزكيهم به ثم نادى يا جارية فأجابته جارية فقال لها هلمي السفط الذي

دفعته إليك البارحة.

فجاءته بسفط من خوص فوضعته بين يديه فإذا فيه جوهر لم أر مثله يتقد اتقادا له شعل كشعل النار فقال أي مفضل أما في هذا ما يكفي آل محمد فقلت له جعلني الله فداك بلى و الله و في أقل من هذا ثم أطبق عليه و دفعه إلى الجارية ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة فلم يصلنا من ماله بما قل أو كثر لم ينظر الله عز و جل إليه يوم القيامة إلا أن يعفو.

ثم قال: أي مفضل إنها فريضة فرضها الله لنا على شيعتنا في كتابه إذ يقول لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون فنحن أهل البر و التقوى و سبل الهدى ثم قال من أذاع لنا سرا فقد نصب لنا العداوة ثم قال سمعت أبي رضوان الله عليه يقول من أذاع سرنا ثم وصلنا بجبال من ذهب لم يزدد منا إلا بعدا.

١٠- عنه سأل أبو عبد الله عليه السلام المفضل عن أصحابه بالكوفة فقال هم قليل فبلغهم ذلك فلما قدم عليهم نالوا منه و امتهنوه و هموا به و توعدوه فبلغ ذلك أبا عبد الله صلوات الله عليه فلما انصرف قال له ما هذا الذي بلغني؟ قال: و ما علي من قولهم جعلت فداك قال أجل بل ذلك عليهم و الله ما هم لنا بشيعة و لو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك و لا اشمأزوا منه.

و لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه و ما شيعة جعفر إلا من كف لسانه و عمل لخالقه و رجا سيده و خاف الله حق خيفته حتى يصير كالحنية من كثرة الصلاة و كالناقة من شدة الخوف و كالضرير من الخشوع و كالضاني من كثرة الصيام و كالأخرس من طول السكوت أم هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام و أدأب نهاره من الصيام أو منع نفسه من لذات الدنيا و نعيمها.

خوفا من الله و شوقا إلينا أهل البيت أنى يكونون لنا شيعة و هم يخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوه عداوة و يهرون هرير الكلاب و يطمعون طمع الغراب أما و الله إنه لو لا أني أتخوف أن أغريهم بك لأمرتك أن تدخل بيتك و تغلق بابك ثم لا تنظر لهم في وجه ما بقيت أبدا و لكن إذا جاءوك تائبين فاقبل فإن الله جعلنا بقية تقبل التوبة عن عباده.

١١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه اكتم سرنا و لا تذعه فإنه من كتم سرنا فلم يذعه أعزه الله به في الدنيا و الآخرة و من أذاع سرنا و لم يكتمه أذله الله به في الدنيا و الآخرة و نزع النور من بين عينيه إن أبي رضوان الله عليه و صلواته كان يقول إن التقية من ديني و دين آبائي و لا دين لمن لا تقية له و إن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية و المذيع لأمرنا كالجاحد له.

١٢- عنه روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن قوما من شيعته اجتمعوا إليه فتكلموا فيما هم فيه و ذكروا الفرج و قالوا متى نراه يكون يا ابن رسول الله فقال أبو عبد الله أيسركم هذا الذي تتمنون قالوا إي و الله قال أفتخلفون الأهل و الأحبة و تركبون الخيل و تلبسون السلاح قالوا نعم قال و تقاتلون أعداءكم قالوا نعم قال قد سألناكم ما هو أيسر من هذا فلم تفعلوه فسكت القوم فقال رجل منهم أي شيء هو جعلت فداك قال قلنا لكم اسكتوا فإنكم إذا كففتم رضينا و إن خالفتم أوذينا فلم تفعلوا.

١٣- عنه قال عليه السلام لأصحاب له اجتمعوا إليه و تذاكروا ما يتكلمون به عنده فقال لهم حدثوا الناس بما يعرفون و دعوا ما ينكرون أتحبون أن يسب الله و رسوله قالوا و كيف يسب الله و رسوله قال يقولون إذا حدثتموهم بما ينكرون لعن الله قائل هذا و قد قاله الله عز و جل و

رسوله صلى الله عليه و آله

١٤- عنه أنه عليه السلام قال لبعض شيعته إن حديثكم هذا و أمركم هذا تشمئز منه قلوب الجاهلين فمن عرفه فزيدوه و من أنكره فذروه إن الله عز و جل أخذ ميثاقنا و ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين فليس يزيد فيهم أحد و لا ينقص منهم أحد و إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بناصيته حتى يدخله هذا الأمر أحب ذلك أم كره.

١٥- عنه إنه عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق قوما لحبنا و خلق قوما لبغضنا فلو أن الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره لأعادهم الله إليه و إن رغمت أنوفهم و خلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا أبدا.

١٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل قدم عليه من الكوفة فسأله عن شيعته فأخبره عن حالهم فقال أبو عبد الله ليس احتمال أمرنا بالتصديق و القبول فقط إن احتمال أمرنا ستره و صيانته عن غير أهله فأقرئهم السلام و قل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا و إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون و ستر عنهم ما ينكرون ثم قال و الله ما الناصب لنا حربا بأشد علينا مئونة من الناطق عنا بما نكره و لو كانوا يقولون عني ما أقول ما عبأت بقولهم و لكانوا أصحابي حقا.

١٧- عنه أنه عليه السلام قال يوما لبعض أصحابه يوصيهم اتقوا الله و أحسنوا صحبة من تصاحبونه و جوار من تجاورونه و أدوا الأمانات إلى أهلها و لا تسموا الناس خنازير إن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول و اعملوا بما نأمركم به تكونوا لنا شيعة و لا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا فلا تكونوا لنا شيعة إن أبي حدثني أن الرجل من شيعتنا يكون في الحي فتكون ودائعهم عنده و وصاياهم إليه فكذلك أنتم فكونوا.

١٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أوصى قوما من أصحابه فقال لهم اجعلوا أمركم هذا لله و لا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو له و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله و لا تخاصموا الناس بدينكم فإن الخصومة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه يا محمد إِنَّكَ لاٰ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ و لٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ و قال أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النّٰاسَ حَتّٰى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

ذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس و إنكم أخذتم من رسول الله صلى الله عليه و آله و من علي عليه السلام و منا سمعت أبي رضوان الله عليه يقول إذا كتب على عبد دخول هذا الأمر كان أسرع إليه من الطائر إلى وكره.

١٩- عنه ثم قال عليه السلام من اتق منكم و أصلح فهو منا أهل البيت قيل له منكم يا ابن رسول الله قال نعم منا أما سمعت قول الله عز و جل و مَنْ يتوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ و قول إبراهيم عليه السلام فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي

٢٠- عنه أنه عليه السلام أوصى بعض شيعته فقال أما و الله إنكم لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد أما و الله ما يقبل الله إلا منكم فاتقوا الله و كفوا ألسنتكم و صلوا في مساجدكم و عودوا مرضاكم فإذا تميز الناس فتميزوا رحم الله امرأ أحيا أمرنا فقيل و ما إحياء أمركم يا ابن رسول الله فقال تذكرونه عند أهل العلم و الدين و اللب.

ثم قال و الله إنكم كلكم لفي الجنة و لكن ما أقبح بالرجل منكم أن يكون من أهل الجنة مع قوم اجتهدوا و عملوا الأعمال الصالحة و يكون هو بينهم قد هتك ستره و أبدى عورته قيل و إن ذلك لكائن يا ابن رسول الله قال نعم من لا يحفظ بطنه و لا فرجه و لا لسانه.

٢١- عنه أنه عليه السلام قال لا تجد وليا لنا تزل قدمناه جميعا و لكن إذا زلت به قدم اعتمد على الأخرى حتى ترجع التي زلت.

٢٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض شيعته يوصيهم أخذ قوم كذا و قوم كذا حتى وصف خمسة أصناف و أخذتم بأمر أهل بيت نبيكم فعليكم بتقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانة فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته.

٢٣- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لبعض شيعته يوصيهم و خالقوا الناس بأحسن أخلاقهم صلوا في مساجدهم و عودوا مرضاهم و اشهدوا جنائزهم و إن استطعتم أن تكونوا الأئمة و المؤذنين فافعلوا فإنكم إذا فعلتم ذلك قال الناس هؤلاء الفلانية رحم الله فلانا ما كان أحسن ما يؤدب أصحابه.

٢٤- عنه عليه السلام أنه قال لبعض شيعته عليكم بالورع و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانة و التمسك بما أنتم عليه فإنما يغتبط أحدكم إذا انتهت نفسه إلى هاهنا و أومى بيده إلى حلقه ثم قال إن تعيشوا تروا ما تقر به أعينكم و إن متم تقدموا و الله على سلف نعم السلف لكم أما و الله إنكم على دين الله و دين آبائي.

أما و الله ما أعني محمد بن علي و لا علي بن الحسين وحديهما و لكني أعنيهما و أعني إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و إنه لدين واحد فاتقوا الله و أعينونا بالورع فو الله ما تقبل الصلاة و لا الزكاة و لا الحج إلا منكم و لا يغفر إلا لكم و إنما شيعتنا من اتبعنا و لم يخالفنا إذا خفنا خاف و إذا أمنا أمن أولئك شيعتنا إن إبليس أتى الناس فأطاعوه و أتى شيعتنا فعصوه فأغرى الناس بهم فلذلك ما يلقون منهم.

٢٥- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال ألا أخبركم بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة و السيئة التي من جاء

بها كبه الله لوجهه في النار قالوا بلى يا ابن رسول الله قال الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

٢٦- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن الله خلق خلقا لحبنا و خلق خلقا لبغضنا فلو أن الذي أحبنا خرج من هذا الرأي إلى غيره لأعاده الله إليه.

٢٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إنا و إياكم و أتباعنا ليكون منا الرجل في بيته يقرأ القرآن فيزهر لأهل السماء كما يـزهر الكـوكب الدري لأهل الأرض.

٢٨- عنه عليه السلام أن رجلا ذكر له رجلا مات فقال يا ابن رسول الله كان و الله حسن الرأي فيكم محبا لكم فقال أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم لا يحبنا عبد إلا كان معنا يوم القيامة فاستظل بظلنا و رافقنا في منازلنا و الله و الله لا يحبنا عبد حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر قلبه حتى يسلم لنا و إذا سلم لنا سلمه الله من سوء الحساب يوم القيامة و أمن من الفزع الأكبر إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا انتهت نفس أحدهم إلى هذه و أومى بيده إلى حلقه.

٢٩- عنه عليه السلام أنه قال يوما لبعض شيعته عرفتمونا و أنكرنا الناس و أحببتمونا و أبغضنا الناس و وصلتمونا و قطعنا الناس فرزقكم الله مرافقة محمد و سقاكم من حوضه.

٣٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما يضر من كان على ولايتنا و محبتنا أن لا يكون له ما يستظل به إلا الشجر و لا يأكل إلا من ورقها أخذ الناس يمينا و شمالا و لزمتمونا فقال بعض من حضره جـعلت فـداك إنـا لنرجو أن لا يسوينا الله و هؤلاء يعني العامة قال لا و الله و لا كرامة لهم.

٣١- عنه عليه السلام أنه قال لقوم من شيعته أنتم أولو الألباب الذين ذكر الله

عزّ و جلّ في كتابه فقال إِنَّمَا يتذكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فأبشروا فإنكم على إحدى الحسنيين من الله إما أن يبقيكم الله حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم فيشفي الله عزّ و جلّ صدوركم و يذهب غيظ قلوبكم و هو قوله عز و جل: وَ يَشْفِ صُدُور قَوْمٍ مُؤْمِنِين و يُذْهِبْ غيْظ قُلُوبِهِمْ.

و إن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم و بعثتم على ذلك فو الله ما يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا ما أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الحلق ثم بكى.

٣٢– عنه أنه عليه السلام جلس إلى جماعة من شيعته فقال أخبروني أي هذه الفرق أسوء حالا عند الناس فقال أحدهم جعلت فداك ما أعلم أحدا أسوأ حالا عندهم منا و كان متكئا فاستوى جالسا ثم قال و الله ما في النار منكم اثنان لا و الله و لا واحد و ما نزلت هذه الآية: إلا فيكم و قَالُوا مَا لَنَا لَا نرىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ثم قال أتدرون لم ساءت حالكم عندهم قالوا لا يا ابن رسول الله قال لأنهم أطاعوا إبليس و عصيتموه فأغراهم بكم.

٣٣– عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يوما لبعض شيعته أحببتمونا و أبغضنا الناس و واليتمونا و عادانا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس و وصلتمونا و قطعنا الناس فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا أما و الله ما بين الرجل منكم و بين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان و أومى بيده إلى حلقه.

أما ترضون أن تصلوا و يصلون فيقبل منكم و لا يقبل منهم و تصوموا و يصومون فيقبل منكم و لا يقبل منهم و تحجوا و يحجون فيقبل

منكم و لا يقبل منهم و الله ما تقبل الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و أعمال البر كلها إلا منكم.

إن الناس أخذوا يمينا و شمالا هاهنا و هاهنا و أخذتم حيث أخذ نبي الله و أولياء الله و إن الله اختار من عباده محمدا و آله فاخترتم ما اختار الله فاتقوا الله و أدوا الأمانة إلى الأسود و الأبيض و إن كان حروريا و إن كان شاميا و إن كان أمويا.

٣٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه حدث شيعته يوما فقال إنا آخذون يوم القيامة بحجزة نبينا و إنكم آخذون بحجزنا فإلى أين تراكم تريدون فقال بعضهم إلى الجنة إن شاء الله تعالى فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه نعم إلى الجنة و الله إن شاء الله تعالى.

٣٥- عنه أنه عليه السلام قال يوما لأبي بصير و قد دخل عليه و قد كبرت سنه و ذهب بصره و حفزه النفس فقال له ما هذا النفس يا أبا بصير فقال جعلت فداك كبرت سني و ذهب بصري و قرب أجلي مع أني لست أدري ما أرد عليه في آخرتي فقال و إنك لتقول هذا يا أبا محمد أما علمت أن الله يكرم الشاب منكم أن يعذبه و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم و يجل الشيخ.

قال هذا لنا يا ابن رسول الله قال نعم و أكثر منه قال زدني يا ابن رسول الله جعلني الله فداك قال أما سمعت قول الله عز و جل: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ قال نعم قال أبو عبد الله عليه السلام و الله ما عنى غيركم إنكم وفيتم لله بما أخذ عليكم من عهده و لم تستبدلوا بنا غيرنا هل سررتك يا أبا محمد.

قال: نعم، جعلت فداك فزدني قال رفض الناس الخير و رفضتم الشر

و تفرقوا على فرق و تشعبوا على شعب و تشعبتم مع أهل بيت نبيكم فأبشروا ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم المتجاوز عن مسيئكم من لم يكن على ما أنتم عليه لم يقبل الله له صرفا و لا عدلا و لم يتقبل منه حسنة و لم يتجاوز له عن سيئة يا أبا محمد هل سررتك؟

قال: بلى، فزدني جعلت فداك قال إن الله وكل ملائكة من ملائكته يسقطون الذنوب عن شيعتنا كما يسقط الورق عن الشجر أوان سقوطه و ذلك قوله الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ فاستغفار الملائكة و الله لكم دون هذا الخلق كلهم هل سررتك يا أبا محمد؟

قال: نعم، فزدني جعلت فداك قال عليه السلام ذكركم الله في كتابه فقال رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً فأنتم هم وفيتم بما عاهدتمونا عليه و ذكركم في موضع آخر فقال وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ فأنتم و الله في الجنة تحبرون و في النار تلتمسون و تطلبون هل سررتك يا أبا محمد؟

قال: نعم، جعلت فداك فزدني قال ذكركم الله في كتابه فقال يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ و الله ما استثنى أحدا غير علي و أهل بيته و شيعته و لقد ذكركم الله في موضع آخر من كتابه فقال فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الموضع من النبيين و نحن الصديقون و الشهداء و أنتم الصالحون هل سررتك يا أبا محمد؟

قال: نعم، فزدني جعلت فداك قال ذكركم الله في كتابه فقال قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ و الله ما عنى الله غيركم هل سررتك يا أبا محمد قال نعم فزدني جعلت فداك قال ذكركم الله في كتابه،

فقال قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ و الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فأنتم و الله أولو الألباب هل سررتك يا أبا محمد قال نعم فزدني جعلت فداك.

قال: قال الله عز و جل: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أنتم عباده الذين عنى هل سررتك يا أبا محمد قال نعم فزدني جعلت فداك قال كل آية في كتاب الله تشوق إلى الجنة و تذكر الخير فهي فينا و في شيعتنا و كل آية تحذر النار و تذكر أهلها فهي في عدونا و من خالفنا ثم سمع الناس يحجون و هو يومئذ بالأبطح فقال ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج و الله ما يتقبل الله إلا منك و من أصحابك ثم قام فانصرف إلى منزله.

المنابع :

(١) المحاسن: ١٤٥، الى ١٤٨،

(٢) دعائم الاسلام: ٥٦/١ ، الى ٧٦.

٢٢ - باب النوادر

١- مثنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من دخل فى هـذا الامر فلينخذ للبلاء (جلبابا) و الله لموالينا و الى شيعتنا اسرع من السيل الى قرار الوادى يتبع بعضه بعضا.

٢- جعفر عن ابى الصباح ان زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان ابى يقول ان النار لا تطعم احداً ممن وصف هذا الامر فقلت جعلت فداك ان فيهم من يفعل الاشياء التى توجب الله لمن عملها النار قال ان ابى كان يقول اذا كان ذلك منه ابتلى فى جسده بالسقم و الخوف حتى يخرج من الدنيا و لا ذنب له.

٣- زيد قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أنا ضامن لكل من كان من شيعتنا إذا قرأ في صلوة الغداة من يوم الخميس هل أتى على الإنسـان ثم مات من يومه أو ليلته أن يدخل الجنة آمنا بغير حساب على ما فيه من ذنوب و عيوب و لم ينشر الله له ديوان الحساب يوم القـيامة و لا يسـأل مسألة القبر و إن عاش كان محفوظا مستورا مصروفا عنه آفات الدنيا كلها و لم يتعرض له شيء من هوام الأرض إلى الخميس الثاني إن شاء الله.

٤- الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عـن إسحاق بن إبراهيم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق خلقا من عـباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفا أن تقول له جزاك الله خيرا و إذا ذكر و ليس

هو في المجلس أن تقول جزاه الله خيرا فإذا أنت كافيته.

٥- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء لا يكون فيهم من يسأل بكفه و لا يكون فيهم بخيل و لا يكون فيهم من يؤتى في دبره.

٦- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة علي (عليه السلام) فلست تلاقي إلا من هو حطب جهنم، إنه لينعم على أهل خلافكم بجوارکم إياهم، و لو لا ما على الأرض من شيعة علي ما نظرت إلى غيث أبدا، إن أحدكم ليخرج و ما في صحيفته حسنة، فيملؤها الله له حسنات قبل أن ينصرف، و ذلك أنه يمر بالمجلس و هم يشتمونا، فيقال اسكتوا هذا من الفلانية، فإذا مضى عنهم شتموه فينا.

المنابع:

(١) اصل الحناط : ١٠٤، (٢) اصل الحضرمي: ٧٨،

(٣) اصل زيد الزراد: ٣، (٤) الزهد: ٣٣.

(٥) الخصال: ١٣١، (٦) امالی الطوسی: ٢٨٧/٢.

كتاب الايمان و الكفر

۱ - باب طينة المؤمن و الكافر

۱- الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق المؤمن من طينة الجنة و خلق الناصب من طينة النار و قال إذا أراد الله بعبد خيرا طيب روحه و جسده فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه و لا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره.

قال و سمعته يقول الطينات ثلاثة طينة الأنبياء و المؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم صفوتها و هم الأصل و لهم فضلهم و المؤمنون الفرع من طينة لازب كذلك لا يفرق الله بينهم و بين شيعتهم و قال طينة الناصب من حماء مسنون و أما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن إيمانه و لا ناصب عن نصبه و لله المشية فيهم جميعا.

٢- محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن النَّضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ خلق المؤمن من طينة الجنَّة و خلق الكافر من طينة النار و قال إذا أراد الله عزَّ و جلَّ بعبد خيراً طيَّب روحه و جسده فلا يسمع شيئاً من الخير إلَّا عرفه و لا يسمع شيئاً من المنكر إلَّا أنكره.

قال و سمعته يقول الطينات ثلاث طينة الانبياء و المؤمن من تلك الطينة إلَّا أنَّ الانبياء هم من صفوتها هم الاصل و لهم فضلهم و المؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عزَّ و جلَّ بينهم و بين شيعتهم و قال طينة الناصب من حمإٍ مسنون و أما المستضعفون فمن تراب لا يتحوَّل مؤمن عن إيمانه و لا ناصب عن نصبه و لله المشيئة فيهم.

٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من أي شيء خلق الله عزَّ و جلَّ طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلم تنجس أبداً.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و غير واحد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمّد بن أورمة عن محمّد بن عليّ عن إسماعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال أخبرني عبد الله بن كيسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان قال أما النَّسب فأعرفه و أما أنت فلست أعرفك.

قال قلت له إني ولدت بالجبل و نشأت في أرض فارس و إنَّني أخالط الناس في التجارات و غير ذلك فأخالط الرَّجل فأرى له حسن السمت و حسن الخلق و كثرة أمانة ثمَّ أفتشه فأتبيَّنه عن عداوتكم و أخالط الرَّجل فأرى منه سوء الخلق و قلَّة أمانة و زعارة ثمَّ أفتشه فأتبيَّنه

عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟

فقال لي أما علمت يا ابن كيسان أنّ الله عزّ و جلّ أخذ طينةً من الجنّة و طينةً من النار فخلطها جميعاً ثمّ نزع هذه من هذه و هذه من هذه فما رأيت من أولئك من الامانة و حسن الخلق و حسن السمت فما مستهم من طينة الجنّة و هم يعودون إلى ما خلقوا منه و ما رأيت من هؤلاء من قلّة الامانة و سوء الخلق و الزّعارّة فما مستهم من طينة النار و هم يعودون إلى ما خلقوا منه.

٥– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم.

٦– عنه عن عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في أوّل ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضةً بلغت قبضته من السماء السابعة إلى السماء الدّنيا و أخذ من كل سماء تربةً و قبض قبضةً أخرى من الارض السابعة العليا إلى الارض السابعة القصوى.

فأمر الله عزّ و جلّ كلمته فأمسك القبضة الأولى بيمينه و القبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذرواً و من السماوات ذرواً فقال للّذي بيمينه منك الرّسل و الانبياء و الاوصياء و الصديقون و المؤمنون و السّعداء و من أريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال و قال للّذي بشماله منك الجبارون و المشركون و الكافرون و الطّواغيت و من أريد هوانه و شقوته فوجب لهم ما قال كما قال.

ثمَّ إنَّ الطينتين خلطتا جميعاً و ذلك قول الله عزَّ و جلَّ إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ فالحبُّ طينة المؤمنين الَّتي ألق الله عليها محبَّته و النَّوى طينة الكافرين الَّذين نأوا عن كل خير و إنَّما سمي النَّوى من أجل أنَّه نأى عن كل خير و تباعد عنه و قال الله عزَّ و جلَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ فالحيُّ المؤمن الَّذي تخرج طينته من طينة الكافر و الميت الَّذي يخرج من الحي.

هو الكافر الَّذي يخرج من طينة المؤمن فالحيُّ المؤمن و الميت الكافر و ذلك قوله عزَّ و جلَّ أَوَ مَنْ كٰانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنٰاهُ فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر و كان حياته حين فرَّق الله عزَّ و جلَّ بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عزَّ و جلَّ المؤمن في الميلاد من الظُّلمة بعد دخوله فيها إلى النُّور و يخرج الكافر من النُّور إلى الظُّلمة بعد دخوله إلى النُّور و ذلك قوله عزَّ و جلَّ لِيُنْذِرَ مَنْ كٰانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكٰافِرِينَ

٧- عنه عن أحمد بن محمد عن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني لارى بعض أصحابنا يعتريه النَّزق و الحدَّة و الطَّيش فأغتمُّ لذلك غمّاً شديداً و أرى من خالفنا فأراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فإنَّ السمت سمت الطَّريق و لكن قل حسن السياء فإنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول سِيمٰاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

قال قلت فأراه حسن السياء و له وقار فأغتمُّ لذلك قال لا تغتمَّ لما رأيت من نزق أصحابك و لما رأيت من حسن سياء من خالفك إنَّ الله تبارك و تعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثمَّ فرَّقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذَّر يسعى و

قال لأهل الشمال كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذّر، يدرج.

ثمّ رفع لهم ناراً فقال ادخلوها بإذني فكان أوّل من دخلها محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ اتّبعه أولو العزم من الرّسل و أوصياؤهم و أتباعهم ثمّ قال لأصحاب الشمال ادخلوها بإذني فقالوا ربّنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لأصحاب اليمين اخرجوا بإذني من النار لم تكلم النار منهم كلماً و لم تؤثر فيهم أثراً فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا ربّنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقلنا و مرنا بالدُّخول.

قال قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا و أصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربّنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فأمرهم بالدُّخول ثلاثاً كل ذلك يعصون و يرجعون و أمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يطيعون و يخرجون فقال لهم كونوا طيناً بإذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء و من كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء و ما رأيت من نزق أصحابك و خلقهم فما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال و ما رأيت من حسن سياء من خالفكم و وقارهم فما أصابهم من لطخ أصحاب اليمين.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عنأبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت ولد آدم قال إني أوّل من أقرّ بربي إنّ الله أخذ ميثاق النّبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فكنت أوّل من أجاب.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها قال التّوحيد.

١٠- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ فِطْرة اللهِ الَّتِي فطر النّاس عليْها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التَّوحيد قال ألست بربكم و فيه المؤمن و الكافر

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فطر النّاس عليْها قال فطرهم جميعاً على التَّوحيد.

عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ فِطْرة اللهِ الَّتِي فطرالنّاس عليْها قال فطرهم على التَّوحيد.

١٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن علي بن ميسرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشَّر شيء حتّى إذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشَّر شيء حتّى تضعه فإذا وضعته لم يصبه من الشَّر شيء حتّى يجري عليه القلم.

١٣- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ صِبْغَة اللهِ و منْ أحْسنُ مِن اللهِ صِبْغةً قال الاسلام و قال في قوله عزَّ و جلَّ فقدِ استمْسك بِالْعُرْوةِ الْوُثْقىٰ قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له.

١٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن أبي

عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ صِبْغَة اللهِ و منْ أَحْسنُ مِن اللهِ صِبْغَةً قال الصبغة هي الاسلام.

١٥– عنه عن أحمد عن صفوان عن أبان عن فضيل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال: لا.

١٦– عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري و هشام بن سالم و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ هُو الَّذِي أنْزل السَّكِينة فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِين قال هو الايمان.

١٧– عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزَّ و جلَّ هُو الَّذِي أنْزل السَّكِينة فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِين قال هو الايمان قال و أَيَّدهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قال هو الايمان و عن قوله و أَلْزمهُمْ كلِمة التَّقْوىٰ قال هو الايمان.

١٨– البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أو رد عليه فقد رد على الله في عرشه و ليس هو من الله في ولاية و إنما هو شرك شيطان.

١٩– عنه عن أبيه عن ابن فضال عن محمد عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله و بين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم و تسهلت له أمورهم و لانت طاعتهم و لو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملا.

٢٠– عنه عن أحمد عن أبيه عن أبي نهشل قال حدثني محمد بن

إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية: كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُون

٢١- عنه عن أبيه عن صالح بن سهل الهمداني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من أي شيء خلق الله طينة المؤمن قال من طينة الأنبياء فلن ينجس أبدا.

٢٢- عنه عن أبيه عن صالح بن سهل من أهل همدان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة الأنبياء قال نعم.

٢٣- عنه عن محمد بن علي رفعه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خلق الله تبارك و تعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ و لا يدخل فيها داخل أبدا إلى يوم القيامة.

٢٤- عنه عن أبي إسحاق الخفاف رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن آنس الإنس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت.

٢٥- عنه عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ميسر عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يضعه فإذا صار بشرا سويا لم يصبه من الشر شيء حتى يجرى عليه القلم.

٢٦- عنه عن يعقوب بن يزيد و عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أحبنا أهل البيت فليحمد الله

على أولى النعم قلت و ما أولى النعم قال طيب الولادة و لا يحبنا إلا من طابت ولادته.

٢٧- عنه عن عبد الله بن محمد الحجال عن أبي عبد الله المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم قلت على فطرة الإسلام قال لا و لكن على طيب المولد أنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته و لا يبغضنا إلا الملزق الذي يأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على عوراتهم و يرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا و لا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان.

٢٨- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عمن ذكره عن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلت و ما أولى النعم قال طيب الولادة

٢٩- عنه عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي الكندي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده نصر القاضي و رجل من بني كعب من أحمس فتحدث بأحاديث فلما خرجا قلت جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين و لا عجميين أنصب منهما فقال إن هذين صحيح نسبهما و من صح نسبه لم يدع على مثلي ما يريد عيبه.

قال فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر أو لا سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام فقال و الله ما كنا إلا في ذكر الله و مواعظ حسنة قال ثم لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال ما أحفظه و لا أذكر أني سمعت منه شيئا قال فذكرته حديثا من الأحاديث قال لي ويلك سمعت هذا من جعفر عليه السلام و تعيده و الله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب اذهب قبحك الله.

٣٠- عنه عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على دار لي في أحمس و جيرانها نصاب و الرجل ليس منهم فقال لي أبو عبد الله عليه السلام إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فإنهم يفعلون.

قال: فجئت إليهم فقلت لهم إن جعفرا أمرني أن أستعين بكم فقالوا لي و الله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي و أعطوني الثمن.

٣١- عنه حدثني بعض أصحابه عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال اكتريت من جمال شق محمل و قال لي لا تهتم لزميل فلك زميل فلما كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال هذا زميلك فأظهرت له أني قد كنت أتمناه على ربي و أبديت له فرحا بزاملته و وطنت نفسي أن أكون عبدا له و أخدمه كل ذلك فرقا منه قال فإذا كل شيء وطنت نفسي عليه من خدمته و العبودية له قد بادرني إليه.

فلما بلغنا المدينة قال يا هذا إن لي عليك حقا و لي بك حرمة فقلت حقوق و حرم قال قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك قال فبهت أن أنظر في وجهه لا أدري بما أجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته عن الرجل و جواره مني و أنه من أهل الخلاف و قصصت عليه قصته إلى أن سألني الاستئذان عليك فما أجبته إلى شيء (قال:) فأذن له (قال:) فلم أوت شيئا من أمور الدنيا كنت به أشد سرورا من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا له

بالمائدة و أقبل لا يدعه يتناول إلا مما كان يتناوله و يقول اطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلت أستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله عليه السلام ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه و لقدْ أرْسلْنا رُسُلاً مِنْ قبْلِك وجعلْنا لهُمْ أزْواجاً و ذُرِّيّةً.

فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج و الذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة كانت أطول منها فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له ألم أخبرك بخبر الرجل قال بلى و لكن الرجل له أصل فإن يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا و إن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنا شيئا من أمرنا قال فلما بلغت العراق و أنا لا أرى أن في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

٣٢– عنه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن و شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

٣٣– عنه عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن علوان و حدثني عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعا بأسمائهم و أسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم إلا شيعة علي عليه السلام فإنهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم و ذلك أن ليس فيهم عهار.

٣٤– الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت

لأبي عبد الله عليه السلام أيكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الإيمان ثم ينقله الله بعد الإيمان إلى الكفر.

قال إن الله هو العدل و إنما بعث الرسل ليدعوا الناس إلى الإيمان بالله و لا يدعوا أحدا إلى الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان قال إن الله عز و جل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون إيمانا بشريعة و لا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل إليهم يدعونهم إلى الإيمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله و منهم من لم يهده.

٣٥- ابوجعفر الطوسي باسناده أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال أخبرنا أبو محمد، قال حدثنا ابن همام، قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال حدثنا أبو أيوب يحيى ابن زكريا، قال حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي، قال حدثنا أبو عبد الله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

قال الله عز و جل لو لا أني أستحيي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، و إذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوته و قلة في رزقه، فإن هو جزع أعدت عليه، و إن صبر باهيت به ملائكتي، ألا و قد جعلت عليا علما للناس، فمن تبعه كان هاديا، و من تركه كان ضالا، لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق.

٣٦- عنه محمّد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن الاشعث بن محمّد عن حفص بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سأله رجل عن قول المرجئة في الكفر و الايمان و قال إنّهم يحتجّون علينا و يقولون كما أنّ الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقرّ بإيمانه أنّه عند

الله مؤمنٌ،

فقال سبحان الله و كيف يستوي هذان و الكفر إقرار من العبد فلا يكلّف بعد إقراره ببينة و الايمان دعوًى لا تجوز إلّا ببينة و بينته عمله و نيّته فإذا اتّفقا فالعبد عند الله مؤمن و الكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثّلاث من نيّة أو قول أو عمل و الاحكام تجري على القول و العمل فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان و يجري عليه أحكام المؤمنين و هو عند الله كافر و قد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله و عمله.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٦، (٢) الكافى: ٣/٢ الى ١٥،

(٣) المحاسن: ١٣١، الى ١٤١،

(٤) علل الشرائع: ١١٥/١، (٥) امالى الطوسي: ٣١٢/١.

٢ - باب درجات الايمان

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن حسين بن أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف و ترجو.

٢- محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدَّثنا أبو عمر و الزُّبيريُّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنَّ للإيمان درجات و منازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتّى أفهمه قال إنَّ الله سبَّق بين المؤمنين كما يسبَّق بين الخيل يوم الرهان ثمَّ فضَّلهم على درجاتهم في السبق إليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه و لا يتقدَّم مسبوق سابقاً و لا مفضول فاضلاً،

تفاضل بذلك أوائل هذه الأمَّة و أواخرها و لو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذاً للحق آخر هذه الأمَّة أوَّلها نعم و لتقدَّموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه و لكن بدرجات الايمان قدَّم الله السابقين و بالابطاء عن الايمان أخَّر الله المقصرين لأنا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملاً من الاوَّلين و أكثرهم صلاةً و صوماً و حجّاً و زكاةً و جهاداً و إنفاقاً و لو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله،

لكان الآخرون بكثرة العمل مقدَّمين على الاوَّلين و لكن أبى الله عزَّ و

جلَّ أن يدرك آخر درجات الايمان أوَّلها و يقدَّم فيها من أخَّر الله أو يؤخَّر فيها من قدَّم الله قلت أخبرني عما ندب الله عزَّ و جلَّ المؤمنين إليه من الاستباق إلى الايمان فقال قول الله عزَّ و جلَّ سَابِقُوا إِلىٰ مغْفِرةٍ مِنْ ربِّكُمْ و جنَّةٍ عرْضُها كعرْضِ السماء و الارض أعدَّت للَّذين آمنوا بالله و رسله و قال السَّابِقُون السَّابِقُون أُولٰئِك الْمُقرَّبُون و قال والسَّابِقُون الْأَوَّلُون مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رضِي اللهُ عنْهُمْ و رضُوا عنْهُ.

فبدأ بالمهاجرين الاوَّلين على درجة سبقهم ثمَّ ثنَّى بالانصار ثمَّ ثلَّث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم و منازلهم عنده ثمَّ ذكر ما فضَّل الله عزَّ و جلَّ به أوْلياءهُ بعْضهُمْ على بعْضٍ فقال عزَّ و جلَّ تِلْك الرُّسُلُ فضَّلْنا بعْضهُمْ علىٰ بعْضٍ مِنْهُمْ منْ كلَّم اللهُ و رفع بعْضهُمْ فوْق بعْضٍ درجاتٍ إلى آخر الآية و قال و لقدْ فضَّلْنا بعْض النَّبِيِّين علىٰ بعْضٍ و قال انْظُرْ كيْف فضَّلْنا بعْضهُمْ علىٰ بعْضٍ وللْآخِرةُ أكْبرُ درجاتٍ و أكْبرُ تفْضِيلاً.

و قال هُمْ درجاتٌ عِنْد اللهِ و قال و يُؤْتِ كُلَّ ذِي فضْلٍ فضْلهُ و قال الَّذِين آمنُوا و هاجرُوا و جاهدُوا فِي سبِيلِ اللهِ بِأمْوالِهِمْ و أنْفُسِهِمْ أعْظمُ درجةً عِنْد اللهِ و قال فضَّل اللهُ الْمُجاهِدِين على الْقاعِدِين أجْراً عظِيماً درجاتٍ مِنْهُ و مغْفِرةً و رحْمةً و قال لا يسْتوِي مِنْكُمْ منْ أنْفق مِنْ قبْلِ الْفتْحِ و قاتل أُولٰئِك أعْظمُ درجةً مِن الَّذِين أنْفقُوا مِنْ بعْدُ و قاتلُوا و قال:

يرْفعِ اللهُ الَّذِين آمنُوا مِنْكُمْ و الَّذِين أُوتُوا الْعِلْم درجاتٍ و قال ذٰلِك بِأنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظمأٌ و لا نصبٌ و لا مخْمصةٌ فِي سبِيلِ اللهِ و لا يطؤُن موْطِئاً يغِيظُ الْكُفَّار و لا ينالُون مِنْ عدُوٍّ نيْلاً إِلاَّ كُتِب لهُمْ بِهِ عملٌ صالِحٌ و قال و ما

تُقدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خيْرٍ تجِدُوهُ عِنْد اللهِ و قال

فمَنْ يعْملْ مِثْقال ذرَّةٍ خيْراً يرهُ و منْ يعْملْ مِثْقال ذرَّةٍ شرًّا يرهُ فهذا ذكر درجات الايمان و منازله عند الله عزَّ و جلَّ.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن عمار بن أبي الاحوص عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ وضع الايمان على سبعة أسهم على البر و الصدق و اليقين و الرضا و الوفاء و العلم و الحلم ثمَّ قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل و قسم لبعض الناس السهم و لبعض السهمين و لبعض الثّلاثة حتّى انتهوا إلى السبعة ثمَّ قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين و لا على صاحب السهمين ثلاثةً فتبهضوهم ثمَّ قال كذلك حتّى ينتهي إلى السبعة.

٤- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن أبي اليقظان عن يعقوب بن الضَّحاك عن رجل من أصحابنا سراج و كان خادماً لأبي عبد الله عليه السلام قال بعثني أبو عبد الله عليه السلام في حاجة و هو بالحيرة أنا و جماعةٌ من مواليه قال فانطلقنا فيها ثمَّ رجعنا مغتمين،

قال و كان فراشي في الحائر الّذي كنا فيه نزولاً فجئت و أنا بحال فرميت بنفسي فبينا أنا كذلك إذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل قال فقال قد أتيناك أو قال جئناك فاستويت جالساً و جلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فأخبرته فحمد الله ثمَّ جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك إنا نبرأ منهم إنَّهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولّونا و لا يقولون ما تقولون تبرؤن منهم؟ قال قلت نعم.

قال: فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأمنكم قال قلت لا جعلت فداك قال و هو ذا عند الله ما ليس عندنا أفتراه اطّرحنا قال قلت لا و الله جعلت فداك ما نفعل قال فتولّوهم و لا تبرّؤا منهم إنّ من المسلمين من له سهم و منهم من له سهمان و منهم من له ثلاثة أسهم و منهم من له أربعة أسهم و منهم من له خمسة أسهم و منهم من له ستّة أسهم و منهم من له سبعة أسهم،

فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين و لا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثّلاثة و لا صاحب الثّلاثة على ما عليه صاحب الاربعة و لا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة و لا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب السـتّة و لا صاحب السـتّة على ما عليه صاحب السبعة و سأضرب لك مثلاً إنّ رجلاً كان له جار و كان نصرانيّاً فدعاه إلى الاسلام و زيّنه له فأجابه فأتاه سحيراً فقرع عليه الباب،

فقال له: من هذا قال أنا فلان قال و ما حاجتك فقال توضّأ و البس ثوبيك و مرّ بنا إلى الصّلاة قال فتوضّأ و لبس ثوبيه و خرج معه قال فصلّيا ما شاء الله ثمّ صلّيا الفجر ثمّ مكثا حتّى أصبحا فقام الّذي كان نصرانيّاً يريد منزله فقال له الرّجل أين تذهب النّهار قصير و الّذي بينك و بين الظّهر قليل قال فجلس معه إلى أن صلّى الظّهر،

ثمّ قال و ما بين الظّهر و العصر قليل فاحتبسه حتّى صلّى العصر قال ثمّ قام و أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له إنّ هذا آخر النّهار و أقلّ من أوّله فاحتبسه حتّى صلّى المغرب ثمّ أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له إنّما بقيت صلاة واحدة قال فمكث حتّى صلّى العشاء الآخرة ثمّ تفرّقا فلمّا كان

سحير غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال أنا فلان قال و ما حاجتك؟

قال توضّأ و البس ثوبيك و اخرج بنا فصل قال اطلب هٰذا الدين من هو أفرغ مني و أنا إنسان مسكين و عليّ عيال فقال أبو عبد الله عليه السلام أدخله في شيء أخرجه منه أو قال أدخله من مثل ذه و أخرجه من مثل هذا.

٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر عن يحيى بن أبان عن شهاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تبارك و تعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحداً فقلت أصلحك الله فكيف ذاك؟ فقال إنّ الله تبارك و تعالى خلق أجزاءً بلغ بها تسعةً و أربعين جزءاً ثمّ جعل الاجزاء أعشاراً فجعل الجزء عشرة أعشار.

ثمّ قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء و في آخر عشري جزء حتّى بلغ به جزءاً تامّاً و في آخر جزءاً و عشر جزء و آخر جزءاً و عشري جزء و آخر جزءاً و ثلاثة أعشار جزء حتّى بلغ به جزءين تامّين ثمّ بحساب ذلك حتّى بلغ بأرفعهم تسعةً و أربعين جزءاً.

فن لم يجعل فيه إلّا عشر جزء لم يقدر على أن يكون مثل صاحب العشرين و كذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثّلاثة الاعشار و كذلك من تمّ له جزء لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزءين و لو علم الناس أنّ الله عزّ و جلّ خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحداً.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابه عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن محمّد بن عثمان عن محمّد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز إنّ الايمان عشر درجات بمنزلة السُّلّم يصعد منه مرقاةً بعد مرقاة،

فلا يقولنَّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتّى ينتهي إلى العاشر فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك و إذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق و لا تحملنَّ عليه ما لا يطيق فتكسره فإنَّ من كسر مؤمناً فعليه جبره.

٧- عنه عن علي بن الحكم عن محمّد بن سنان عن الصَّباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أنتم و البراءة يبرأ بعضكم من بعض إنَّ المؤمنين بعضهم أفضل من بعض و بعضهم أكثر صلاةً من بعض و بعضهم أنفذ بصراً من بعض و هي الدَّرجات

٨- الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون على سبع درجات صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز و جل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره و منهم شهداء الله على خلقه و منهم النجباء و منهم الممتحنة و منهم النجداء و منهم أهل الصبر و منهم أهل التقوى و منهم أهل المغفرة.

المنابع:

(١) الزهد: ٢٣ ، (٢) الكافي: ٢/٤٠، الى ٤٥.

(٣) الخصال: ٣٥٢.

٣ - باب الاسلام و الايمان

١- البرقي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسبغ وضوءه و أحسن صلاته و أدى زكاته و كف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه و أدى النصيحة لأهل بيت نبيه فقد استكمل حقائق الإيمان و أبواب الجنة مفتحة له.

٢- عنه عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان الأحمر بن عثمان عن فضل أبي العباس بقباق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ هل لهم غير ذلك صنع قال لا.

٣- عنه عن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسن بن زياد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان هل للعباد فيه صنع قال لا و لا كرامة بل هو من الله و فضله.

٤- عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أبي سليمان عن ميسر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الدنيا يعطيها الله من أحب و أبغض و إن الإيمان لا يعطيه إلا من أحب.

٥- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله يعطي الدنيا من يحب و يبغض و لا يعطي الإيمان إلا أهل صفوته من خلقه.

٦- عنه عن محمد بن خالد الأشعري عن إبراهيم بن محمد الأشعري

عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال بينا أنا أمشي مع أبي عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة إذا التفت إلي فقال إن الله يعطي البر و الفاجر الدنيا و لا يعطي الدين إلا أهل صفوته من خلقه.

٧- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبي سعيد عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة النضري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ قال كل شيء هالك إلا من أخذ طريق الحق.

٨- عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ قال من أتى الله بما أمر به من طاعته و طاعة محمد صلى الله عليه و آله فهو الوجه الذي لا يهلك و لذلك قال مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ.

٩- عنه عن أبيه عن أبي الجهم عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله أبايعك على أن تقتل أباك فقبض الرجل يده فانصرف ثم عاد فقال يا رسول الله إني جئت على أن أبايعك على الإسلام فقال له على أن تقتل أباك؟ قال: نعم،

فقال له رسول الله إنا و الله لا نأمركم بقتل آبائكم و لكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان و أنك لن تتخذ من دون الله وليجة أطيعوا آباءكم فيما أمروكم و لا تطيعوهم في معاصي الله و رواه أبي عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله بايعني على الإسلام فقال على أن تقتل أباك فكف الأعرابي يده و أقبل

رسول الله صلى الله عليه وآله على القوم يحدثهم،

فقال الأعرابي: يا رسول الله بايعني على الإسلام فقال على أن تقتل أباك فكف الأعرابي يده و أقبل رسول الله على القوم يحدثهم فقال الأعرابي بايعني يا رسول الله على الإسلام فقال على أن تقتل أباك قال نعم فبايعه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله الآن لم تتخذ من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجة إني لا آمرك بعقوق الوالدين و لكن صاحبهما في الدنيا معروفا.

١٠- عنه عن أبيه عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن العباد وصفوا الحق و عملوا به و لم يعقد قلوبهم أنه الحق ما انتفعوا.

١١- عنه عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن الشك و المعصية في النار ليسا منا و لا إلينا.

١٢- عنه عن يعقوب بن يزيد و عبد الرحمن بن حماد عن القندي عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإيمان في القلب و اليقين خطرات.

١٣- عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن مختار عن ابن بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القلب ليترجج فيما بين الصدر و الحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قر و ذلك قول الله تعالى «و مَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» قال يسكن.

١٤- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشي و إبراهيم بن مهزم عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الناس الصبح فنظر إلى شاب من الأنصار و هو في المسجد

يخفق و يهوي برأسه مصفر لونه نحيف جسمه و غارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أصبحت يا فلان فقال أصبحت يا رسول الله موقنا فقال فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله و قال له إن لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك؟

قال: إن يقيني يا رسول الله هو أحزنني و أسهر ليلي و أظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا و ما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و أنا فيهم و كأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون فيها و يتعارفون على الأرائك متكئين و كأني أنظر إلى أهل النار فيها معذبين يصطرخون و كأني أسمع الآن زفير النار يدورون في مسامعي،

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه هذا عبد نور الله قلبه للإيمان ثم قال ألزم ما أنت عليه قال فقال له الشاب يا رسول الله ادع الله لي أن أرزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر.

١٥- عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خضر بن عمرو قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن أشد من زبر الحديد إن الحديد إذا دخل النار لان و إن المؤمن لو قتل و نشر ثم قتل و نشر لم يتغير قلبه.

١٦- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حَنِيفاً مُسْلِماً قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

١٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد بن

زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس إني أمرت أن أقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم و دماءكم إلا بحقها و كان حسابكم على الله.

١٨- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن القاسم الصيرفي عن شريك المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإسلام يحقن به الدم و يؤدى به الأمانة و يستحل به الفرج و الثواب على الايمان.

١٩- عنه عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي الصباح الكناني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء أفضل الايمان أم الإسلام فإن من قبلنا يقولون الإسلام أفضل فقال الايمان أرفع من الإسلام قلت فأوجدني ذلك قال ما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال أصبت أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد و أن الكعبة تشرك المسجد و المسجد لا يشرك الكعبة و كذلك الايمان يشرك الإسلام و الإسلام لا يشرك الايمان.

٢٠- عنه عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الإسلام عريان فلباسه الحياء و زينته الوفاء و مروءته العمل الصالح و عماده الورع و لكل شيء أساس و أساس الإسلام حبنا أهل البيت.

٢١- عنه عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية قال زرارة فأي ذلك أفضل فقال الولاية أفضلهن لأنها مفتاحهن و الوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل قال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال

الصلاة عمود الدين،

(قال:) قلت ثم الذي يليه في الفضل قال الزكاة لأنه قرنها بها و بدأ بالصلاة قبلها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة تذهب بالذنوب قلت فالذي يليه في الفضل قال الحج لأن الله قال و لِلّهِ على النّاسِ حِجُّ الْبيْتِ منِ اسْتطاع إِليْهِ سبِيلاً و منْ كفر فإِنّ الله غنِيٌّ عنِ الْعالمِين و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحجة متقبلة خير من عشرين صلاة نافلة و من طاف بهذا البيت طوافا أحصى فيه أسبوعه و أحسن ركعتيه غفر له و قال يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال،

قلت: ثمّ ما ذا يتبعه؟ قال الصوم قلت و ما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار ثم قال إن أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم يكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه إن الصلاة و الزكاة و الحج و الولاية ليس شيء يقع مكانها دون أدائها و إن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياما غيرها و جبرت ذلك الذنب بصدقة و لا قضاء عليك و ليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره، قال:

ثم قال ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته إن الله يقول منْ يُطِعِ الرّسُول فقدْ أطاع الله و منْ تولّى فما أرْسلْناك عليْهِمْ حفِيظاً أما لو أن رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره و لم يعرف ولاية ولي الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالته له عليه ما كان له على الله حق في ثواب و لا كان من أهل الإيمان ثم قال أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته.

٢٢– عنه عن أبي إسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن مروان عن أبان

ابن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرائع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطرة و الحنيفية السمحة لا رهبانية و لا سياحة أحل فيها الطيبات و حرم فيها الخبيثات و وضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم فعرف فضله بذلك.

ثم افترض عليها فيها الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الحلال و الحرام و المواريث و الحدود و الفرائض و الجهاد في سبيل الله و زاده الوضوء و فضله بفاتحة الكتاب و بخواتيم سورة البقرة و المفصل و أحل له المغنم و الفيء و نصره بالرعب و جعل له الأرض مسجدا و طهورا و أرسله كافة إلى الأبيض و الأسود و الجن و الإنس و أعطاه الجزية و أسر المشركين و فداهم.

ثم كلفه ما لم يكلف أحدا من الأنبياء أنزل عليه سيفا من السماء في غير غمد و قيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك زاد فيه بعضهم فأخذ الناس بأربع و تركوا هذه يعني الولاية.

٢٣- عنه عن علي بن الحكم عن حسين بن سيف الكندي عن معاذ ابن مسلم قال أدخلت عمر أخي على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له هذا عمر أخي و هو يريد أن يسمع منك شيئا فقال له سل عما شئت فقال أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره و لا يعذرهم على جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و الصلوات الخمس و صيام شهر رمضان و الغسل من الجنابة و حج البيت و الإقرار بما جاء من عند الله جملة و الايتام بأئمة الحق من آل محمد.

فقال عمر: سمهم لي أصلحك الله فقال علي أمير المؤمنين و الحسن و

الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و الخير يعطيه الله من يشاء فقال له فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا و لمحمد و علي فضلهما قال فأنت جعلت فداك فقال هذا الأمر يجري كما يجري الليل و النهار، قال فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجري كما يجري حد الزاني و السارق،

قال فأنت جعلت فداك قال القرآن نزل في أقوام و هي تجري في الناس إلى يوم القيامة قال قلت جعلت فداك أنت لتزيدني على أمر.

٢٤- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي ابن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله ألا أخبرك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار و الصدقة تحط الخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً و طَمَعاً و مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ.

٢٥- عنه عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله على العباد ما هي فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و إقام الصلاة و الخمس و الزكاة و حج البيت و صوم شهر رمضان و الولاية فمن أقامهن و سدد و قارب و اجتنب كل منكر دخل الجنة.

٢٦- عنه عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أسبغ وضوءه

و أحسن صلاته و أدى زكاة ماله و كف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه و أدى النصيحة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد استكمل حقائق الايمان و أبواب الجنة مفتحة له.

٢٧- محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إبراهيم ابن محمّد الثّقفي عن محمّد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك و تعالى أعطى محمّداً صلى الله عليه و آله شرائع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام التّوحيد و الاخلاص و خلع الانداد و الفطرة الحنيفيّة السمحة و لا رهبانيّة و لا سياحة أحلّ فيها الطّيبات و حرّم فيها الخبائث و وضع عنهم إصرهم و الاغلال الّتي كانت عليهم،

ثمّ افترض عليه فيها الصّلاة و الزّكاة و الصيام و الحجّ و الامر بالمعروف و النّهي عن المنكر و الحلال و الحرام و المواريث و الحدود و الفرائض و الجهاد في سبيل الله و زاده الوضوء و فضّله بفاتحة الكتاب و بخواتيم سورة البقرة و المفصّل و أحلّ له المغنم و الفيء و نصره بالرّعب و جعل له الارض مسجداً و طهوراً و أرسله كافّةً إلى الابيض و الاسود و الجن و الانس و أعطاه الجزية و أسر المشركين و فداهم ثمّ كلف ما لم يكلّف أحد من الانبياء و أنزل عليه سيف من السماء في غير غمد و قيل له فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلاّ نفسك.

٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ فاصْبِرْ كما صبر أُولُوا الْعزْمِ مِن الرُّسُلِ فقال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّدٌ صلى الله عليهم قلت كيف صاروا أولي العزم قال لأنّ نوحاً بعث

بكتاب و شريعة و كلُّ من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح و شريعته و منهاجه حتّى جاء إبراهيم عليه السلام بالصُّحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به، فكلُّ نبيّ جاء بعد إبراهيم عليه السلام أخذ بشريعة إبراهيم و منهاجه و بالصُّحف حتّى جاء موسى بالتّوراة و شريعته و منهاجه و بعزيمة ترك الصُّحف و كلُّ نبيّ جاء بعد موسى عليه السلام أخذ بالتّوراة و شريعته و منهاجه حتّى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى و منهاجه فكلُّ نبيّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته و منهاجه حتّى جاء محمّدٌ صلى الله عليه و آله فجاء بالقرآن و بشريعته و منهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولو العزم من الرُّسل عليهم السلام.

٢٩- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عجلان أبي صالح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوقفني على حدود الايمان فقال شهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و الاقرار بما جاء به من عند الله و صلوات الخمس و أداء الزّكاة و صوم شهر رمضان و حجُّ البيت و ولاية ولينا و عداوة عدونا و الدُّخول مع الصادقين.

٣٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن ابن العرزمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال: أثافي الاسلام ثلاثة: الصلوة و الزكاة و الولاية، لاتصحُّ واحدةٌ منهن إلاّ بصاحبتيها.

٣١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الاسلام الّتي لا يسع أحداً التّقصير عن معرفة شيء منها الّذي من قصّر عن معرفة شيء منها فسد دينه و لم يقبل الله منه عمله و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله، و لم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من

الأمور جهله؟

فقال شهادة أن لا إله إلّا الله و الايمان بأنّ محمّداً رسول الله ﷺ و الاقرار بما جاء به من عند الله و حقّ في الاموال الزّكاة و الولاية الّتي أمر الله عزّ و جلّ بها ولاية آل محمّد ﷺ قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عزّ و جلّ يا أيُّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الامر منكم و قال رسول الله من مات و لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليّةً و كان رسول الله ﷺ و كان عليّاً عليه السلام و قال الآخرون كان معاوية.

ثمّ كان الحسن عليه السلام ثمّ كان الحسين عليه السلام و قال الآخرون يزيد بن معاوية و حسين بن عليّ و لا سواء و لا سواء قال ثمّ سكت ثمّ قال أزيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثمّ كان عليّ بن الحسين ثمّ كان محمّد بن عليّ أبا جعفر و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم.

حتّى كان أبو جعفر ففتح لهم و بيّن لهم مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس و هكذا يكون الامر و الارض لا تكون إلّا بإمام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليّةً و أحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه- و أهوى بيده إلى حلقه - و انقطعت عنك الدُّنيا تقول لقد كنت على أمر حسن.

٣٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي و لم يضرَّني جهل ما

جهلت بعده فقال شهادة أن لا إله إلَّا الله و أنَّ محمّداً رسـول الله صلى الله عليه و آله و الاقرار بما جاء به من عند الله و حقّ في الاموال من الزَّكاة و الولاية الَّتي أمر الله عزَّ و جلَّ بها ولاية آل محمَّد صلى الله عليه و آله فإنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

من مات و لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليَّةً قـال الله عـزَّ و جـلَّ أَطِيعُوا الله و أَطِيعُوا الرَّسُول و أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فكان عليٌّ عليه السلام ثمَّ صار من بعده الحسن ثمَّ من بعده الحسين ثمَّ من بعده عليُّ بن الحسين ثمَّ من بـعده محمّد بن عليّ ثمَّ ه كذا يكون الامر إنَّ الارض لا تصلح إلَّا بإمام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليَّةً و أحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا قال و أهوى بيده إلى صدره يقول حينئذ لقد كنت على أمر حسن.

٣٣– عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك أخبرني عن الدين الَّذي افترض الله عزَّ و جلَّ على العباد ما لا يسعهم جهله و لا يقبل منهم غيره ما هو فقال أعد عليَّ فأعاد عليه فقال شهادة أن لا إله إلَّا الله و أنَّ محـمّداً رسـول الله صلى الله عليه و آله و إقـام الصَّلاة و إيتاء الزَّكاة و حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً و صـوم شهـر رمضان،

ثمَّ سكت قليلاً ثمَّ قال و الولاية مرَّتين ثمَّ قال هذا الَّذي فرض الله على العباد و لا يسأل الرَّبُّ العباد يوم القيامة فيقول ألَّا زدتني عـلى مـا افترضت عليك و لكن مـن زاد زاده الله إنَّ رسـول الله صلى الله عليه و آله سـنَّ سـنناً حسنةً جميلةً ينبغي للناس الاخذ بها.

٣٤– عنه عن الحسين بن محمّد عن معلًى بن محمّد عـن محـمّد بـن

جمهور عن فضالة بن أيُّوب عن أبي زيد الحلال عن عبد الحميد بن أبي العلاء الازدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ فرض على خلقه خمساً فرخَّص في أربع و لم يرخص في واحدة.

٣٥- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه و أبو عليّ الاشعرىّ عن محمّد ابن عبد الجبار جميعاً عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له جعلت فداك ما حوَّلك إلى هذا المنزل قال طلب النُّزهة فقلت جعلت فداك ألا أقصُّ عليك ديني فقال بلى قلت أدين الله بشهادة أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له و أنَّ محمّداً عبده و رسوله و أنَّ الساعة آتية لا ريب فيها.

و أنَّ الله يبعث من في القبور و إقام الصَّلاة و إيتاء الزَّكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و الولاية لعليّ أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و الولاية للحسن و الحسين و الولاية لعلي بن الحسين و الولاية لمحمَّد بن عليّ و لك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و أنّكم أئمَّتي عليه أحيا و عليه أموت و أدين الله به فقال يا عمرو هذا و الله دين الله و دين آبائي الَّذي أدين الله به في السر و العلانية،

فاتَّق الله و كفَّ لسانك إلَّا من خير و لا تقل إنِي هديت نفسي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عزَّ و جلَّ به عليك و لا تكن ممَّن إذا أقبل طعن في عينه و إذا أدبر طعن في قفاه و لا تحمل الناس على كاهلك فإنَّك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

٣٦- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم ابن أيمن عن القاسم الصَّيرفي شريك المفضَّل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدَّم و تؤدَّى به الامانة و تستحلُّ به الفروج و

الثّواب على الايمان.

٣٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن جميل بن درّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ فقال لي ألا ترى أنّ الايمان غير الاسلام.

٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثمّ سأله فلم يجبه ثمّ التقيا في الطّريق و قد أزف من الرّجل الرّحيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام كأنّه قد أزف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما،

فقال: الاسلام هو الظاهر الّذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و إقام الصّلاة و إيتاء الزّكاة و حجّ البيت و صيام شهر رمضان فهذا الاسلام و قال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فإن أقرّ بها و لم يعرف هذا الامر كان مسلماً و كان ضالّاً.

٣٩- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حكم بن أيمن عن قاسم شريك المفضّل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدّم و تؤدّى به الامانة و تستحلّ به الفروج و الثّواب على الايمان.

٤٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الاسلام و الايمان أهما مختلفان فقال إنّ الايمان يشارك الاسلام و الاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما لي،

فقال: الاسلام شهادة أن لا إله إلّا الله و التّصديق برسول الله صلى الله عليه و آله به

حقنت الدماء و عليه جرت المناكح و المواريث و على ظاهره جماعة الناس و الايمان الهدى و ما يثبت في القلوب من صفة الاسلام و ما ظهر من العمل به و الايمان أرفع من الاسلام بدرجة إنَّ الايمان يشارك الاسلام في الظاهر و الاسلام لا يشارك الايمان في الباطن و إن اجتمعا في القول و الصفة.

٤١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الايمان يشارك الاسلام و الاسلام لا يشارك الايمان.

٤٢- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الايمان يشارك الاسلام و لا يشاركه الاسلام إنَّ الايمان ما وقر في القلوب و الاسلام ما عليه المناكح و المواريث و حقن الدماء و الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان.

٤٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصّباح الكناني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيُّهما أفضل الايمان أو الاسلام فإنَّ من قبلنا يقولون إنَّ الاسلام أفضل من الايمان فقال الايمان أرفع من الاسلام قلت فأوجدني ذلك.

قال: ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً قال قلت يضرب ضرباً شديداً قال أصبت قال فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً قلت يقتل قال أصبت ألا ترى أنَّ الكعبة أفضل من المسجد و أنَّ الكعبة تشرك المسجد و المسجد لا يشرك الكعبة و كذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان

٤٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد

الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرّحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه‌السلام أسأله عن الايمان ما هو فكتب إليّ مع عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن الايمان و الايمان هو الاقرار باللسان و عقد في القلب و عمل بالاركان و الايمان بعضه من بعض و هو دار و كذلك الاسلام دار و الكفر دارٌ،

فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً و لا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان و هو يشارك الايمان فإذا أتى العبد كبيرةً من كبائر المعاصي أو صغيرةً من صغائر المعاصي الّتي نهى الله عزَّ و جلَّ عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان و ثابتاً عليه اسم الاسلام فإن تاب و استغفر عاد إلى دار الايمان و لا يخرجه إلى الكفر إلّا الجحود و الاستحلال أن يقول للحلال،

هذا حرام و للحرام هذا حلال و دان بذلك فعندها يكون خارجاً من الاسلام و الايمان داخلاً في الكفر و كان بمنزلة من دخل الحرم ثمَّ دخل الكعبة و أحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة و عن الحرم فضربت عنقه و صار إلى النار.

٤٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدَّثنا أبو عمر و الزُّبيريُّ عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قلت له أيُّها العالم أخبرني أيُّ الاعمال أفضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئاً إلّا به قلت و ما هو قال الايمان بالله الّذي لا إله إلّا هو أعلى الاعمال درجةً و أشرفها منزلةً و أسناها حظّاً.

قال قلت ألا تخبرني عن الايمان أقول هو و عمل أم قول بلا عمل فقال الايمان عمل كلُّه و القول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيَّن في كتابه

واضح نوره ثابتة حجّته يشهد له به الكتاب و يدعوه إليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتّى أفهمه قال الايمان حالات و درجات و طبقات و منازل فنه التامّ المنتهى تمامه و منه الناقص البيّن نقصانه و منه الرّاجح الزّائد رجحانه،

قلت: إنّ الايمان ليتمّ و ينقص و يزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لأنّ الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرّقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلّا و قد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها فمنها قلبه الّذي به يعقل و يفقه و يفهم و هو أمير بدنه الّذي لا ترد الجوارح و لا تصدر إلّا عن رأيه و أمره،

و منها عيناه اللّتان يبصر بها و أذناه اللّتان يسمع بها و يداه اللّتان يبطش بها و رجلاه اللّتان يمشي بها و فرجه الّذي الباه من قبله و لسانه الّذي ينطق به و رأسه الّذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة إلّا و قد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها و يشهد به عليها،

ففرض على القلب غير ما فرض على السمع و فرض على السمع غير ما فرض على العينين و فرض على العينين غير ما فرض على اللسان و فرض على اللسان غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فأما ما فرض على القلب من الايمان،

فالاقرار و المعرفة و العقد و الرضا و التّسليم بأن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً لم يتّخذ صاحبةً و لا ولداً و أنّ محمّداً عبده و

رسوله صلى الله عليه وآله و الاقرار بما جاء من عند الله من نبيّ أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و المعرفة و هو عمله و هو قول الله عزّ و جلّ إِلاّ مَنْ أُكْرِه و قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمٰانِ و لٰكِنْ مَنْ شرح بِالْكُفْرِ صدْراً،

و قال ألاٰ بِذِكْرِ اللهِ تطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ و قال الَّذِين آمنُوا بِأفْواهِهِمْ و لمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ و قال إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فيغْفِرُ لِمنْ يشٰاءُ و يُعذِّبُ منْ يشٰاءُ فذلك ما فرض الله عزّ و جلّ على القلب من الاقرار و المعرفة و هو عمله و هو رأس الايمان و فرض الله على اللسان القول و التّعبير عن القلب بما عقد عليه و أقرّ به قال الله تبارك و تعالى و قُولُوا لِلنّٰاسِ حُسْناً و قال:

قُولُوا آمنّٰا بِالَّذِي أُنْزِل إِليْنٰا و أُنْزِل إِليْكُمْ و إِلٰهُنٰا و إِلٰهُكُمْ وٰاحِدٌ و نحْنُ لهُ مُسْلِمُون فهذا ما فرض الله على اللسان و هو عمله و فرض على السمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله و أن يعرض عما لا يحلّ له مما نهى الله عزّ و جلّ عنه و الاصغاء إلى ما أسخط الله عزّ و جلّ فقال في ذلك و قدْ نزّل عليْكُمْ فِي الْكِتٰابِ أنْ إِذٰا سمِعْتُمْ آيٰاتِ اللهِ يُكْفرُ بِهٰا و يُسْتهْزأُ بِهٰا فلاٰ تقْعُدُوا معهُمْ حتّٰى يخُوضُوا فِي حدِيثٍ غيْرِهِ.

ثمّ استثنى الله عزّ و جلّ موضع النسيان فقال و إِمّٰا يُنْسِينّك الشّيْطٰانُ فلاٰ تقْعُدْ بعْد الذِّكْرىٰ مع الْقوْمِ الظّٰالِمِين و قال فبشِّرْ عِبٰادِ الَّذِين يسْتمِعُون الْقوْل فيتّبِعُون أحْسنهُ أُولٰئِك الَّذِين هداهُمُ اللهُ و أُولٰئِك هُمْ أُولُوا الْألْبٰابِ و قال عزّ و جلّ قدْ أفْلح الْمُؤْمِنُون الَّذِين هُمْ فِي صلاٰتِهِمْ خٰاشِعُون و الَّذِين هُمْ عنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون والَّذِين هُمْ لِلزّكٰاةِ فٰاعِلُون و قال و إِذٰا سمِعُوا اللَّغْو أعْرضُوا عنْهُ و قٰالُوا لنٰا أعْمٰالُنٰا و لكُمْ أعْمٰالُكُمْ.

قال و إِذٰا مرُّوا بِاللَّغْوِ مرُّوا كِراماً فهذا ما فرض الله على السمع من

الايمان أن لا يصغي إلى ما لا يحلّ له و هو عمله و هو من الايمان و فرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم الله عليه و أن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحلّ له و هو عمله و هو من الايمان فقال تبارك و تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِين يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ و يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم و أن ينظر المرء إلى فرج أخيه و يحفظ فرجه أن ينظر إليه و قال:

و قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ و يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ من أن تنظر إحداهنّ إلى فرج أختها و تحفظ فرجها من أن ينظر إليها و قال كلّ شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلّا هذه الآية فإنّها من النَّظر ثمّ نظم ما فرض على القلب و اللسان و السمع و البصر في آية أخرى فقال و مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَد عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ و لاٰ أَبْصَارُكُمْ و لاٰ جُلُودُكُمْ

يعني بالجلود الفروج و الافخاذ و قال و لاٰ تَقْفُ مَا لَيْسَ لك بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ و الْبَصَرَ و الْفُؤٰادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرّم الله عزّ و جلّ و هو عملهما و هو من الايمان و فرض الله على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرّم الله و أن يبطش بهما إلى ما أمر الله عزّ و جلّ و فرض عليهما من الصّدقة و صلة الرّحم و الجهاد في سبيل الله و الطّهور للصّلاة،

فقال يَا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاٰةِ فاغْسِلُوا وُجُوهكُمْ وأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ و امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ و أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ و قال فإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِين كَفَرُوا فضَرْبَ الرِّقٰابِ حَتّٰى إِذٰا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فشُدُّوا الْوَثٰاق فإِمّٰا مَنًّا بَعْدُ و إِمّٰا فِدٰاءً حَتّٰى تضع الْحَرْبُ أَوْزٰارَهٰا فهذا ما فرض الله على اليدين لأنّ الضّرب من علاجهما و فرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلى شيء من معاصي الله و فرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله عزّ و جلّ فقال:

و لا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض و لن تبلغ الجبال طولاً و قال و اقصد في مشيك و اغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير و قال فيما شهدت الايدي و الارجل على أنفسهما و على أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزّ و جلّ به و فرضه عليهما اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون.

فهذا أيضاً مما فرض الله على اليدين و على الرجلين و هو عملهما و هو من الايمان و فرض على الوجه السّجود له بالليل و النهار في مواقيت الصّلاة فقال يا أيها الّذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربّكم و افعلوا الخير لعلّكم تفلحون

فهذه فريضة جامعة على الوجه و اليدين و الرجلين و قال في موضع آخر و أنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً و قال فيما فرض على الجوارح من الطّهور و الصّلاة بها، و ذلك أنّ الله عزّ و جلّ لما صرف نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الكعبة عن البيت المقدّس.

فأنزل الله عزّ و جلّ و ما كان الله ليضيع إيمانكم إنّ الله بالنّاس لرؤف رحيم فسمّى الصّلاة إيماناً فمن لقي الله عزّ و جلّ حافظاً لجوارحه موفياً كلّ جارحة من جوارحه ما فرض الله عزّ و جلّ عليها لقي الله عزّ و جلّ مستكملاً لإيمانه و هو من أهل الجنّة و من خان في شيء منها أو تعدّى ما أمر الله عزّ و جلّ فيها لقي الله عزّ و جلّ ناقص الايمان،

قلت: قد فهمت نقصان الايمان و تمامه فمن أين جاءت زيادته فقال قول الله عزّ و جلّ و إذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً فأمّا الّذين آمنوا فزادتهم إيماناً و هم يستبشرون و أمّا الّذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم و قال نحن نقصّ عليك نبأهم بالحقّ

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً

و لو كان كلّه واحداً لا زيادة فيه و لا نقصان لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر و لاستوت النعم فيه و لاستوى الناس و بطل التّفضيل و لكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنّة و بالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدّرجات عند الله و بالنّقصان دخل المفرطون النار.

٤٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن البرقي عن النّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هارون قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً قال يسأل السمع عما سمع و البصر عما نظر إليه و الفؤاد عما عقد عليه.

٤٧- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان أو غيره عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان فقال شهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و الاقرار بما جاء من عند الله و ما استقرّ في القلوب من التّصديق بذلك قال قلت الشّهادة أليست عملاً قال بلى قلت العمل من الايمان؟ قال: نعم الايمان لا يكون إلّا بعمل و العمل منه و لا يثبت الايمان إلّا بعمل.

٤٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام و هو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم و بعد أن تكونوا فمن أقرّ بدين الله فهو مسلم و من عمل بما أمر الله عزّ و جلّ به فهو مؤمن.

٤٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال شهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله قال قلت أليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان إلّا بالعمل و العمل منه.

٥٠- عنه عن محمّد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن الاشعث بن محمّد عن محمّد بن حفص بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سأله رجلٌ عن قول المرجئة في الكفر و الايمان و قال إنّهم يحتجّون علينا و يقولون كما أنّ الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقرّ بإيمانه أنّه عند الله مؤمن فقال سبحان الله و كيف يستوي هذان و الكفر إقرار من العبد.

فلا يكلّف بعد إقراره ببينة و الايمان دعوى لا تجوز إلّا ببينة و بينته عمله و نيّته فإذا اتّفقا فالعبد عند الله مؤمن و الكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثّلاث من نيّة أو قول أو عمل و الاحكام تجري على القول و العمل فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان و يجري عليه أحكام المؤمنين و هو عند الله كافر و قد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله و عمله.

٥١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقي رسول الله صلى الله عليه و آله يوما حارثة بن النعمان الأنصاري فقال له كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟

قال عزفت نفسي عن الدنيا و أسهرت ليلي و أظمأت نهاري فكأني

بعرش ربي و قد قرب للحساب و كأني بأهل الجنة فيها يتزاودون و أهل النار فيها يعذبون فقال رسول الله ﷺ أنت مؤمن نور الله الإيمان في قلبك فاثبت ثبتك الله فقال له يا رسول الله ما أنا على نفسي من شيء أخوف مني عليها من بصري فدعا له رسول الله ﷺ فذهب بصره.

٥٢- المفيد: عن أبان بن تغلب الكندي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن روح الإيمان واحدة خرجت من عند واحد و تتفرق في أبدان شتى فعليه ائتلفت و به تحابت و ستخرج من شتى و يعود واحدا و يرجع عند واحد.

٥٣- عنه عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره و أباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن و الإنس عرفه ولايتنا و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا

٥٤- عنه عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال حارث قلت نعم فقال لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم قلت و لم جعلت فداك قال ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ما يدخل علينا منه العيب عند الناس و الأذى أن تأتوه و تعظوه و تقولوا له قولا بليغا قلت إذا لا يقبل منا و لا يطيعنا قال فإذا فاهجروه و اجتنبوا مجالسته.

٥٥- في البحار عن صفات الشيعة، بإسناده عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض قال لا يرون إلا المؤمنين لأن المؤمن من نور كنور الكواكب قيل فهم يرون أهل الأرض قال لا، يرون نوره حيث ما توجه ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها.

٥٦- عنه عن قضاء الحقوق للصوري، بإسناده قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام لم سمي المؤمن مؤمنا قال لأنه اشتق للمؤمن اسما من أسمائه تعالى فسماه مؤمنا و إنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى و يؤمن على الله يوم القيامة فيجيز له ذلك و لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مر بموضع قذر،

حوله الله من سبع أرضين طهرا لا يصل إليه من قذرها شيء و إن المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب و لا المؤمن و قد ارتكب الكبائر فيرى منزلة عظيمة له عند الله عز و جل و قد عرف المؤمن في الدنيا و قضى له الحوائج.

فيقوم المؤمن اتكالا على الله عز و جل فيعرفه بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك فلان بن فلان قال فيجيبه الله تعالى إلى ذلك.

قال: و قد حكى الله عز و جل عنهم يوم القيامة قولهم فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ - من النبيين - وَ لاٰ صَدِيقٍ حَمِيمٍ من الجيران و المعارف فإذا أيسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فَلَوْ أَنَّ لَنٰا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٥٧- عنه عن كتاب المؤمن، عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا جالس عن قول الله عز و جل مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا أيجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر قال إنما هي للمؤمنين خاصة.

٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف و ذلك قول الله عز و جل: و اَللّٰهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ.

٥٩- عنه عن كتاب المؤمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقدر الخلائق على كنه صفة الله عز و جل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز و جل

فكذلك لا يقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كما لا يقدر على كنه صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فكذلك لا يقدر على كنه صفة الإمام عليه السلام و كما لا يقدر على كنه صفة الإمام عليه السلام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن.

٦٠- عنه عن كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عزّ و جلّ من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي و أنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي و ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن إني لأحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه و إنه ليسألني فأعطيه و إنه ليدعوني فأجيبه و لو لم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد.

٦١- عنه عن كتاب المؤمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال يتوفى المؤمن مغفورا له ذنوبه و الله جميعا.

٦٢- عنه عن الصادق عليه السلام قال إن المؤمن إذا دعا الله أجابه فشخص بصري نحوه إعجابا بما قال فقال إن الله واسع لخلقه.

٦٣- قال ابوحنيفة المغربي: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الايمان قول باللسان و تصديق بالجنان و عمل بالأركان و هذا الذي لا يصح غيره لا كما زعمت المرجئة أن الايمان قول بلا عمل و لا كالذي قالت الجماعة من العامة إن الايمان قول و عمل فقط و كيف يكون ما قالت المرجئة إنه قول بلا عمل و هم و الأمة مجمعون على أن من ترك العمل بفريضة من فرائض الله عز و جل،

التي افترضها على عباده منكرا لها أنه كافر حلال الدم ما كان مصرا على ذلك و إن أقر بالله و وحده و صدق رسوله بلسانه إلا أنه يقول هذه الفريضة ليست مما جاء به و قد قال الله عز و جل: و وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِين

لاٰ يُؤْتُون الزَّكٰاة فأخرجهم من الإيمان بمنعهم الزكاة و بذلك استحل القوم أجمعون بعد رسول الله صلى الله عليه و آله دماء بني حنيفة و سبي ذراريهم و سموهم أهل الردة إذ منعوهم الزكاة.

٦٤- عنه و قد روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال قال أبي رضوان الله عليه يوما لجابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر هل فرض الله الزكاة على مشرك قال لا إنما فرضها على المسلمين قلت أنا له فأين أنت من قول الله عز و جل: و ويْلٌ لِلْمُشْرِكِين الَّذِين لاٰ يُؤْتُون الزَّكٰاة. قال جابر كأني و الله ما قرأتها و إنها لفي كتاب الله عز و جل قال أبو عبد الله فنزلت فيمن أشرك بولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أعطى زكاته من نصب نفسه دونه و الكلام في مثل هذا يطول.

و قول الجماعة أن الإيمان قول و عمل بغير اعتقاد نية محال لأنهم قد أجمعوا على أن رجلا لو أمسك عن الطعام و الشراب يومه إلى الليل و هو لا ينوي الصوم لم يكن صائما و لو قام و ركع و سجد و هو لا ينوي الصلاة لم يكن مصليا و لو وقف بعرفة و هو لا ينوي الحج لم يكن حاجا و لو تصدق بماله كله و هو لا ينوي به الزكاة لم يجزه من الزكاة و كذلك قالوا في عامة الفرائض فثبت أن ما قال الإمام عليه السلام من أن الإيمان قول و عمل و نية هو الثابت الذي لا يجزي غيره.

٦٥- عنه و قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن سائلا سأله عن أي الأعمال أفضل عند الله عز و جل فقال ما لا يقبل الله عز و جل عملا إلا به قال و ما هو قال الإيمان بالله أعلى الأعمال درجة و أشرفها منزلة و أسناها حظا قال السائل قلت له أخبرني عن الإيمان أقول و عمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله و القول بعض ذلك العمل بفرض

من الله بين في كتابه،

واضح نوره ثابتة حجته يشهد له الكتاب و يدعو إليه قال قلت بين لي ذلك جعلت فداك حتى أفهمه قال إن الإيمان حالات و درجات و طبقات و منازل فمنه التام المنتهى تمامه و منه الناقص البين نقصانه و منه الراجح رجحانه قال قلت و إن الإيمان ليتم و ينقص و يزيد قال نعم قلت و كيف ذلك،

قال: لأن الله تبارك و تعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا و قد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها فمنها قلبه الذي به يعقل و يفقه و يفهم و هو أمير بدنه الذي لا تورد الجوارح و لا تصدر إلا عن رأيه و أمره و منها عيناه اللتان يبصر بهما و أذناه اللتان يسمع بهما و يداه اللتان يبطش بهما و رجلاه اللتان يمشي بهما و فرجه الذي الباه من قبله و لسانه الذي ينطق به و رأسه الذي فيه وجهه.

فليس من هذه جارحة إلا و قد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها بفرض من الله يشهد به الكتاب ففرض على القلب غير ما فرض على السمع و فرض على السمع غير ما فرض على اللسان و فرض على اللسان غير ما فرض على العينين و فرض على العينين غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه.

٦٦- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار و المعرفة و العقد و الرضا و التسليم بأن الله تبارك و تعالى هو

الواحد لا إله إلا هو وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و الإقرار بما كان من عند الله من نبي أو كتاب و ذلك ما فرض على القلب من الإقرار و المعرفة.

قال الله عز و جل: إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ و قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ و لٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً و قال عز و جل: أَلاٰ بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ و قال: الَّذِينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ و قال عز و جل: إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ و قال عز و جل: و إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ.

فذلك ما فرض الله عز و جل على القلب من الإقرار و المعرفة و هو عمله و هو رأس الايمان و فرض على اللسان العقل و التعبير عن القلب ما عقد عليه فأقر به فقال تبارك و تعالى قُولُوا آمَنّٰا بِاللّٰهِ و مٰا أُنْزِلَ إِلَيْنٰا و مٰا أُنْزِلَ إِلىٰ إِبْرٰاهِيمَ و إِسْمٰاعِيلَ و إِسْحٰاقَ و يَعْقُوبَ و الْأَسْبٰاطِ وَ مٰا أُوتِيَ مُوسىٰ و عِيسىٰ و مٰا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لاٰ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ و نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ و قال قُولُوا لِلنّٰاسِ حُسْناً و قال و قُولُوا قَوْلاً سَدِيداً و قال و قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ و أشباه ذلك مما أمر الله عز و جل بالقول به فهذا ما فرض الله عز و جل على اللسان و هو عمله.

٦٧- عنه عليه السلام فرض على السمع الإصغاء إلى ما أمر الله به و أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله و ما لا يحل له مما نهى الله عز و جل عنه و عن الإصغاء إلى ما أسخط الله عز و جل و قال في ذلك و قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰابِ أَنْ إِذٰا سَمِعْتُمْ آيٰاتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهٰا و يُسْتَهْزَأُ بِهٰا فَلاٰ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ ثم استثنى في موضع آخر و قال وإِمّٰا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰانُ فَلاٰ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ و قال فَبَشِّرْ

عِبٰادِ الَّذِين يستمِعُون الْقوْل فيتَّبِعُون أحْسنهُ أُولٰئِك الَّـذِين هـدٰاهُـمُ اللهُ و أُولٰئِك هُمْ أُولُوا الْأَلْبٰابِ ثم قال قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُـمْ فِي صَـلاٰتِهِمْ خٰاشِعُون و الَّذِين هُمْ عنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون و الَّذِين هُمْ لِلزَّكٰاةِ فٰاعِلُون و قال و إِذٰا سمِعُوا اللَّغْو أعْرضُوا عنْهُ و قال و إِذٰا مرُّوا بِاللَّغْوِ مرُّوا كِراماً فهذا ما فرض الله على السمع من التنزه عما لا يحل له و هو عمله.

٦٨- عنه عليه السلام فرض الله على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله و أن يغض عما نهى الله عنه مما لا يحل له و هو عمله و ذلك من الايمان و قال تبارك و تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِين يغُضُّوا مِنْ أبْصٰارِهِمْ و يحْفظُوا فُرُوجهُمْ يعني من أن ينظر أحدهم إلى فرج أخيه و يحفظ فرجه من أن ينظر إليه أحد ثم قال أبو عبد الله عليه السلام كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنى إلا هذه الآية فإنها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب و اللسان و السمع و البصر في آية واحدة فقال و لاٰ تقْفُ مٰا ليْس لك بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْع و الْبصر و الْفُؤٰاد كُلُّ أُولٰئِك كٰان عنْهُ مسْؤُلاً،

و قال عز و جل: و مٰا كُنْتُمْ تسْتتِرُون أنْ يشْهد عليْكُمْ سمْعُكُمْ و لاٰ أبْصٰارُكُمْ و لاٰ جُلُودُكُمْ يعني بالجلود الفروج و الأفخاذ فهذا ما فرض على العينين من غض البصر عما حرم الله و هو عملهما و ذلك من الايمان.

٦٩- عنه عليه السلام فرض على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله عز و جل و أن تبطشا إلى ما أمر الله به و فرضه عليهما من الصدقة و صلة الرحم و الجهاد في سبيل الله و الطهر للصلاة قال الله عز و جل: يٰا أيُّهٰا الَّذِين آمنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاٰةِ فاغْسِلُوا وُجُوهكُمْ و أيْدِيكُمْ إِلى الْمرٰافِقِ وامْسحُوا بِرُؤُسِكُمْ و أرْجُلكُمْ إِلى الْكعْبيْنِ و إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا و قال في آية أخرى:

يا أيُّها الَّذين آمنُوا إِذا لقِيتُمُ الَّذِين كفرُوا زحْفاً فلاَ تُولُّوهُمُ الأَدْبارَ و قال فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتّٰى إِذا أَثْخنْتُمُوهُمْ فشُدُّوا الْوثاق فإِمّٰا منًّا بعْدُ و إِمّٰا فِداءً فهذا أيضا مما فرض الله عز و جل على اليدين لأن الضرب من علاجهما و هو من الايمان.

٧٠- عنه عليه السلام فرض على الرجلين المشي إلى طاعة الله و أن لا يمشي بهما إلى شيء من معاصي الله و أن تنطلقا إلى ما أمر الله به و فرض عليهما من المشي فيما يرضي الله عز و جل فقال عز و جل في ذلك و لاٰ تمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً و قال وَ اقْصِدْ فِي مشْيِك و اغْضُضْ مِنْ صوْتِك إِنَّ أنْكر الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ و قال: يا أيُّها الَّذِين آمنُوا إِذا نُودِي لِلصَّلاٰةِ مِنْ يوْمِ الْجُمُعةِ فاسْعوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللهِ و قال و لْيطَّوَّفُوا بِالْبيْتِ الْعتِيقِ فقال عز و جل فيما شهدت به الأيدي و الأرجل على أنفسها و على أربابها من نطقها بما أمر الله به و فرض عليها الْيوْم نخْتِمُ علىٰ أفْواهِهِمْ و تُكلِّمُنا أيْدِيهِمْ و تشْهدُ أرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يكْسِبُون فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين و الرجلين و هو عملهما و هو من الايمان.

٧١- عنه عليه السلام فرض على الوجه السجود بالليل و النهار في مواقيت الصلاة فقال يا أيُّها الَّذِين آمنُوا ارْكعُوا و اسْجُدُوا و اعْبُدُوا ربَّكُمْ و افْعلُوا الْخيْر لعلَّكُمْ تُفْلِحُون فهذه فريضة جامعة على الوجه و اليدين و الرجلين و قال في موضع آخر و أنَّ الْمساجِد لِلّٰهِ فلاٰ تدْعُوا مع اللهِ أحداً.

فهذا ما فرض الله على الجوارح من الطهور و الصلاة و سمى الصلاة إيمانا في كتابه و ذلك أن الله عز و جل لما صرف وجه نبيه عن الصلاة إلى بيت المقدس و أمره أن يصلي إلى الكعبة قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله أرأيت

صلاتنا هذه التي كنا نصليها إلى بيت المقدس ما حالها و حالنا فيها،

فأنزل الله عز و جل في ذلك و مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فسمي الصلاة إيمانا فمن لقي الله عز و جل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها لقي الله كامل الايمان و كان من أهل الجنة و من خان الله شيئا منها و تعدى ما أمره الله عز و جل به لقي الله ناقص الايمان،

قال السائل قلت يا ابن رسول الله ﷺ قد فهمت نقصان الايمان و تمامه فمن أين جاءت زيادته و ما الحجة في زيادته قال جعفر بن محمد عليهما السلام قد أنزل الله عز و جل بيان ذلك في كتابه فقال و إِذٰا مٰا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زٰادَتْهُ هٰذِهِ إِيمٰاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزٰادَتْهُمْ إِيمٰاناً و هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ و أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمٰاتُوا و هُمْ كٰافِرُونَ و قال عز و جل: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ و زِدْنٰاهُمْ هُدىً.

٧٢- عنه عليه السلام لو كان الايمان كله واحدا لا نقصان فيه و لا زيادة لم يكن لأحد فيه فضل على أحد و لاستوت النعم فيه و لاستوى الناس و بطل التفضيل و لكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة و برجحانه و بالزيادة فيه تفاضل المؤمنون في الدرجات عند الله و بالنقصان منه دخل المقصرون النار قال السائل قلت و إن الايمان درجات و منازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله؟

قال: نعم، قال السائل: قلت صف لي كيف ذلك حتى أفهمه قال إن الله عز و جل سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه ثم جعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه

فيها من حقه لا يتقدم مسبوق سابقا و لا مفضول فاضلا فبذلك فضل أول هذه الأمة آخرها و بذلك كان علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وسلم أفضل المؤمنين.

لأنه أول من آمن بالله منهم فلو لم يكن لمن سبق إلى الايمان فضل على من تأخر للحق آخر هذه الأمة أولها نعم و لتقدمهم كثير منهم لأنا قد نجد كثيرا من المؤمنين الآخرين من هو أكثر عملا من الأولين أكثر منهم صلاة و أكثر منهم صوما و حجا و جهادا و إنفاقا و لو لم تكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا

لكان الآخرون بكثرة العمل يقدمون على الأولين و لكن أبى الله جل ثناؤه أن يدرك آخر درجات الايمان أولها أو يقدم فيها من أخر الله أو يؤخر فيها من قدم الله.

٧٣– عنه قال: قلت أخبرني عما ندب الله إليه المؤمنين من الاستباق إلى الايمان قال: قال الله عز و جل: سَابِقُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ و جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ و الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ

قال و السَّابِقُون السَّابِقُون أُولٰئِك الْمُقَرَّبُون و قال و السَّابِقُون الْأَوَّلُونَ مِن الْمُهَاجِرِين و الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ و قال.

لِلْفُقَراءِ الْمُهَاجِرِين الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ و أَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُون فَضْلاً مِن اللهِ و رِضْوَاناً و يَنْصُرُون الله و رَسُولَهُ أُولٰئِك هُمُ الصَّادِقُون و قال وَالَّذِين تَبَوَّؤُا الدَّار و الْإِيمَان مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّون مَنْ هَاجر إِلَيْهِمْ و لاٰ يَجِدُون فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا و يُؤْثِرُون علىٰ أَنْفُسِهِمْ و لَوْ كَان بِهِمْ خَصَاصَةٌ و مَنْ يُوق شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِك هُمُ الْمُفْلِحُون.

و الَّذِين جَاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُون رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا و لِإِخْوَانِنَا الَّذِين

سَبقُونا بِالْإِيمٰانِ و لاٰ تجْعلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِين آمنُوا ربَّنا إِنَّك رؤُفٌ رحِيمٌ فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالأنصار ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كل قوم على درجاتهم و منازلهم عنده و ذكر استغفار المؤمنين لمن تقدمهم من إخوانهم ليدل على فضل منازلهم.

ثم ذكر ما فضل به أولياءه بعضهم على بعض فقال عز و جل تِلْك الرُّسُلُ فضَّلْنا بعْضهُمْ علىٰ بعْضٍ مِنْهُمْ منْ كلَّم اللّٰهُ و رفع بعْضهُمْ درجٰاتٍ و آتيْنا عِيسى ابْن مرْيم الْبيِّناتِ و أيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ و قال و لقدْ فضَّلْنا بعْض النَّبِيِّين علىٰ بعْضٍ و قال هُمْ درجٰاتٌ عِنْد اللّٰهِ و قال و يُؤْتِ كُلَّ ذِي فضْلٍ فضْلهُ و قال:

الَّذِين آمنُوا و هٰاجرُوا و جٰاهدُوا فِي سبِيلِ اللّٰهِ بِأمْوٰالِهِمْ و أنْفُسِهِمْ أعْظمُ درجةً عِنْد اللّٰهِ و أُولٰئِك هُمُ الْفٰائِزُون و قال و فضَّل اللّٰهُ الْمُجٰاهِدِين على الْقٰاعِدِين أجْراً عظِيماً درجٰاتٍ مِنْهُ و مغْفِرةً و رحْمةً و قال لاٰ يسْتوِي مِنْكُمْ منْ أنْفق مِنْ قبْلِ الْفتْحِ و قٰاتل أُولٰئِك أعْظمُ درجةً مِن الَّذِين أنْفقُوا مِنْ بعْدُ و قٰاتلُوا و كُلًّا وعد اللّٰهُ الْحُسْنىٰ و قال يرْفعِ اللّٰهُ الَّذِين آمنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرجٰاتٍ

٧٤- عنه عليه السلام فهذه درجات الإيمان و منازله و وجوهه و حالات المؤمنين و تفاضلهم في السبق و لا ينفع السبق بلا إيمان و من نقص إيمانه أو هدمه لم ينفعه تقدمه و لا سابقته قال الله عز و جل: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰاسِرِينَ قال جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز و جل: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ.

قال كفره به تركه العمل بالذي أمر به، و هذا أيضا مما يؤيد القول الذي قدمناه من أن الايمان قول و عمل و اعتقاد و لن يكون القول و العمل

و الاعتقاد إلا مع الإيمان و التصديق فحينئذ يكمل الإيمان و من قال و عمل و اعتقد خلاف الإيمان و الحق لم يكن مؤمنا و لم ينفعه عـمله و لو أدأب نفسه،

قال الله عز و جل: وَ قَدِمْنا إِلىٰ ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَـجَعَلْناهُ هَـباءً مَنْثُوراً و قال عز و جل: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ نـاصِبَةٌ تَـصْلىٰ نـاراً حامِيَةً و الدلائل على ذلك كثيرة.

٧٥- عنه عليه السلام قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الإيمان يشرك الإسلام و الإسلام لا يشرك الإيمان الإسلام هو الظـاهر و الإيمان هو الباطن الخالص في القلب.

٧٦- عنه عليه السلام أنه سئل عن الإيمان و الإسلام فقال الإيمان ما كان في القلوب و الإسلام ما تنوكح عليه و ورث و حقنت به الدمـاء و الإيـمان يشرك الإسلام و الإسلام لا يشرك الإيمان.

المنابع:

(١) المحـــاسن: ١١ - ١٩٩ - ٢١٦، الى ٢١٩ - ٢٤٨، الى ٢٥١، ٢٨٤، الى ٢٩٠، (٢) الكافي: ١٧/٢، الى ٤٦،

(٣) معاني الاخبار: ١٨٧، (٤) الاختصاص: ٢٤٩،

(٥) بحار الانوار: ٦٣/٦٧، الى ٦٥،

(٦) دعائم الاسلام: ٣/١، الى ١٣.

٤ - باب خصال المؤمن و خصائصه

١- الحميري: قال ابو عبدالله عليه السلام لفضل الوقت الاوّل على الاخير خير للمؤمن من ولده و ماله.

٢- البرقي عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا جالس عن قول الله عز و جل: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر فقال إنما هذه للمؤمنين خاصة قلت له أصلحك الله أرأيت من صام و صلى و اجتنب المحارم و حسن ورعه ممن لا يعرف و لا ينصب فقال إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته.

٣- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الخطاب الكوفي و مصعب بن عبد الله الكوفي قالا دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال له يا سدير لا تزال شيعتنا مرعبين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم و بين خالقهم و صحت نياتهم لأئمتهم و بروا إخوانهم فعطفوا على ضعيفهم و تصدقوا على ذوي الفاقة منهم إنا لا نأمر بظلم و لكنا نأمركم بالورع الورع الورع و المواساة المواساة المواساة لإخوانكم فإن أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام.

٤- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة لا تكون في مؤمن قيل

و ما هي قال: العسر و النكد و اللجاجة و الكذب و الحسد و البغي و قال لا يكون المؤمن مجازفا.

٥- عنه عن الحسن بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له و قد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام و قد قال له رسول الله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٦- عنه عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن إلا و قد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن إليه حتى لو كان على قلة جبل يستوحش إلى من خالفه.

٧- عنه عن ابن فضال عن ابن فضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك و تعالى ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن المؤمن فإني أحب لقاءه و يكره الموت فأزويه عنه و لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من إيمانه أنسا لا يحتاج معه إلى أحد.

٨- عنه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك و تعالى ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن و ما ترددت عن شيء كترددي في موت المؤمن إني لأحب لقاءه و يكره الموت فاصرفه عنه و أنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له و أجعل له من إيمانه أنسا لا يستوحش فيه إلى أحد.

٩- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر أخي أديم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يضر أحدكم لو كان على قلة جبل

يجوع يوما و يشبع يوما إذا كان على دين الله.

١٠- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال وقوراً عند الهزاهز صبوراً عند البلاء شكوراً عند الرّخاء قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الاعداء و لا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة إنّ العلم خليل المؤمن و الحلم وزيره و العقل أمير جنوده و الرفق أخوه و البرّ والده.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الايمان له أركان أربعة التّوكّل على الله و تفويض الامر إلى الله و الرضا بقضاء الله و التّسليم لأمر الله عزّ و جلّ.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا و لا تعرفون حتّى تصدقوا و لا تصدقون حتّى تسلموا أبواباً أربعةً لا يصلح أوّلها إلّا بآخرها ضلّ أصحاب الثّلاثة و تاهوا تيهاً بعيداً إنّ الله تبارك و تعالى لا يقبل إلّا العمل الصالح و لا يتقبّل الله إلّا بالوفاء بالشّروط و العهود.

و من وفى الله بشروطه و استكمل ما وصف في عهده نال ما عنده و استكمل وعده إنّ الله عزّ و جلّ أخبر العباد بطريق الهدى و شرع لهم فيها المنار و أخبرهم كيف يسلكون فقال و إني لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى و قال إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فمن اتّقى الله عزّ و جلّ فيما

أمره لقي الله عزَّ و جلَّ مؤمناً بما جاء به محمَّدٌ صلى الله عليه و آله

هيهات هيهات فات قوم و ماتوا قبل أن يهتدوا و ظنُّوا أنَّهم آمنوا و أشركوا من حيث لا يعلمون إنَّه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى و من أخذ في غيرها سلك طريق الرَّدى وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله صلى الله عليه و آله و طاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله و لا رسوله و هو الاقرار بما نزل من عند الله

خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ و التمسوا البيوت الَّتي أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه فإنَّه قد خبَّركم أنَّهم رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيعٌ عن ذكر الله عزَّ و جلَّ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ إنَّ الله قد استخلص الرُّسل لأمره ثمَّ استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ تاه من جهل و اهتدى من أبصر و عقل إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول:

فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ و كيف يهتدي من لم يبصر و كيف يبصر من لم ينذر اتَّبعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و أقرُّوا بما نزل من عند الله و اتَّبعوا آثار الهدى فإنَّهم علامات الامانة و التُّقى و اعلموا أنَّه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام و أقرَّ بمن سواه من الرُّسل لم يؤمن اقتصُّوا الطَّريق بالتماس المنار و التمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم

١٣- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن أحمد بن محمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا و لا يسأل عن أبواب

الناس و لا يولد من الزنا و لا ينكح في دبره.

١٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله عز و جل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله و لا يصدق حديثه و لا ينتصف من عدوه و لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم.

١٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن مالك عن مسمع بن مالك عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع من جار يؤذيه و شيطان يغويه و منافق يقفو أثره و مؤمن يحسده ثم قال يا سماعة أما إنه أشدهم عليه قلت كيف ذاك قال إنه يقول فيه القول فيصدق عليه.

١٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب الصيرفي عن الهيثم أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ فيه و قليب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده.

١٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هي قال المؤاساة في ذات يده و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا أما إني لا أقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا

الله و الله أكبر و لكن ذكر الله عند ما أحل له و عند ما حرم عليه.

١٨- الطوسي أبوجعفر محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا الحسن بن جعفر، قال حدثني عمي طاهر بن مدرك، قال حدثني زر بن أنس، قال سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل، و لا يكون كامل العقل حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول، و الشر منه مأمون، يستقل كثير الخير من نفسه، و يستكثر قليل الخير من غيره، و يستكثر قليل الشر من نفسه، و يستقل كثير الشر من غيره، و لا يتبرم بطلب الحوائج قبله، و لا يسأم من طلب العلم عمره..

الذل أحب إليه من العز، و الفقر أحب إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، و العاشرة و ما العاشرة لا يلق أحدا إلا قال هو خير مني و أتق. إنما الناس رجلان رجل خير منه و أتق، و آخر شر منه و أدنى، فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به، و إذا لقي الذي هو شر منه و أدنى قال لعل شر هذا ظاهر و خيره باطن، فإذا فعل ذلك علا و ساد أهل زمانه.

١٩- الصدوق باسناده عن محمد بن أحمد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مؤمنا تناول شجرة من الأرض أو كفا من تراب لبعث الله تعالى إليه من ينازعه فيه و ذلك أن الله تعالى لم يجعل للمؤمن في دولة الباطل نصيبا.

٢٠- عنه باسناده عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله ميثاق المؤمن على أن

لا يقبل قوله و لا يصدق حديثه و لا ينتصف من عدوه و لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم.

٢١- في البحار عن دعوات الراوندي، قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع بما أوتي لا يعظم عليه المصائب و لا يحيف على مبغض و لا يأثم في محب الناس منه في راحة و النفس منه في شدة.

٢٢- عنه عن كتاب زيد الزراد، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نخشى أن لا نكون مؤمنين قال و لم ذاك فقلت و ذلك أنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده آثر من درهمه و ديناره و نجد الدينار و الدرهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا و بينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: كلا إنكم مؤمنون و لكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونون مؤمنين كاملين و لو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذا لرفعنا الله إليه و أنكرتم الأرض و أنكرتم السماء.

بل و الذي نفسي بيده إن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة و لو أن الدنيا بجميع ما فيها و عليها ذهبة حمراء على عنق أحدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها أي شيء كان على عنقه و لا أي شيء سقط منها لهوانها عليهم،

فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من أرض إلى أرض الخميصة بطونهم من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الإنجيل لهم و في التوراة و الفرقان و الزبور و الصحف الأولى.

وصفهم فقال سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي

التَّوْرَاةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالإخوان في حال العسر و اليسر المؤثرون على أنفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال وَ يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فازوا و الله و أفلحوا.

إن رأوا مؤمنا أكرموه و إن رأوا منافقا هجروه إذا جنهم الليل اتخذوا أرض الله فراشا و التراب وسادا و استقبلوا بجباههم الأرض يتضرعون إلى ربهم في فكاك رقابهم من النار فإذا أصبحوا اختلطوا بالناس لا يشار إليهم بالأصابع تنكبوا الطرق و اتخذوا الماء طيبا و طهورا أنفسهم متعوبة و أبدانهم مكدودة و الناس منهم في راحة.

فهم عند الناس شرار الخلق و عند الله خيار الخلق إن حدثوا لم يصدقوا و إن خطبوا لم يزوجوا و إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله ألسنتهم مسجونة و صدورهم وعاء لسر الله إن وجدوا له أهلا نبذوه إليه نبذا و إن لم يجدوا له أهلا ألقوا على ألسنتهم أقفالا،

غيبوا مفاتيحها و جعلوا على أفواههم أوكية صلب صلاب أصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء خزان العلم و معدن الحكمة و تباع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين أكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها و ما بالقوم من خرس و لا عمى و لا بله.

إنهم لأكياس فصحاء علماء حلماء حكماء أتقياء بررة صفوة الله أسكتهم الخشية لله و أعيتهم ألسنتهم خوفا من الله و كتمانا لسره وا شوقاه إلى مجالستهم و محادثتهم يا كرباه لفقدهم و يا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فإن وجدتموهم و اقتبستم من نورهم اهتديتم و فزتم بهم في الدنيا

و الآخرة.

هم أعز في الناس من الكبريت الأحمر حليتهم طول السكوت و كتمان السر و الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و المواساة للإخوان في حال اليسر و العسر فذلك حليتهم و محبتهم يا طوبى لهم و حسن مآب هم وارثو الفردوس خالدين فيها،

و مثلهم في أهل الجنان مثل الفردوس في الجنان و هم المطلوبون في النار المحبورون في الجنان فذلك قول أهل النار مٰا لَنٰا لاٰ نَرىٰ رِجٰالاً كُنّٰا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرٰارِ فهم أشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يٰا لَيْتَنٰا نُرَدُّ فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الأخيار و كنا نحن الأشرار فذلك حسرة لأهل النار.

٢٣- محمدبن يعقوب عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سرَّته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن.

المنابع:

(١). قرب الاسناد: ٢١

(٢) المحاسن: ١٥٨، الى ١٦٠، (٣) الكافى: ٤٧/٢ - ٤٨ - ٢٣٢،

(٤) الخصال: ٢٢٩، (٥) امالى الصدوق: ١٠٢ - ٢٩٤،

(٦) معانى الاخبار: ١٩٢، (٧) علل الشرايع: ٢٩٢/٢،

(٨) امالى الطوسى: ١٥٢/١

(٩) بحار الانوار: ٣١٤/٦٧- ٣٥٠

٥ - باب فضل الايمان و اليقين

١- البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه و آله حارثة بن مالك بن النعمان فقال له كيف أنت يا حارثة فقال يا رسول الله أصبحت مؤمنا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا حارثة لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا و أسهرت ليلي و أظمأت هواجري و كأني أنظر إلى عرش ربي و قد وضع للحساب،

و كأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة و كأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه و آله عبد نور الله قلبه للإيمان فأثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلا أياما حتى بعث رسول الله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل سبعة أو ثمانية ثم قتل.

٢- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ قال المعاينة.

٣- عنه عن أبيه عمن ذكره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كفى باليقين غنى و بالعبادة شغلا.

٤- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله الَّذِينَ يُؤْتُونَ مٰا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ

أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ رٰاجِعُونَ قال يعملون ما عملوا من عمل و هم يعلمون أنهم يثابون عليه و رواه عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعملون و يعلمون أنهم سيثابون عليه.

٥- عنه عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن الشك و المعصية في النار ليسا منا و لا إلينا.

٦- عنه عن يعقوب بن يزيد و عبد الرحمن بن حماد عن القندي عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الايمان في القلب و اليقين خطرات.

٧- عنه عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سلوا ربكم العفو و العافية فإنكم لستم من رجال البلاء فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه.

٨- عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خضر بن عمرو قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن أشد من زبر الحديد إن الحديد إذا دخل النار لان و إن المؤمن لو قتل و نشر ثم قتل و نشر لم يتغير قلبه.

٩- الكليني أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أخا جعف إنَّ الايمان أفضل من الاسلام و إنَّ اليقين أفضل من الايمان و ما من شيء أعزَّ من اليقين.

١٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم أو غيره عن عمر بن أبان الكلبي عن عبد الحميد

الواسطي عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد الاسلام درجة قال قلت نعم قال و الايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم.

قال و التّقوى على الايمان درجة قال قلت نعم. قال و اليقين على التّقوى درجة قال قلت نعم قال فما أوتي الناس أقلّ من اليقين و إنّما تمسكتم بأدنى الاسلام فإياكم أن ينفلت من أيديكم.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عليّ ابن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي محمّد الوابشي و إبراهيم ابن مهزم عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله صلّى بالناس الصُّبح فنظر إلى شابّ في المسجد و هو يخفق و يهوي برأسه مصفرّاً لونه قد نحف جسمه و غارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله كيف أصبحت يا فلان قال أصبحت يا رسول الله موقناً فعجب رسول الله صلّى الله عليه و آله من قوله و قال إنّ لكل يقين حقيقةً فما حقيقة يقينك؟

فقال إنّ يقيني يا رسول الله هو الّذي أحزنني و أسهر ليلي و أظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدُّنيا و ما فيها حتّى كأني أنظر إلى عرش ربي و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و أنا فيهم و كأني أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون في الجنّة و يتعارفون و على الارائك متّكئون و كأني أنظر إلى أهل النار و هم فيها معذّبون مصطرخون و كأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله لأصحابه هذا عبد نوّر الله قلبه بالايمان ثمّ قال له الزم ما أنت عليه فقال الشابُّ ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشّهادة معك فدعا له رسول الله صلّى الله عليه و آله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النّبي صلّى الله عليه و آله فاستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر.

١٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه و آله حارثة بن مالك بن النُّعمان الانصاريَّ فقال له كيف أنت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقّاً فقال له رسول الله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدُّنيا.

فأسهرت ليلي و أظمأت هواجري و كأني أنظر إلى عرش ربي و قد وضع للحساب و كأني أنظر إلى أهل الجنَّة يتزاورون في الجنَّة و كأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله عبد نوَّر الله قلبه أبصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشَّهادة معك فقال اللَّهمَّ ارزق حارثة الشَّهادة فلم يلبث إلَّا أياماً حتّى بعث رسول الله صلى الله عليه و آله سريَّةً فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثمَّ قتل.

١٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبان عن الحسن الصَّيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس أنَّ تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكَّر قال يمرُّ بالخربة أو بالدَّار فيقول أين ساكنوك أين بانوك ما بالك لا تتكلَّمين.

١٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفضل العبادة إدمان التَّفكُّر في الله و في قدرته.

١٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ خصَّ رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله و اعلموا أنَّ ذلك من خير و إن لا تكن فيكم فاسألوا الله و ارغبوا إليه فيها

قال فذكرها عشرةً اليقين و القناعة و الصَّبر و الشُّكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشَّجاعة و المروءة قال و روى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة و زاد فيها الصدق و أداء الامانة.

١٦- عنه عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمّد الهاشمي عن إسماعيل ابن عباد قال بكر و أظنُّني قد سمعته من إسماعيل عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنحبُّ من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً إنَّ الله عزَّ و جلَّ خصَّ الانبياء بمكارم الاخلاق.

فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك و من لم تكن فيه فليتضرَّع إلى الله عزَّ و جلَّ و ليسأله إياها قال قلت جعلت فداك و ما هنَّ قال هنَّ الورع و القناعة و الصَّبر و الشُّكر و الحلم و الحياء و السخاء و الشَّجاعة و الغيرة و البرُّ و صدق الحديث و أداء الامانة.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ ارتضى لكم الاسلام ديناً فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق.

١٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن المثنَّى بن الوليد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء إلَّا و له حدّ قال قلت جعلت فداك فما حدُّ التَّوكُّل قال اليقين قلت فما حدُّ اليقين قال ألَّا تخاف مع الله شيئاً.

١٩- عنه عن معلَّى عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبي ولَّاد الحناط و عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صحَّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله و لا يلومهم على ما لم يؤته

الله،

فإنَّ الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يردُّه كراهية كاره و لو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه كما يفرُّ من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ثمَّ قال إنَّ الله بعدله و قسطه جعل الرَّوح و الرَّاحة في اليقين و الرضا و جعل الهمَّ و الحزن في الشَّك و السخط.

٢٠- عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إنَّ العمل الدَّائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين.

٢١- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات‌الله‌عليه على المنبر لا يجد أحدكم طعم الايمان حتّى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

٢٢- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشَّحام عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنَّ أمير المؤمنين صلوات‌الله‌عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فإنَّه معور فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام حرس امرأ أجله فلما قام سقط الحائط قال و كان أمير المؤمنين عليه‌السلام مما يفعل هذا و أشباهه و هذا اليقين.

٢٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا فقال أما إنَّه ما كان ذهباً و لا فضَّةً و إنَّما كان أربع كلمات لا إله إلَّا أنا من أيقن بالموت لم يضحك سنُّه و من أيقن بالحساب لم يفرح قلبه و من أيقن

بالقدر لم يخش إلّا الله.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام عليّ يحبُّ عليّاً عليه السلام حبّاً شديداً فإذا خرج عليٌّ عليه السلام خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين قال ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الارض فقال لا بل من أهل الارض فقال إنَّ أهل الارض لا يستطيعون لي شيئاً إلّا بإذن الله من السماء فارجع فرجع

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٤٦، الى ٢٥١، (٢) الكافي: ٥١/٢، الى ٥٩ و ٢٤٤/٨.

٦ - باب الرضا و الصبر

١- محمّد بن يعقوب عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن بعض أشياخ بني النّجاشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس طاعة الله الصّبر و الرضا عن الله فيما أحبَّ العبد أو كره و لا يرضى عبد عن الله فيما أحبَّ أو كره إلَّا كان خيراً له فيما أحبَّ أو كره.

٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزَّ و جلَّ.

٣- عنه عن أبي عليٍّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد ابن إسماعيل عن علي بن النُّعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله عزَّ و جلَّ عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلَّا جعلته خيراً له فليرض بقضائي و ليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي أكتبه يا محمّد من الصديقين عندي.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطيَّة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ فيما أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى بن عمران ما خلقت خلقاً أحبَّ إليَّ من عبدي المؤمن.

فإني إنّما أبتليه لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أزوي عنه ما هو شرّ له لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

٥- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزّ و جلّ له قضاءً إلّا كان خيراً له و إن قرض بالمقاريض كان خيراً له و إن ملك مشارق الارض و مغاربها كان خيراً له.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن علي بن أسباط عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن عليّ عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً و هو يسخط قسمه و يحقر منزلته و الحاكم عليه الله و أنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له.

٧- عنه عن علي عن أبيه عن ابن سنان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له بأي شيء يعلم المؤمن بأنّه مؤمن قال بالتّسليم لله و الرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط.

٨- عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لشيء قد مضى لو كان غيره.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن مفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عزّ و جلّ إلى داود عليه السلام ما

اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته ثمّ تكيده السماوات و الارض و من فيهنّ إلّا جعلت له المخرج من بينهنّ و ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السماوات و الارض من يديه و أسخت الارض من تحته و لم أبال بأي واد هلك.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الغنى و العزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطنا.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيُّما عبد أقبل قبل ما يحبُّ الله عزَّ و جلَّ أقبل الله قبل ما يحبُّ و من اعتصم بالله عصمه الله و من أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بليّة كان في حزب الله بالتّقوى من كل بليّة أليس الله عزَّ و جلَّ يقول إنَّ المتّقين في مقام أمين.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليُّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً من أعطي الدُّعاء أعطي الاجابة و من أعطي الشُّكر أعطي الزيادة و من أعطي التّوكُّل أعطي الكفاية ثمَّ قال أتلوت كتاب الله عزَّ و جلَّ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ و قال لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و قال ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

١٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أبي عليّ عن محمّد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في

مجلس نطلب فيه العلم و قد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض أصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلاناً فـقال إذاً و الله لا تسـعف حاجتك و لا يبلغك أملك و لا تنجح طلبتك قلت و ما علّمك رحمك الله قال إنَّ أبا عبد الله عليه السلام حدَّثني أنّه قرأ في بعض الكتب أنَّ الله تبارك و تعالى يقول:

و عزَّتي و جلالي و مجدي و ارتفاعي على عرشي لاقطعنَّ أمل كل مؤمل من الناس غيري باليأس و لاكسونّه ثـوب المـذلّة عـند النـاس و لَأنحينَّه من قربي و لَاُبعدَنَّه من فضلي أيؤمل غيري في الشَّدائد و الشَّدائد بيدي و يرجو غيري و يقرع بالفكر باب غيري و بيدي مفاتيح الابواب و هي مغلقة و بابي مفتوح لمن دعاني،

فمن ذا الَّذي أمَّلني لنوائبه فقطعته دونها و من ذا الَّذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت آمال عبادي عندي محفوظةً فلم يرضوا بحفظي و ملأت سماواتي ممَّن لا يملُّ من تسبيحي و أمرتهم أن لا يغلقوا الابـواب بيني و بين عبادي فلم يثقوا بقولي ألم يعلم أنَّ من طرقته نائبة من نوائبي أنّه لا يملك كشفها أحد غيري إلَّا من بعد إذني فما لي أراه لاهياً عني أعطيته بجودي ما لم يسألني ثمَّ انتزعته عنه فلم يسألني ردَّه و سأل غيري أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة،

ثمَّ أسأل فلا أجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيبخلني عبدي أو ليس الجود و الكرم لي أو ليس العفو و الرَّحمة بيدي أو ليس أنا محلَّ الآمال فمن يقطعها دوني أفلا يخشى المؤملون أن يؤملوا غيري فلو أنَّ أهل سماواتي و أهـل أرضي أمَّلوا جميعاً ثمَّ أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمَّل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرَّة و كيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤساً للقانطين

من رحمتي و يا بؤساً لمن عصاني و لم يراقبني.

١٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصَّبر رأس الايمان.

١٥- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصَّبر من الايمان بمنزلة الرَّأس من الجسد فإذا ذهب الرَّأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصَّبر ذهب الايمان.

١٦- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حفص إنَّ من صبر صبر قليلاً و إنَّ من جزع جزع قليلاً ثمَّ قال عليك بالصَّبر في جميع أمورك فإنَّ الله عزَّ و جلَّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فأمره بالصَّبر و الرفق فقال وَ اصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ و قال تبارك و تعالى ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [السَّيِّئَةَ] فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ مٰا يُلَقّٰاهٰا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مٰا يُلَقّٰاهٰا إِلاّٰ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى نالوه بالعظائم و رموه بها فضاق صدره فأنزل الله عزَّ و جلَّ عليه وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمٰا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السّٰاجِدِينَ ثمَّ كذَّبوه و رموه فحزن لذلك،

فأنزل الله عزَّ و جلَّ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاٰ يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ، وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلىٰ مٰا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتّٰى أَتٰاهُمْ نَصْرُنٰا فألزم النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم نفسه

الصَّبر فتعدَّوا فذكر الله تبارك و تعالى و كذَّبوه فقال قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكر إلهي،

فأنزل الله عزَّ و جلَّ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ وَ مٰا مَسَّنٰا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ فصبر النَّبيُّ صلى الله عليه و آله في جميع أحواله ثمَّ بشر في عترته بالائمَّة و وصفوا بالصَّبر فقال جلَّ ثناؤه: وَ جَعَلْنٰا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنٰا لَمّٰا صَبَرُوا وَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا يُوقِنُونَ، فعند ذلك قال صلى الله عليه و آله الصَّبر من الايمان كالرَّأس من الجسد فشكر الله عزَّوجلَّ ذلك له،

فأنزل الله عزَّ و جلَّ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنىٰ عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ بِمٰا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنٰا مٰا كٰانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مٰا كٰانُوا يَعْرِشُونَ.

فقال صلى الله عليه و آله إنَّه بشرى و انتقام فأباح الله عزَّ و جلَّ له قتال المشركين فأنزل الله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ.

فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و أحبائه و جعل له ثواب صبره مع ما ادَّخر له في الآخرة فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدُّنيا حتّى يقرَّ الله له عينه في أعدائه مع ما يدَّخر له في الآخرة.

١٧– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي ابن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصَّبر من الايمان بمنزلة الرَّأس من الجسد فإذا ذهب الرَّأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصَّبر ذهب الايمان.

١٨– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن علي بن النُّعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الحرَّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها و إن

تداكّت عليه المصائب لم تكسره و إن أسر و قهر و استبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الامين صلوات الله عليه،

لم يضرر حريّته أن استعبد و قهر و أسر و لم تضرره ظلمة الجب و وحشته و ما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كان له مالكاً فأرسله و رحم به أُمّةً و كذلك الصّبر يعقب خيراً فاصبروا و وطنوا أنفسكم على الصّبر توجروا.

١٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله ابن مرحوم عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخل المؤمن في قبره كانت الصّلاة عن يمينه و الزّكاة عن يساره و البرُّ مطلّ عليه و يتنحّى الصّبر ناحيةً فإذا دخل عليه الملكان اللّذان يليان مساءلته قال الصّبر للصّلاة و الزّكاة و البر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه.

٢٠- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل و التّجبُّر و لا الغنى إلّا بالغصب و البخل و لا المحبّة إلّا باستخراج الدين و اتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على الفقر و هو يقدر على الغنى و صبر على البغضة و هو يقدر على المحبّة و صبر على الذُّل و هو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدّق بي.

٢١- عنه عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضّل و أعزيه بإسماعيل و قال أقرئ المفضّل السلام و قل له إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا إنا أردنا أمراً و أراد الله عزّ و جلّ أمراً فسلّمنا لأمر الله عزّ و جلّ.

٢٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف ابن عميرة عن أبي حمزة الثّمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً و ابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمةً.

٢٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن أبي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا قال اصبروا على المصائب.

٢٥- عنه في رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال صابروا على المصائب.

٢٦- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار و عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله عزّ و جلّ إني جعلت الدُّنيا بين عبادي قرضاً فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدة عشراً إلى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك و من لم يقرضني منها قرضاً.

فأخذت منه شيئاً قسراً فصبر أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدةً منهنّ ملائكتي لرضوا بها مني قال ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ: الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فهذه واحدة من ثلا ث خصال و رحمة اثنتان و

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثلاث ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً.

٢٧- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا صبّر و شيعتنا أصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم قال لأنا نصبر على ما نعلم و شيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون.

٢٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك و تعالى لو لم يكن في الارض إلّا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى أحد.

٢٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه.

٣٠- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان و سيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه فقال يا فضيل إنّني كثيراً ما أقول ما على رجل عرّفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يميناً و شمالاً و إنا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم،

يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيراً له و لو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له يا فضيل بن يسار إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو

عدلت الدُّنيا عند الله عزَّ و جلَّ جناح بعوضة ما سق عدوَّه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار إنَّه من كان همُّه همّاً واحداً كفاه الله همَّه و من كان همُّه في كل واد لم يبال الله بأي واد هلك.

٣١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصَّيقل و المعلَّى بن خنيس قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزَّ و جلَّ ما تردَّدت في شيء أنا فاعله كتردُّدي في موت عبدي المؤمن إنَّني لَأُحبُّ لقَاءَه و يَكرَه المَوت فأصرفه عنه و إنَّه ليدعوني فأجيبه و إنَّه ليسألني فأعطيه و لو لم يكن في الدُّنيا إلَّا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد.

٣٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن علي بن النُّعمان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدَّق مقالته و لا ينتصف من عدوه و ما من مؤمن يشفي نفسه إلَّا بفضيحتها لأنَّ كل مؤمن ملجمٌ.

٣٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثُّمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أيسرها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده أو منافق يقفو أثره أو شيطان يغويه أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.

٣٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث و لربَّما اجتمعت الثَّلاث عليه إما بغض من يكون معه في الدَّار

يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار يؤذيه أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه و لو أنَّ مؤمناً على قلَّة جبل لبعث الله عزَّ و جلَّ إليه شيطاناً يؤذيه و يجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد.

٣٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أربع لا يخلو منهنَّ المؤمن أو واحدة منهنَّ مؤمن يحسده و هو أشدُّهنَّ عليه و منافق يقفو أثره أو عدوّ يجاهده أو شيطان يغويه.

٣٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل وليَّه في الدُّنيا غرضاً لعدوه.

٣٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال له اصبر فإنَّ الله سيجعل لك فرجاً قال ثمَّ سكت ساعةً ثمَّ أقبل على الرَّجل فقال أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال أصلحك الله ضيق منتن و أهله بأسوأ حال قال فإنَّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة أما علمت أنَّ الدُّنيا سجن المؤمن.

٣٨- عنه عن محمّد بن عليّ عن إبراهيم الحذَّاء عن محمّد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الدُّنيا سجن المؤمن فأيُّ سجن جاء منه خيرٌ.

٣٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفَّرٌ.

٤٠- عنه في رواية أخرى و ذلك أنَّ معروفه يصعد إلى الله فلا ينشر

في الناس و الكافر مشكورٌ.

٤١– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلّا و قد وكَّل الله به أربعةً: شيطاناً يغويه يريد أن يضلَّه و كافراً يغتاله و مؤمناً يحسده و هو أشدُّهم عليه و منافقاً يتتبَّع عثراته.

٤٢– عنه عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان و لا يكون و ليس بكائن مؤمن إلّا و له جار يؤذيه و لو أنَّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله له من يؤذيه.

٤٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن أبي أيُّوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان فيما مضى و لا فيما بقي و لا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا و له جار يؤذيه.

٤٤– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان و لا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلّا و له جار يؤذيه.

٤٥– أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا محمد ابن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي، قال حدثنا الحسين بن محمد، قال حدثنا أبي، عن آدم بن عيينة الهلالي، قال سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا، و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا.

٤٦– الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي

رحمه الله، قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين، قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال كمال المؤمن في ثلاث خصال الفقه في دينه، و الصبر على النائبة، و التقدير في المعيشة.

٤٧- قال ابن فهد الحلى روي عن الصادق عليه السلام فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما ابتليته لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي و ليشكر على نعمائي أثبته في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

٤٨- عنه عن الصادق عليه السلام عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله له بقضائه إلا كان خيرا له، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له.

المنابع :

(١) الكافى: ٦٠/٢، الى ٩٣ - ٢٤٥، الى ٢٥٢،

(٢) امالى الطوسى: ١٥٢/١ و ٢٧٩/٢،

(٣) عدة الداعى: ٣١.

٧ - باب الاخلاص

١- البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حَنِيفاً مُسْلِماً قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

٢- عنه عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز و جل أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كان لي خالصا.

٣- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز و جل أنا خير شريك فمن عمل لي و لغيري فهو لمن عمله غيري.

٤- عنه عن الحسن بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أحب أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده.

٥- عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسرة و الندامة و الويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر و من لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر قال قلت فبما يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع.

٦- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد إذا قام يعني في الصلاة فقام لحاجته يقول الله تبارك و تعالى أما يعلم عبدي أني أنا الذي أقضي الحوائج.

٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن إسماعيل ابن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ربكم لرحيم يشكر القليل إن العبد ليصلي ركعتين يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنة و إنه ليتصدق بالدرهم يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة.

٨- عنه عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله نافقت فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لو نافقت ما قلت أتاك الشيطان فقال من خلقك فقلت الله فقال و من خلق الله الآن حين أخلصت الإيمان.

٩- عنه عن عدة من أصحابنا عن عباس بن عامر القصبي عن عمرو بن عبيد و أحمد عن أبيه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام و رواه ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يأتي بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة فيقال اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون من دون الله إلى النار.

١٠- عنه عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن ميسر بن سعيد القصير الجوهري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعرف من يصف الحق بثلاث خصال ينظر إلى أصحابه من هم و إلى صلاته كيف هي و في أي وقت يصليها فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله.

١١- عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة و

ذلك قول الله تبارك و تعالى وَ اللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له و ما الإحسان قال فقال إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و إذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك و إذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك و عمرتك قال و كل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس.

١٢- عنه عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن يحيى بن بشير النبال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراده به و من أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله إلا أن يقلله في عين من سمعه.

١٣- الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمَّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ حنيفاً مسلماً قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان.

١٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمَّد عن المنقريِّ عن سفيان بن عيينةَ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ ليبلوكم أيُّكم أحسن عملاً قال ليس يعني أكثر عملاً و لكن أصوبكم عملاً و إنَّما الإصابة خشية الله و النيَّة الصادقة و الحسنة ثمَّ قال الإبقاء على العمل حتَّى يخلص أشدُّ من العمل.

و العمل الخالص الَّذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلَّا الله عزَّ و جلَّ و النيَّة أفضل من العمل ألا و إنَّ النيَّة هي العمل ثمَّ تلا قوله عزَّ و جلَّ قل كلّ يعمل على شاكلته يعني على نيَّته.

١٥- عنه بهذا الإسناد قال سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ إلَّا من أتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الَّذي يلقى ربَّه و ليس فيه أحد سواه قال

و كلُّ قلبٍ فيه شرك أو شكّ فهو ساقط و إنَّما أرادوا الزُّهد في الدُّنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة.

١٦- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن مثنًّى الحناط و محمّد بن مسلم قالا قال أبو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله و من حسنت نيَّته زاد الله عزَّ و جلَّ في رزقه و من حسن برُّه بأهله زاد الله في عمره.

١٧- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن أبان بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما الذي يثبت الإيمان في العبد قال الذي يثبته فيه الورع و الذي يخرجه منه الطمع.

١٨- المفيد عن محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربما استجيب له و ربما لم يستجب له و قد قال الله عز و جل وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ،

فقال عليه السلام إن العبد إذا دعا الله تبارك و تعالى بنية صادقة و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز و جل و إذا دعا الله عز و جل لغير نية و إخلاص لم يستجب له أليس الله تعالى يقول أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ فمن وفى أوفى له.

المنابع:

(١) المحاسن : ٢٥١، الى ٢٥٤، (٢) الكافي: ١٥/٢ - ١٦ و ٨ ٢١٩.

(٣) الخصال: ٩، (٤) الاختصاص: ٢٤٢.

٨ - باب الخوف و الرجاء

١- الكليني عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصيَّة لقمان قال كان فيها الاعاجيب و كان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه خف الله عزَّ و جلَّ خيفةً لو جئته ببر الثَّقلين لعذَّبك و ارج الله رجاءً لو جئته بذنوب الثَّقلين لرحمك.

ثمَّ قال أبوعبدالله عليه السلام كان أبي يقول إنَّه ليس من عبد مؤمن إلَّا و في قلبه نوران نور خيفة و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا.

٢- عنه عن محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق خف الله كأنَّك تراه و إن كنت لا تراه فإنَّه يراك فإن كنت ترى أنَّه لا يراك فقد كفرت و إن كنت تعلم أنَّه يراك ثمَّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خاف الله

أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن درَّاج عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله و من خاف الله سخت نفسه عن الدُّنيا.

٥- عنه عن ابن أبي نجران عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي و يقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجَّحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين إنَّ من رجا شيئاً طلبه و من خاف من شيء هرب منه.

٦- عنه عن عليٍّ بن محمّد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ قوماً من مواليك يلمُّون بالمعاصي و يقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال أولئك قوم ترجَّحت بهم الامانيُّ من رجا شيئاً عمل له و من خاف من شيء هرب منه.

٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ من العبادة شدَّة الخوف من الله عزَّ و جلَّ يقول الله إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ و قال جلَّ ثناؤه فلا تخشوا النّاس و اخشون و قال تبارك و تعالى وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً قال و قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ حبَّ الشَّرف و الذكر لا يكونان في قلب الخائف الرَّاهب.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن النُّعمان عن حمزة ابن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ مما حفظ من خطب النّبي صلى الله عليه و آله أنّه قال يا أيُّها الناس إنَّ لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم و إنَّ لكم نهايةً فانتهوا إلى نهايتكم ألا إنَّ المؤمن يعمل بين مخافتين بين أجل قد مضى

لايدري ما الله صانع فيه و بين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه و من دنياه لآخرته و في الشّيبة قبل الكبر و في الحياة قبل المات فو الّذي نفس محمّد بيده ما بعد الدّنيا من مستعتب و ما بعدها من دار إلّا الجنّة أو النار.

٩- عنه عن أحمد عن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ قال من علم أنّ الله يراه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعمله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الّذي خاف مقام ربه و نهى النّفس عن الهوى.

١٠- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن أبي سارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً و لا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف و يرجو.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن فضيل ابن عثمان عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه و عمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح إلّا خائفاً و لا يصلحه إلّا الخوف.

١٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول إنّه ليس من عبد مؤمن إلّا و في قلبه نوران نور خيفة و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا.

١٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حسن الظّن

بالله أن لا ترجو إلّا الله و لا تخاف إلّا ذنبك.

١٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنّة فيضربونه فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن أهل الصّبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله و نصبر عن معاصي الله فيقول الله عزّ و جلّ صدقوا أدخلوهم الجنّة و هو قول الله عزّ و جلّ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مفضّل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت أنا ما أضعف عملي فقال مه استغفر الله ثمّ قال لي إنّ قليل العمل مع التّقوى خير من كثير العمل بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرّجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطئ رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى و يكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه.

١٦- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أبي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما نقل الله عزّ و جلّ عبداً من ذل المعاصي إلى عز التّقوى إلّا أغناه من غير مال و أعزّه من غير عشيرة و آنسه من غير بشر.

١٧- عنه عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن أن يخاف الله تبارك و تعالى خوفاً كأنّه مشرف على النار و يرجوه رجاءً كأنّه من أهل الجنّة ثمّ قال إنّ الله عزّ و جلّ عند ظن

عبده إن خيراً فخيراً و إن شرّاً فشرّاً.

(١) الكافي: ٦٧/٢، الى ٧٦، و ٣٠٢/٨.

٩ – باب الورع و العفة

١– الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به قال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و إياك أن تطمح إلى من فوقك و كفى بما قال الله عز و جل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فَلاٰ تُعْجِبْكَ أَمْوٰالُهُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُهُمْ و قال وَ لاٰ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ مٰا مَتَّعْنٰا بِهِ أَزْوٰاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا فإن خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنما كان قوته من الشعير و حلواه من التمر و وقوده من السعف إذا وجده و إذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط.

٢– محمد يعقوب عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن زيد الشَّحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثَّقفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إني لا ألقاك إلّا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به فقال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنَّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن

محبوب عن حديد بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتّقوا الله و صونوا دينكم بالورع.

٤- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة قال وعظنا أبو عبد الله عليه السلام فأمر و زهّد ثمّ قال عليكم بالورع فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالورع.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير قال قال أبو الصّباح الكنانيّ لأبي عبد الله عليه السلام ما نلق من الناس فيك فقال أبو عبد الله عليه السلام و ما الّذي تلق من الناس فيّ فقال لا يزال يكون بيننا و بين الرّجل الكلام فيقول جعفريّ خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له أبو الصّباح نعم قال فقال ما أقلّ و الله من يتّبع جعفراً منكم إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه و عمل لخالقه و رجا ثوابه فهؤلاء أصحابي.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الورع من الناس فقال الّذي يتورّع عن محارم الله عزّ و جلّ.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن النّعمان عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الامانة و حسن الخلق و حسن الجوار و كونوا دعاةً إلى أنفسكم بغير ألسنتكم و كونوا زيناً و لا تكونوا

شيناً و عليكم بطول الرُّكوع و السُّجود فإنَّ أحدكم إذا أطال الرُّكوع و السُّجود هتف إبليس من خلفه و قال يا ويله أطاع و عصيت و سجد و أبيت.

٩– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن أبي زيد عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القميُّ فرحَّب به و قرَّب من مجلسه ثمَّ قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا و لا كرامة من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون و كان في ذلك المصر أحد أورع منه.

١٠– عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني قال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنَّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

١١– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لا نعدُّ الرَّجل مؤمناً حتّى يكون لجميع أمرنا متّبعاً مريداً ألا و إنَّ من اتباع أمرنا و إرادته الورع فتزيَّنوا به يرحمكم الله و كبدوا أعداءنا به ينعشكم الله.

١٢– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحجال عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصَّلاة و الخير فإنَّ ذلك داعيةٌ.

١٣– المفيد بإسناده عن علي بن مهزيار عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني قال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا

ورع الا بتقوى و انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك فلكثيرا ما قال الله تعالى لرسوله ﷺ

فَلاٰ تُعْجِبْكَ أَمْوٰالُهُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُهُمْ و قال وَ لاٰ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ مٰا مَتَّعْنٰا بِهِ أَزْوٰاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا و إن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله ﷺ كان قوته الشعير و حلواه التمر إذا وجده و وقوده السعف و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإن الناس لن يصابوا بمثله أبدا.

١٤- عنه عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران ابن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة و لا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أنفع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك عز و جل و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله عز و جل من العمل الكثير على غير يقين و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عز و جل و الكف عن أذى المؤمنين و اغتيابهم و لا عيش أهنأ من حسن الخلق و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ و لا جهل أضر من العجب.

١٥- عنه قال الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه و سمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز و جل إِنَّ الَّذين يحبُّون أن تشيع الفاحشة في الَّذين آمنوا لهم عذاب أليمٌ.

المنابع: (١) الزهد: ١٢، (٢) الكافى ٧٦/٢، الى ٧٨،
(٣) امالى المفيد: ١٢٢ ، (٤) الاختصاص: ٢٢٧.

١٠ – باب معنى الصبغة و السكينة

١– الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن أحمد ابن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً قال الاسلام و قال في قوله عزَّ و جلَّ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له.

٢– عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً قال الصبغة هي الاسلام.

٣– عنه عن أحمد عن صفوان عن أبان عن فضيل قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا.

٤– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري و هشام بن سالم و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ قال هو الايمان.

٥– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزَّ و جلَّ هُوَ الَّذِي

أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ قال هو الايمان قال و أيَّدهم بروح منه قال هو الايمان و عن قوله و أُلزمهم كلمة التَّقوى قال هو الايمان.

(۱) الكافي: ۲/۱٤ – ۱٥.

١١ - باب اجتناب المحارم

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ قال من علم أنّ الله عزّ و جلّ يراه و يسمع ما يقوله و يفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الّذي خاف مقام ربه و نهى النّفس عن الهوى.

٢- عنه عن عليّ عن محمّد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما ناجى الله عزّ و جلّ به موسى عليه السلام يا موسى ما تقرّب إليّ المتقربون بمثل الورع عن محارمي فإني أبيحهم جنات عدن لا أشرك معهم أحداً.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثمّ قال لا أعني سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر و إن كان منه و لكن ذكر الله عند ما أحلّ و حرّم فإن كان طاعةً عمل بها و إن كان معصيةً تركها.

٤- عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ وَ قَدِمْنا إِلىٰ ما عَمِلُوا مِنْ

عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً قال أما و الله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي و لكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه.

٥- عنه عن عليّ عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من ترك معصيةً لله مخافة الله تبارك و تعالى أرضاه الله يوم القيامة.

(١) الكافي: ٢/٨٠ - ٨١.

١٢ - باب العمل و العبادة

١- البرقي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك بن أعين الجهني و عن ابن فضال عن أبي جميلة النخاس عن مالك بن أعين الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا ألسنتكم و تدخلوا الجنة قال و رواه أبي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان.

٢- عنه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب و عبد الله بن بكير عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يضر مع الإيمان عمل و لا ينفع مع الكفر عمل ثم قال ألا ترى أنه قال تبارك و تعالى وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ.

٣- عنه عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي برحة الرياح عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس سواد و أنتم حاج.

٤- عنه عن أبيه عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إني خرجت بأهلي فلم أدع أحدا إلا خرجت به إلا جارية لي نسيت فقال ترجع و تذكر إن شاء الله ثم قال فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج قلت نعم قال و الله ما يحج غيركم و لا يتقبل إلا منكم.

٥- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمرو بن أبان الكلبي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما أكثر السواد قلت أجل يا ابن رسول الله قال

أما و الله ما يحج لله غيركم و لا يصلي الصلاتين غيركم و لا يؤتى أجره مرتين غيركم و أنكم لرعاة الشمس و القمر و النجوم و أهل الدين و لكم يغفر و منكم يقبل.

٦- عنه عن ابن فضال عن الحارث بن المغيرة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه داخل فقال يا ابن رسول الله ما أكثر الحاج العام فقال إن شاءوا فليكثروا و إن شاءوا فليقلوا و الله ما يقبل الله إلا منكم و لا يغفر إلا لكم.

٧- عنه عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم و هو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله إن آية في القرآن تشككني قال و ما هي قلت قول الله إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قال و أي شيء شككت فيها قلت من صلى و صام و عبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال أنت أزهد في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت.

٨- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر أي البلدان أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال أي بقاعها أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال ما بين الركن إلى الحجر و الله لو أن عبدا عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله.

٩- عنه عن بعض أصحابه عن محمد بن علي أو غيره رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال أجل كان

يعرف اثني عشر رجلا و أنت تعرف اثني عشر ألف رجل إن الله تبارك و تعالى يقول فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ فهل تدري ما لحن القول قلت لا و الله قال بغض علي بن أبي طالب عليه السلام و رب الكعبة.

١٠- عنه عن أبيه عمن ذكره عن حنان بن أبي علي عن ضريس الكناسي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلىٰ صِرٰاطِ الْحَمِيدِ فقال هو و الله هذا الأمر الذي أنتم عليه.

١١- عنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن يزيد عن علي بن يعقوب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأجر يصل إليك دونهم و لا تقطع عنك النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و لا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا بحيث يسرك و لا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك و أحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة لذنب قديم إن الله تبارك و تعالى يقول إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذّٰاكِرِينَ.

١٢- الحميري عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام أن رجلا أتى رسول الله فقال يا رسول الله أوصني فقال له هل أنت مستوص إن أوصيتك حتى قال ذلك ثلاثا في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله فإني أوصيك إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يكن رشدا فامضه و إن يكن غيا فانته عنه.

١٣- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ اصْبِرُوا وَ صٰابِرُوا وَ رٰابِطُوا قال اصبروا على الفرائض.

١٤- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن

أبي نجران عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا قال اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمّة عليهم السلام.

١٥- عنه و في رواية ابن محبوب عن أبي السفاتج و زاد فيه فاتّقوا الله ربّكم فيما افترض عليكم.

١٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس.

١٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى ما تحبّب إليَّ عبدي بأحبَّ مما افترضت عليه.

١٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان الرَّجل على عمل فليدم عليه سنةً ثمَّ يتحوَّل عنه إن شاء إلى غيره و ذلك أنَّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون.

١٩- عنه عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليٌّ بن الحسين عليه السلام يقول إني لأحبُّ أن أداوم على العمل و إن قلَّ.

٢٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمر و عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياك أن تفرض على نفسك فريضةً فتفارقها اثني عشر هلالاً.

٢١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التّوراة مكتوب يا ابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك غنًى و لا أكلك إلى طلبك و عليّ أن أسدّ فاقتك و أملأ قلبك خوفاً مني و إن لا تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدُّنيا ثمّ لا أسدّ فاقتك و أكلك إلى طلبك.

٢٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك و تعالى يا عبادي الصديقين تنعّموا بعبادتي في الدُّنيا فإنّكم تتنعّمون بها في الآخرة.

٢٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عمرو ابن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها و أحبَّها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدُّنيا على عسر أم على يسر.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن شاذان ابن الخليل قال و كتبت من كتابه بإسناد له يرفعه إلى عيسى بن عبد الله قال قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما العبادة قال حسن النيّة بالطاعة من الوجوه الّتي يطاع الله منها أما إنّك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ.

قال: قلت جعلت فداك و ما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال أليس تكون مع الامام موطناً نفسك على حسن النيّة في طاعته فيمضي ذلك الامام و يأتي إمام آخر فتوطن نفسك على حسن النيّة في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ.

٢٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن

هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عزَّ و جلَّ خوفاً فتلك عبادة العبيد و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثّواب فتلك عبادة الأجراء و قوم عبدوا الله عزَّ و جلَّ حبّاً له فتلك عبادة الاحرار و هي أفضل العبادة.

٢٦- عنه عن عليّ عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئة بعد المسكنة و أقبح من ذلك العابد لله ثمَّ يدع عبادته.

٢٧- عنه عن عليّ عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نيّة المؤمن خير من عمله و نيّة الكافر شرّ من عمله و كلُّ عامل يعمل على نيّته.

٢٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتّى أفعل كذا و كذا من البر و وجوه الخير فإذا علم الله عزَّ و جلَّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله إنَّ الله واسع كريمٌ.

٢٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن أسباط عن محمّد بن إسحاق بن الحسين عن عمرو عن حسن بن أبان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حد العبادة الّتي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً فقال حسن النيّة بالطاعة.

٣٠- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّما خلد أهل النار في النار لأنَّ نياتهم كانت في الدُّنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله

أبداً و إنّما خلد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نياتهم كانت في الدُّنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثمّ تلاقوله تعالى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلىٰ شاكِلَتِهِ قال على نيّته.

٣١- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ثعلبة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لكل أحد شرّة و لكل شرّة فترة فطوبى لمن كانت فترته إلى خير.

٣٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا إلى أنفسكم العبادة.

٣٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن إسماعيل عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله عزّ و جلّ إذا أحبّ عبداً فعمل عملاً قليلاً جزاه بالقليل الكثير و لم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له.

٣٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ بي أبي و أنا بالطّواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أتصابُّ عرقاً فقال لي يا جعفر يا بنيّ إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة و رضي عنه باليسير.

٣٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة و أنا شابّ فقال لي أبي عليه السلام يا بنيّ دون ما أراك تصنع فإنّ الله عزّ و جلّ إذا أحبّ عبداً رضي عنه باليسير.

٣٦- عنه عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليُّ إنَّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و لا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإنَّ المنبتَّ يعني المفرط لا ظهراً أبقى و لا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً و احذر حذر من يتخوَّف أن يموت غداً.

٣٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثَّواب على شيء فصنعه كان له و إن لم يكن على ما بلغه.

٣٨- أبوجعفر محمد بن الحسن بن على رحمه الله تعالى قال : أخبرني محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا.

قال قلت و ما هو قال ضمن له إن أقر لله بالربوبية، و لمحمد صلى الله عليه و آله بالنبوة، و لعلي عليه السلام بالإمامة، و أدى ما افترض عليه، أن يسكنه في جواره. قال فقلت هذه و الله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا.

٣٩- عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال إذا أحسن العبد

المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبع مائة ضعف، و ذلك قوله عـز و جل «وَ اللهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ».

٤٠- في البحار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحسـن العـبد المـؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف و ذلك قول الله عز و جل «وَ اللهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ».

المنابع:

(١) المحاسن: ٦٦، الى ٦٨، (٢) الزهد: ١٦، (٣) قرب الاسناد: ٣٢،
(٤) الكافى ٨١/٢، الى ٨٧، (٥) امالى الطوسى: ١٥٩/١ - ٢٢٧،
(٦) بحار الانوار: ٦٤/٦٧

١٣ - باب الشكر

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاعم الشاكر له من الاجر كأجر الصائم المحتسب و المعافى الشاكر له من الاجر كأجر المبتلى الصابر و المعطى الشاكر له من الاجر كأجر المحروم القانع.

٢- عنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن جعفر ابن محمّد البغدادي عن عبد الله بن إسحاق الجعفري عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التّوراة اشكر من أنعم عليك و أنعم على من شكرك فإنّه لا زوال للنّعماء إذا شكرت و لا بقاء لها إذا كفرت الشّكر زيادة في النعم و أمان من الغير.

٤- عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عليّ عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال المعافى الشاكر له من الاجر ما للمبتلى الصابر و المعطى الشاكر له من الاجر كالمحروم القانع.

٥- عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ قال الّذي أنعم عليك بما فضّلك و أعطاك و أحسن إليك ثمّ قال

فحدَّث بدينه و ما أعطاه الله و ما أنعم به عليه.

٦– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن حسن ابن جهم عن أبي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث لايضرُّ معهنَّ شيء الدُّعاء عند الكرب و الاستغفار عند الذَّنب و الشُّكر عند النعمة.

٧– عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله ابن جبلة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعطي الشُّكر أعطي الزيادة يقول الله عزَّ و جلَّ لئن شكرتم لازيدنَّكم.

٨– عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن رجلين من أصحابنا سمعاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أنعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه و حمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتّى يؤمر له بالمزيد.

٩– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن هشام عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم و تمام الشُّكر قول الرَّجل الحمد لله رب العالمين.

١٠– عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن علي ابن عيينة، عن عمر ابن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: شكر كلّ نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عزّ و جلّ عليها.

١١ – عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل للشُّكر حدّ إذا فعله العبد كان شاكراً قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل و مال و إن كان فيما أنعم عليه في ماله حقّ أدَّاه و

منه قوله جلَّ و عزَّ سبحان الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ و منه قوله تعالى رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ و قوله رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

١٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال الحمد لله إلّا أدّى شكرها.

١٣- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن عيسى بن أيّوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمّد عن إسماعيل بن أبي الحسن عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد أدّى شكرها.

١٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الرَّجل منكم ليشرب الشَّربة من الماء فيوجب الله له بها الجنَّة ثمَّ قال إنّه ليأخذ الاناء فيضعه على فيه فيسمي، ثمَّ يشرب فينحيه و هو يشتهيه فيحمد الله ثمَّ يعود فيشرب ثمَّ ينحيه فيحمد الله ثمَّ يعود فيشرب ثمَّ ينحيه فيحمد الله فيوجب الله عزَّ و جلَّ بها له الجنَّة.

١٥- عنه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطيَّة عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سألت الله عزَّ و جلَّ أن يرزقني مالاً فرزقني و إني سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً و سألته أن يرزقني داراً فرزقني و قد خفت أن يكون ذلك استدراجاً فقال أما و الله مع الحمد فلا.

١٦- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد و قد ضاعت دابّته

فقال لئن ردّها الله عليّ لاشكرنّ الله حقّ شكره قال فما لبث أن أتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل جعلت فداك أليس قلت لاشكرنّ الله حقّ شكره فقال أبو عبد الله عليه السلام ألم تسمعني قلت الحمد لله.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المثنّى الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسرُّه قال الحمد لله على هذه النعمة و إذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال الحمد لله على كل حال.

١٨- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن حفص الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يرى مبتلًى فيقول الحمد لله الّذي عدل عني ما ابتلاك به و فضّلني عليك بالعافية اللّهمّ عافني مما ابتليته به إلّا لم يبتل بذلك البلاء.

١٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأيت الرّجل و قد ابتلي و أنعم الله عليك فقل اللّهمّ إني لا أسخر و لا أفخر و لكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ.

٢٠- عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله و لا تسمعوهم فإنّ ذلك يحزنهم.

٢١- عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له إذا نزل فسجد خمس سجدات فلما أن ركب قالوا يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشّرني ببشارات من الله عزّ

و جلَّ فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدةً.

٢٢- عنه عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزَّ و جلَّ فليضع خدَّه على التُّراب شكراً لله فإن كان راكباً فلينزل فليضع خدَّه على التُّراب و إن لم يكن يقدر على النُّزول للشُّهرة فليضع خدَّه على قربوسه و إن لم يقدر فليضع خدَّه على كفه ثمَّ ليحمد الله على ما أنعم عليه.

٢٣- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حقَّ شكري فقال يا رب و كيف أشكرك حقَّ شكرك و ليس من شكر أشكرك به إلّا و أنت أنعمت به عليَّ قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت أنَّ ذلك مني.

٢٤- عنه عن ابن أبي عمير عن ابن رئاب عن إسماعيل بن الفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت و أمسيت فقل عشر مرّات اللَّهمَّ ما أصبحت بي من نعمة أو عافية من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد و لك الشُّكر بها عليَّ يا رب حتّى ترضى و بعد الرضا فإنَّك إذا قلت ذلك كنت قد أدَّيت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم و في تلك اللَّيلة.

٢٥- عنه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان نوحٌ عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح فسمي بذلك عبداً شكوراً و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا.

(١) الكافي: ٢/٩٤، الى ٩٩.

١٤ - باب حسن الخلق

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل عن عذافر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله ارتضى الإسلام لنفسه دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق.

٢- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام يوما حسن الخلق فقال مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله فأمر أن يحفروا له فانطلقوا فحفروا فعرضت لهم صخرة في القبر فلم يستطيعوا أن يحفروا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إنا حفرنا لفلان فعرضت لنا صخرة فجعلنا نضرب حتى تثلمت معاولنا فقال النبي صلى الله عليه وآله كيف و قد كان حسن الخلق ارجعوا فاحفروا فرجعوا فسهل الله حتى أمكنهم دفنه.

٣- عنه عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني شيئا واحدا فإني رجل أسافر فأكون في البادية قال لا تغضب و استيسرها الأعرابي فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله

فقال يا رسول الله علمني شيئا واحدا فإني أسافر و أكون في البادية فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تغضب فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع الرجل إلى نفسه و قال لا أسأل عن شيء بعد هذا إني وجدته قد نصحني و حذرني لئلا أفتري حين أغضب و لئلا

أقتل حين أغضب.

و قال أبو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر و قال إن إبليس كان مع الملائكة و كانت الملائكة تحسب أنه منهم و كان في علم الله أنه ليس منهم فلما أمر بالسجود لآدم حمي و غضب فأخرج الله ما كان في نفسه بالحمية و الغضب.

٤- عنه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال أبو عبد الله ليحيى السقاء يا يحيى إن الخلق الحسن يسر و إن الخلق السيئ نكد.

٥- عنه عن العاملي عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشة و حسن الخلق.

٦- عنه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا من الناس إلا كانت يدك عليه العليا فافعل فإن العبد يكون منه بعض التقصير في العبادة و يكون له الخلق الحسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم.

٧- عنه عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقربكم مني غدا أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس.

٨- عنه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أي الناس أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقا.

٩- عنه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الخلق منحة يمنحها الله من شاء من خلقه فمنه سجية و منه بنية

فقلت فأيهما أفضل قال صاحب النية أفضل فإن صاحب السجية هو المجبور على الأمر الذي لا يستطيع غيره و صاحب النية هو الذي يتصبر على الطاعة فيصبر فهذا أفضل.

١٠– عنه عن بعض أصحابنا عن جابر بن سدير عن معاذ بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن و الخرق شؤم.

١١– عنه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن سنان إن النبي صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير من غير أدم إن البر و حسن الخلق يعمران الديار و يزيدان في الأعمار.

١٢– عنه عن محمد بن أبي عمير عن علي الأحمشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد و إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

١٣– عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال إن فلانا مات فحفرنا له فامتنعت الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه كان سيئ الخلق.

١٤– عنه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون و يؤلفون.

١٥– عنه عن ابن العباس عن ابن شجرة عن إبراهيم بن أبي رجاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام حسن الخلق يزيد في الرزق.

١٦– الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبي ولّاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع من كنّ فيه كمل إيمانه و

إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك قال و هو الصدق و أداء الامانة و الحياء و حسن الخلق.

١٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب عن عنبسة العابد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما يقدم المؤمن على الله عزّ و جلّ بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه.

١٨- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم.

١٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما تلج به أمّتي الجنّة تقوى الله و حسن الخلق.

٢٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين الاحمسي و عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشّمس الجليد.

٢١- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال البرّ و حسن الخلق يعمران الديار و يزيدان في الاعمار.

٢٢- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الحميد قال حدّثني يحيى بن عمر و عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله تبارك و تعالى إلى بعض أنبيائه عليه السلام الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن

ابن عليّ الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل على عهد النَّبي صلى الله عليه وآله فأتى الحفارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً و شكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكأنّما نضرب به في الصَّفا فقال و لم إن كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء فأتوه به فأدخل يده فيه ثمَّ رشَّه على الارض رشّاً ثمَّ قال احفروا قال فحفر الحفارون فكأنّما كان رملاً يتهايل عليهم.

٢٤– عنه عن محمّد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الخلق منيحة يمنحها الله عزَّ و جلَّ خلقه فمنه سجيَّة و منه نيَّة فقلت فأيَّتهما أفضل فقال صاحب السجيَّة هو مجبول لا يستطيع غيره و صاحب النيَّة يصبر على الطاعة تصبُّراً فهو أفضلهما.

٢٥– عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن إبراهيم عن علي بن أبي عليّ اللَّهبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى ليعطي العبد من الثَّواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه و يروح.

٢٦– عنه عن عبد الله الحجال عن أبي عثمان القابوسي عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم.

٢٧– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلَّا كانت يدك العليا عليه فافعل فإنَّ العبد يكون فيه بعض التَّقصير من العبادة و يكون له حسن خلق فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

٢٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن بحر السقاء قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثمَّ قال ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الانصار و هو قائم فأخذت بطرف ثوبه،

فقام لها النَّبيُّ صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً و لم يقل لها النَّبيُّ صلى الله عليه وآله شيئاً حتّى فعلت ذلك ثلاث مرَّات فقام لها النَّبيُّ في الرابعة و هي خلفه فأخذت هدبةً من ثوبه ثمَّ رجعت فقال لها الناس فعل الله بك و فعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرَّات لا تقولين له شيئاً و لا هو يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك إليه؟

قالت: إنَّ لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدبةً من ثوبه ليستشفي بها فلما أردت أخذها رآني فقام فاستحييت منه أن آخذها و هو يراني و أكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها.

٢٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطَّئون أكنافاً الَّذين يألفون و يؤلفون و توطَّأ رحالهم.

٣٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم.

٣١- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ابن أبي خلف قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال جاء رجل إلى الصادق جعفر بن

محمد عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق فقال العفو عمن ظلمك و صلة من قطعك و إعطاء من حرمك و قول الحق و لو على نفسك.

٣٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ألا أحدثك بمكارم الأخلاق قلت بلى قال الصفح عن الناس و مؤاساة الرجل أخاه في ماله و ذكر الله كثيرا.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الرضا و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة.

٣٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حد حسن الخلق قال تلين جانبك و تطيب كلامك و تلق أخاك ببشر حسن.

٣٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصبر و البر و الحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء.

٣٦- عنه سئل الصادق عليه السلام ما حدُّ حسن الخلق قال تلين جانبك و

تطيب كلامك و تلق أخاك ببشر حسن.

٣٧- عنه قال الصادق عليه السلام إنّ الله تبارك و تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم.

٣٨- عنه روى عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إنّ الله تبارك و تعالى خصّ رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ و جلّ و ارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرةً اليقين و القناعة و الصّبر و الشُّكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشّجاعة و المروءة.

٣٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم.

٤٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ابن محمد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبى الله تعالى لصاحب الخلق السيئ بالتوبة قيل و كيف ذاك قال لأنه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه.

٤١- المفيد باسناده عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن مرازم قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عليكم بالصلاة في المساجد و حسن الجوار للناس و إقامة الشهادة و حضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحدا لا يستغني عن الناس بجنازته فأما نحن نأتي جنائزهم و إنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به.

و الناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون

ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلاة و اعملوا لآخرتكم و اختاروا لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا و إنما الكيس كيس الآخرة.

٤٢- الطوسى قال : أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال حدثني أبي أنه سمع جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا.

٤٣- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن أبي سعيد القماط، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لا يكمل إيمان العبد حتى تكون فيه أربع خصال يحسن خلقه، و تسخو نفسه، و يمسك الفضل من قوله، و يخرج الفضل من ماله.

٤٤- الفتال : قال الصادق عليه السلام من أساء خلقه عذب نفسه، قال النبي صلى الله عليه و آله رأيت رجلا في المنام جاثيا على ركبتيه بينه و بين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله في رحمة الله، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن جبرئيل روح الأمين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فإنه ذهب بخير الدنيا و الآخرة ألا و إن أشبهكم بي أحسنكم خلقا.

٤٥- عنه قال الصادق عليه السلام أتي النبي صلى الله عليه و آله بأسارى فأمر بقتلهم خلا

رجل من بينهم فقال الرجل بأبي أنت و أمي كيف أطلقت عني من بينهم فقال أخبرني جبرئيل عن الله أن فيك خمس خصال يحبه الله و رسوله الغيرة الشديدة على حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعة فلما سمعها الرجل أسلم و حسن إسلامه فقاتل مع رسول الله ﷺ قتالا شديدا حتى استشهد.

٤٦- عنه قال رجل للصادق عليه السلام أخبرني بمكارم الأخلاق قال العفو عمن ظلمك و صلة من قطعك و إعطاء من حرمك و قل الحق و لو على نفسك.

٤٧- عنه قال أيضا عليه السلام عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز و جل يحبها و عليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم.

٤٨- عنه قال الصادق عليه السلام من أراد أن يدخله الله في رحمته و يسكنه جنته فليحسن خلقه و ليعط النصفة و ليرحم اليتيم و ليعن الضعيف و ليتواضع لله الذي خلقه.

(١) الزهد: ٢٥، الى ٣٠، (٢) المحاسن: ٩

(٣) الكافي: ٩٩/٢، الى ١٠٣،

(٤) معاني الاخبار: ١٩١ - ٢٥٣، (٥) الخصال: ٢٥١،

(٦) الفقيه ٤١٢/٤ - ٤١٦ و ٥٥٤/٣،

(٧) امالي الصدوق: ٩، (٨) علل الشرائع: ١٧٨/٢،

(٩) امالي المفيد: ١١٨، (١٠) امالي الطوسي: ١٣٩/١ - ٢٣٥،

(١١) روضة الواعظين: ٣١٤.

١٥ - باب الصدق و الامانة

١- الحسين بن سعيد عن فضالة عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أوصني قال أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانة و حسن الصحابة لمن صحبك و إذا كان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليك بالدعاء و اجتهد و لا تمتنع بشيء تطلبه من ربك و لا تقل هذا مالا أعطاه و ادع فإن الله يفعل ما يشاء.

٢- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث و أداء الامانة إلى البر و الفاجر.

٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تغترُّوا بصلاتهم و لا بصيامهم فإنَّ الرَّجل ربَّما لهج بالصَّلاة و الصَّوم حتّى لو تركه استوحش و لكن اختبروهم عند صدق الحديث و أداء الامانة.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنًّى الحناط عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكى عمله.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن أبي كهمس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام قال عليك و عليه السلام إذا أتيت عبد الله فأقرئه

السلام و قل له إنَّ جعفر بن محمّد يقول لك انظر ما بلغ به عليٌّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فإنَّ علياً عليه السلام إنَّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث و أداء الامانة.

٦- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن فضيل بن يسار قال قال أبوعبدالله عليه السلام يا فضيل إنَّ الصادق أوَّل من يصدقه الله عزَّ و جلَّ يعلم أنَّه صادق و تصدقه نفسه تعلم أنَّه صادقٌ.

٧- عنه عن ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال إنَّما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنَّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنةً فسماه الله عزَّ و جلَّ صادق الوعد ثمَّ قال إنَّ الرَّجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل ما زلت منتظراً لك.

٨- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ العبد ليصدق حتّى يكتب عند الله من الصادقين و يكذب حتّى يكتب عند الله من الكاذبين فإذا صدق قال الله عزَّ و جلَّ صدق و برَّ و إذا كذب قال الله عزَّ و جلَّ كذب و فجر.

٩- عنه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد و الصدق و الورع.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم قال قال أبو الوليد حسن بن زياد الصَّيقل قال أبو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله و من حسنت نيَّته زيد في رزقه و من حسن

برُّه بأهل بيته مدٌّ له في عمره.

١١- عنه عن أبي طالب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تنظروا إلى طول ركوع الرَّجل و سجوده فإنَّ ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك و لكن انظروا إلى صدق حديثه و أداء أمانته.

١٢- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى ابن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا عذر لأحد فيها أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين.

١٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين و وفاء بالعهد للبر و الفاجر و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر.

١٤- عنه عن أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال المسلم من سلم الناس من يده و لسانه و المؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم و أنفسهم.

١٥- الشيخ المفيد عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أحب العباد إلى الله عز و جل رجل صدوق في حديثه محافظ على صلاته و ما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ثم قال من اؤتمن على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء

الأمانة فإنه من اوئتمن على أمانة وكل إبليس به مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه و يوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصمه الله.

١٦- عنه جماعة من أصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن الحسن بن زياد عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا صفوان هل تدري كم بعث الله من نبي قال قلت ما أدري قال بعث الله مائة ألف نبي و أربعة و أربعين ألف نبي و مثلهم أوصياء بصدق الحديث و أداء الأمانة و الزهد في الدنيا و ما بعث الله نبيا خيرا من محمد صلى الله عليه وآله و لا وصيا خيرا من وصيه.

١٧- قال الفتال النيسابوري: قال الصادق عليه السلام أحب العباد إلى الله تعالى رجل صدوق في حديثه محافظ على صلاته و ما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ثم قال عليه السلام من اوئتمن على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الأمانة فإن من اوئتمن على أمانة وكل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه و يوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصم الله عز و جل.

١٨- عنه قال عليه السلام لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صومهم و كثرة الحج و المعروف و طنطنتهم بالليل انظروا إلى صدق الحديث و أداء الأمانة.

المنابع:

(١) الزهد: ٩، (٢) الكافي: ١٠٤/٢ - ١٠٥،

(٣) الخصال: ١٢٣ - ١٢٨، (٤) معاني الاخبار: ٢٣٩،

(٥) الاختصاص: ٢٤٢ - ٢٦٣، (٦) روضة الواعظين: ٣١١.

١٦ - باب الحياء و العفاف

١ - روى الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحياء من الإيمان و الإيمان في الجنة و البذاء من الجفاء و الجفاء في النار.

٢- الكليني عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحياء من الايمان و الايمان في الجنّة.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصَّيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحياء و العفاف و العيُّ أعني عيَّ اللسان لا عيَّ القلب من الايمان.

٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن محمّد بن أحمد النَّهدي عن مصعب ابن يزيد عن العوّام بن الزُّبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من رقَّ وجهه رقَّ علمه.

٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا إيمان لمن لا حياء له.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن إبراهيم عن علي بن أبي عليّ اللَّهبي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كنّ فيه و كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشُّكر.

(١) الزهد: ٦، (٢) الكافي: ٢/١٠٦ - ١٠٧.

١٧ - باب العفو و الحلم

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله في خطبة ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخرة العفو عمن ظلمكم و الإحسان إلى من أساء إليكم و إعطاء من حرمكم و قال رسول الله صلى الله عليه و آله في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر و لكن أعني حالقة الدين.

٢- عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب لله و من أبغض لله و أعطى لله فهو ممن كمل إيمانه.

٣- عنه عليه السلام قال من أوثق عرى الإيمان أن تحب لله و تبغض لله و تعطي في الله و تمنع في الله.

٤- عنه عن النضر بن سويد عن زرعة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجٰارَةُ فقلت هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي فقال تأمرهم بما أمر الله به و تنهاهم عما نهاهم الله عنه فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم و إن عصوك كنت قد قضيت ما كان عليك.

٥- عنه عن النضر بن سويد عن حسن عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ فقال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٦- عنه عن النضر بن سويد عن درست عن أبي سلمة عن أبي يعقوب قال قال أبوعبدالله عليه السلام ثلاثة لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس و مواساة الرجل في ماله و ذكر الله كثيرا قال ابن أبي أبو يعقوب قال أبو عبدالله عليه السلام من وصف عدلا و خالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة.

٧- محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته ألا أخبركم بخير خلائق الدُّنيا و الآخرة العفو عمَّن ظلمك و تصل من قطعك و الاحسان إلى من أساء إليك و إعطاء من حرمك.

٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن أبي عبد الله نشيب اللَّفائفي عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث من مكارم الدُّنيا و الآخرة تعفو عمَّن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم إذا جهل عليك.

٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن جهم بن الحكم المدائني عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالعفو فإنَّ العفو لا يزيد العبد إلَّا عزّاً فتعافوا يعزَّكم الله.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان و علي بن النُّعمان عن عمار بن مروان عن زيد الشَّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإنَّ عظيم الاجر لمن عظيم البلاء و ما أحبَّ الله قوماً إلَّا ابتلاهم.

١١- عنه عن محمّد بن سنان عن ثابت مولى آل حريز عن أبي عبد

الله عليه السلام قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ به و تحرّز من التّعرّض للبلاء في الدّنيا و معاندة الاعداء في دولاتهم و مماظّتهم في غير تقيّة ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم و لا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا.

١٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظاً إلّا زاده الله عزّ و جلّ عزّاً في الدّنيا و الآخرة و قد قال الله عزّ و جلّ و الكاظمين الغيظ و العافين عن النّاس و الله يحبّ المحسنين و أثابه الله مكان غيظه ذلك.

١٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة قال حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظاً و لو شاء أن يمضيه أمضاه أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه.

١٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الكريم بن عمر و عن أبي أسامة زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على أعداء النعم فإنّك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه يا زيد إنّ الله اصطفى الاسلام و اختاره فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق.

١٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على أعداء النعم فإنّك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

١٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الوشاء، عن مثنى الحناط عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من جرعة يتجرعها العبد أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها في قلبه إما

بصبر و إما بحلم.

١٧- عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعزَّ الله بجهل قطُّ و لا أذلَّ بحلم قطُّ.

١٨- عنه عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصراً و قال إذا لم تكن حليماً فتحلَّم.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن أبي عائشة قال بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لما أبطأ فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروحه حتّى انتبه فلما تنبّه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان و الله ما ذلك لك تنام اللّيل و النّهار لك اللّيل و لنا منك النّهار.

٢٠- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن علي بن محبوب عن أيّوب ابن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمّد المسلي عن أبي محمّد عن عمران عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت و قلت و أنت أهل لما قلت ستجزى بما قلت و يقولان للحليم منهما صبرت و حلمت سيغفر الله لك إن أتممت ذلك قال فإن ردَّ الحليم عليه ارتفع الملكان.

٢١- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إبراهيم بن عاصم بن حميد عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان من صبر على الظلم و كظم غيظه و احتسب و عفى و غفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب و يشفعه في مثل ربيعة و مضر.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال إنما المؤمن الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق و المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و المؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له بنفسه.

المنابع:

(١) الزهد: ١٥ - ١٧،

(٢) الكافى: ١٠٧/٢، الى ١١٢،

(٣) الخصال: ١٠٤ - ١٠٦.

١٨ - باب حفظ اللسان

١- البرقي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك بن أعين الجهني و عن ابن فضال عن أبي جميلة النخاس عن مالك بن أعين الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا ألسنتكم و تدخلوا الجنة قال و رواه أبي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان.

٢- الكليني عن الحسن بن محبوب عن أبي عليّ الجوّاني قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول لمولىً له يقال له سالم و وضع يده على شفتيه و قال يا سالم احفظ لسانك تسلم و لا تحمل الناس على رقابنا.

٣- عنه عن الهيثم بن أبي مسروق عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه ألا أدلُّك على أمر يدخلك الله به الجنَّة قال بلى يا رسول الله قال أنل مما أنالك الله قال فإن كنت أحوج ممَّن أنيله قال فانصر المظلوم قال و إن كنت أضعف ممَّن أنصره قال فاصنع للأخرق يعني أشر عليه قال فإن كنت أخرق ممَّن أصنع له قال فأصمت لسانك إلَّا من خير أما يسرُّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرُّك إلى الجنَّة.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الاشعري عن ابن القدَّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بنيَّ إن

كنت زعمت أنَّ الكلام من فضّة فإنَّ السُّكوت من ذهب.

٥- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله ابن عليّ الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ قال يعني كفُّوا ألسنتكم.

٦- عنه عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإنَّ الّذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون.

٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم إلَّا و كلُّ عضو من أعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك الله أن نعذَّب فيك.

٨- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه و حضر عذابه.

٩- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول أي رب عذَّبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض و مغاربها فسفك بها الدَّم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهك بها الفرج الحرام و عزَّتي و جلالي لَأُعَذِّبَنَّك بِعَذَاب لَا أعذب به شَيئاً من جَوَارِحك.

١٠- عنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن كان في شيء شؤم

في اللسان.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الغفاری عن جعفر بن إبراهيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رأى موضع كلامه من عمله قلَّ كلامه إلَّا فيما يعنيه.

١٢- عنه عن أبي عليّ الاشعرىّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن منصور بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه.

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن علي بن الحسن بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلَّم كتب محسناً أو مسيئاً.

١٤- عنه عن أحمد بن محمّد بن أحمد عن علي بن الحسن التَّيمي عن محمّد ابن عبد الله عن زرارة عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا قال المؤمن لأخيه أفّ خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما لأنّه لا يقبل الله عزَّ و جلَّ من أحد عملاً في تثريب على مؤمن نصيحةً و لا يقبل من مؤمن عملاً و هو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً،

لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله عزَّ و جلَّ و بين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم و تسهَّلت لهم أمورهم و لانت لهم طاعتهم و لو نظروا إلى مردود الاعمال من الله عزَّ و جلَّ لقالوا ما يتقبَّل الله عزَّ و جلَّ من أحد عملاً.

و سمعته يقول لرجل من الشيعة أنتم الطَّيبون و نساؤكم الطَّيبات كلُّ

مؤمنة حوراء عيناء و كلُّ مؤمن صديقٌ.

قال: و سمعته يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزَّ و جلَّ يوم القيامة بعدنا و ما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصَّلاة إلَّا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلُّون عليه جماعةً حتّى يفرغ من صلاته و إنَّ الصائم منكم ليرتع في رياض الجنَّة تدعو له الملائكة حتّى يفطر.

و سمعته يقول أنتم أهل تحيَّة الله بسلامه و أهل أثرة الله برحمته و أهل توفيق الله بعصمته و أهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم و لا خوف و لا حزن أنتم للجنَّة و الجنَّة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون و المصلحون و أنتم أهل الرضا عن الله عزَّ و جلَّ برضاه عنكم و الملائكة إخوانكم في الخير فإذا جهدتم ادعوا و إذا غفلتم اجهدوا و أنتم خير البريَّة دياركم لكم جنَّة و قبوركم لكم جنَّة للجنَّة خلقتم و في الجنَّة نعيمكم و إلى الجنَّة تصيرون.

١٥- الصدوق أبي قال حدثني محمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمران عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

١٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و إن البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن

إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا موسى ابن عمران البغدادي عن ابن سنان عن عون بن معين بياع القلانس عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول من لقي الناس بوجه و غابهم بوجه جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

١٨- المفيد باسناده عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الصمت كنز وافر و زين الحليم و ستر الجاهل.

١٩- عنه باسناده قال الصادق عليه السلام لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل الصالح يجيء بخبر صالح و الرجل السوء يجيء بخبر سوء.

٢٠ - عنه عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا داود لأن تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٦٦،

(٢) الكافي: ١١٣/٢، الى ١١٦ و ٣٦٥/٨،

(٣) ثواب الاعمال: ١٩٦،

(٤) معاني الاخبار: ١٨٤ - ١٨٥،

(٥) الاختصاص: ٢٣٢.

١٩ - باب الرفق و المداراة

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث من لم يكنّ فيه لم يتمّ له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله و خلق يداري به الناس و حلم يردّ به جهل الجاهل.

٢- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مداراة الناس نصف الايمان و الرفق بهم نصف العيش ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرّاً و خالطوا الفجار جهاراً و لا تميلوا عليهم فيظلموكم فإنّه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلّا من ظنّوا أنّه أبله و صبّر نفسه على أن يقال له إنّه أبله لا عقل له.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن بعض أصحابه ذكره عن محمّد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ قوماً من الناس قلّت مداراتهم للناس فأنفوا من قريش و ايم الله ما كان بأحسابهم

بأس و إنَّ قوماً من غير قريش حسنت. مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع، قال ثم قال: من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة و يكفون عنه أيدي كثيرة.

٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى رفيق يحبُّ الرفق فمن رفقه بعباده تسليله أضغانهم و مضادَّتهم لهواهم و قلوبهم و من رفقه بهم أنَّه يدعهم على الامر يريد إزالتهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان و مثاقلته جملةً واحدةً فيضعفوا فإذا أراد ذلك نسخ الامر بالآخر فصار منسوخاً.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن و الخرق شؤمٌ.

٧- عنه عن عبد الله بن المغيرة عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق عن أهل بيت إلَّا زوي عنهم الخير.

٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إبراهيم بن محمّد الثَّقفي عن علي بن المعلَّى عن إسماعيل بن يسار عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيُّما أهل بيت أعطوا حظَّهم من الرفق فقد وسَّع الله عليهم في الرزق و الرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال و الرفق لا يعجز عنه شيء و التَّبذير لا يبقى معه شيء إنَّ الله عزَّ و جلَّ رفيق يحبُّ الرفق.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ الله يحبُّ الرفق و يعين عليه فإذا

ركبتم الدَّوابَّ العجف فأنزلوها منازلها فإن كانت الارض مجدبةً فانجوا عنها و إن كانت مخصبةً فأنزلوها منازلها.

١٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما اصطحب اثنان إلَّا كان أعظمها أجراً و أحبُّهما إلى الله عزَّ و جلَّ أرفقهما بصاحبه.

١١- عنه أبو عليٍّ الاشعريّ عن محمّد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن فضيل بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس.

(١) الكافي: ١١٦/٢، الى ١٢٠

٢٠ - باب التواضع

١- الحسين بن سعيد بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام و كان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

٢- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر.

٣- عنه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر وضعاه.

٤- عنه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة و حسين بن عثمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه أكبه الله في النار على وجهه.

٥- محمد بن يعقوب عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أرسل النَّجاشيُّ إلى جعفر بن أبي طالب و أصحابه فدخلوا عليه و هو في بيت له جالس على التُّراب و عليه خلقان الثياب قال فقال جعفرٌ عليه السلام فأشفقنا منه حين رأيناه

على تلك الحال فلما رأى ما بنا و تغيّر وجوهنا قال:

الحمد لله الّذي نصر محمّداً و أقرّ عينه ألا أبشركم فقلت بلى أيّها الملك فقال إنّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله عزّ و جلّ قد نصر نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله و أهلك عدوّه و أسر فلان و فلان و فلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك و هو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر:

أيّها الملك فما لي أراك جالساً على التّراب و عليك هذه الخلقان فقال له يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أنّ من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة فلما أحدث الله عزّ و جلّ لي نعمةً بمحمّد صلى الله عليه وآله أحدثت لله هذا التّواضع فلما بلغ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال لأصحابه إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرةً فتصدّقوا يرحمكم الله و إنّ التّواضع يزيد صاحبه رفعةً فتواضعوا يرفعكم الله و إنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه و من تكبّر وضعاه.

٧- عنه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشيّة خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خوليّ الانصاريّ بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثمّ قال شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه و لا أحرمه و لكن أتواضع لله فإنّ من تواضع لله رفعه الله و من تكبّر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذّر حرمه الله و من أكثر ذكر الموت أحبّه

الله.

٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و قال من أكثر ذكر الله أظلّه الله في جنّته.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التّواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس و أن تسلم على من تلق و أن تترك المراء و إن كنت محقّاً و أن لا تحبّ أن تحمد على التّقوى.

١٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى عليه السلام أن يا موسى أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب و لم ذاك قال فأوحى الله تبارك و تعالى إليه أن يا موسى إني قلّبت عبادي ظهراً لبطن فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك يا موسى إنّك إذا صلّيت وضعت خدّك على التّراب أو قال على الارض.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذّمين و هو راكب حماره و هم يتغدّون فدعوه إلى الغداء فقال أما إني لو لا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوّقوا فيه ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من التّواضع أن يجلس الرّجل دون شرفه.

١٣- عنه عن ابن فضال و محسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب قال نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً و هو يحمله فلما رآه الرّجل استحيا منه فقال أبو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك و حملته إليهم أما و الله لو لا أهل المدينة لاحببت أن أشتري لعيالي الشّيء ثمّ أحمله إليهم.

١٤- عنه عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوحى الله عزّ و جلّ إلى داود عليه السلام يا داود كما أنّ أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون.

المنابع :

(١) الزهد: ٦١ - ٦٢.

(٢) الكافي: ١٢٢/٢، الى ١٢٤.

٢١- باب الحب في الله و البغض في الله

١- الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحب الشيخ الجاهل و لا الغني الظلوم و لا الفقير المختال.

٢- البرقي عن أبيه رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن أو غيره عن رياح بن أبي نصر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا في ملإ من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال أيكم يعرف هذا فقال علي ابن أبي طالب عليه السلام أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ما استقبلني قط إلا قال أنا و الله أحبك.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحبك إلا مؤمن و ما يبغضك إلا كافر و أنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة كل قبيل على سبعين ألف قبيل قال ثم أطلقه من جريدة و غسله و كفنه و صلى عليه و قال إن الملائكة تضايق به الطريق و إنما فعل به هذا لحبه إياك يا علي.

٣- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب ابن الحر أخي أديم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجبتمونا على ذهب و لا فضة عندنا قال أيوب قال أصحابنا و قد عرفتم موضع الذهب و الفضة.

٤- عنه عن محمد بن علي و غيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن حبنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن عند الله و عند الموت و عند القبر و يوم الحشر و عند الحوض و عند الميزان و عند الصراط.

٥- عنه عن منصور بن العباس عن أحمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن و كذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد و من أحبك بقلبه و نصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد و من أحبك بقلبه و نصرك بلسانه و يده كان مثل ثواب أعمال العباد.

٦ - عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أي عرى الإيمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم فقال قولوا فقالوا يا ابن رسول الله الصلاة فقال إن للصلاة فضلا و لكن ليس بالصلاة قالوا الزكاة قال إن للزكاة فضلا و ليس بالزكاة فقالوا صوم شهر رمضان.

فقال إن لرمضان فضلا و ليس برمضان قالوا فالحج و العمرة قال إن للحج و العمرة فضلا و ليس بالحج و العمرة قالوا فالجهاد في سبيل الله قال إن للجهاد في سبيل الله فضلا و ليس بالجهاد قالوا فالله و رسوله و ابن رسوله أعلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله توالي ولي الله و تعادي عدو الله.

٧- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر أي البلدان أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال أي بقاعها أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال ما بين الركن إلى الحجر و الله لو أن عبدا عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله.

٨- عنه عن بعض أصحابه عن محمد بن علي أو غيره رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال أجل كان يعرف اثني عشر رجلا و أنت تعرف اثني عشر ألف رجل إن الله تبارك و تعالى يقول فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ فهل تدري ما لحن القول قلت لا و الله قال بغض علي بن أبي طالب عليه السلام و رب الكعبة.

٩- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض أمن الايمان هو قال و هل الايمان إلا الحب و البغض ثم تلا هذه الآية: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ.

١٠- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله.

١١- عنه عن علي بن حسان الواسطي عمن ذكره عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من علامات المؤمن علمه بالله و من يحب و من يبغض.

١٢- عنه عن أحمد بن أبي نصر و ابن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقى المؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لأخيه و في حديث آخر أشدهما حبا لصاحبه.

١٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه.

١٤- عنه عن محمد بن عيسى اليقطيني عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أي عرى الإيمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم و قال بعضهم الصلاة و قال بعضهم الزكاة و قال بعضهم الصوم و قال بعضهم الحج و العمرة و قال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل ما قلتم فضل و ليس به و لكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله و توالي أولياء الله و التبري من أعداء الله عز و جل.

١٥- عنه عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور أجسادهم و نور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله.

١٦- عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن محمد ابن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ويل لمن يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله.

١٧- عنه عن محمد بن خالد الأشعري عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن حسين بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أحب الله و أبغض عدوه لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر

ذنوبا كفرها الله له.

١٨- عنه عن بعض أصحابنا عن صالح بن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الرجل ليحب ولي الله و ما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة و إن الرجل ليبغض ولي الله و ما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النار.

١٩- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله و رسوله و حب في الدنيا فما كان في الله و في رسوله فثوابه على الله و ما كان في الدنيا فليس بشيء.

٢٠- عنه عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار و حب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار و بغض الفجار للأبرار زين للأبرار و بغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

٢١- عنه عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة.

٢٢- عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده قال مر رجل في المسجد و أبو جعفر عليه السلام جالس و أبو عبد الله عليه السلام فقال له بعض جلسائه و الله إني لأحب هذا الرجل قال له أبو جعفر ألا فأعلمه فإنه أبقى للمودة و خير في الألفة.

٢٣- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحببت رجلا فأخبره.

٢٤- عنه عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يونس عن زكريا

ابن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول إني أودك فكيف أعلم أنه يودني قال امتحن قلبك فإن كنت توده فإنه يودك.

٢٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد و عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحبَّ لله و أبغض لله و أعطى لله فهو ممَّن كمل إيمانه.

٢٦- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن سعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوثق عرى الايمان أن تحبَّ في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله.

٢٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنَّ المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم و نور أجسادهم و نور منابرهم كل شيء حتّى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابُّون في الله.

٢٨- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن فضيل ابن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض أمن الايمان هو فقال و هل الايمان إلَّا الحبُّ و البغض ثمَّ تلا هذه الآية حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ.

٢٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم عن عمرو بن مدرك الطائي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أيُّ عرى الايمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم و قال بعضهم الصَّلاة و قال بعضهم الزَّكاة و قال بعضهم الصيام و قال بعضهم الحجُّ و العمرة و قال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل ما قلتم فضل و ليس به و لكن أوثق عرى الايمان الحبُّ في الله و البغض في الله و توالي أولياء الله و التَّبري من أعداء الله.

٣٠- عنه عن علي بن حسان عمَّن ذكره عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من علامات المؤمن علمه بالله و من يحبُّ و من يبغض.

٣١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم و حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الرَّجل ليحبُّكم و ما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنَّة بحبكم و إنَّ الرَّجل ليبغضكم و ما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار.

٣٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حبٌّ في الله و رسوله و حبٌّ في الدُّنيا فما كان في الله و رسوله فثوابه على الله و ما كان في الدُّنيا فليس بشيء.

٣٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدُّهما حبّاً لصاحبه.

٣٤- عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر و ابن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قطُّ إلَّا كان أفضلهما أشدَّهما حبّاً لأخيه.

٣٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن محمّد بن عمران السبيعي عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلُّ من لم يحبَّ على الدين و لم يبغض على الدين فلا دين له.

٣٦- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله.

٣٧- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحبنا و أبغض عدونا في الله من غير وترة وترها إياه لشيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك و عليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له.

٣٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حب الرجل دينه حبه إخوانه.

٣٩- المفيد عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال إن من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله.

٤٠- عنه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال استأذن ملك ربه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدمي فأذن له فمر برجل

على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار فقال الملك يـا عـبد الله أي شيء تريد من هذا الرجل الذي تطلبه قال هو أخ لي في الإسلام أحببته في الله جئت لأسلم عليه قال و ما بينك و بينه رحم ماسة و لا يرغبنك إليه حاجة قال لا إلا الحب في الله عز و جل جئت لأسلم عليه قال فإني رسول الله إليك و هو يقول قد غفرت لك بحبك إياه في.

٤١- الفتال: قال الصادق عليه السلام إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله تعالى.

٤٢- عنه قال عليه السلام من أحب كافرا فقد أبغض الله و من أبغض كافرا فقد أحب الله ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله.

المنابع:

(١) الزهد: ٥٨، (٢) المحاسن: ١٥٠، الى ١٦٨ - ٢٦٢، الى ٢٦٦،

(٣) الكافي: ١٢٤/٢، الى ١٢٧، (٤) ثواب الاعمال: ٢٠٢- ٢٠٤،

(٥) الخصال: ٣، (٦) امالي المفيد: ٩٧،

(٧) الاختصاص: ٢٢٤، (٨) روضة الواعظين: ٣٤٣.

٢٢ - باب الزهد و القناعة

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد الحريري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدُّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه و أنطق بها لسانه و بصَّره عيوب الدُّنيا داءها و دواءها و أخرجه من الدُّنيا سالماً إلى دار السلام.

٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كلّه في بيت و جعل مفتاحه الزُّهد في الدُّنيا ثمّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرَّجل حلاوة الايمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدُّنيا ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتّى تزهد في الدُّنيا.

٣- عنه بهذا الاسناد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول كلُّ قلب فيه شكّ أو شرك فهو ساقط و إنَّما أرادوا بالزُّهد في الدُّنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدُّنيا إلّا أن يكون فيها جائعاً خائفاً.

٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم

ابن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هو محزون فأتاه ملك و معه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمّد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربّك افتح و خذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدُّنيا دار من لا دار له و لها يجمع من لا عقل له فقال الملك و الّذي بعثك بالحق نبيّاً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرّابعة حين أعطيت المفاتيح.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجدي أسكّ ملقًى على مزبلة ميتاً فقال لأصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و الّذي نفسي بيده للدُّنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن علي بن محمّد القاساني عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد خيراً زهّده في الدُّنيا و فقّهه في الدين و بصّره عيوبها و من أوتيهنّ فقد أوتي خير الدُّنيا و الآخرة و قال لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزُّهد في الدُّنيا و هو ضدّ لما طلب أعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا قال من الرَّغبة فيها و قال ألا من صبار كريم فإنّما هي أيام قلائل ألا إنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتّى تزهدوا في الدُّنيا.

قال و سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا تخلّى المؤمن من الدُّنيا سما و وجد حلاوة حب الله و كان عند أهل الدُّنيا كأنّه قد خولط و إنّما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره.

قال و سمعته يقول إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الارض حتّى يسمو.

٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنّ في طلب الدّنيا إضراراً بالآخرة و في طلب الآخرة إضراراً بالدّنيا فأضرّوا بالدّنيا فإنّها أولى بالاضرار.

٩- عنه عن علي بن الحكم عن المثنّى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو ذرّ رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كأنّ شيئاً من الدّنيا لم يكن شيئاً إلّا ما ينفع خيره و يضرّ شرّه إلّا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم،

ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم و الدّنيا و الآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره و ما بين الموت و البعث إلّا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله عزّ و جلّ فإنّك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم ابن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما لي و للدّنيا إنّما مثلي و مثلها كمثل الرّاكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثمّ راح و تركها.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدّنيا كمثل دودة القز كلّما ازدادت على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً قال و قال أبو عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بنيّ إنّ

الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم.

فلم يبق ما جمعوا و لم يبق من جمعوا له و إنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجراً فأوف عملك و استوف أجرك و لا تكن في هذه الدُّنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتّى سمنت فكان حتفها عند سمنها و لكن اجعل الدُّنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع إليها آخر الدّهر أخربها و لا تعمرها فإنّك لم تؤمر بعمارتها.

و اعلم أنّك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزَّ و جلَّ عن أربع شبابك فيما أبليته و عمرك فيما أفنيته و مالك ممّا اكتسبته و فيما أنفقته فتأهّب لذلك و أعدَّ له جواباً و لا تأس على ما فاتك من الدُّنيا فإنَّ قليل الدُّنيا لا يدوم بقاؤه و كثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك و جدَّ في أمرك و اكشف الغطاء عن وجهك و تعرَّض لمعروف ربك و جدد التّوبة في قلبك و اكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك و يقضى قضاؤك و يحال بينك و بين ما تريد.

١٢– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فيما ناجى الله عزَّ و جلَّ به موسى عليه السلام يا موسى لا تركن إلى الدُّنيا ركون الظالمين و ركون من اتّخذها أباً و أمّاً يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبُّ الدُّنيا و زهرتها يا موسى نافس في الخير أهله و استبقهم إليه.

فإنَّ الخير كاسمه و اترك من الدُّنيا ما بك الغنى عنه و لا تنظر عينك إلى كل مفتون بها و موكل إلى نفسه و اعلم أنَّ كل فتنة بدؤها حبُّ الدُّنيا و لا تغبط أحداً بكثرة المال فإنَّ مع كثرة المال تكثر الذُّنوب لواجب الحقوق

و لا تغبطنَّ أحداً برضى الناس عنه حتّى تعلم أنّ الله راض عنه و لا تغبطنَّ مخلوقاً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له و اتباعهم إياه على غير الحق هلاك له و لمن اتّبعه.

١٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ في كتاب عليّ عليه السلام إنّما مثل الدُّنيا كمثل الحيّة ما ألين مسها و في جوفها السمُّ الناقع يحذرها الرّجل العاقل و يهوي إليها الصَّبيُّ الجاهل.

١٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة و غيره عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل الدُّنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتّى يقتله.

١٥- عنه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن صالح ابن أبي حماد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل.

١٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التّوراة ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل و من رضي باليسير من الحلال خفّت مئونته و زكت مكسبته و خرج من حد الفجور.

١٨- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ابن آدم إن كنت تريد من الدُّنيا ما يكفيك فإنَّ أيسر ما فيها يكفيك و إن كنت إنَّما تريد ما لا يكفيك فإنَّ كل ما فيها لا يكفيك.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن محمّد الاسدي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتدَّت حال رجل من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته لو أتيت رسول الله فسألته فجاء إلى النَّبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النَّبيُّ صلى الله عليه وآله قال من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله فقال الرَّجل ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله حتّى فعل الرَّجل ذلك ثلاثاً ثمَّ ذهب الرَّجل فاستعار معولاً ثمَّ أتى الجبل فصعده فقطع حطباً ثمَّ جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق فرجع به فأكله ثمَّ ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل و يجمع حتّى اشترى معولاً ثمَّ جمع حتّى اشترى بكرين و غلاماً ثمَّ أثرى حتّى أيسر فجاء إلى النَّبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء يسأله و كيف سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله قلت لك من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله

٢٠- عنه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

٢١- عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه يطلب فيصيب و لا يقنع و تنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه و قال علمني شيئاً أنتفع به فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان ما

يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك و إن كان ما يكفيك لا يغنيك فكلُّ ما فيها لا يغنيك.

٢٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافاً.

٢٣- عنه عن النّوفليٌّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللّهمَّ ارزق محمّداً و آل محمّد و من أحبَّ محمّداً و آل محمّد العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّداً و آل محمّد المال و الولد.

٢٤- عنه عن أبيه عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول يحزن عبدي المؤمن إن قتّرت عليه و ذلك أقرب له مني و يفرح عبدي المؤمن إن وسَّعت عليه و ذلك أبعد له مني.

٢٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد الازدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزَّ و جلَّ إنَّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح أحسن عبادة ربه و عبد الله في السريرة و كان غامضاً في الناس فلم يشر إليه بالاصابع و كان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجّلت به المنيّة فقلَّ تراثه و قلّت بواكيه.

٢٦- الصدوق باسناده عن أحمد بن أبى عبدالله، قال: حدّثني الجهم ابن الحكم، عن إسماعيل بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس الزُّهد فى الدنيا بإضاعة المال و لا بتحريم الحلال بل الزّهد فى الدّنيا أن لاتكون بما فى يدك أوثق منك بما فى يدالله عزّو جلّ.

٢٧- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

خالد عن علي بن حديد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام في خطبة قام بها في بني إسرائيل أصبحت فيكم و إدامي الجوع و طعامي ما تنبت الأرض للوحوش و الأنعام و سراجي القمر و فراشي التراب و وسادتي الحجر ليس لي بيت يخرب و لا مال يتلف و لا ولد يموت و لا امرأة تحزن أصبحت و ليس لي شيء و أمسيت و ليس لي شيء و أنا أغنى ولد آدم.

المنابع:

(١) الكافى: ١٢٨/٢، الى ١٤١.

(٢) المعانى الاخبار: ٢٥١.

٢٣ - باب اعمال الخير

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن النُّعمان قال حدَّثني حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا همَّ أحدكم بخير فلا يؤخره فإنَّ العبد ربَّما صلَّى الصَّلاة أو صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك.

٢- عنه عن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام افتتحوا نهاركم بخير و أملوا على حفظتكم في أوَّله خيراً و في آخره خيراً يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله.

٣- عنه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أبي يقول إذا هممت بخير فبادر فإنَّك لا تدري ما يحدث.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بشير بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره فإنَّ العبد يصوم اليوم الحارَّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار و لا تستقلَّ ما يتقرَّب به إلى الله عزَّ و جلَّ و لو شقَّ تمرة.

٥- عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من همَّ بخير فليعجله و لا يؤخره فإنَّ العبد ربَّما عمل العمل فيقول الله تبارك و تعالى قد غفرت لك و لا أكتب عليك شيئاً أبداً و من همَّ بسيئة فلا يعملها فإنَّه ربَّما عمل العبد السيئة فيراه الله سبحانه فيقول

لا و عزّتي و جلالي لا أغفر لك بعدها أبداً.

٦- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإنّ الله عزّ و جلّ ربّما اطّلع على العبد و هو على شيء من الطاعة فيقول و عزّتي و جلالي لا أعذبك بعدها أبداً و إذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنّه ربّما اطّلع الله على العبد و هو على شيء من المعصية فيقول و عزّتي و جلالي لا أغفر لك بعدها أبداً.

٧- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا همّ أحدكم بخير أو صلة فإنّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك.

(١) الكافي: ١٤٢/٢، - ١٤٣.

٢٤ - باب الانصاف و العدل

١ - الحسين بن سعيد عن فضالة عن قيس الهلالي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنصف الناس من نفسك و واسهم من مالك و ارض لهم ما ترضى لنفسك و اذكر الله كثيرا و إياك و الكسل و الضجر فإن أبي بذلك كان يوصيني و بذلك كان يوصيه أبوه و ذلك في صلاة الليل إنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه و إذا ضجرت لم تؤد إلى أحد حقه.

٢- محمد بن يعقوب عن محمّد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي أربعةً بأربعة أبيات في الجنَّة أنفق و لا تخف فقراً و أفش السلام في العالم و اترك المراء و إن كنت محقّاً و أنصف الناس من نفسك.

٣- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جارود أبي المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلاثة إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى بشيء إلَّا رضيت لهم مثله و مواساتك الاخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلَّا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عزَّ و جلَّ به أخذت به أو إذا ورد عليك شيء نهى الله عزَّ و جلَّ عنه تركته.

٤- عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزَّ و جلَّ يوم

القيامة حتّى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة و رجل قال بالحق فيما له و عليه.

٥- عنه عن أبيه عن النَّضر بن سويد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث له ألا أخبركم بأشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلاثة أشياء أوّلها إنصاف الناس من نفسك.

٦- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيد الاعمال إنصاف الناس من نفسك و مواساة الاخ في الله و ذكر الله عزَّ و جلَّ على كل حال.

٧- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزّاز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه ثلاث قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و مواساتك أخاك و ذكر الله في كل موطن أما إني لا أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذاك و لكن ذكر الله جلَّ و عزَّ في كل موطن إذا هجمت على طاعة أو على معصية.

٨- عنه عن ابن محبوب عن أبي أسامة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشدَّ عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هنَّ قال المواساة في ذات يده و الانصاف من نفسه و ذكر الله كثيراً أما إني لا أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و لكن ذكر الله عند ما أحلَّ له و ذكر الله عند ما حرَّم عليه.

٩- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عبيس ابن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى

من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه و إن قلّ.

١٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عزّ و جلّ إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال يا رب و ما هنّ قال واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين الناس.

قال: يا رب بينهنّ لي حتّى أعلمهنّ قال أما الّتي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً و أما الّتي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه و أما الّتي بيني و بينك فعليك الدُّعاء و عليَّ الاجابة و أما الّتي بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك.

١٢- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح ابن أخت المعلّى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتّقوا الله و اعدلوا فإنّكم تعيبون على قوم لا يعدلون.

١٣- عنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى من الشّهد و ألين من الزُّبد و أطيب ريحاً من المسك.

١٤- عنه عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من واسى الفقير من ماله و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري عن يوسف البزّاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تدارأ اثنان في أمر قطُّ فأعطى أحدهما النَّصف صاحبه فلم يقبل منه إلّا أديل منه.

١٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى من الماء يصيبه الظَّمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه و إن قلَّ.

المنابع:

(١) الزهد: ١٩، (٢) الكافي: ٢/١٤٤، الى ١٤٨.

٢٥ - باب الاستغناء

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال شرف المؤمن قيام اللّيل و عزّه استغناؤه عن الناس.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلّا عند الله فإذا علم الله عزّ و جلّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن عبد الاعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعز و مذهبة للحياء و اليأس مما في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه و الطّمع هو الفقر الحاضر.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس و الاستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك و حسن بشرك و يكون استغناؤك عنهم في نزاهة

عرضك و بقاء عزك.

٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد قال حدّثني عليّ بن عمر عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ثمّ ذكر مثله.

(١) الكافي: ٢/١٤٨ - ١٤٩.

٢٦ - باب صلة الرحم

١- حسين عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صلة الرحم تزكي الأعمال و تنمي الأموال و تيسر الحساب، و تدفع البلوى و تزيد في الأعمار.

٢- الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين عن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صلة الرحم تزكي الأعمال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في العمر.

٣- عنه عن ابن أبي عمير عن أبي محمد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أهل بيت ليكونون بررة فتنمو أموالهم و لو أنهم فجار.

٤- عنه عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي قد كبر جدا و ضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فإنه جنة لك غدا.

٥- عنه عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أبوين مخالفين فقال له برهما كما تبر المسلمين يسمى هو الآباء.

٦- عنه عن علي بن إسماعيل الميثمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن لي أهلا قد كنت أصلهم و هم يؤذونني و قد أردت رفضهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إذن يرفضكم الله جميعا قال و كيف أصنع؟

قال: تعطي من حرمك و تصل من قطعك و تعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك كان الله عز و جل لك ظهيرا قال عبد الله بن طلحة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام ما الظهير قال العون.

٧- عنه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عفان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول ناطق يوم القيامة من الجوارح الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك و بينه و من قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك و بينه.

٨- عنه عن النضر بن سويد عن زرعة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيامة اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني فقلت أهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بل رحم رسول الله منها و قال إن الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار و هو المغزل فمن أتاها واصلا لها انتشرت له نورا حتى تدخله الجنة و من أتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار.

٩- عنه عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم قرأ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ.

١٠- عنه عن القاسم عن عبد الصمد بن هلال عن رجل من أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن آل فلان يبر بعضهم بعضا و

يتواصلون قال إذا ينمون و تنمو أموالهم و لا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انكسر عنهم.

١١– عنه عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا أدنى من أف لنهى عنه و هو أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرجل إلى أبويه يحد إليهما.

١٢– عنه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى وَ اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحٰامَ قال هي أرحام الناس إن الله أمر بصلتها و عظمها ألا ترى أنه جعلها معه.

١٣– عنه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله من أبر قال أمك قال ثم من قال عليه السلام أمك قال ثم من قال أباك.

١٤– عنه عن بعض أصحابنا عن حنان قال حدثني ابن مسكان عن رجل أنهم كانوا في منزل أبي عبد الله عليه السلام و فيهم ميسر فتذاكروا صلة القرابة فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر لقد حضر أجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك.

١٥– الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ ذكره وَ اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحٰامَ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً قال فقال هي أرحام الناس إنَّ الله عزَّ و جلَّ أمر بصلتها و عظَّمها ألا ترى أنّه جعلها منه.

١٦– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن النعمان عن إسحاق بن عمار قال قال بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أن

رجلاً أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلّا توثباً عليّ و قطيعةً لي و شتيمةً فأرفضهم قال إذاً يرفضكم الله جميعاً قال فكيف أصنع قال تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمّن ظلمك فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير.

١٧- عنه عن علي بن الحكم عن حفص عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلة الارحام تحسن الخلق و تسمح الكفّ و تطيب النّفس و تزيد في الرزق و تنسئ في الاجل.

١٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الرّحم معلّقة بالعرش تقول اللّهمّ صل من وصلني و اقطع من قطعني و هي رحم آل محمّد و هو قول الله عزّ و جلّ الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ و رحم كل ذي رحم.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوّل ناطق من الجوارح يوم القيامة الرّحم تقول يا رب من وصلني في الدُّنيا فصل اليوم ما بينك و بينه و من قطعني في الدُّنيا فاقطع اليوم ما بينك و بينه.

٢٠- عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك و لو بشربة من ماء و أفضل ما توصل به الرّحم كفُّ الاذى عنها و صلة الرّحم منسأة في الاجل محببة في الاهل.

٢١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلة الرّحم و حسن الجوار يعمران الديار

و يزيدان في الاعمار.

٢٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرَّه النَّساء في الاجل و الزيادة في الرزق فليصل رحمه.

٢٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق ابن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلَّا صلة الرَّحم حتّى إنَّ الرَّجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرَّحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنةً فيجعلها ثلاثاً و ثلاثين سنةً و يكون أجله ثلاثاً و ثلاثين سنةً فيكون قاطعاً للرَّحم فينقصه الله ثلاثين سنةً و يجعل أجله إلى ثلاث سنين.

٢٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سليمان بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ آل فلان يبرُّ بعضهم بعضاً و يتواصلون فقال إذاً تنمي أموالهم و ينمون فلا يزالون في ذلك حتّى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم.

٢٥- عنه عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ القوم ليكونون فجرةً و لا يكونون بررةً فيصلون أرحامهم فتنمي أموالهم و تطول أعمارهم فكيف إذا كانوا أبراراً بررةً.

٢٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين أبي عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضَّوضاء بينهم و اجتمع الناس فافترقا عشيَّتهما بذلك و غدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن

الحسن و هو يقول يا جارية قولي لأبي محمّد يخرج قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكّر بك؟

فقال: إني تلوت آيةً من كتاب الله عزَّ و جلَّ البارحة فأقلقتني قال و ما هي قال قول الله جلَّ و عزَّ ذكره الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ فقال صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلَّ و عزَّ قطُّ فاعتنقا و بكيا.

٢٧- عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ لي ابن عمّ أصله فيقطعني و أصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه أتأذن لي قطعه قال إنَّك إذا وصلته و قطعك وصلكما الله عزَّ و جلَّ جميعاً و إن قطعته و قطعك قطعكما الله.

٢٨- عنه عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني أحبُّ أن يعلم الله أني قد أذللت رقبتي في رحمي و أني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني.

٢٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ فقال قرابتك.

٣٠- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و هشام بن الحكم و درست بن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الَّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال نزلت في رحم آل محمّد عليه و آله السلام و قد تكون في قرابتك ثمَّ قال فلا تكوننَّ ممَّن يقول للشَّيء إنَّه في شيء واحد.

٣١- عنه عن عليُّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن

عليّ عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تكون لي القرابة على غير أمري ألهم عليّ حق قال نعم حقّ الرّحم لا يقطعه شيء و إذا كانوا على أمرك كان لهم حقان حقّ الرّحم و حقّ الاسلام.

٣٢– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ صلة الرّحم و البرّ ليهونان الحساب و يعصمان من الذّنوب فصلوا أرحامكم و برّوا بإخوانكم و لو بحسن السلام و رد الجواب.

٣٣– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الصّمد بن بشير قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلة الرّحم تهون الحساب يوم القيامة و هي منسأة في العمر و تقي مصارع السّوء و صدقة اللّيل تطفئ غضب الرّب.

٣٤– عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ صلة الرّحم تزكي الاعمال و تنمي الاموال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في الرزق.

٣٥– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عليّ ابن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحناط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ما هذا الاحسان فقال الاحسان أن تحسن صحبتهما و أن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنيين أليس يقول الله عزّ و جلّ لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون قال ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام و أما قول الله عزّ و جلّ:

إِمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا

تَنْهَرْهُمَا قال إن أضجراك فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما إن ضرباك قال و قل لهما قولاً كريماً قال إن ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال و اخفض لهما جناح الذُّل من الرَّحمة قال لا تملأ عينيك من النَّظر إليهما إلَّا برحمة و رقَّة و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما و لا يدك فوق أيديهما و لا تقدَّم قدَّامهما.

٣٦- عنه عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً و إن حرقت بالنار و عذبت إلَّا و قلبك مطمئنّ بالايمان و والديك فأطعهما و برّهما حيَّين كانا أو ميتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإنَّ ذلك من الايمان.

٣٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبَّة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنَّة فيقال هذا البرُّ.

٣٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الوشاء عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أيُّ الاعمال أفضل قال الصَّلاة لوقتها و برُّ الوالدين و الجهاد في سبيل الله عزَّ و جلَّ.

٣٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال - و أنا عنده - لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عزَّ و جلَّ و بالوالدين إحساناً.

فظننا أنَّها الآية الَّتي في بني إسرائيل وَ قَضىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً فلما كان بعد سألته فقال هي الَّتي في لقمان وَ وَصَّيْنَا

الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً و إن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال إنَّ ذلك أعظم من أن يأمر بصلتهما و حقهما على كل حال وَ إِنْ جاهَداكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فقال لا بل يأمر بصلتهما و إن جاهداه على الشرك ما زاد حقَّهما إلَّا عظماً.

٤٠- عنه عن محمّد بن عليّ عن الحكم بن مسكين عن محمّد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرَّجل منكم أن يبرَّ والديه حيَّين و ميتين يصلي عنهما و يتصدَّق عنهما و يحجَّ عنهما و يصوم عنهما فيكون الَّذي صنع لهما و له مثل ذلك فيزيده الله عزَّ و جلَّ ببره و صلته خيراً كثيراً.

٤١- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النَّبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله من أبرُّ قال أمَّك قال ثمَّ من قال أمَّك قال ثمَّ من قال أمَّك قال ثمَّ من قال أباك.

٤٢- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن النَّضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النَّبيُّ فجاهد في سبيل الله فإنَّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق و إن تمت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت رجعت من الذُّنوب كما ولدت.

قال يا رسول الله إنَّ لي والدين كبيرين يزعمان أنَّهما يأنسان بي و يكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله فقرَّ مع والديك فو الَّذي نفسي بيده لأنسهما بك يَوماً و لَيلَةً خَير من جهاد سَنَة.

٤٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم قال كنت نصرانيّاً

فأسلمت و حججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إني كنت على النَّصرانيَّة و إني أسلمت فقال و أيَّ شيء رأيت في الاسلام قلت قول الله عزَّ و جلَّ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ فقال لقد هداك الله.

ثمَّ قال اللَّهمَّ اهده ثلاثاً سل عما شئت يا بنيَّ فقلت إنَّ أبي و أمي على النَّصرانيَّة و أهل بيتي و أمي مكفوفة البصر فأكون معهم و آكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا و لا يمسُّونه فقال لا بأس فانظر أمَّك فبرَّها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الَّذي تقوم بشأنها و لا تخبرنَّ أحداً أنَّك أتيتني حتّى تأتيني بمنًى إن شاء الله.

قال فأتيته بمنًى و الناس حوله كأنَّه معلم صبيان هذا يسأله و هذا يسأله فلما قدمت الكوفة ألطفت لِأُمي و كنت أطعِمها و أفلي ثوبها و رأسها و أخدمها فقالت لي يا بنيَّ ما كنت تصنع بي هذا و أنت على ديني فما الَّذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفيَّة فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرَّجل هو نبيّ فقلت لا و لكنَّه ابن نبيّ فقالت يا بنيَّ إنَّ هذا نبيّ إنَّ هذه وصايا الانبياء.

فقلت: يا أمَّه إنَّه ليس يكون بعد نبينا نبيّ و لكنَّه ابنه فقالت يا بنيَّ دينك خير دين اعرضه عليَّ فعرضته عليها فدخلت في الاسلام و علَّمتها فصلَّت الظُّهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة ثمَّ عرض لها عارض في اللَّيل فقالت يا بنيَّ أعد عليَّ ما علَّمتني فأعدته عليها فأقرَّت به و ماتت فلما أصبحت كان المسلمون الَّذين غسلوها و كنت أنا الَّذي صلَّيت عليها و نزلت في قبرها.

٤٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي

ابن الحكم و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران جميعاً عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال خبّرت أبا عبد الله عليه السلام ببر إسماعيل ابني بي.

فقال لقد كنت أحبُّه و قد ازددت له حبّاً إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرّضاعة فلما نظر إليها سرَّ بها و بسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثمّ أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثمّ قامت و ذهبت و جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه.

٤٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ أبي قد كبر جدّاً و ضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فإنّه جنّة لك غداً.

٤٦- عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح عن جابر قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام إنّ لي أبوين مخالفين فقال برّهما كما تبرُّ المسلمين ممّن يتولّانا.

٤٧- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من السُّنّة و البر أن يكنّى الرّجل باسم أبيه.

٤٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد و عليُّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل و سأل النّبيّ صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال ابرر أمّك ابرر أمّك ابرر

أباك ابرر أباك ابرر أباك و بدأبالأم قبل الاب.

٤٩- عنه عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خـديجة عـن أبي عبدالله عليه السلام قال جاء رجل إلى النّبي صلى الله عليه وآله فقال إني قد ولدت بنتاً و ربّيتها حتّى إذا بلغت فألبستها و حلّيتها ثمّ جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه و كان آخر ماسمعت منها و هي تقول يا أبتاه فما كفارة ذلك قال ألك أمّ حيّة قال لا،

قال فلك خالة حيّة قال نعم قال فابررها فإنّها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت قال أبو خديجة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهليّة و كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين.

٥٠- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محـمد بـن الحسـين بـن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تزيد في العمر و صدقة السر تطفئ غضب الرب و إن قطيعة الرحم و اليمـين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها و تثقلان الرحم و إن تثقل الرحم انقطاع النسل.

٥١- الفتال : قال أبو عبد الله عليه السلام بروا آباءكم يبركم أبناؤكم و عفوا عن نساء الناس يعف عن نسائكم.

٥٢- عنه قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الآباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا و الجان ولد كافرا و مؤمنا و إبليس ولد كافرا و ليس فيهم نتاج إنما يبيض و يفرخ و ولده ذكور ليس فيهم إناث.

٥٣- عنه قال الصادق عليه السلام بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه تعالى إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هـذا الذي قـد أظـله

عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة.

٥٤- عنه قال الصادق عليه السلام من أحب أن يخفف الله عز و جل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا.

٥٥- عنه قال عليه السلام جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق و إن مت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي و يكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أقم مع والديك فو الذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما و ليلة خير من جهاد سنة.

المنابع:

(١) الزهد: ٣٤، الى ٣٨- ٤٠- ٤١، (٢) الكافي: ٢/١٥٠، الى ١٦٢،
(٣) اصل حسين بن عثمان: ١١٣، (٤) معاني الاخبار: ٢٦٤،
(٥) روضة الواعظين: ٣٠٧.

٢٧ - باب الاهتمام بامور المسلمين

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا و تباروا و تراحموا و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله.

٢- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أصبح لا يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم.

٣- عنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيباً و أسلمهم قلباً لجميع المسلمين.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمّد بن القاسم الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم.

٥- عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله قال من أصبح لا يهتمّ بأمور المسلمين فليس منهم و من سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الخلق عيال الله فأحبُّ الخلق إلى

الله من نفع عيال الله و أدخل على أهل بيت سروراً.

٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدَّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أحبُّ الناس إلى الله قال أنفع الناس للناس.

٨- عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قال قولوا للناس حسناً و لا تقولوا إلَّا خيراً حتَّى تعلموا ما هو.

٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عزَّ و جلَّ وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أين ما كنت قال نفاعاً.

(١) الزهد: ٢٢، (٢) الكافي: ٢/١٦٣- ١٦٤ - ١٦٥.

٢٨ - باب المؤمن اخو المؤمن

١- الكليني عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن المفضَّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّما المؤمنون إخوة بنو أب و أمّ و إذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشُّه و لا يعده عدةً فيخلفه.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده و أرواحهما من روح واحدة و إنَّ روح المؤمن لاشدُّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشَّمس بها.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنًّى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام المسلم أخو المسلم هو عينه و مرآته و دليله لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذبه و لا يغتابه.

٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص

ابن البختري قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و دخل عليه رجل فقال لي تحبُّه فقلت نعم فقال لي و لم لا تحبُّه و هو أخوك و شريكك في دينك و عونك على عدوك و رزقه على غيرك.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشُّه و لا يعده عدةً فيخلفه.

٧- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبدالله عليه السلام عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت و كيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال يفيد بعضهم بعضاً... الحديث.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعيّ عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يغتابه و لا يخونه و لا يحرمه قال ربعيّ فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال سمعت فضيلاً يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يغشُّه و لا يخذله و لا يغتابه و لا يخونه و لا يحرمه.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سئل عن إيمان من يلزمنا حقُّه و أخوَّته كيف هو و بما يثبت و بما يبطل فقال إنَّ الايمان قد يتَّخذ على وجهين أما أحدهما فهو الَّذي يظهر لك من صاحبك فإذا ظهر لك منه مثل الَّذي تقول به أنت حقَّت ولايته و أخوَّته إلَّا أن يجيء منه نقض للَّذي وصف من

نفسه و أظهره لك فإن جاء منه ما تستدلُّ به على نقض الَّذي أظهر لك.

خرج عندك مما وصف لك و أظهر و كان لما أظهر لك ناقضاً إلَّا أن يدَّعي أنَّه إنَّما عمل ذلك تقيَّةً و مع ذلك ينظر فيه فإن كان ليس مما يمكن أن تكون التَّقيَّة في مثله لم يقبل منه ذلك لأنَّ للتَّقيَّة مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له و تفسير ما يتَّقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم و فعلهم على غير حكم الحق و فعله فكلُّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التَّقيَّة مما لا يؤدي إلى الفساد في الدين فإنَّه جائز.

١٠- عنه عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان و سماعة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر و إنَّما تعارفتم عليه.

١١- عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلَّى ابن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حقُّ المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهنَّ حقّ إلَّا و هو عليه واجب إن ضيَّع منها شيئاً خرج من ولاية الله و طاعته و لم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك و ما هي قال يا معلَّى إني عليك شفيق أخاف أن تضيع و لا تحفظ و تعلم و لا تعمل،

قال: قلت له لا قوَّة إلَّا بالله قال أيسر حقّ منها أن تحبَّ له ما تحبُّ لنفسك و تكره له ما تكره لنفسك و الحقُّ الثاني أن تجتنب سخطه و تتَّبع مرضاته و تطيع أمره و الحقُّ الثالث أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يدك و رجلك و الحقُّ الرَّابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و الحقُّ الخامس أن لا تشبع و يجوع و لا تروى و يظمأ و لا تلبس و يعرى،

و الحقُّ السادس أن يكون لك خادم و ليس لأخيك خادم فواجب

أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه و يصنع طعامه و يمهد فراشه و الحقُّ السابع أن تبرَّ قسمه و تجيب دعوته و تعود مريضه و تشهد جنازته و إذا علمت أنَّ له حاجةً تبادره إلى قضائها و لا تلجئه أن يسألكها و لكن تبادره مبادرةً فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولايتك.

١٢- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عبد الاعلى بن أعين قال كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء و أمروني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لِأُودعه فقلت سألتك فلم تجبني.

فقال إني أخاف أن تكفروا إنَّ من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً إنصاف المرء من نفسه حتّى لا يرضى لأخيه من نفسه إلَّا بما يرضى لنفسه منه و مواساة الاخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه.

١٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن

١٤- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال حقُّ المسلم على المسلم أن لا يشبع و يجوع أخوه و لا يروى و يعطش أخوه و لا يكتسي و يعرى أخوه فما أعظم حقَّ المسلم على أخيه المسلم و قال أحبَّ لأخيك المسلم ما تحبُّ لنفسك و إذا احتجت فسله و إن سألك فأعطه لا تملَّه خيراً و لا يملَّه لك كن له ظهراً فإنَّه لك ظهرٌ،

إذا غاب فاحفظه في غيبته و إذا شهد فزره و أجلَّه و أكرمه فإنَّه منك و أنت منه فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتّى تسأل سميحته و إن أصابه

خير فاحمد الله و إن ابتلي فاعضده و إن تمحل له فأعنه و إذا قال الرَّجل لأخيه أفّ انقطع ما بينهما من الولاية و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما، فإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء و قال بلغني أنّه قال إنَّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الارض و قال إنَّ المؤمن وليُّ الله يعينه و يصنع له و لا يقول عليه إلَّا الحقَّ و لا يخاف غيره.

١٥-عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه و يعوده إذا مرض و ينصح له إذا غاب و يسمته إذا عطس و يجيبه إذا دعاه و يتبعه إذا مات.

١٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن أبي المأمون الحارثي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقُّ المؤمن على المؤمن قال إنَّ من حق المؤمن على المؤمن المودَّة له في صدره و المواساة له في ماله و الخلف له في أهله و النُّصرة له على من ظلمه و إن كان نافلة في المسلمين و كان غائباً أخذ له بنصيبه و إذا مات الزيارة إلى قبره و أن لا يظلمه و أن لا يغشَّه و أن لا يخونه و أن لا يخذله و أن لا يكذبه و أن لا يقول له أفّ و إذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية و إذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما و إذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي عليّ صاحب الكلل عن أبان بن تغلب قال كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألني الذَّهاب معه في حاجة فأشار إليَّ فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام و أذهب إليه فبينا أنا أطوف إذ أشار إليَّ أيضاً فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال يا أبان إياك يريد هذا؟

قلت: نعم،

قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا قال هو على مثل ما أنت عليه قلت: نعم، قال: فاذهب إليه، قلت: فأقطع الطّواف؟ قال نعم قلت و إن كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثمّ دخلت عليه بعد فسألته فقلت أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا أبان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم أزل أردد عليه،

فقال: يا أبان تقاسمه شطر مالك ثمّ نظر إليّ فرأى ما دخلني فقال يا أبان أما تعلم أنّ الله عزّ و جلّ قد ذكر المؤثرين على أنفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال أما إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد إنّما أنت و هو سواء إنّما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر.

١٨ – عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و ابن أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال ابتداءً منه يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه و آله ستُّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله فقال ابن أبي يعفور و ما هنّ جعلت فداك؟

قال: يحبُّ المرء المسلم لأخيه ما يحبُّ لأعز أهله و يكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله و يناصحه الولاية فبكى ابن أبي يعفور و قال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه إن هو فرح و حزن لحزنه إن هو حزن و إن كان عنده ما يفرج عنه فرّج عنه و إلّا دعا الله له، قال:

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث لكم و ثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا و أن تطئوا عقبنا و أن تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ و جلّ

فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم و أما الَّذين عن يمين الله فلو أنَّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن أبي يعفور و ما لهم لا يرون و هم عن يمين الله فقال يا ابن أبي يعفور إنَّهم محجوبون بنور الله، أما بلغك الحديث أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول إنَّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله و عن يمين الله وجوههم أبيض من الثَّلج و أضوأ من الشَّمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هـؤلاء الَّـذين تحـابُّوا في جلال الله.

١٩- عنه عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلَّم فسأله كيف من خلَّفت من إخـوانك قـال فأحسن الثَّناء و زكَّى و أطرى فقال له كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال و كيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قـال فكـيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم فقال إنَّك لتذكر أخلاقاً قلَّ ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف تزعم هؤلاء أنَّهم شيعةٌ.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول عظموا أصحابكم و وقروهم و لا يتجهَّم بعضكم بعضاً و لا تضارُّوا و لا تحاسدوا و إياكم و البخل كونوا عباد الله المخلصين.

٢١- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن عن محمّد بن أورمة رفعه عن معلَّى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقّاً لا أخبرك إلَّا بسبعة فإني عليك مشفق أخشى ألَّا تحتمل فقلت بلى إن شاء الله فقال لا تشبع و يجوع و لا تكتسي و يعرى و تكون دليله و قميصه الَّذي يلبسه و لسانه الَّذي يتكلَّم به و تحبُّ له ما تحبُّ لنفسك

و إن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه و تسعى في حوائجه باللّيل و النّهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا و ولايتنا بولاية الله عزَّ و جلَّ.

٢٢- عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يخونه و يحقُّ على المسلمين الاجتهاد في التّواصل و التّعاون على التّعاطف و المواساة لأهل الحاجة و تعاطف بعضهم على بعض حتّى تكونوا كما أمركم الله عزَّ و جلَّ رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه و حقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه.

٢٤- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

٢٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله.

المنابع:

(١) الكافي: ٢/١٦٥، الى ١٧٤،

(٢) الخصال: ٢٧.

٢٩ - باب التراحم و زيارة الاخوان

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعد الله و تنجُّز ما عند الله وكَّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت و طابت لك الجنَّة.

٢- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ النَّهدي عن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار أخاه في الله قال الله عزَّ و جلَّ إياي زرت و ثوابك عليَّ و لست أرضى لك ثواباً دون الجنَّة.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره و حقّ على الله أن يكرم زوره.

٤- عنه عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن أبي غرَّة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زار أخاه في الله في مرض أو صحَّة لا يأتيه خداعاً و لا استبدالاً وكَّل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن طبت و طابت لك الجنَّة فأنتم زوَّار الله و أنتم وفد الرحمن حتّى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك و إن كان المكان بعيداً قال نعم يا يسير و إن كان المكان مسيرة سنة فإنَّ الله جواد و الملائكة كثيرة يشيعونه حتّى يرجع إلى منزله.

٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن النّهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار أخاه في الله و لله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطيّ من نور و لا يمرّ بشيء إلّا أضاء له حتّى يقف بين يدي الله عزّ و جلّ فيقول الله عزّ و جلّ له مرحباً و إذا قال مرحباً أجزل الله عزّ و جلّ له العطيّة.

٦- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زار مسلم أخاه المسلم في الله و لله إلّا ناداه الله عزّ و جلّ أيّها الزّائر طبت و طابت لك الجنّة.

٧- عنه عن صالح بن عقبة عن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لزيارة المؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات و من أعتق رقبة مؤمنة وقى كلّ عضو عضواً من النار حتّى أنّ الفرج يقي الفرج.

٨- عنه عن صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله قال أيّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه و لا يخافون غوائله و يرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم و إن سألوا أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم.

٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه اتّقوا الله و كونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا و تلاقوا و تذاكروا أمرنا و أحيوه.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن كليب الصّيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا و تبارّوا و تراحموا و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله عزّ و جلّ.

١١- عنه عن محمّد بن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا و تبارّوا و تراحموا و تعاطفوا.

١٢- عنه عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التّواصل و التّعاون على التّعاطف و المواساة لأهل الحاجة و تعاطف بعضهم على بعض حتّى تكونوا كما أمركم الله عزّ و جلّ رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله.

(١) الكافي: ١٧٥/٢، الى ١٧٨.

٣٠ - باب المصافحة و المعانقة

١- الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة.

٢- عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب أو غيره عن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و مرُّوا بمكان كثير الشَّجر ثمَّ خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إليَّ بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الَّذي غيرك لاخوانك بلغني يا إسحاق أنَّك أقعدت ببابك بوَّاباً يردُّ عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك إني خفت الشُّهرة فقال أفلا خفت البليَّة،

أو ما علمت أنَّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزَّ و جلَّ الرَّحمة عليهما فكانت تسعة و تسعون لأشدهما حبّاً لصاحبه فإذا توافقا غمرتهما الرَّحمة فإذا قعدا يتحدَّثان قال الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعلَّ لهما سرّاً و قد ستر الله عليهما فقلت أليس الله عزَّ و جلَّ يقول ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد فقال يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنَّ عالم

السر يسمع و يرى.

٤- عنه عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه و آله رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه.

٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فإنّها تذهب بالسخيمة.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الاشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقي النّبيّ صلى الله عليه و آله حذيفة فمدّ النّبيّ صلى الله عليه و آله يده فكفّ حذيفة يده فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرّغبة و لكني كنت جنباً فلم أحبّ أن تمسّ يدي يدك و أنا جنب فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله أما تعلم أنّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتّت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشّجر.

٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله عزّ و جلّ لا يقدر أحد قدره و كذلك لا يقدر قدر نبيه و كذلك لا يقدر قدر المؤمن إنّه ليلق أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما و الذّنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا كما تتحاتّ الريح الشّديدة الورق عن الشّجر.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمّد الجعفي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالا أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنةً و محيت عنه سيئة و رفعت له درجة و إذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا و تصافحا و تعانقا أقبل الله

عليهما بوجهه،

ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول انظروا إلى عبديّ تزاورا و تحابا فيّ حقّ عليّ ألّا أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فإذا انصرف شيّعه الملائكة عدد نفسه و خطاه و كلامه يحفظونه من بلاء الدّنيا و بوائق الآخرة إلى مثل تلك اللّيلة من قابل فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب و إن كان المزور يعرف من حق الزّائر ما عرفه الزّائر من حق المزور كان له مثل أجره.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرّحمة فإذا التزما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله و لا يريدان غرضاً من أغراض الدّنيا قيل لهما مغفوراً لكما فاستأنفا فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحّوا عنهما فإنّ لهما سرّاً و قد ستر الله عليهما قال إسحاق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما و قد قال الله عزّ و جلّ: مٰا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاّٰ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ قال فتنفّس أبو عبد الله عليه السلام الصّعداء ثمّ بكى حتّى اخضلّت دموعه لحيته و قال يا إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما و إنّه و إن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لا تعرف كلامهما فإنّه يعرفه و يحفظه عليهما عالم السر و أخفى.

١٠- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عبيس ابن هشام عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدّنيا حتّى إنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النّور من جبهته.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعة

ابن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقبّل رأس أحد و لا يده إلّا يد رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٢- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النّرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها فقال أما إنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصي نبيّ.

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك أقبلها فأعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبّلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً و بقي شيء و بقي شيء و بقي شيء.

١٤- عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان عن أبي الصّباح مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم إلّا للزّوجة أو الولد الصّغير.

(١) الكافي: ١٨٢/٢، الى ١٨٦.

٣١ - باب التذاكر و التوازر

١- الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله يقول شيعتنا الرّحماء بينهم الّذين إذا خلوا ذكروا الله [إنّ ذكرنا من ذكر الله] إنا إذا ذكرنا ذكر الله و إذا ذكر عدوّنا ذكر الشّيطان.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياءً لقلوبكم و ذكراً لأحاديثنا و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فإن أخذتم بها رشدتم و نجوتم و إن تركتموها ضللتم و هلكتم فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيمٌ.

٣- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن منصور بن يونس عن عباد بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني مررت بقاصّ يقصُّ و هو يقول هذا المجلس الّذي لا يشق به جليس قال فقال أبو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات أخطأت أستاههم الحفرة إنّ لله ملائكةً سياحين سوى الكرام الكاتبين،

فإذا مرُّوا بقوم يذكرون محمّداً و آل محمّد قالوا قفوا فقد أصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقّهون معهم فإذا قاموا عادوا مرضاهم و شهدوا جنائزهم و تعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الّذي لا يشق به جليسٌ.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن المستورد النّخعي عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من الملائكة الّذين في السماء ليطّلعون إلى الواحد و الاثنين و الثّلاثة و هم يذكرون فضل آل محمّد عليهم السلام قال فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله قال فتقول الطّائفة الأخرى من الملائكة «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم».

٥- عنه عن الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى جميعاً عن علي بن محمّد بن سعد عن محمّد بن مسلم عن أحمد بن زكريا عن محمّد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم فإن دعوا بخير أمّنوا و إن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم و إن سألوا حاجةً تشفّعوا إلى الله و سألوه قضاءها و ما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلّا حضرهم عشرة أضعافهم من الشّياطين،

فإن تكلّموا تكلّم الشّيطان بنحو كلامهم و إذا ضحكوا ضحكوا معهم و إذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم و لا يكن شرك شيطان و لا جليسه فإنّ غضب الله عزّ و جلّ لا يقوم له شيء و لعنته لا يردّها شيء ثمّ قال صلوات الله عليه: فإن لم يستطع فلينكر بقلبه و ليقم و لو حلب شاة أو فواق ناقة.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أوحى الله عزّ و جلّ إلى داود عليه السلام إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي فقال داود يا رب و ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً و لو بتمرة قال داود يا رب

حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك.

٧- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن مفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله فقط بل و الله علينا بل و الله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن سدير الصَّيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه كلَّما رأى المؤمن هولًا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع و لا تحزن و أبشر بالسُّرور و الكرامة من الله عزَّ و جلَّ حتّى يقف بين يدي الله عزَّ و جلَّ، فيحاسبه حساباً يسيراً و يأمر به إلى الجنَّة و المثال أمامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري و ما زلت تبشرني بالسُّرور و الكرامة من الله حتّى رأيت ذلك فيقول من أنت فيقول أنا السُّرور الَّذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدُّنيا خلقني الله عزَّ و جلَّ منه لِأبشرك.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن السياري عن محمّد بن جمهور قال كان النَّجاشيُّ و هو رجل من الدَّهاقين عاملاً على الاهواز و فارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ في ديوان النَّجاشي عليَّ خراجاً و هو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرَّحيم سرَّ أخاك يسرَّك الله، قال:

فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه و هو في مجلسه فلما خلا ناوله

الكتاب و قال هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبّله و وضعه على عينيه و قال له ما حاجتك قال خراج عليَّ في ديوانك فقال له و كم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه ثمَّ أخرجه منها و أمر أن يثبتها له لقابل ثمَّ قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثمَّ أمر له بمركب و جارية و غلام و أمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول له هل سررتك؟

فيقول: نعم جعلت فداك فكلّما قال نعم زاده حتّى فرغ ثمَّ قال له احمل فرش هذا البيت الَّذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليَّ كتاب مولاي الَّذي ناولتني فيه و ارفع إليَّ حوائجك قال ففعل و خرج الرَّجل فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدَّثه الرَّجل بالحديث على جهته فجعل يسرُّ بما فعل فقال الرَّجل يا ابن رسول الله كأنَّه قد سرَّك ما فعل بي فقال إي و الله لقد سرَّ الله و رسوله.

۱۰– عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور عن عمار بن أبي اليقظان عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن قال فقال حقُّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدَّثتكم لكفرتم إنَّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله و السُّرور فيقول له بشَّرك الله بخير قال ثمَّ يمضي معه يبشره بمثل ما قال و إذا مرَّ بهول،

قال: ليس هذا لك و إذا مرَّ بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف و يبشره بما يحبُّ حتّى يقف معه بين يدي الله عزَّ و جلَّ فإذا أمر به إلى الجنَّة قال له المثال أبشر فإنَّ الله عزَّ و جلَّ قد أمر بك إلى الجنَّة قال فيقول من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري و آنستني في طريق و خبَّرتني عن ربي قال فيقول أنا السُّرور الَّذي كنت تدخله على

إخوانك في الدُّنيا خلقت منه لِأبشرك و أونس وحشتك.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أحبُّ الاعمال إلى الله سرور الَّذي تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته.

١٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم ابن مسكين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عزَّ و جلَّ من ذلك السُّرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له أبشر يا وليَّ الله بكرامة من الله و رضوان ثمَّ لا يزال معه حتّى يدخله قبره يلقاه فيقول له مثل ذلك،

فإذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثمَّ لا يزال معه عند كل هول يبشره و يقول له مثل ذلك فيقول له من أنت رحمك الله فيقول أنا السُّرور الَّذي أدخلته على فلان.

١٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُبِيناً قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من أدخل عليه السُّرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات فقال إي و الله و ألف ألف حسنة.

١٤- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن أورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدخل السُّرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه و آله و من أدخله على رسول الله صلى الله عليه و آله فقد وصل ذلك إلى الله و كذلك من أدخل عليه

كرباً.

١٥- عنه عن إسماعيل بن منصور عن المفضَّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيّما مسلم لقي مسلماً فسرَّه سرَّه الله عزَّ و جلَّ.

١٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الاعمال إلى الله عزَّ و جلَّ إدخال السُّرور على المؤمن إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه.

(١) الكافي: ١٨٦/٢، الى ١٩٢.

٣٢ – باب قضاء حاجة المؤمن

١– البرقي عن ابيه عن علي بن عبد الله عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليأذن بحرب مني من أذل عبدي و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.

٢– عنه عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه المسلم ثم لم يناصحه فيها كان كمن خـان الله و رسوله و كان الله خصمه.

٣– عنه عن إدريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة و لم يبالغ فيها بكل جهد فقد خـان الله و رسـوله و المؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم.

٤– عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عـن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

٥– عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا قال المؤمن لأخيه أف خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عـملا و هـو

يضمر على المؤمن سوء.

٦- عنه عن إدريس بن الحسن عن يوسف بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه و استعان به في حاجة فلم يعنه و هو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيامة. و في رواية سدير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٧- عنه عن محمد بن علي عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة و كان قمنا ألا يرجع إلى خير. و في رواية المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن الله عز و جل خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أو رد عليه قوله فقد رد على الله في عرشه و ليس هو من الله في شيء و إنما هو شرك الشيطان.

٨- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به إلى النار.

٩- عنه عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية و ينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار

و في رواية المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو يحتاج إليه لم يذق و الله من طعام الجنة و لا يشرب من الرحيق المختوم.

١٠- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال ربح المؤمن على المؤمن ربا.

١١- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان بينه و بين المؤمن حجاب ضرب الله بينه و بين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ما بين السور إلى السور مسيرة سبعين ألف عام.

١٢- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عز و جل ملائكتي بخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا و عزتي و جلالي لا يسكن جناني أبدا.

١٣- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت و ما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات.

١٤- عنه عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء.

١٥- عنه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان.

١٦- عنه عن محمد بن علي و علي بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع فاحشة كان كمبتدئها و من عير مسلما بذنب لم يمت حتى يركبه.

١٧- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن بكار بن كردم عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضّل اسمع ما أقول لك و اعلم أنّه الحقّ و افعله و أخبر به علية إخوانك قلت جعلت فداك و ما علية إخواني قال الرّاغبون في قضاء حوائج إخوانهم، قال: ثمّ قال:

و من قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله عزّ و جلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة و من ذلك أن يدخل قرابته و معارفه و إخوانه الجنّة بعد أن لا يكونوا نصاباً و كان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له أما تشتهي أن تكون من علية الاخوان.

١٨- عنه عن محمّد بن زياد قال حدّثني خالد بن يزيد عن المفضّل ابن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنّة فإن استطعت أن تكون منهم فكن ثمّ قال لنا و الله ربّ نعبده لا نشرك به شيئاً.

١٩- عنه عن محمّد بن زياد عن الحكم بن أيمن عن صدقة الاحدب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة و خير من حملان ألف فرس في سبيل الله.

٢٠- عنه عن عليّ عن أبيه عن محمّد بن زياد عن صندل عن أبي الصّباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ

إلى الله من عشرين حجّةً كلُّ حجّة ينفق فيها صاحبها مائة ألف.

٢١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن إسماعيل بن عمار الصّيرفي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت و كيف ذاك قال أيُّما مؤمن أتى أخاه في حاجة فإنّما ذلك رحمة من الله ساقها إليه و سبّبها له فإن قضى حاجته كان قد قبل الرّحمة بقبولها و إن ردّه عن حاجته و هو يقدر على قضائها،

فإنّما ردَّ عن نفسه رحمةً من الله جلَّ و عزَّ ساقها إليه و سبّبها له و ذخر الله عزَّ و جلَّ تلك الرّحمة إلى يوم القيامة حتّى يكون المردودحاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه و إن شاء صرفها إلى غيره يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة و هو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها؟ قلت:

لا أظنُّ يصرفها عن نفسه قال لا تظنَّ و لكن استيقن فإنّه لن يردَّها عن نفسه يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً.

٢٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم ابن أيمن عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عزَّ و جلَّ له ستّة آلاف حسنة و محا عنه ستّة آلاف سيئة و رفع له ستّة آلاف درجة قال و زاد فيه إسحاق بن عمار و قضى له ستّة آلاف حاجة قال ثمّ قال و قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف و طواف حتّى عدّ عشراً.

٢٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم حاجةً إلّا ناداه الله تبارك و تعالى عليّ ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنّة.

٢٤- عنه عن سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله عزّ و جلّ له ستّة آلاف حسنة و محا عنه ستّة آلاف سيئة و رفع الله له ستّة آلاف درجة حتّى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنّة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطّواف قال نعم و أخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف و طواف و طواف حتّى بلغ عشراً.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم الخارقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتّى تقضى له كتب الله عزّ و جلّ له بذلك مثل أجر حجّة و عمرة مبرورتين و صوم شهرين من أشهر الحرم و اعتكافهما في المسجد الحرام و من مشى فيها بنيّة و لم تقض كتب الله له بذلك مثل حجّة مبرورة فارغبوا في الخير.

٢٦- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن أورمة عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لإخوانِكم و كونوا مِن أهلِه فإنّ لِلجنّة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدُّنيا فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزّ و جلّ به ملكين واحداً عن يمينه و آخر عن شماله يستغفران له ربّه و يدعوان بقضاء حاجته ثمّ قال و الله لرسول الله صلى الله عليه و آله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب

الحاجة.

٢٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال مشي الرّجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات و يرفع له عشر درجات قال و لا أعلمه إلّا قال و يعدل عشر رقاب و أفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام.

٢٨- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن هارون بن خارجة عن صدقة عن رجل من أهل حلوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحبُّ إليَّ من أن أعتق ألف نسمة و أحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة.

٢٩- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلّا كتب الله عزَّ و جلَّ له بكل خطوة حسنةً و حطَّ عنه بها سيئةً و رفع له بها درجةً و زيد بعد ذلك عشر حسنات و شفع في عشر حاجات.

٣٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيُّوب الخزَّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزَّ و جلَّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه و جيرانه و إخوانه و معارفه و من صنع إليه معروفاً في الدُّنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدُّنيا فأخرجه بإذن الله عزَّ و جلَّ إلّا أن يكون ناصباً.

٣١- عنه عن أبيه عن خلف بن حماد عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها

فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله عزَّ و جلَّ له حجَّةً و عمرةً و اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما و إن اجتهد فيها و لم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله عزَّ و جلَّ له حجَّةً و عمرةً.

٣٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته.

٣٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يقال له ميمون فشكا إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي قم فأعن أخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت إلى مجلسي فقال أبو عبد الله عليه السلام ما صنعت في حاجة أخيك فقلت قضاها الله - بأبي أنت و أمي -

فقال أما إنّك أن تعين أخاك المسلم أحبُّ إليَّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً ثمَّ قال إنَّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي أعني على قضاء حاجة فانتعل و قام معه فمرَّ على الحسين صلوات الله عليه و هو قائم يصلي فقال له أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت - بأبي أنت و أمي - فذكر أنّه معتكف فقال له أما إنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً.

٣٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن عليّ عن أبي جميلة عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله عزَّ و جلَّ الخلق عيالي فأحبُّهم إليَّ ألطفهم بهم و أسعاهم في حوائجهم.

٣٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشَّحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أغاث أخاه

المؤمن اللَّهفان اللَّهثان عند جهده فنفَّس كربته و أعانه على نجاح حاجته كتب الله عزَّ و جلَّ له بذلك ثنتين و سبعين رحمةً من الله يعجل له منها واحدةً يصلح بها أمر معيشته و يدَّخر له إحدى و سبعين رحمةً لأفزاع يوم القيامة و أهواله.

٣٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أعان مؤمناً نفَّس الله عزَّ و جلَّ عنه ثلاثاً و سبعين كربةً واحدةً في الدُّنيا و ثنتين و سبعين كربةً عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.

٣٧- عنهعن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين ابن نعيم عن مسمع أبي سيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نفَّس مؤمن كربةً نفَّس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره و هو ثلج الفؤاد و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنَّة و من سقاه شربةً سقاه الله من الرَّحيق المختوم.

٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح المحاربي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيُّما مؤمن نفَّس عن مؤمن كربةً و هو معسر يسر الله له حوائجه في الدُّنيا و الآخرة قال و من ستر على مؤمن عورةً يخافها ستر الله عليه سبعين عورةً من عورات الدُّنيا و الآخرة قال و الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة و ارغبوا في الخير.

٣٩- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمد الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و يفرج كربته

لم يزل في ظل الله الممدود و الرحمة ما كان في ذلك.

٤٠- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته و أعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان و سبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة تصلح بها معيشته و يدخر له أحدا و سبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة و أهوالها.

٤١- عنه أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره و هو ثلج الفؤاد و من أطعمه من جوع أطعمه الله ثمار الجنة و من سقاه شربة ماء سقاه الله من الرحيق المختوم.

٤٢- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سر إمرأ مؤمنا سره الله يوم القيامة و قيل له تمن على ربك ما أحببت فقد كنت تحب أن تسر أولياءه في دار الدنيا فيعطى ما تمنى و يزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة.

٤٣- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي في حديث له طويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال من قبره يقدمه أمامه و كلما رأى

المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن و لا تفزع و أبشر بالسرور و الكرامة من الله.

فلا يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج كنت معي من قبري و ما زلت تبشرني بالسرور و الكرامة حتى رأيت ذلك فمن أنت قال فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن خلقني الله منه لأبشرك.

٤٤- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لئن أتصدق على رجل مسلم بقدر شبعه أحب إلي من أن أشبع أفقا من الناس قلت و ما الأفق قال مائة ألف أو يزيدون.

٤٥- عنه حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أعان أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته و أعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان و سبعون رحمة لأفزاع يوم القيامة و أهوالها.

٤٦- عنه بإسناده عن بكر بن محمد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لا يقدر أحد قدره فكما لا يقدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه عليه السلام فكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما و الذنوب تحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

٤٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام قال أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال يا رب و ما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته و لو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاءه منك.

٤٨- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن الحسين بن سعيد عن سهل بن زياد الواسطي عن أحمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن أبي الأعز النحاس قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها و عتق ألف رقبة لوجه الله و حملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها و لجمها.

٤٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس هو أن ينكشف و يرى منه شيئا إنما هو أن يروي عليه.

٥٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس هو حيث تذهب إنما هو إذاعة سره.

٥١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي

عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس حيث تذهب إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما إذا غضب.

٥٢– عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له يا أبا محمد أخبرني عن المروءة فقال حفظ الرجل دينه و قيامه في إصلاح ضيعته و حسن منازعته و إفشاء السلام و لين الكلام و الكف و التحبب إلى الناس.

٥٣– عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن الصادق عليه السلام قال أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال يا رب و ما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته و لو بتمرة فقال داود عليه السلام حق على من عرفك أن لا يقطع رجاءه منك.

٥٤– المفيد عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عن الحسن بن أبي سارة قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو.

٥٥– عنه قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله و عتق ألف نسمة.

٥٦– عنه قال الصادق عليه السلام المؤمن أخو المؤمن و عينه و دليله لا

يخونه و لا يخذله و قال المؤمن بركة على المؤمن و قال و ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة و ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة و ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة و حط عنه بها سيئة و رفع له بها درجة و زيد بعد ذلك عشر حسنات و شفع في عشر حاجات.

و ما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكا يقول و لك مثل ذلك و ما من مؤمن يفرج عن أخيه كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة و ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان له أفضل من صيام شهر و اعتكاف في المسجد الحرام و ما من مؤمن ينصر أخاه و هو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا و الآخرة و قال ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

و قال: المسلم أخو المسلم و حق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع و يجوع أخوه و لا يروى و يعطش أخوه و لا يكسى و يعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم و قال أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك و إذا احتجت فسله و إن سألك فأعطه لا يمله خيرا و لا يمله لك و كن له ظهيرا فإنه لك ظهرا فإذا غاب فاحفظه في غيبته و إذا شهد فزره و أجله و أكرمه

فإنه منك و أنت منه و إن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسأل سميحته و إن أصابه خير فاحمد الله و إن ابتلي فاعضده و تمحل له و أعنه و إذا قال الرجل لأخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية و إذا قال الرجل أنت عدوي فقد كفر أحدهما فإذا اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الماء الملح

و قال إنه بلغني أنه قال كذا و الله إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما يزهر نجوم السماء لأهل الأرض و قال إن المؤمن ولي الله يعينه و ينصره و يصنع له و لا يقول عليه إلا الحق و لا يخاف غيره.

٥٧- عنه عن أبي حمزة الثمالي قال من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقى مؤمنا من ظمإ سقاه الله من الرحيق المختوم و من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر و قال في حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك.

و قال إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله مقبلا عليهما بوجهه و الذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا و بلغنا أنه قال و الله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن و قال و الله إن المؤمن لأعظم حقا من الكعبة و قال دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدر عليه الرزق.

٥٨- عنه عن عبد الأعلى عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت ما حق المؤمن على المؤمن قال إني عليك شفيق أخاف أن تعلم و لا تعمل و تضيع و لا تحفظ قال قلت لا حول و لا قوة إلا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ليس منها حق إلا واجب على أخيه إن ضيع منها حقا خرج من ولاية الله و ترك طاعته و لم يكن له فيها يوم القيامة حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك و أن تكره له ما تكره لنفسك.

و الثاني أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يدك و رجلك و الثالث أن تتبع رضاه و تجتنب سخطه و تطيع أمره و الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و الخامس أن لا تشبع و يجوع و تروى و يظمأ و تلبس و يعرى و السادس إن كان لك خادم أو لك امرأة تقوم عليك و ليس له امرأة تقوم

عليه أن تبعث خادمك يغسل ثيابه و يصنع طعامه و يمهد فراشه و السابع أن تبر قسمه و تجيب دعوته و تعود مرضه و تشهد جنازته و إن كان له حاجة فبادر إليهـا مبادرة إلى قضائها و لا تكلفه أن يسألكها فإذا فـعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته.

٥٩- عنه عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول لخيثمه يا خيثمة أقرأ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم و أن يشهد أحياهم جنائز موتاهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقاءهم حياة لأمرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيا أمرنا.

٦٠- عنه قال الصادق عليه السلام من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلما فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة.

٦١- عنه عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من مؤمن ضيع حقا إلا أعطى في باطل مثليه و ما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم و السعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه و لا يؤجر به و ما من عبد يبخل بـنفقة ينفقها فيما رضي الله إلا ابتلي أن ينفق أضعافا فيما يسخط الله.

٦٢- عنه عن محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشـام بـن سـالم قـال قـلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربما استجيب له و ربما لم يستجب له و قد قال الله عز و جل وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُـونِي أَسْتَجِبْ لَكُـمْ فقال عليه السلام إن العبد إذا دعا الله تبارك و تعالى بنية صادقة و قـلب مخـلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز و جل و إذا دعا الله عز و جل لغير نية و

إخلاص لم يستجب له أليس الله تعالى يقول أوفوا بعهدي أوف بعهدكم فمن وفى أوفي له.

٦٣– ابوجعفر الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن طاهر، قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال حدثني عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي، قال دخلت مع عمي عامر بن مدرك على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فسمعته يقول من أعان على مؤمن بشطر كلمة، لقي الله و بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله.

٦٤– عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، و هو يقدر على قضائها،

فرده عنها، سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه.

٦٥– عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال لي ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قال قلت نعم. قال إن من أشد ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس عن نفسك، و مواساتك أخاك المسلم في مالك، و ذكر الله كثيرا، أما إني لا أعني سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر و إن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحل و حرم، فإن كان طاعة عمل بها، و إن كان معصية تركها.

٦٦– عنه عن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار، و لم يمسه قتر و لا ذلة يوم القيامة، و أيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه

جاها منه إلا مسه قتر و ذلة في الدنيا و الآخرة، و أصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران، معذبا كان أو مغفورا له.

٦٧- الفتال النيسابوري : قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها و عتق ألف رقبة لوجه الله و حملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها و لجمها.

٦٨- عنه قال عليه السلام من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانه و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه.

٦٩- عنه عن الصادق عليه السلام لا ينفك المؤمن من خصال أربع جبار يؤذيه و شيطان يغويه و منافق يقفو أثره و مؤمن يحسده قال سماعة قلت جعلت فداك و مؤمن يحسده قال يا سماعة أما إنه أشدهم عليه قلت و كيف ذاك قال لأنه يقول فيه القول فيصدق عليه.

٧٠- عنه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام ما أدنى حق المؤمن على أخيه قال أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه.

٧١- عنه قال أيضا عليه السلام تقربوا إلى الله بمواساة إخوانكم.

٧٢- عنه قال عليه السلام المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

٧٣- في البحار عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، قال الصادق عليه السلام المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغني القوي فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه و سلط الله على الغني القوي شياطين تنهشه قال يخلي بينه و بين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه.

٧٤– عنه عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى و قد دخل عليه يا رفاعة ألا أخبرك بأكثر الناس وزرا قلت بلى جعلت فداك، قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال ألا أخبركم بأقلهم أجرا قلت بلى جعلت فداك قال من ادخر عن أخيه شيئا مما يحتاج إليه في أمر آخرته و دنياه ثم قال ألا أخبركم بأوفرهم نصيبا من الإثم قلت بلى جعلت فداك،

قال: من عاب عليه شيئا من قوله و فعله أو رد عليه احتقارا له و تكبرا عليه ثم قال أزيدك حرفا آخر يا رفاعة ما آمن بالله و لا بمحمد و لا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها و إن لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا و بينه.

٧٥– عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه مثله الله له في قبره شجاعا ينهش لحمه إلى يوم القيامة.

٧٦– عنه عن عدة الداعي، عن إسماعيل بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم و أيما مؤمن أتاه أخوه في حاجته فإنما ذلك رحمة ساقها الله إليه و سببها له فإن قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها و إن رده و هو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه و سببها له و ذخرت الرحمة للمردود عن حاجته و من مشى في حاجة أخيه و لم يناصحه بكل جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين،

و أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه و استعان به في حاجته فلم يعنه و هو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها و من حقر مؤمنا فقيرا و استخف به و احتقره لقلة ذات يده و فقره شهره الله يوم

القيامة على رؤس الخلائق و حقره و لا يزال ماقتا له و من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره و أعانه نصره الله في الدنيا و الآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هو يقدر خذله الله و حقره في الدنيا و الآخرة.

٧٧- عنه قال الصادق عليه السلام ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسير قال الراوي قلت بما ذا جعلت فداك قال يسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا.

٧٨- عنه عليه السلام في حديث طويل قال في آخره إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئا حتى سأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه.

٧٩- عنه عن الصادق عليه السلام أنه قال خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و السعي في حوائجهم ففي ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان أخبر بهذا غرر أصحابك قال قلت من غرر أصحابي جعلت فداك قال هم البررة بالإخوان في العسر و اليسر.

٨٠- عنه عليه السلام أنه قال من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله عز و جل له عشر حسنات و رفع له عشر درجات و حط عنه عشر سيئات و أعطاه عشر شفاعات.

٨١- عنه قال عليه السلام احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين و إدخال السرور عليهم و دفع المكروه عنهم فإنه ليس من الأعمال عند الله عز و جل بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين.

٨٢- ابوطالب الآملي: اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يزيد الحسني، قال حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه قال حدثنا اخي الحسين بن علي عن ابي اسحق بن داود، قال حدثني الحسن بن محبوب عن

علي بن رئاب عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مؤمن أتاه اخوه المؤمن فسأله حاجة هو يقدر على قضائها فيرده عنها إلا قال الله له يوم القيامة اتاك عبدي المؤمن في دار الدنيا سألك حاجة قال: ملكتك قضائها فرددته عنها لاقضيت لك اليوم حاجة مغفوراً كان أو معذبا.

٨٣- ابن عبد ربه عن إسماعيل بن مسرور عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إنَّ الله خلق خلقاً من رحمته برحمته، و هم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن.

المنابع:
(١) المحاسن: ٩٧، الى ١٠٤، (٢) الكافي: ١٩٢/٢، الى ٤٠٠،
(٣) ثواب الاعمال: ١٧٨، الى ٢٨١ - ٢٢٠ - ٢٢٣،
(٤) العيون ٣١٣/١ (٥) امالى الصدوق: ١٤٣،
(٦) معانى الاخبار: ٢٥٥- ٢٥٧ - ٣٧٤، (٧) امالى المفيد: ١٢٢،
(٨) الاختصاص: ٢٦، الى ٣١- ٢٤٢،
(٩) امالى الطوسى: ٢٠١/١ و ٢٧٨/٢- ٢٨٣،
(١٠) روضة الواعظين: ٢٥٠ - ٣٢١،
(١١) بحار الانوار: ١٧٦/٧٥ - ١٧٧ و ٣١٢/٧٤،
(١٢) امالى ابوطالب: ٣٢٥،
(١٣) العقد الفريد: ٢٣٥/١.

٣٣ - باب اطعام المؤمن و اكرامه

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشبع مؤمناً وجبت له الجنَّة و من أشبع كافراً كان حقّاً على الله أن يملأ جوفه من الزَّقُّوم مؤمناً كان أو كافراً.

٢- عنه عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان أطعم رجلاً من المسلمين أحبُّ إليَّ من أن أطعم أفقاً من الناس قلت و ما الأفق قال مائة ألف أو يزيدون.

٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القدَّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطعم مؤمناً حتّى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرَّب و لا نبيّ مرسل إلَّا الله ربُّ العالمين ثمَّ قال من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان ثمَّ تلا قول الله عزَّ و جلَّ: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ.

٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سق مؤمناً شربةً من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة و إن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنّما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصّحاف قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتحبُّ إخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال أما إنّه يحقُّ عليك أن تحبَّ من يحبُّ الله أما و الله لا تنفع منهم أحداً حتّى تحبَّه أتدعوهم إلى منزلك قلت نعم ما آكل إلّا و معي منهم الرّجلان و الثّلاثة و الاقلُّ و الاكثر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك أطعمهم طعامي و أوطئهم رحلي و يكون فضلهم عليَّ أعظم قال نعم إنّهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفرة عيالك و إذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك.

٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي محمّد الوابشي قال ذكر أصحابنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت ما أتغدّى و لا أتعشّى إلّا و معي منهم الاثنان و الثّلاثة و أقلُّ و أكثر فقال أبو عبدالله عليه السلام فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف و أنا أطعمهم طعامي و أنفق عليهم من مالي و أخدمهم عيالي فقال إنّهم إذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عزّ و جلّ كثير و إذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أطعم أخاه في الله كان له من الاجر مثل من

أطعم فئاماً من الناس قلت و ما الفئام من الناس قال مائة ألف من الناس.

٩- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن سدير الصَّيرفي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلماً فقلت موسراً أو معسراً قال فقال إنَّ الموسر قد يشتهي الطَّعام.

١٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبُّ إليَّ من أن أعتق رقبةً.

١١- عنه عن إسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان أشبع رجلاً من إخواني أحبُّ إليَّ من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأساً فأعتقه.

١٢- عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان آخذ خمسة دراهم و أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطَّعام و أجمع نفراً من المسلمين أحبُّ إليَّ من أن أعتق نسمة.

١٣- عنه عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل محمّد بن عليّ عليهما السلام ما يعدل عتق رقبة قال إطعام رجل مسلم.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي شبل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلَّا إطعامه و حقّ على الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنَّة.

١٥– عنه عن محمّد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن صالح ابن عقبة عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان أطعم مؤمناً محتاجاً أحبُّ إليَّ من أن أزوره و لان أزوره أحبُّ إليَّ من أن أعتق عشر رقاب.

١٦– عنه عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمّد و يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطعم مؤمناً موسراً كان له يعدل رقبةً من ولد إسماعيل ينقذه من الذَّبح و من أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل ينقذها من الذَّبح.

١٧– عنه عن صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال لاطعام مؤمن أحبُّ إليَّ من عتق عشر رقاب و عشر حجج قال قلت عشر رقاب و عشر حجج قال فقال يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلُّونه فيجيء إلى ناصب فيسأله و الموت خير له من مسألة ناصب يا نصر من أحيا مؤمناً فكأنّما أحيا الناس جميعاً فإن لم تطعموه فقد أمتُّموه و إن أطعمتموه فقد أحييتموه.

١٨– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنَّة و أن يهون عليه سكرات الموت و أن يوسع عليه في قبره و أن يلق الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى و هو قول الله عزَّ و جلَّ في كتابه وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ هٰذٰا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

١٩– عنه عن أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته

وكَّل الله عزَّ و جلَّ به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصُّور.

٢٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول من كسا مؤمناً ثوباً من عري كساه الله من إستبرق الجنَّة و من كسا مؤمناً ثوباً من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثَّوب خرقةٌ.

٢١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاةً كتب الله عزَّ و جلَّ له عشر حسنات و من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنةٌ.

٢٢- عنه عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درَّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لأخيه المؤمن مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة.

٢٣- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنَّما أكرم الله عزَّ و جلَّ.

٢٤- عنه عن أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و فرَّج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرَّحمة ما كان في ذلك.

٢٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنَّ مما خصَّ الله عزَّ و جلَّ به المؤمن أن

يعرفه برّ إخوانه و إن قلّ و ليس البرُّ بالكثرة و ذلك أنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه «ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة»، ثمّ قال «و من يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون» و من عرّفه الله عزّ و جلّ بذلك أحبّه الله و من أحبّه الله تبارك و تعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثمّ قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فإنّه ترغيب في البر.

٢٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المؤمن ليتحف أخاه التُّحفة قلت و أيُّ شيء التُّحفة قال من مجلس و متّكإ و طعام و كسوة و سلام فتطاول الجنّة مكافأةً له و يوحي الله عزّ و جلّ إليها أني قد حرّمت طعامك على أهل الدُّنيا إلّا على نبيّ أو وصي نبيّ.

فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ و جلّ إليها أن كافئي أوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء و وصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنّم و هولها و إلى الجنّة و ما فيها طارت عقولهم و امتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش أنّ الله عزّ و جلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته فيمدُّ القوم أيديهم فيأكلون.

٢٧- عنه عن الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى جميعاً عن علي بن محمّد بن سعد عن محمّد بن أسلم عن محمّد بن علي بن عديّ قال أملى عليَّ محمّد بن سليمان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن و لا أعانه إلّا خمش وجه إبليس و قرّح قلبه.

٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجب

للمؤمن على المؤمن أن يناصحه.

٢٩- عنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد و المغيب.

٣٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنَّصيحة لخلقه.

٣١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالنُّصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

٣٢- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد قال حدثني أبو هارون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون إن الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن قال قلت و ما الخائن؟

قال: من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا قال أعوذ بالله من غضب الله فقال إن الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثة راد على الله عز و جل أو راد على إمام هدى أو من حبس حق امرئ مؤمن قال قلت يعطيه من فضل ما يملك قال يعطيه من نفسه و روحه فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه إنما هو شرك الشيطان.

٣٣- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن

هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن أطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين رقبة نسمة مؤمنة و كان له بذلك عند الله عز و جل دعوة مجابة.

٣٤- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن حماد بن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطعم أخا في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فياما من الناس قلت و ما الفيام قال مائة ألف من الناس.

٣٥- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمد الغفاري عن علي بن أبي على اللهبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من أطعم ثلاثة نفر من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنان ملكوت السماء الفردوس و جنة عدن و طوبى و هي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده.

٣٦- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني جعفر بن محمد عن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز و جل أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ.

٣٧- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن عثمان عن محمد بن سليمان البصري عن داود الرقي عن الرباب امرأته قالت اتخذت خبيصا فأدخلته إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل فوضعت الخبيص

بين يديه و كان يلقم أصحابه فسمعته يقول من لقم مؤمنا لقـمة حـلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة.

٣٨- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن عبد الله بن سنان قال قـال أبـو عـبد الله عليه السلام في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء.

المنابع:

(١) الكافي: ٢/٢٠٠، الى ٢٠٨، (٢) الخصال: ١٥١،

(٣) ثواب الاعمال: ١٦٤ - ١٦٥ - ١٨١.

٣٤ – باب الاصلاح بين الناس

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الاحول قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول صدقة يحبُّها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا و تقارب بينهم إذا تباعدوا.

٢- عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لان أصلح بين اثنين أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّق بدينارين.

٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن مفضّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعةً فافتدها من مالي.

٤- عنه عن ابن سنان عن أبي حنيفة سائق الحاج قال مرَّ بنا المفضَّل و أنا و ختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعةً ثمَّ قال لنا تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتّى إذا استوثق كلٌّ واحد منا من صاحبه قال أما إنّها ليست من مالي و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و أفتديها من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام.

٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب.

٦- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ وَ لاٰ تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النّٰاسِ قال إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل عليَّ يمين ألّا أفعل.

٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبلغ عني كذا و كذا في أشياء أمر بها قلت فأبلغهم عنك و أقول عني ما قلت لي و غير الّذي قلت قال نعم إنَّ المصلح ليس بكذّاب إنّما هو الصُّلح ليس بكذب.

(١) الكافي: ٢/ ٢٩٠ - ٢١٠.

٣٥ - باب احياء المؤمن

١- محمد بن يعقوب عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عزَّ و جلَّ مَنْ قَتَلَ نَفساً بِغَيْرِ نَفسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال من أخرجها من ضلال إلى هدًى فكأنَّما أحياها و من أخرجها من هدًى إلى ضلال فقد قتلها.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن النَّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك أصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الارض فأدعو الرَّجل و الاثنين و المرأة فينقذ الله من شاء و أنا اليوم لا أدعو أحداً؟

فقال و ما عليك أن تخلي بين الناس و بين ربهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثمَّ قال و لا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشَّيء نبذاً قلت أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال من حرق أو غرق ثمَّ سكت ثمَّ قال تأويلها الاعظم أن دعاها فاستجابت له.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن النُّعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الامر فقال

نعم إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول في كتابه يا أيُّها الَّذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم ناراً وقودها النّاس و الحجارة.

٤- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن كليب ابن معاوية الصَّيداوي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إياكم و الناس إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتةً فتركه و هو يجول لذلك و يطلبه ثمَّ قال لو أنّكم إذا كلَّمتم الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله و اخترنا من اختار الله و اختار الله محمّداً و اخترنا آل محمّد صلَّى الله عليه و عليهم

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن إسماعيل عن أبي إسماعيل السرَّاج عن ابن مسكان عن ثابت أبي سعيد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس كفُّوا عن الناس و لا تدعوا أحداً إلى أمركم فو الله لو أنَّ أهل السماء و أهل الارض اجتمعوا على أن يضلُّوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا كفُّوا عن الناس و لا يقول أحدكم أخي و ابن عمي و جاري فإنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد بعبد خيراً طيَّب روحه فلا يسمع بمعروف إلَّا عرفه و لا بمنكر إلَّا أنكره ثمَّ يقذف الله في قلبه كلمةً يجمع بها أمره.

٦- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن مروان عن الفضيل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ندعو الناس إلى هذا الامر فقال يا فضيل إنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه حتّى أدخله في هذا الامر طائعاً أو كارهاً.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اجعلوا أمركم هذا لله و لا تجعلوه للناس فإنّه ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى

السماء و لا تخاصموا بدينكم الناس فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب إنّ الله عزّ و جلّ قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم إنّك لا تهدي من أحببت و لكنّ الله يهدي من يشاء، و قال:

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس و إنّكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السلام و لا سواء و إنّني سمعت أبي يقول إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الامر كان أسرع إليه من الطّير إلى وكره.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ خلق قوماً للحق فإذا مرّ بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه و إذا مرّ بهم الباب من الباطل أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه و خلق قوماً لغير ذلك فإذا مرّ بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه و إذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتةً من نور فأضاء لها سمعه و قلبه حتّى يكون أحرص على ما في أيديكم منكم و إذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتةً سوداء فأظلم لها سمعه و قلبه ثمّ تلا هذه الآية فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنّما يصّعّد في السماء.

١٠- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن محمّد ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ إذا أراد بعبد خيراً

نكت في قلبه نكتةً بيضاء و فتح مسامع قلبه و وكّل به ملكاً يسدده و إذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتةً سوداء و سدَّ مسامع قلبه و وكّل به شيطاناً يضلُّه.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصَّخر إنَّ الله يعطي الدُّنيا من يحبُّ و يبغض و لا يعطي هذا الامر إلَّا صفوته من خلقه أنتم و الله على ديني و دين آبائي إبراهيم و إسماعيل لا أعني عليَّ بن الحسين و لا محمّد بن عليّ و إن كان هؤلاء على دين هؤلاء.

١٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن النُّعمان عن أبي سليمان عن ميسر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الدُّنيا يعطيها الله عزَّ و جلَّ من أحبَّ و من أبغض و إنَّ الايمان لا يعطيه إلَّا من أحبَّه.

(١) الكافي: ٢/٢١٠، الى ٢١٥.

٣٦ - باب التقية و الكتمان

١- البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن حسين بن مختار عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام أمر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء كثرة الصبر و الكتمان.

٢- عنه عن أبيه عن عبد الله بن يحيى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم أمرنا و لا تذعه فإنه من كتم أمرنا و لم يذعه أعزه الله في الدنيا و جعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلى من أذاع حديثنا و أمرنا و لم يكتمها أذله الله به في الدنيا و نزع النور من بين عينيه في الآخرة و جعله ظلمة تقوده إلى النار،

يا معلى إن التقية ديني و دين آبائي و لا دين لمن لا تقية له يا معلى إن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية يا معلى إن المذيع لأمرنا كالجاحد به.

٣- عنه عن ابن الديلمي عن داود الرقي و مفضل و فضيل قال كنا جماعة عند أبي عبد الله عليه السلام في منزله يحدثنا في أشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثم أقبل علينا فقال رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا و لا تحدثوا به إلا أهله فإن المذيع علينا سرنا أشد علينا مؤنة من

عدونا انصرفوا رحمكم الله و لا تذيعوا سرنا.

٤- عنه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما الناطق عنا بما يكره أشد علينا مؤنة من المذيع.

٥- عنه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا و لم يقتلنا خطاء.

٦- عنه عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ فقال أما و الله ما قتلوهم بالسيف و لكن أذاعوا سرهم و أفشوا عليهم فقتلوا.

٧- عنه عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ فقال و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسيافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا و اعتداء و معصية.

٨- عنه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من أذاع حديثنا خطاء و لكن قتلنا قتل عمد.

٩- عنه عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عير قوما بالإذاعة فقال وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ فإياكم و الإذاعة.

١٠- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن حسين بن أبي العلاء عن حبيب بن بشير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام سمعت أبي يقول لا و الله ما على الأرض شيء أحب إلي من التقية يا حبيب

إنه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب إنما الناس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا.

١١- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله و من أذاعه أذله الله.

١٢- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله أُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قال بما صبروا على التقية وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ قال الحسنة التقية و الإذاعة السيئة.

١٣- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وَ لاٰ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ قال الحسنة التقية و السيئة الإذاعة و قوله ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ قال التي هي أحسن التقية فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

١٤- عنه عن أبيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وَ لاٰ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً قال لا تبذروا ولاية علي عليه السلام.

١٥- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال لاخير فيمن لاتقية له و لاإيمان لمن لاتقية له.

١٦- عنه عن عدة من أصحابنا النهديان و غيرهما عن عباس بن عامر القصبي عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله على دينكم و احجبوا بالتقية فإنه لا إيمان لمن لا تقية له إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في جوف النحل ما

بقي فيها شيء إلا أكلته و لو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبوننا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم و لنحلوكم في السر و العلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا.

١٧- عنه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أبي كان يقول ما من شيء أقر لعين أبيك من التقية و زاد فيه الحسن بن محبوب عن جميل أيضا قال التقية جنة المؤمن.

١٨- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال إي و الله من دين الله و قد قال يوسف أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ و الله ما كانوا سرقوا و لقد قال إبراهيم إِنِّي سَقِيمٌ و الله ما كان سقيما.

١٩- عنه عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه فقال بلى و الله و لكن هات حديثا واحدا حدثتكه فكتمته فقال أبو بصير فو الله ما وجدت حديثا واحدا كتمته.

٢٠- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير فقال هل كتمت على شيئا قط فبقيت أتذكر فلما رأى ما بي قال أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك.

٢١- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام و عن أبي عمر العجمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا با عمر تسعة أعشار الدين في التقية و لا دين لمن لا تقية له و التقية في كل شيء إلا في شرب النبيذ و المسح على الخفين.

٢٢- عنه عن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن

أبي عبد الله عليه السلام قال كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية.

۲۳– الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن النُّعمان عن أيُّوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «فوقاه الله سيئات ما مكروا» فقال أما لقد بسطوا عليه و قتلوه و لكن أتدرون ما وقاه وقاه أن يفتنوه في دينه.

٢٤– عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه اعلموا أنَّ القرآن هدى اللَّيل و النَّهار و نور اللَّيل المظلم على ما كان من جهد و فاقة،

فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم و إذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم و اعلموا أنَّ الهالك من هلك دينه و الحريب من حرب دينه ألا و إنَّه لا فقر بعد الجنَّة ألا و إنَّه لا غنى بعد النار لا يفكُّ أسيرها و لا يبرأ ضريرها.

٢٥– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابه قال كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام من أصحابه فغبر زماناً لا يحجُّ فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل قال فجعل يضجع الكلام يظنُّ أنَّه إنَّما يعني الميسرة و الدُّنيا فقال أبو عبد الله عليه السلام كيف دينه فقال كما تحبُّ فقال هو و الله الغنى.

٢٦– عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ أولئك يؤتون أجرهم مرَّتين بما صبروا قال بما صبروا على التَّقيَّة و يدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التَّقيَّة و السيئة الاذاعة.

٢٧- عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عمر الاعجمي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا عمر إنَّ تسعة أعشار الدين في التَّقيَّة و لا دين لمن لا تقيَّة له و التَّقيَّة في كل شيء إلَّا في النَّبيذ و المسح على الخفَّين.

٢٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام التَّقيَّة من دين الله قلت من دين الله قال إي و الله من دين الله و لقد قال يوسف عليه السلام أيَّتها العير إنَّكم لسارقون و الله ما كانوا سرقوا شيئاً و لقد قال إبراهيم عليه السلام إني سقيم و الله ما كان سقيماً.

٢٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النَّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن حسين بن أبي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال أبو عبد الله عليه السلام سمعت أبي يقول لا و الله ما على وجه الارض شيء أحبَّ إليَّ من التَّقيَّة يا حبيب إنَّه من كانت له تقيَّة رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقيَّة وضعه الله يا حبيب إنَّ الناس إنَّما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا.

٣٠- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن العباس ابن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال اتَّقوا على دينكم فاحجبوه بالتَّقيَّة فإنَّه لا إيمان لمن لا تقيَّة له إنَّما أنتم في الناس كالنَّحل في الطَّير لو أنَّ الطَّير تعلم ما في أجواف النَّحل ما بقي منها شيء إلَّا أكلته و لو أنَّ الناس علموا ما في أجوافكم أنَّكم تحبُّونا أهل البيت لاكلوكم بألسنتهم و لنحلوكم في السر و العلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا.

٣١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و لا تستوي الحسنة و لا السيئة قال الحسنة التّقيّة و السيئة الاذاعة و قوله عزّ و جلّ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ قال الّتي هي أحسن التّقيّة فإذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه وليّ حميمٌ.

٣٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عمرو الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا عمرو أرأيتك لو حدّثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثمّ جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ قلت بأحدثهما و أدع الآخر فقال قد أصبت يا أبا عمرو أبى الله إلّا أن يعبد سرّاً أما و الله لئن فعلتم ذلك إنّه لخير لي و لكم و أبى الله عزّ و جلّ لنا و لكم في دينه إلّا التّقيّة.

٣٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن درست الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الاعياد و يشدّون الزّنانير فأعطاهم الله أجرهم مرّتين.

٣٤- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد ابن واقد اللّحام قال استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في طريق فأعرضت عنه بوجهي و مضيت فدخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك إني لالقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك فقال لي رحمك الله و لكنّ رجلاً لقيني أمس في موضع كذا و كذا فقال عليك السلام يا أبا عبد الله ما أحسن و لا أجمل.

٣٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقة قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يروون أنّ علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة أيُّها الناس إنّكم ستدعون إلى سبي فسبُّوني ثمّ تدعون إلى البراءة مني فلاتبرَّؤا مني فقال ما أكثر ما يكذب الناس على عليّ عليه السلام ثمّ قال إنّما قال إنّكم ستدعون إلى سبي فسبُّوني ثمّ ستدعون إلى البراءة مني و إني لعلى دين محمّد و لم يقل لا تبرَّؤا مني،

فقال له السائل أرأيت إن اختار القتل دون البراءة فقال و الله ما ذلك عليه و ما له إلّا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة و قلبه مطمئنّ بالايمان فأنزل الله عزّ و جلّ فيه إلاّ من أكره و قلبه مطمئنّ بالايمان فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله عندها يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله عزّ و جلّ عذرك و أمرك أن تعود إن عادوا.

٣٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم أن تعملوا عملاً يعيرونا به فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً و لا تكونوا عليه شيناً صلُّوا في عشائرهم و عودوا مرضاهم و اشهدوا جنائزهم و لا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم و الله ما عبد الله بشيء أحبَّ إليه من الخبء قلت و ما الخبء قال التَّقيَّة.

٣٧- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول و أيُّ شيء أقرُّ لعيني من التَّقيَّة إنَّ التَّقيَّة جنَّة المؤمن.

٣٨- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمّد بن مروان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التَّقيَّة فو الله لقد علم أنَّ هذه الآية نزلت في عمار و أصحابه إلاّ من أكره و قلبه مطمئنّ

بالايمان.

٣٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلّما تقارب هذا الامر كان أشدّ للتّقيّة.

٤٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال التّقيّة ترس الله بينه و بين خلقه.

٤١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات.

٤٢- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن النّعمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول التّقيّة ترس المؤمن و التّقيّة حرز المؤمن و لا إيمان لمن لا تقيّة له إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزّ و جلّ به فيما بينه و بينه فيكون له عزّاً في الدّنيا و نوراً في الآخرة و إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلّاً في الدّنيا و ينزع الله عزّ و جلّ ذلك النّور منه.

٤٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن أبي أسامة زيد الشّحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام أمر النّاس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصّبر و الكتمان.

٤٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس ابن عمار عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله و من أذاعه أذلّه الله.

٤٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّه ليس من احتمال أمرنا التَّصديق له و القبول فقط من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير أهله فأقرئهم السلا م و قل لهم رحم الله عبداً اجترَّ مودَّة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون ثمَّ قال و الله ما الناصب لنا حرباً بأشدَّ علينا مئونةً من الناطق علينا بما نكره،

فإذا عرفتم من عبد إذاعةً فامشوا إليه و ردُّوه عنها فإن قبل منكم و إلَّا فتحمَّلوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فإنَّ الرَّجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم و إلَّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنَّه يقول و يقول فإنَّ ذلك يحمل عليَّ و عليكم أما و الله لو كنتم تقولون ما أقول لاقررت أنَّكم أصحابي،

هذا أبو حنيفة له أصحاب و هذا الحسن البصريُّ له أصحاب و أنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شيء بدء الخلق و أمر السماء و أمر الارض و أمر الاوَّلين و أمر الآخرين و أمر ما كان و أمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني.

٤٦- عنه عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن الرَّبيع بن محمّد المسلي عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال سرُّنا مكتوماً حتّى صار في يدي ولد كيسان فتحدَّثوا به في الطَّريق و قرى السواد.

٤٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن يحيى عن حريز عن معلَّى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلَّى اكتم أمرنا و لا تذعه فإنَّه من كتم أمرنا و لم يذعه أعزَّه الله به في الدُّنيا

و جعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنَّة.

يا معلَّى من أذاع أمرنا و لم يكتمه أذلَّه الله به في الدُّنيا و نزع النُّور من بين عينيه في الآخرة و جعله ظلمةً تقوده إلى النار يا معلَّى إنَّ التَّقيَّة من ديني و دين آبائي و لا دين لمن لا تقيَّة له يا معلَّى إنَّ الله يحبُّ أن يعبد في السر كما يحبُّ أن يعبد في العلانية يا معلَّى إنَّ المذيع لأمرنا كالجاحد له.

٤٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أخبرت بما أخبرتك به أحداً قلت لا إلَّا سليمان بن خالد قال أحسنت أما سمعت قول الشاعر:

فلا يعدون سري و سرُّك ثالثاً ألا كلُّ سرّ جاوز اثنين شائعٌ

٤٩- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عمر بن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله طوبى لعبد نومة عرفه الله و لم يعرفه الناس أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم ينجلي عنهم كلُّ فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر و لا بالجفاة المراءين.

٥٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عمَّن أخبره قال قال أبو عبد الله عليه السلام كفُّوا ألسنتكم و الزموا بيوتكم فإنَّه لا يصيبكم أمر تخصُّون به أبداً و لا تزال الزَّيديَّة لكم وقاءً أبداً.

٥١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ أمرنا مستور مقنَّع بالميثاق فمن هتك علينا أذلَّه الله.

٥٢- عنه عن الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى جميعاً عن علي بن محمّد بن سعد عن محمّد بن مسلم عن محمّد بن سعيد بن غزوان عن علي

ابن الحكم عن عمر بن أبان عن عيسى بن أبي منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح و همُّه لأمرنا عبادة و كتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمّد بن سعيد اكتب هذا بالذّهب فما كتبت شيئاً أحسن منه.

٥٣- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا محمد كان أبي عليه السلام يقول يا بني ما خلق الله شيئا أقر لعين أبيك من التقية.

٥٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني أبو سعيد الأدمي قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن جندب عن أبي عمر العجمي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية و لا دين لمن لا تقية له و التقية في كل شيء إلا في شرب النبيذ و المسح على الخفين.

المنابع:

(١) المحاسن : ٢٥٥، الى ٢٥٩،

(٢) الكافي: ٢/ ٢١٥، الى ٢٢٦،

(٣) الخصال: ٢٢.

۳۷ - باب علامات المؤمن

۱- محمد بن يعقوب عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوَّة في دين و حزم في لين و إيمان في يقين و حرص في فقه و نشاط في هدًى و برّ في استقامة و علم في حلم و كيس في رفق و سخاء في حقّ و قصد في غنًى و تجمُّل في فاقة و عفو في قدرة و طاعة لله في نصيحة و انتهاء في شهوة و ورع في رغبة و حرص في جهاد،

و صلاة في شغل و صبر في شدَّة و في الهزاهز وقور و في المكاره صبور و في الرَّخاء شكور و لا يغتاب و لا يتكبَّر و لا يقطع الرَّحم و ليس بواهن و لا فظّ و لا غليظ و لا يسبقه بصره و لا يفضحه بطنه و لا يغلبه فرجه و لا يحسد النّاس يعيَّر و لا يعير و لا يسرف ينصر المظلوم و يرحم المسكين،

نفسه منه في عناء و النّاس منه في راحة لا يرغب في عز الدُّنيا و لا يجزع من ذلها للنّاس همّ قد أقبلوا عليه و له همّ قد شغله لا يرى في حكمه نقص و لا في رأيه وهن و لا في دينه ضياع يرشد من استشاره و يساعد من ساعده و يكيع عن الخنا و الجهل.

۲- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم ابن عروة عن أبي العبّاس قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سرَّته حسنته و

ساءته سيئته فهو مؤمنٌ.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن الحسن بن زعلان عن أبي إسحاق الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا هم الشاحبون الذّابلون الناحلون الّذين إذا جنّهم اللّيل استقبلوه بحزن.

٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسي عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا أهل الهدى و أهل التُّقى و أهل الخير و أهل الايمان و أهل الفتح و الظّفر.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن إسماعيل عن منصور بزرج عن مفضّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياك و السفلة فإنّما شيعة عليّ من عفّ بطنه و فرجه و اشتدّ جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ شيعة عليّ كانوا خمص البطون ذبل الشفاه أهل رأفة و علم و حلم يعرفون بالرّهبانيّة فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد.

٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّما المؤمن الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من علامات المؤمن العلم بالله و من يحبُّ و من

يكره.

٩- عنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا يتحاتُّ ورقها في شتاء و لا صيف قالوا يا رسول الله و ما هي قال النَّخلة.

١٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن أورمة عن أبي إبراهيم الاعجمي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل و إن جهل عليه يحلم و لا يظلم و إن ظلم غفر و لا يبخل و إن بخل عليه صبر.

١١- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن منذر بن جيفر عن آدم أبي الحسين اللُّؤلؤي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن من طاب مكسبه و حسنت خليقته و صحَّت سريرته و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من كلامه و كفَّ الناس شرَّه و أنصف الناس من نفسه.

١٢- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضَّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر إلى من اشتدَّ ورعه و خاف خالقه و رجا ثوابه و إذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي.

١٣- عنه عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن سنان عن عيسى النَّهريري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله و عظَّمه منع فاه من الكلام و بطنه من الطَّعام و عفا نفسه بالصيام و القيام قالوا بآبائنا و أمَّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟

قال: إنَّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً و نظروا فكان نظرهم

عبرةً و نطقوا فكان نطقهم حكمةً و مشوا فكان مشيهم بين الناس بركةً لو لا الآجال الَّتي قد كتبت عليهم لم تقرَّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب و شوقاً إلى الثَّواب.

١٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن مهزم و بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن إسحاق الكاهلي و أبو عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمّد جميعاً عن مهزم الاسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لا شحناؤه بدنه و لا يمتدح بنا معلناً و لا يجالس لنا عائباً و لا يخاصم لنا قالياً إن لقي مؤمناً أكرمه و إن لقي جاهلاً هجره؛

قلت جعلت فداك فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التَّمييز و فيهم التَّبديل و فيهم التَّمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم و طاعون يقتلهم و اختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهرُّ هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل عدوَّنا و إن مات جوعاً قلت جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء قال في أطراف الارض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم.

إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و من الموت لا يجزعون و في القبور يتزاورون و إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم و إن اختلف بهم الدَّار ثمَّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المدينة و عليّ الباب و كذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قبل الباب و كذب من زعم أنّه يحبُّني و يبغض عليّاً صلوات الله عليه.

١٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من عامل الناس

فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم كان ممّن حرمت غيبته و كملت مروءته و ظهر عدله و وجبت أخوّته.

١٦- عنه عن الهيثم النّهدي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض أصحابه عن يحيى بن عمران الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيّ الخصال بالمرء أجمل فقال وقار بلا مهابة و سماح بلا طلب مكافأة و تشاغل بغير متاع الدّنيا.

١٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن محمّد بن عرفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه و آله ألا أخبركم بأشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله

قال أحسنكم خلقاً و ألينكم كنفاً و أبرّكم بقرابته و أشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه و أصبركم على الحق و أكظمكم للغيظ و أحسنكم عفواً و أشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا و الغضب.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المئونة جيد التّدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرّتين.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن إسحاق بن يزيد عن مهران عن أبان بن تغلب و عدّة قالوا كنا عند أبي عبد الله جلوساً فقال عليه السلام لا يستحقّ عبد حقيقة الايمان حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة و يكون المرض أحبّ إليه من الصحّة و يكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فأنتم كذا ،

فقالوا لا و الله جعلنا الله فداك و سقط في أيديهم و وقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال أيسرّ أحدكم أنّه عمر ما عمر ثمّ

يموت على غير هذا الامر أو يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت أحبَّ إليكم من الحياة.

ثمَّ قال أيسرُّ أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض و الاوجاع حتّى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى المرض أحبَّ إليكم من الصحَّة.

ثمَّ قال أيسرُّ أحدكم أنَّ له ما طلعت عليه الشَّمس و هو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى الفقر أحبَّ إليكم من الغنى.

٢٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظَّمآن إلى الماء البارد.

٢١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله قال قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم و لكن يخلصون بعده.

٢٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن نصير أبي الحكم الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله و وفى بشرطه و ذلك قول الله عزَّ و جلَّ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فذلك الَّذي لا تصيبه أهوال الدُّنيا و لا أهوال الآخرة و ذلك ممَّن يشفع و لا يشفع له و مؤمن كخامة الزَّرع تعوجُّ أحياناً و تقوم أحياناً فذلك ممَّن تصيبه أهوال الدُّنيا و أهوال الآخرة و ذلك ممَّن يشفع له و لا يشفع.

٢٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الله عن خالد العمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه الّتي شرطها عليه فذلك مع النّبيين و الصديقين و الشُّهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً و ذلك من يشفع و لا يشفع له و ذلك ممّن لا تصيبه أهوال الدُّنيا و لا أهوال الآخرة و مؤمن زلّت به قدم فذلك كخامة الزّرع كيفما كفأته الريح انكفأ و ذلك ممّن تصيبه أهوال الدُّنيا و الآخرة و يشفع له و هو على خير.

(١) الكافى: ٢/٢٣١، الى ٢٤٢ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - و ٨/٢٥٣.

٣٨ - باب ابتلاء المؤمن

١- الحميرى باسناده قال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام أيبتلي المؤمن بالجذام و البرص و أشباه هذا قال و هل كتب البلاء إلا على المؤمن.

٢- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النُّعمان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدَّق مقالته و لا ينتصف من عدوه و ما من مؤمن يشفي نفسه إلَّا بفضيحتها لأنَّ كل مؤمن ملجمٌ.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنَّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أيسرها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده أو منافق يقفو أثره أو شيطان يغويه أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث و لربَّما اجتمعت الثَّلاث عليه إما بغض من يكون معه في الدَّار يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار يؤذيه أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه و لو أنَّ مؤمناً على قلَّة جبل لبعث الله عزَّ و جلَّ إليه شيطاناً يؤذيه و يجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد.

٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أربع لا يخلو منهنَّ المؤمن أو واحدة منهنَّ مؤمن يحسده و هو أشدُّهنَّ عليه و منافق يقفو أثره أو عدوّ يجاهده أو شيطان يغويه.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل وليَّه في الدُّنيا غرضاً لعدوه.

٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال له اصبر فإنَّ الله سيجعل لك فرجاً قال ثمَّ سكت ساعةً ثمَّ أقبل على الرَّجل فقال أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال أصلحك الله ضيق منتن و أهله بأسوإ حال قال فإنَّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة أما علمت أنَّ الدُّنيا سجن المؤمن.

٨- عنه عن محمّد بن عليّ عن إبراهيم الحذَّاء عن محمّد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الدُّنيا سجن المؤمن فأيُّ سجن جاء منه خيرٌ.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفَّر.

١٠- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلَّا و قد وكَّل الله به أربعةً شيطاناً يغويه يريد أن يضلَّه و كافراً يغتاله و مؤمناً يحسده و هو أشدُّهم عليه و منافقاً يتتبَّع عثراته.

١١- عنه عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان و لا يكون و ليس بكائن مؤمن إلّا و له جار يؤذيه و لو أنّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله له من يؤذيه.

١٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن أبي أيّوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان فيما مضى و لا فيما بقي و لا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا و له جار يؤذيه.

١٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان و لا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلّا و له جار يؤذيه.

١٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ أشدّ الناس بلاءً الانبياء ثمّ الّذين يلونهم ثمّ الامثل فالامثل.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند أبي عبد الله البلاء و ما يخصّ الله عزّ و جلّ به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشدّ الناس بلاءً في الدّنيا فقال النّبيّون ثمّ الامثل فالامثل و يبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه و حسن أعماله فمن صحّ إيمانه و حسن عمله اشتدّ بلاؤه و من سخف إيمانه و ضعف عمله قلّ بلاؤه.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ عظيم الاجر لمع عظيم البلاء و ما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم.

١٧- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ لله عزّ و جلّ عباداً في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفةً إلى الارض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم و لا بليّةً إلّا صرفها إليهم.

١٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال و عنده سدير إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً و إنا و إياكم يا سدير لنصبح به و نمسي.

١٩- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن زيد الزّرّاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا و من سخط البلاء فله عند الله السخط.

٢٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن محمّد بن المثنّى الحضرمي عن محمّد بن بهلول بن مسلم العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

٢١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلةً إلّا عرض له أمر يحزنه يذكّر به.

٢٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن إبراهيم بن محمّد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ المؤمن من الله عزّ و جلّ لبأفضل مكان ثلاثاً إنّه ليبتليه بالبلاء ثمّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده و هو يحمد الله على ذلك.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ في الجنَّة منزلةً لا يبلغها عبد إلَّا بالابتلاء في جسده.

٢٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن إبراهيم بن محمّد الاشعري عن أبي يحيى الحناط عن عبد الله بن أبي يعفور قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألق من الاوجاع و كان مسقاماً فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنَّى أنَّه قرض بالمقاريض.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدَّة أما إنَّ ذلك إلى مدَّة قليلة و عافية طويلة.

٢٦- عنه عن عليّ عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن محمّد بن بهلول العبدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدُّنيا و لكنَّه آمنه من العمى فيها و الشَّقاء في الآخرة.

٢٧- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم الصَّحاف عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليُّ الحسين عليه السلام يقول إني لاكره للرَّجل أن يعافى في الدُّنيا فلا يصيبه شيء من المصائب.

٢٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن نوح بن شعيب عن أبي داود المسترق رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام دعي النَّبيُّ صلى الله عليه وآله إلى طعام فلما دخل منزل الرَّجل نظر إلى دجاجة فوق حائط

قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه و لم تسقط و لم تنكسر فتعجّب النّبيُّ صلى الله عليه وآله منها فقال له الرَّجل أعجبت من هذه البيضة فو الَّذي بعثك بالحق ما رزئت شيئاً قطُّ قال فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يأكل من طعامه شيئاً و قال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة.

٢٩- عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله و أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله و بدنه نصيب.

٣٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن عثمان النَّوَّاء عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ يبتلي المؤمن بكل بليَّة و يميته بكل ميتة و لا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيُّوب كيف سلط إبليس على ماله و على ولده و على أهله و على كل شيء منه و لم يسلَّط على عقله ترك له ليوحد الله به.

٣١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلَّا بإحدى خصلتين إما بذهاب ماله أو ببليَّة في جسده.

٣٢- عنه عن ابن فضال عن مثنَّى الحناط عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عزَّ و جلَّ لو لا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصَّبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدَّع رأسه أبداً.

٣٣- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

مثل المؤمن كمثل خامة الزَّرع تكفئها الرياح كـذا و كـذا و كـذلك المؤمن تكفئه الاوجاع و الامراض و مثل المنافق كمثل الارزبّة المستقيمة الَّتي لا يصيبها شيء حتّى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً.

٣٤- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوماً لأصحابه ملعون كلُّ مال لا يزكّى ملعون كلُّ جسد لا يزكّى و لو في كل أربعين يوماً مرَّةً فقيل يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد فقال لهم أن تصاب بآفة قال فتغيَّرت وجوه الَّذين سمعوا ذلك، منه.

فلما رآهم قد تغيَّرت ألوانهم قال لهم أتدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرَّجل يخدش الخدشة و ينكب النَّكبة و يعثر العثرة و يمرض المرضة و يشاك الشَّوكة و ما أشبه هذا حتّى ذكر في حديثه اختلاج العين.

٣٥- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أيبتلى المؤمن بالجذام و البرص و أشباه هذا قال فقال و هل كتب البلاء إلَّا على المؤمن.

٣٦- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمَّن رواه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المؤمن ليكرم على الله حتّى لو سأله الجنَّة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً و إنَّ الكـافر ليهون على الله حتّى لو سأله الدُّنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً و إنَّ الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطُّرف و إنَّه ليحميه الدُّنيا كما يحمي الطَّبيب المريض.

٣٧- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن سماعـة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ في كتاب عليّ عليه السلام أنّ أشدّ الناس بلاءً النّبيُّون ثمّ الوصيُّون ثمّ الامثل فالامثل و إنّما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صحّ دينه و حسن عمله اشتدّ بلاؤه و ذلك أنّ الله عزّ و جلّ لم يجعل الدُّنيا ثواباً لمؤمن و لا عقوبةً لكافر و من سخف دينه و ضعف عمله قلّ بلاؤه و أنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التّقي من المطر إلى قرار الارض.

٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن مالك بن عطيّة عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ هذا الّذي ظهر بوجهي يزعم النّاس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنّع الاصابع فكان يقول هكذا و يمدّ يديه و يقول يا قوم اتّبعوا المرسلين.

ثمّ قال لي إذا كان الثُّلث الاخير من اللّيل في أوّله فتوضّ و قم إلى صلاتك الّتي تصليها فإذا كنت في السجدة الاخيرة من الرّكعتين الأوليين فقل و أنت ساجد يا عليُّ يا عظيم يا رحمان يا رحيم يا سامع الدّعوات يا معطي الخيرات صل على محمّد و آل محمّد و أعطني من خير الدُّنيا و الآخرة ما أنت أهله و اصرف عني من شر الدُّنيا و الآخرة ما أنت أهله و اذهب عني بهذا الوجع و تسميه فإنّه قد غاظني و أحزنني و ألحّ في الدُّعاء قال فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله به عني كلّه.

٣٩- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هن قال المواساة في ذات يده بالله و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا أما إني لا أقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و

الله أكبر و لكن ذكر الله عند ما أحل له و ذكر الله عند ما حرم عليه.

٤٠- ابوجعفر الطوسي : أخبرني محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال فيما أوحى الله (عز و جل) إلى موسى بن عمران:

يا موسى، ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن، و إني إنما ابتليته لما هو خير له، و أعافيه لما هو خير له، و أنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، و ليشكر نعمائي، و ليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

٤١- عنه بإسناده عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال أيوب النبي (عليه السلام) حين دعا ربه يا رب، كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحدا فو عزتك إنك لتعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا عملت بأشدهما على بدني قال فنودي و من فعل ذلك بك يا أيوب قال فأخذ التراب و وضعه على رأسه، ثم قال أنت يا رب.

٤٢- في البحار عن كتاب صفات الشيعة، للصدوق رحمه الله بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال البرص شبه اللعنة لا يكون فينا و لا في ذريتنا و لا في شيعتنا.

٤٣- عنه بإسناده عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا و لكن أمنه من العمى في الآخرة و من الشقاء يعني عمى البصر.

٤٤- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن

آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الإسلام بدا غريبا و سيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل و من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس إنه لا وحشة و لا غربة على مؤمن و ما من مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه و فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه.

٤٥- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل.

٤٦- عنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير يرفعه فقال التقى ملكان فقال أحدهما لصاحبه أين تريد قال بعثني ربي أحبس السمك فإن فلان الملك اشتهى سمكة فأمر بي أن أحبسه له ليؤخذ له الذي يشتهي منه فأنت أين تريد قال بعثني ربي إلى فلان العابد فإنه قد طبخ قدرا و هو صائم فأرسلني ربي أكفؤها.

٤٧- عنه بالإسناد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل.

٤٨- عنه قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن و كرامة لمن عقل لأن في مباشرته و الصبر عليه و الثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان قال النبي نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء فالمؤمن من الأمثل فالأمثل و من ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذه أكثر من تلذذه بالنعمة و يشتاق إليه إذا فقده لأن تحت يد البلاء و المحنة أنوار النعمة و تحت أنوار النعمة نيران البلاء و المحنة و قد ينجو من البلاء كثير و يهلك في النعمة كثير.

و ما أثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم إلى محمد ﷺ إلا بعد ابتلائه و وفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء و من خرج من سبيكة البلوى جعل سراج المؤمنين و مونس المقربين و دليل القاصدين و لا خير في عبد شكا من محنة تقدمها آلاف نعمة و أتبعها آلاف راحة و من لا يقضي حق الصبر على البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء و من حرمها فهو من المطرودين.

٤٩- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام لو أن مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه.

٥٠- عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال نعم جرعة الغيظ لمن صبر عليها و إن عظيم الأجر مع عظيم البلاء و ما أحب الله قوما إلا ابتلاهم

٥١- عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضا لعدوهم.

٥٢- عنه عن الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا حمزة ما كان و لن يكون مؤمن إلا و له بلايا أربع إما يكون له جار يؤذيه أو منافق يقفو أثره أو منافق يرى قتاله جهادا أو مؤمن يحسده ثم قال أما إنه أشد الأربعة عليه لأنه يقول فيصدق عليه و يقال هذا رجل من إخوانه فما بقاء المؤمن بعد هذه.

٥٣- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر لتمنى أن يقرض بالمقاريض.

٥٤- عنه عن عبد الله بن المبارك قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام

يقول إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية.

٥٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أصابكم تمحيص فاصبروا فإنما يبتلي الله المؤمنين و لم يزل إخوانكم قليلا ألا و إن أقل أهل المحشر المؤمنون.

٥٦- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن إلا و هو يذكر لبلاء يصيبه في كل أربعين يوما أو بشيء في ماله و ولده ليأجره الله عليه أو بهم لا يدري من أين هو.

٥٧- عنه عن أبي الحسن الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام.

٥٨- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث و ربما اجتمعت الثلاث عليه إما أن يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه أو جار يؤذيه أو شيء في طريقه و حوائجه يؤذيه و لو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله إليه شيطانا و يجعل له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد.

٥٩- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

٦٠- عنه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلا و به وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت يكون ذلك كفارة لذنوبه.

٦١- عنه عن الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تزال الغموم و الهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا.

٦٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة

إلا عرض له أمر يحزنه يذكره ربه.

٦٣- عنه عن الحارث بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها و لا ذنب له.

٦٤- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله لو لا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد ألما حتى يموت.

٦٥- عنه عن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يذود المؤمن عما يشتهيه كما يذود أحدكم الغريب عن إبله ليس منها.

٦٦- عنه بإسناده عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله يقول إن الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٨١، (٢) الكافي: ٢٤٩/٢، الى ٢٥٩،

(٣) الخصال: ١٢٨، (٤) امالي الطوسي: ٢٤٣/١ و ٢٧٥/٢،

(٥) بحارالانوار: ٢٠٠/٦٧ - ٢٣١ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٦.

٣٩ - باب فقراء المؤمنين

١- الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن محمّد بن سنان عن العلاء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ فقراء المسلمين يتقلّبون في رياض الجنَّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ثمَّ قال سأضرب لك مثل ذلك إنَّما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما على عاشر فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال أسربوها و نظر في الأخرى فإذا هي موقورة فقال احبسوها.

٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن سعدان قال قال أبو عبدالله عليه السلام المصائب منح من الله و الفقر مخزون عند الله.

٣- عنه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليُّ إنَّ الله جعل الفقر أمانةً عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم و من أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما إنَّه ما قتله بسيف و لا رمح و لكنَّه قتله بما نكى من قلبه.

٤- عنه عن محمّد بن عليّ عن داود الحذَّاء عن محمّد بن صغير عن جده شعيب عن مفضَّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلَّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته.

٥- عنه بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال الَّتي هم فيها إلى حال أضيق منها.

٦- عنه عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أعطي

عبد من الدُّنيا إلَّا اعتباراً و ما زوي عنه إلَّا اختباراً.

٧- عنه عن نوح بن شعيب و أبي إسحاق الخفاف عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل إلَّا القوت شرقوا إن شئتم أو غربوا لن ترزقوا إلَّا القوت.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يا عليُّ الحاجة أمانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلَّى و من كشفها إلى من يقدر أن يفرج عنه و لم يفعل فقد قتله أما إنَّه لم يقتله بسيف و لا سنان و لا سهم و لكن قتله بما نكى من قلبه.

٩- عنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الله عزَّ و جلَّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول و عزَّتي و جلالي ما أفقرتكم في الدُّنيا من هوان بكم عليَّ و لترونَّ ما أصنع بكم اليوم فمن زوَّد أحداً منكم في دار الدُّنيا معروفاً فخذوا بيده فأدخلوه الجنَّة قال فيقول رجل منهم،

يا ربِّ إنَّ أهل الدُّنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللَّينة و أكلوا الطَّعام و سكنوا الدُّور و ركبوا المشهور من الدَّواب فأعطني مثل ما أعطيتهم فيقول تبارك و تعالى لك و لكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدُّنيا منذ كانت الدُّنيا إلى أن انقضت الدُّنيا سبعون ضعفاً.

١٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن إسماعيل بن سهل و إسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن إلَّا فقيراً و لا كافر إلَّا غنيّاً حتّى جاء إبراهيم عليه السلام فقال ربَّنا لا تجعلنا فتنةً للَّذين كفروا فصيَّر الله في هؤلاء أموالاً

و حاجةً و في هؤلاء أموالًا و حاجةً.

١١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقيُّ الثّوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثّوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أخفت أن يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت أن يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله إنّ لي قريناً يزين لي كل قبيح و يقبح لي كل حسن و قد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر أتقبل قال لا فقال له الرّجل و لم قال أخاف أن يدخلني ما دخلك

١٢- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن علي بن محمّد القاساني عن القاسم ابن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين و إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته.

١٣- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النّبيُّ صلى الله عليه وآله طوبى للمساكين بالصّبر و هم الّذين يرون ملكوت السماوات و الارض.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن إبراهيم الحذّاء عن محمّد بن صغير عن جده شعيب عن مفضّل قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال الّتي هم فيها إلى ما هو أضيق منها.

١٥- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال

عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أما تدخل السُّوق أما ترى الفاكهة تباع و الشَّيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال أما إنَّ لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنةً.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن علي بن عفان عن مفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله جلَّ ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدُّنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه فيقول و عزَّتي و جلالي ما أحوجتك في الدُّنيا من هوان كان بك عليَّ فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوَّضتك من الدُّنيا قال فيرفع فيقول ما ضرَّني ما منعتني مع ما عوَّضتني.

١٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتّى يأتوا باب الجنَّة فيضربوا باب الجنَّة فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب فيقولون ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه فيقول الله عزَّ و جلَّ صدقوا ادخلوا الجنَّة.

١٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عيسى عن إسحاق بن عمار و المفضَّل بن عمر قالا قال أبو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبان بن عبد الملك قال حدَّثني بكر الارقط عن أبي عبد الله أوشعيب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه دخل عليه واحد فقال أصلحك الله إني رجل منقطع إليكم بمودَّتي و قد أصابتني حاجة شديدة و قد تقرَّبت بذلك إلى أهل بيتي و قومي فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً قال:

فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه قال إنَّ الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء و لكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة الَّتي تضطرُّك إلى لئام خلقه.

٢٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الفقر الموت الاحمر فقلت لأبي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار و الدرهم فقال لا و لكن من الدين.

٢١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما أدنى حق المؤمن على أخيه قال أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام تقربوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم.

٢٣- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يلا الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم.

المنابع: (١) الكافي: ٢/٢٦٠، الى ٢٦٦ (٢) الخصال: ٨.

٤٠ – باب ان للقب اذنين

١– الكليني عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب إلَّا و له أذنان على إحداهما ملك مرشد و على الأخرى شيطان مفتن هذا يأمره و هذا يزجره الشَّيطان يأمره بالمعاصي و الملك يزجره عنها و هو قول الله عزَّ و جلَّ عن اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيدٌ.

٢– عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ للقلب أذنين فإذا همَّ العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل و قال له الشَّيطان افعل و إذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان.

٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلَّا و لقلبه أذنان في جوفه أذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس و أذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله و أيَّدهم بروح منه

(١) الكافي: ٢/٢٦٦ – ٢٦٧.

٤١ - باب الذنوب.

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «فما أصبرهم على النّار» فقال ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيرهم إلى النار.

٣- عنه عن أبيه عن النّضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إنّه ليس من عرق يضرب و لا نكبة و لا صداع و لا مرض إلّا بذنب و ذلك قول الله عزّ و جلّ في كتابه و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير قال ثمّ قال و ما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به.

٤- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول تعوّذوا بالله من سطوات الله باللّيل و النّهار قال قلت له و ما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي.

٥- عنه عن عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن محمّد بن إبراهيم النّوفلي عن الحسين بن مختار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال رسول الله ﷺ ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم ملعون ملعون من كمه أعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة.

٦- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنَّ الذَّنب يحرم العبد الرزق.

٧- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أذنب الرَّجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت و إن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً.

٨- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الرَّجل يذنب الذَّنب فيحرم صلاة اللَّيل و إنَّ العمل السيئ أسرع في صاحبه من السكين في اللَّحم.

٩- عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من همَّ بسيئة فلا يعملها فإنَّه ربَّما عمل العبد السيئة فيراه الرَّبُّ تبارك و تعالى فيقول و عزَّتي و جلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً.

١٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن ابن شمُّون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام إنَّ العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام و إنَّه لينظر إلى أزواجه في الجنَّة يتنعَّمن.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى و أبي عليّ الاشعريّ عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن أبي عمرو المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان أبي عليه السلام يقول إنَّ الله قضى قضاءً حتماً

ألّا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتّى يحدث العبد ذنباً يستحقُّ بذلك النّقمة.

١٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ فقالوا ربَّنا باعد بين أسفارنا و ظلموا أنفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرىً متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض و أنهار جارية و أموال ظاهرة، فكفروا نعم الله عزَّ و جلَّ و غيَّروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيَّر الله ما بهم من نعمة و إنَّ الله لا يغير ما بقوم حتّى يغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرَّق قراهم و خرَّب ديارهم و أذهب أموالهم و أبدلهم مكان جناتهم جنّتين ذواتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل ثمَّ قال ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازي إلّا الكفور.

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أنعم الله على عبد نعمةً فسلبها إياه حتّى يذنب ذنباً يستحقُّ بذلك السلب.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ بعث نبيّاً من أنبيائه إلى قومه و أوحى إليه أن قل لقومك إنّه ليس من أهل قرية و لا أناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرَّاء فتحوَّلوا عما أحبُّ إلى ما أكره إلّا تحوَّلت لهم عما يحبُّون إلى ما يكرهون و ليس من أهل قرية و لا أهل بيت كانوا على معصيتي، فأصابهم فيها ضرَّاء فتحوَّلوا عما أكره إلى ما أحبُّ إلّا تحوَّلت لهم عما يكرهون إلى ما يحبُّون و قل لهم إنَّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من

رحمتي فإنّه لا يتعاظم عندي ذنب أغفره و قل لهم لا يتعرّضوا معاندين لسخطي و لا يستخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن علي بن الحسن بن عليّ عن محمّد ابن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السّلطان و ما ذلك إلّا بالذّنوب فتوقّوها ما استطعتم و لا تمادوا فيها.

١٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عزّ و جلّ إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني.

١٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشّحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتّقوا المحقّرات من الذّنوب فإنّها لا تغفر قلت و ما المحقّرات قال الرّجل يذنب الذّنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك.

١٨- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال و الحجال جميعاً عن ثعلبة عن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه ائتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه،

فجاءوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هكذا تجتمع الذّنوب ثمّ قال إياكم و المحقّرات من الذّنوب فإنّ لكل شيء طالباً ألا و إنّ طالبها يكتب ما قدّموا و آثارهم و كل شيء

أحصيناه في إمام مبين.

١٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عبد الله ابن محمّد النَّهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا صغيرة مع الاصرار و لا كبيرة مع الاستغفار.

٢٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا و الله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه.

٢١- الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمزة ابن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه و آله أعرابي فقال له أوصني يا رسول الله فقال نعم أوصيك بحفظ ما بين رجليك.

٢٢- عنه عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول احذروا سطوات الله بالليل و النهار فقلت و ما سطوات الله؟ قال أخذه على المعاصي.

٢٣- الصدوق: روى ابن أبي عمير عن إسماعيل بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال أصلحك الله شرب الخمر شرٌّ أم ترك الصَّلاة قال شرب الخمر ثمَّ قال أو تدري لم ذلك قال لا قال لأنَّه يصير في حال لا يعرف فيها ربَّه عزَّ و جلَّ.

و قال عليه السلام إنَّ أهل الري في الدُّنيا من المسكر يموتون عطاشاً و يحشرون عطاشاً و يدخلون النار عطاشاً.

٢٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل إياك و الذنوب و حذرها شيعتنا فو الله ما

هي إلى أحد أسرع منها إليكم إن أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان و ما ذاك إلا بذنوبه و إنه ليصيبه السقم،

و ما ذاك إلا بذنوبه و إنه ليحبس عنه الرزق و ما هو إلا بذنوبه و إنه ليشدد عليه عند الموت و ما هو إلا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال أتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا أدري جعلت فداك قال ذاك و الله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة و عجلت لكم في الدنيا.

٢٥- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي و الذنوب التي تورث الندم القتل و التي تنزل النقم الظلم و التي تهتك الستور شرب الخمر و التي تحبس الرزق الزناء و التي تعجل الفناء قطيعة الرحم و التي ترد الدعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدين.

٢٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغلول فقال كل شيء غل من الإمام فهو سحت و أكل مال اليتيم سحت و السحت أنواع كثيرة،

منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة و منها أجور القضاة و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ و المسكر و الربا بعد البينة فأما الرشوة يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم و رسوله.

٢٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن

أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن النرد و الشطرنج قال لا تقربهما قلت فالغناء قال لا خير فيه لا تفعلوا قلت فالنبيذ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كل مسكر و كل مسكر حرام قلت فالظروف التي يصنع فيها،

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدباء و المزفت و الحنتم و النقير قلت و ما ذاك قال الدباء القرع و المزفت الدنان و الحنتم جرار الأردن و يقال إنها الجرار الخضر و النقير خشب كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها.

٢٨- في البحار عن الصدوق عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن موسى بن جعفر عن ابن معبد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست من الشك و الشرك و الحمية و الغضب و البغي و الحسد.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٦٨/٢، الى ٢٧٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨،

(٢) الزهد: ٨ - ١٨ (٣) الفقيه: ٣/ ٥٧٠،

(٤) علل الشرايع: ٢٨١/١، ٢٧١/٢، (٥) معاني الاخبار: ٢١١-٢٢٤

(٦) بحار الانوار: ٢٦٣/٧٣.

٤٢ - باب الكبائر

١- الكليني: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً قال الكبائر الَّتي أوجب الله عزَّ و جلَّ عليها النار.

٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمداً و قذف المحصنة و الفرار من الزَّحف و التَّعرُّب بعد الهجرة و أكل مال اليتيم ظلماً و أكل الربا بعد البينة و كلُّ ما أوجب الله عليه النار.

٣- عنه عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إنَّ من الكبائر عقوق الوالدين و اليأس من روح الله و الامن لمكر الله و قد روي أنَّ أكبر الكبائر الشرك بالله.

٤- عنه عن يونس عن حماد عن نعمان الرَّازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زنى خرج من الايمان و من شرب الخمر خرج من الايمان و من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الايمان.

٥- عنه عن محمّد بن عبدة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لا يزني الزَّاني و هو مؤمن قال لا إذا كان على بطنها سلب الايمان منه فإذا قام ردَّ

إليه فإذا عاد سلب قلت فإنّه يريد أن يعود فقال ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً.

٦- عنه عن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ الّذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش إلّا اللّمم قال الفواحش الزنى و السرقة و اللّمم الرّجل يلمّ بالذّنب فيستغفر الله منه قلت بين الضّلال و الكفر منزلة فقال ما أكثر عرى الايمان.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع الكفر بالله و قتل النّفس و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينة و أكل مال اليتيم ظلماً و الفرار من الزّحف و التّعرّب بعد الهجرة.

قال فقلت فهذا أكبر المعاصي قال نعم قلت فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصّلاة قال ترك الصّلاة قلت فما عددت ترك الصّلاة في الكبائر فقال أيّ شيء أوّل ما قلت لك قال قلت الكفر قال فإنّ تارك الصّلاة كافر يعني من غير علّة.

٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن حبيب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما من عبد إلّا و عليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرةً فإذا عمل أربعين كبيرةً انكشفت عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها.

قال فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتّى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه و إنا

لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عزَّ و جلَّ إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء و ستره في الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عزَّ و جلَّ إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الكبائر القنوط من رحمة الله و اليأس من روح الله و الامن من مكر الله و قتل النَّفس الَّتي حرَّم الله و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلماً و أكل الربا بعد البينة و التَّعرُّب بعد الهجرة و قذف المحصنة و الفرار من الزَّحف،

فقيل له أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان و إن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع قال يخرج من الاسلام إذا زعم أنَّها حلال و لذلك يعذَّب أشدَّ العذاب و إن كان معترفاً بأنَّها كبيرة و هي عليه حرام و أنَّه يعذَّب عليها و أنَّها غير حلال فإنَّه معذَّب عليها و هو أهون عذاباً من الاوَّل و يخرجه من الايمان و لا يخرجه من الاسلام.

١٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعيّ عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الايمان قال قلت له أرأيت إن همَّ قال لا أرأيت إن همَّ أن يسرق أتقطع يده.

١١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمّد

ابن عبدة يزني الزّاني و هو مؤمن قال لا إذا كان على بطنها سلب الايمان منه فإذا قام ردَّ عليه قلت فإنّه أراد أن يعود قال ما أكثر ما يهمُّ أن يعود ثمَّ لا يعود

١٢- الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النّفس متعمداً و الشرك بالله العظيم و قذف المحصنة و أكل الربا بعد البينة و الفرار من الزّحف و التّعرّب بعد الهجرة و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلماً قال و التّعرّب و الشرك واحدٌ.

١٣- عنه عن أبان عن زياد الكناسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام و الّذي إذا دعاه أبوه لعن أباه و الّذي إذا أجابه ابنه يضربه.

١٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن داود قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنى الرَّجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عزَّ و جلَّ و لا تيمّموا الخبيث منه تنفقون ثمَّ قال غير هذا أبين منه ذلك قول الله عزَّ و جلَّ و أيّدهم بروح منه هو الّذي فارقه.

١٥- عنه عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم.

١٦- عنه عن يونس عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال نعم.

١٧- يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً قال معرفة الامام و

اجتناب الكبائر الّتي أوجب الله عليها النار.

١٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام و إن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدَّة و انقطاع فقال من ارتكب كبيرةً من الكبائر فزعم أنَّها حلال أخرجه ذلك من الاسلام و عذب أشدَّ العذاب و إن كان معترفاً أنَّه أذنب و مات عليه أخرجه من الايمان و لم يخرجه من الاسلام و كان عذابه أهون من عذاب الاوَّل

١٩- الصدوق: أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلا كريما.

و الكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و أكل الربا و التعرب بعد الهجرة و قذف المحصنة و أكل مال اليتيم و الفرار من الزحف.

٢٠- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني موسى بن عمران قال حدثنا الحسين بن يزيد عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أوحى الله عز و جل إلى داود النبي عليه السلام يا داود إن عبدي المؤمن إذ أذنب ذنبا ثم رجع و تاب من ذلك الذنب و استحيا مني عند ذكره غفرت له و أنسيته الحفظة و أبدلته الحسنة و لا أبالي و أنا أرحم الراحمين.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكبائر سبع.

٢٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكبائر سبع فينا أنزلت و منا استحلت فأولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله قتلها و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و إنكار حقنا فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلى الله عليه و آله فينا ما قال.

فكذبوا الله و رسوله و أشركوا بالله و أما قتل النفس التي حرم الله قتلها فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام و أصحابه و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا و أعطوه غيرنا و أما عقوق الوالدين فقد أنزل الله ذلك في كتابه فقال النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ.

فعقوا رسول الله صلى الله عليه و آله في ذريته و عقوا أمهم خديجة في ذريتها و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم و أما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه و خذلوه و أما إنكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه.

٢٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر فقال هن خمس و هن ما أوجب الله

عليهن النار قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً و قال:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ إلى آخر الآية و قوله عز و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إلى آخر الآية و رمي المحصنات الغافلات المؤمنات و قتل مؤمن متعمدا على دينه.

٢٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إسماعيل بن يسار قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن شرب الخمر أشر أم ترك الصلاة فقال شرب الخمر أشر من ترك الصلاة و تدري لم ذاك قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله تعالى و لا يعرف من خالقه.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول إن نوحا عليه السلام حين أمر بالغرس كان إبليس إلى جانبه فلما أراد أن يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح عليه السلام كذبت فقال إبليس فما لي منها فقال نوح لك الثلثان فمن هنا طاب الطلاء على الثلث.

٢٦- عنه أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا أحمد بن الفضل المعروف بأبي عمر طيبة عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال المضطر لا يشرب الخمر لأنها لا تزيده إلا شرا و لأنه إن شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة و روي لا تزيده إلا عطشا.

٢٧- عنه حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لأن الله تعالى يقول وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله تعالى جعل العاق عصيا شقيا.

٢٩- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكبائر سبع فينا نزلت و منا استحلت فأولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و إنكار حقنا و أما الشرك بالله.

فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا ما قال فكذبوا الله و كذبوا رسوله فأشركوا بالله عز و جل و أما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام و أصحابه و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا و أما عقوق الوالدين فقد أنزل الله عز و جل في كتابه النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ.

فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته و عقوا أمهم خديجة في ذريتها و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم و أما الفرار من الزحف

فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه و خذلوه و أما إنكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه.

۳۰- عنه حدثنا محمد بن الحسن و أبي رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن سليمان بن ظريف عن محمد بن مسلم عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر و بالنار و لا نشهد لأنفسنا و لأصحابنا أنهم في الجنة،

قال: من ضعفكم إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة قلت فأي شيء الكبائر جعلت فداك قال أكبر الكبائر الشرك و عقوق الوالدين و التعرب بعد الهجرة و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و الربا بعد البينة و قتل المؤمن فقلت له الزنا و السرقة فقال ليسا من ذاك.

۳۱- عنه روى عليُّ بن حسان الواسطيُّ عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الكبائر سبع فينا أنزلت و منا استحلَّت فأوَّلها الشرك بالله العظيم و قتل النَّفس الَّتي حرَّم الله عزَّ و جلَّ و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزَّحف و إنكار حقنا فأما الشرك بالله العظيم فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلى الله عليه و آله فينا ما قال،

فكذَّبوا الله و كذَّبوا رسوله فأشركوا بالله و أما قتل النَّفس الَّتي حرَّم الله فقد قتلوا الحسين بن عليّ عليه السلام و أصحابه و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الَّذي جعله الله عزَّ و جلَّ لنا فأعطوه غيرنا و أما عقوق الوالدين فقد أنزل الله تبارك و تعالى ذلك في كتابه فقال عزَّ و جلَّ «النَّبيُّ أولى بالمؤمنين

من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم».

فعقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريّته و عقّوا أمّهم خديجة في ذريّتها و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم و أما الفرار من الزّحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففرّوا عنه و خذلوه و أما إنكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه.

٣٢- عنه روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ الرضا عليه السلام عن أبيه قال سمعت أبي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصريُّ على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم و جلس تلا هذه الآية الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ثُمّ أمْسَكَ فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أسكتك قال أحبُّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ و جلّ،

فقال نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك و تعالى إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يقول الله عزّ و جلّ إنّه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة و مأواه النّار و ما للظّالمين من أنصار و بعده اليأس من روح الله لأنّ الله عزّ و جلّ يقول إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون،

ثمّ الامن من مكر الله لأنّ الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون و منها عقوق الوالدين لأنّ الله عزّ و جلّ جعل العاقّ جباراً شقيّاً في قوله تعالى «و برًّا بوالدتي و لم يجعلني جبّاراً شقيًّا» و قتل النّفس الّتي حرّم الله تعالى إلّا بالحق لأنّ الله عزّوجلّ يقول «و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنّم خالداً فيها» إلى آخر الآية «و قذف المحصنات» لأنّ الله عزّوجلّ يقول:

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ

الآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ و أكل مال اليتيم ظلماً لقول الله عزَّ و جلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً و الفرار من الزَّحف لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ و أكل الربا لأنَّ الله تعالى يقول:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ و يقول الله عزَّ و جلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ، و السحر لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول: وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ و الزنا لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول:

وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً. يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً. إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ - الآية و اليمين الغموس لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولٰئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ - الآية و الغلول قال الله تعالى: وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ و منع الزَّكاة المفروضة لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول:

يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوىٰ بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هٰذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ، و شهادة الزُّور و كتمان الشَّهادة لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول: وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ، و شرب الخمر لأنَّ الله عزَّ و جلَّ عدل بها عبادة الاوثان و ترك الصَّلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله عزَّ و جلَّ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

من ترك الصَّلاة متعمداً فقد برئ من ذمَّة الله عزَّ و جلَّ و ذمَّة رسوله صلى الله عليه و آله و نقض العهد و قطيعة الرَّحم لأنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول: أُولٰئِكَ

لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، قال فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم.

٣٣- عنه قال الصادق عليه السلام من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها.

٣٤- عنه روى هشام بن الحكم و أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزّمن الاوّل طلب الدُّنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشّيطان فقال له يا هذا إنّك قد طلبت الدُّنيا من حلال فلم تقدر عليها فطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلُّك على شيء تكثر به دنياك و تكثر به تبعك؟

فقال بلى قال تبتدع ديناً و تدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه فأصاب من الدُّنيا ثمّ إنّه فكّر فقال ما صنعت ابتدعت ديناً و دعوت الناس إليه و ما أرى لي توبةً إلّا أن آتي من دعوته فأردّه عنه فجعل يأتي أصحابه الّذين أجابوه فيقول إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل و إنّما ابتدعته فجعلوا يقولون: كذبت هو الحقُّ و لكنّك شككت في دينك فرجعت عنه،

فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثمّ جعلها في عنقه و قال لا أحلُّها حتّى يتوب الله عليّ فأوحى الله عزَّ و جلَّ إلى نبيّ من الانبياء قل لفلان و عزّتي و جلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه.

٣٥- عنه روى ابن أبي عمير عن سعيد الازرق عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل رجلاً مؤمناً قال يقال له مت أيّ ميتة شئت يهوديّاً و إن شئت نصرانيّاً و إن شئت مجوسيّاً.

٣٦- عنه قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي.

٣٧- عنه قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا و أما التائبون فإنّ الله عزّ و جلّ يقول ما على المحسنين من سبيل.

٣٨- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشيئة الله قال نعم ذاك إليه عزّ و جلّ إن شاء عذّب عليها و إن شاء عفا.

٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه و ذلك قوله عزّ و جلّ: إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً.

٤٠- المفيد عن ابي جعفر عن أبيه عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يبال بما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان و من شغف بمحبة الحرام و شهوة الزناء فهو شرك شيطان.

ثم قال عليه السلام إن لولد الزناء علامات أحدها بغضنا أهل البيت و ثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه و ثالثها الاستخفاف بالدين و رابعها سوء المحضر للناس و لا يسيئ محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها.

٤١- عنه باسناده قال الصادق عليه السلام إن لله تبارك و تعالى على عبده المؤمن أربعين جنة فتى أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه و يبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة و في الأرض على ألسنة الناس و لا يرتكب ذنبا إلا ذكروه و يقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك

مهتوك الستر و قد أمرتنا بحفظه فيقول عز و جل ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا أجنحتكم عنه فو عزتي لا يئول بعدها إلى خير أبدا.

المنابع:

(١) الكافي: ٢/٢٧٦، الى ٢٨٧، (٢) ثواب الاعمال: ١٥٨،

(٣) علل الشرايع: ٧٩- ١٦٠- الى ١٦٥، (٤) الخصال: ٣٦٣، ٤١١

(٥) الفقيه: ٣/٥٦١، الى ٥٧٤، (٦) الاختصاص: ٢١٩ - ٢٢٠.

٤٣ - باب اركان الكفر

١- الكليني عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أصول الكفر ثلاثة الحرص و الاستكبار و الحسد فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهي عن الشَّجرة حمله الحرص على أن أكل منها و أما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسُّجود لآدم فأبى و أما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه.

٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أركان الكفر أربعة الرَّغبة و الرَّهبة و السخط و الغضب.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ أوَّل ما عصي الله عزَّ و جلَّ به ستّ حبُّ الدُّنيا و حبُّ الرئاسة و حبُّ الطَّعام و حبُّ النَّوم و حبُّ الرَّاحة و حبُّ النساء.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ رجلاً من خثعم جاء إلى النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أيُّ الاعمال أبغض إلى الله عزَّ و جلَّ فقال الشرك بالله قال ثمَّ ما ذا قال قطيعة الرَّحم قال ثمَّ ما ذا قال الامر بالمنكر و النَّهي عن المعروف.

٥- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسن ابن عطيّة عن يزيد الصائغ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الامر إن حدَّث كذب و إن وعد أخلف و إن ائتمن خان ما منزلته قال هي أدنى المنازل من الكفر و ليس بكافر.

٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من علامات الشّقاء جمود العين و قسوة القلب و شدَّة الحرص في طلب الدُّنيا و الاصرار على الذَّنب.

٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث من كنَّ فيه كان منافقاً.

و إن صام و صلَّى و زعم أنَّه مسلم من إذا ائتمن خان و إذا حدَّث كذب و إذا وعد أخلف إنَّ الله عزَّ و جلَّ قال في كتابه إنَّ الله لا يحبُّ الخائنين و قال أنَّ لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين و في قوله عزَّ و جلَّ و اذكر في الكتاب إسماعيل إنَّه كان صادق الوعد و كان رسولاً نبيًّا.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا أخبركم بأبعدكم مني شبهاً قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شرّ يتّق.

٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث ملعونات ملعون من فعلهنَّ المتغوط في ظل النُّزَّال و المانع الماء المنتاب و

السادُّ الطَّريق المعربة.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث ملعون من فعلهنَّ المتغوط في ظل النُّزّال و المانع الماء المنتاب و السادُّ الطَّريق المسلوك.

١١- الفتال النيسابوری: قال الصادق عليه السلام ثلاثة اصول الكفر: الحرص و الاستكبار و الحسد.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٩٨/٢، الى ٢٩٢، (٢) روضة الواعظين : ٣١٧.

٤٤ – باب الرياء و النفاق

١– حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يجاء بعبد يوم القيامة قد صلى فيقول يا رب صليت ابتغاء وجهك فيقال له بل صليت ليقال ما أحسن صلاة اذهبوا به إلى النار و يجاء بعبد قد قاتل فيقول يا رب قاتلت ابتغاء وجهك فيقال له بل قاتلت فيقال ما أشجع فلانا اذهبوا به إلى النار و يجاء بعبد قد تعلم القرآن.

فيقول يا رب تعلمت القرآن ابتغاء وجهك فيقال له بل تعلمت ليقال ما أحسن صوت فلان اذهبوا به إلى النار و يجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول يا رب أنفقت مالي ابتغاء وجهك فيقال له بل أنفقته ليقال ما أسخى فلانا اذهبوا به إلى النار.

٢– عنه عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك و تعالى أنا أغنى الأغنياء عن الشريك فمن أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله و لا أقبل إلا ما كان لي خالصا.

٣– عنه عن النضر بن سويد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عالما أتى عابدا فقال له كيف صلاتك فقال تسألني عن صلاتي و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا فقال له كيف بكاؤك فقال إني لأبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فإن ضحكك و أنت تخاف الله

أفضل من بكائك و أنت مدل على الله أن المدل بعمله لا يصعد من عمله شيء.

٤- عنه عن النضر عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة و لأقرأ قراءة أحب لم أفعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب فقال له.

يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك فقال نعم فقال لا يعجبنك فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة و إني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و ما لي ذنب.

٥- عنه عن النضر عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلا يدعو الله و يتضرع إليه فقال أحدهما للآخر أما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته و لكن أمضي لما أمرني به ربي.

فقال و لكني لا أحدث شيئا حتى أرجع إلى ربي فعاد إلى الله تبارك و تعالى فقال يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك و يتضرع إليك فقال امض لما أمرتك فإن ذلك الرجل لم يتغير وجهه غضبا لي قط.

٦- عنه عن النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما ممن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو أتينا عسكر فرعون و كنا فيه و نلنا من دنياه فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إليه ففعلوا فلما توجه موسى و من معه هاربين ركبوا دوابهم و أسرعوا في السير ليوافوا موسى و من معه فيكونوا معهم فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردتهم إلى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون.

٧– عنه عن محمد بن سنان عن يزيد بن خليفة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من عمل لله كان ثوابه على الله و من عمل للناس كان ثوابه على الناس إن كل رياء شرك.

٨– عنه عن محمد بن أبي عمير عن فضالة عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتّق فقال هو قول الإنسان صليت البارحة و صمت أمس و نحو هذا ثم قال عليه السلام إن قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة و صمنا أمس فقال علي عليه السلام لكني أنام الليل و النهار و لو أجد بينهما شيئا لنمته.

٩– عنه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و لا يشرك بعبادة ربه أحداً قال هو العبد يعمل شيئا من الطاعات لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به فهذا الذي أشرك بعبادة ربه و قال ما من عبد أسر خيرا فتذهب الأيام حتى يظهر الله له خيرا و ما من عبد أسر شرا فتذهب الأيام حتى يظهر الله له شرا.

١٠– عنه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد ليذنب الذنب فيندم عليه ثم يعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك و لأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه.

١١– الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أحبكم إلي و أقربكم مني يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا و أشدكم تواضعا و إن أبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون و هم المستكبرون.

١٢– محمد بن يعقوب: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن

جعفر بن محمّد الاشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لعباد ابن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد إياك و الرياء فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له.

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم هذا لله و لا تجعلوه للناس فإنّه ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله.

١٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن يزيد بن خليفة قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلّ رياء شرك إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صٰالِحاً وَ لاٰ يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً

قال الرّجل يعمل شيئاً من الثّواب لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الّذي أشرك بعبادة ربه ثمّ قال ما من عبد أسرَّ خيراً فذهبت الايام أبداً حتّى يظهر الله له خيراً و ما من عبد يسرُّ شرّاً فذهبت الايام أبداً حتّى يظهر الله له شرّاً.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال إني لاتعشّى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية: بَلِ الْإِنْسٰانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ و لو ألقى معاذيره يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يتقرّب إلى الله عزّ و جلّ بخلاف ما يعلم الله تعالى إنّ رسول الله كان

يقول من أسرّ سريرةً ردّاه الله رداءها إن خيراً فخير و إن شرّاً فشرٌّ.

١٧- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال النّبيُّ صلى الله عليه وآله إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا صعد بحسناته يقول الله عزَّ و جلَّ اجعلوها في سجين إنّه ليس إياي أراد بها.

١٨- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عزَّ و جلَّ أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلّا ما كان لي خالصاً.

١٩- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن داود عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أظهر للناس ما يحبُّ الله و بارز الله بما كرهه لقي الله و هو ماقت له.

٢٠- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن فضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً و يسرَّ سيئاً أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنَّ ذلك ليس كذلك و الله عزَّ و جلَّ يقول بل الانسان على نفسه بصيرة إنَّ السريرة إذا صحَّت قويت العلانية.

٢١- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد يسرُّ خيراً إلّا لم تذهب الايام حتّى يظهر الله له خيراً و ما من عبد يسرُّ شرّاً إلّا لم تذهب الايام حتّى يظهر الله له شرّاً.

٢٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن يحيى بن بشير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الله عزَّ و جلَّ

بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد و من أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله عزَّ و جلَّ إلَّا أن يقلله في عين من سمعه.

٢٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدُّنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياءً لا يخالطهم خوف يعمُّهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال إني لاتعشَّى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية: بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقىٰ مَعاذِيرَهُ، يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من أسرَّ سريرةً ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير و إن شرّاً فشرّ.

٢٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الاشعري عن ابن القدَّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اخشوا الله خشيةً ليست بتعذير و اعملوا لله في غير رياء و لا سمعة فإنَّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله.

٢٦- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين و النية خالصة لرب العالمين فيعطي تعالى على

النية ما لا يعطي على العمل قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته و يكتب نفسه تسبيحا و يجعل نومه عليه صدقة.

٢٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن المؤمن مكفر و ذلك أن معروفه يصعد إلى الله تعالى فلا ينتشر في الناس و الكافر مشهور و ذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس و لا يصعد إلى السماء.

٢٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد الله تعالى فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه و الحسن ابن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام ما على أحدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي إليه أجله أتريدون تراؤن الناس أن من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله إن كل رياء شرك.

المنابع:

(١) الزهد: ٦٣، الى ٦٧، (٢) قرب الاسناد: ٢٢.

(٣) الكافى: ٢٨٣/٢، الى ٢٩٧، (٤) علل الشرايع: ٢١١/٢ - ٢٤٧.

٤٥ - باب طلب الرئاسة

١- حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن سنان عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن مثل الدنيا مثل الحية مسها لين و في جوفها السم القاتل يحذرها الرجل العاقل و يهوى إليها الصبيان بأيديهم.

٢- عنه عن فضالة عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يسرني بحقكم الدنيا و ما فيها فقال أف للدنيا و ما فيها و ما هي يا داود هل هي إلا ثوبان و ملاء بطنك.

٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله يقول اصبروا على طاعة الله و اصبروا من معاصي الله فإنما الدنيا ساعة فما مضى منها فلست تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها و كأنك قد أعطيت.

٤- عنه عن النضر بن سويد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كم ترى أصحاب هذه الآية: فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ثم قال لي هم أكثر من ثلثي الناس.

٥- عنه عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية: وَ لَوْ لاَ أَنْ يَكُونَ

النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ قال لو فعل لكفر الناس جميعا.

٦- عنه عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بلى كلا قتلت قال فويح أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين قال و قال أبو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما شرب العطشان منه ازداد عطشا حتى يقتله.

٧- عنه عن فضالة عن أبان بن عثمان عن سلمة بن أبي حفص عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق و أقبل يريد العالية و الناس يكتنفه فمر بجدي أسك على مزبلة ملقى و هو ميت فأخذ بأذنه فقال أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم قالوا ما نحب أنه لنا بشيء و ما يصنع به فقال.

أفتحبون أنه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلاث مرات فقالوا و الله لو كان حيا كان عيبا فكيف و هو ميت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم.

٨- عنه عن فضالة عن أبان عن زياد بن أبي رجاء عن أبي هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصبح و الدنيا أكبر همه شتت الله عليه أمره و كان فقره بين عينيه و لم يأته من الدنيا إلا ما قدر له و من كانت الآخرة أكبر همه كشف الله عنه ضيقه و جمع له أمره.

٩- عنه عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل و هو على حصير قد أثر في جسمه و وسادة ليف قد أثرت في خده فجعل يمسح و يقول ما رضي بهذا

كسرى و لا قيصر إنهم ينامون على الحرير و الديباج و أنت على هذا الحصير؟

قال فقال رسول الله ﷺ لأنا خير منهما و الله لأنا أكرم منهما و الله ما أنا و الدنيا إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة و لها فيء فاستظل تحتها فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب و تركها.

١٠- عنه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنحب الدنيا و إنا لا نعطاها خير لنا و ما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص من حظه في الآخرة.

١١- عنه حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من أحد إلا و معه ملكان يكتبان ما يلفظه ثم يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير و شر و يلقيان ما سوى ذلك.

١٢- عنه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ قال هما الملكان و سألته عن قول الله تبارك و تعالى هٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله و سألته عن قول الله عز و جل قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ قال هو شيطان.

١٣- البرقي: عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن حمران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمان الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها فطلبها حراما فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من الحرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك

على شيء يكثر به دنياك و يكثر به تبعك قال نعم،

قال: تبتدع دينا و تدعو إليه الناس قال ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه و أصاب من الدنيا (قال) ثم إنه فكر و قال ما صنعت شيئا ابتدعت دينا و دعوت الناس إليه ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه قال فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول إن الذي دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته كذبا فجعلوا يقولون له كذبت هو الحق و لكنك شككت في دينك فرجعت عنه (قال:)

فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه فقال لا أحلها حتى يتوب الله علي، (قال:) فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان و عزتي و جلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه.

١٤- عنه عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بإلهام من الله و يعلن الحق و بنوره يرد كيد الكائدين يعني عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الأبصار و توكلوا على الله.

١٥- عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام.

١٦- عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمرو عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليه السلام قال من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام.

١٧- الكليني عن أحمد عن سعيد بن جناح عن أخيه أبي عامر عن

رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طلب الرئاسة هلك.

١٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و هؤلاء الرُّؤساء الَّذين يترأَّسون فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلَّا هلك و أهلك.

١٩- عنه عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع و غيره رفعوه قال قال أبو عبدالله عليه السلام ملعون من ترأَّس ملعون من همَّ بها ملعون من حدَّث بها نفسه.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن أيُّوب عن أبي عقيلة الصَّيرفي قال حدَّثنا كرَّام عن أبي حمزة الثُّمالي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إياك و الرئاسة و إياك أن تطأ أعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك أما الرئاسة فقد عرفتها و أما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلَّا مما وطئت أعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب إياك أن تنصب رجلاً دون الحجَّة فتصدقه في كل ما قال.

٢١- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن ابن مياح عن أبيه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من أراد الرئاسة هلك.

٢٢- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن العلاء عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترى لا أعرف خياركم من شراركم بلى و الله و إنَّ شراركم من أحبَّ أن يوطأ عقبه إنَّه لا بدَّ من كذَّاب أو عاجز الرَّأي.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ و جلّ يقول ويل للّذين يختلون الدّنيا بالدين و ويل للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس و ويل للّذين يسير المؤمن فيهم بالتّقيّة أبي يغترّون أم عليّ يجترؤن في حلفت لأتيحنّ لهم فتنةً تترك الحليم منهم حيران.

٢٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يوسف البزّاز عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال إنّ من أشد الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن قتيبة الاعشى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً و عمل بغيره.

٢٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره.

٢٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عزّ و جلّ فكبكبوا فيها هم و الغاوون قال يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلى غيره.

٢٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن درست ابن أبي منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام و هشام عن أبي عبد الله قال رأس كل خطيئة حبّ الدّنيا.

٢٩- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها

رعاؤها أحدهما في أوّلها و الآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال و الشّرف في دين المسلم.

٣٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن يحيى الخزّاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الشّيطان يدير ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

٣١- عنه عن أحمد بن محمّد عن علي بن النّعمان عن أبي أسامة زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حسرات على الدّنيا و من أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه و لم يشف غيظه و من لم ير لله عزّ و جلّ عليه نعمةً إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله و دنا عذابه.

٣٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدّنيا مثل دودة القز كلّما ازدادت من القز على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً و قال أبو عبد الله عليه السلام أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً و قال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت.

٣٣- عنه بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى إنّ الدّنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونةً ملعون ما فيها إلّا ما كان فيها لي يا موسى إنّ عبادي الصالحين زهدوا في الدّنيا بقدر علمهم و سائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم و ما من أحد عظّمها فقرّت عيناه فيها و لم يحقرها أحد إلّا انتفع بها.

٣٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها واحد في أوّلها و هذا في آخرها بأفسد فيها من حب المال و الشَّرف في دين المسلم.

٣٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن منصور ابن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن عليّ الكوفي عن مهاجر الاسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها و طيرها و دوابُّها فقال أما إنَّهم لم يموتوا إلَّا بسخطة و لو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريُّون يا روح الله و كلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها

فدعا عيسى عليه السلام ربَّه فنودي من الجو أن نادهم فقام عيسى عليه السلام باللَّيل على شرف من الارض فقال يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب لبَّيك يا روح الله و كلمته فقال ويحكم ما كانت أعمالكم قال عبادة الطاغوت و حبُّ الدُّنيا مع خوف قليل و أمل بعيد و غفلة في لهو و لعب فقال كيف كان حبُّكم للدُّنيا قال كحب الصَّبي لِأمه إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنا بكينا و حزنا.

قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لأهل المعاصي قال كيف كان عاقبة أمركم قال بتنا ليلةً في عافية و أصبحنا في الهاوية فقال و ما الهاوية فقال سجين قال و ما سجين قال جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة قال فما قلتم و ما قيل لكم قال قلنا ردَّنا إلى الدُّنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم.

قال: ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله إنَّهم

ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد و إني كنت فيهم و لم أكن منهم فلما نزل العذاب عمّني معهم فأنا معلّق بشعرة على شفير جهنّم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النّوم على المزابل خير كثير مع عافية الدُّنيا و الآخرة.

٣٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدُّنيا إلّا فتح الله عليه من الحرص مثله.

٣٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم صلوات الله عليه تعملون للدُّنيا و أنتم ترزقون فيها بغير عمل و لا تعملون للآخرة و أنتم لا ترزقون فيها إلّا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تأخذون و العمل تضيعون،

يوشك ربُّ العمل أن يقبل عمله و يوشك أن يخرجوا من ضيق الدُّنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته و هو مقبل على دنياه و ما يضرُّه أحبُّ إليه مما ينفعه.

٣٨- عنه عن أبيه عن محمّد بن عمرو فيما أعلم عن أبي عليّ الحذّاء عن حريز عن زرارة و محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله عزَّ و جلَّ إذا لم يهمّه إلّا بطنه و فرجه.

٣٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصبح و أمسى و الدُّنيا أكبر همه جعل الله تعالى

الفقر بين عينيه و شتّت أمره و لم ينل من الدُّنيا إلّا ما قسم الله له و من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه و جمع له أمره.

٤٠– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدُّنيا كان أشدَّ لحسرته عند فراقها.

٤١– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تعلّق قلبه بالدُّنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال همّ لا يفنى و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال.

٤٢– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن حسان عمَّن حدَّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلُّه.

٤٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن علي بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الَّذي يثبت الايمان في العبد قال الورع و الَّذي يخرجه منه قال الطَّمع.

٤٤– عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً.

٤٥– عنه عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه عظني بحرفين فكتب إليه من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو و أسرع لمجيء ما يحذر.

٤٦- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على أمَّتي زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدُّنيا و لا يريدون به ما عند الله ربهم يكون دينهم رياءً لا يخالطهم خوف يعمُّهم الله منه بعقاب فـيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.

المنابع:

(١) الزهد ٤٥، الى ٥٩، (٢) المحاسن: ٢٠٧،

(٣) الكافي: ٢٩٧/٢، الى ٣٠٠ - ٣١٥، الى ٣٢٠ - ٣٧٢ و ٣٠٦/٨.

٤٦ - باب المراء و الخصومة

١- الكليني بإسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال من نصب الله غرضاً للخصومات أوشك أن يكثر الانتقال.

٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تمارينّ حليماً و لا سفيهاً فإنّ الحليم يقليك و السفيه يؤذيك.

٣- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطيّة عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلّا قال يا محمّد اتّق شحناء الرجال و عداوتهم.

٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنّبي صلى الله عليه و آله إياك و ملاحاة الرجال.

٥- عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم و المشارة فإنّها تورث المعرّة و تظهر المعورة.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم و الخصومة فإنّها تشغل القلب و تورث النفاق و تكسب الضّغائن.

٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن

ابن عطيّة عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلّا قال يا محمّد اتّق شحناء الرجال و عداوتهم.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن مهران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتاني جبرئيل عليه السلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي إياك و مشارّة الناس فإنّها تكشف العورة و تذهب بالعز.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد ابن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد إليّ جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إليّ في معاداة الرجال.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر.

١١- الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إياكم و الخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عز و جل و تورث النفاق و تكسب الضغائن و تستجيز الكذب.

١٢- الشيخ المفيد باسناده قال الصادق عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا تقطع عنك النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و لا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا بحيث يسرك و لا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك و أحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة لذنب قديم إن الله عز و جل يقول إنّ

الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذّاكرين.

١٣ – عنه قال الصادق عليه السلام استمعوا مني كلاما هو خير من الدراهم المدقوقة لا تكلمن بما لا يعنيك و دع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم بحق في غير موضعه فعتت و لا تمارين سفيها و لا حليما فإن الحليم يغلبك و السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن مما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه و اعلم هذا هو العمل و اعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

١٤ – عنه عن الحسن بن محبوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون المؤمن بخيلا قال نعم قال قلت فيكون جبانا قال نعم قلت فيكون كذابا قال لا و لا جافيا ثم قال يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة و الكذب.

المنابع:

(١) الكافي: ٢/٣٠٠، الى ٣٠٢، (٢) امالى الصدوق: ٢٥١،

(٣) الاختصاص: ٢٣١.

٤٧- باب الغضب و الحسد

١- الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني شيئا واحدا فإني رجل أسافر فأكون في البادية قال لا تغضب و استيسرها الأعرابي فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال يا رسول الله علمني شيئا واحدا فإني أسافر و أكون في البادية

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تغضب فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع الرجل إلى نفسه و قال إني وجدته قد نصحني و حذرني لئلا أفتري حين أغضب و لئلا أقتل حين أغضب و قال أبو عبد الله عليه السلام:

الغضب مفتاح كل شر و قال إن إبليس كان مع الملائكة و كانت الملائكة تحسب أنه منهم و كان في علم الله أنه ليس منهم فلما أمر بالسجود لآدم حمي و غضب فأخرج الله ما كان في نفسه بالحمية و الغضب.

٢- عنه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليحيى السقاء يا يحيى إن الخلق الحسن يسر و إن الخلق السيئ نكد.

٣- عنه عن المحاملي عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشة و حسن الخلق.

٤- عنه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا من الناس إلا كانت يدك عليه العليا فافعل فإن العبد يكون منه بعض التقصير في العبادة و يكون له الخلق الحسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم.

٥- الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخلُّ العسل.

٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شرّ.

٧- عنه عن ابن فضال عن إبراهيم بن محمّد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علمني عظةً أتَّعظ بها فقال إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له يا رسول الله علمني عظةً أتَّعظ بها فقال له انطلق و لا تغضب ثمَّ أعاد إليه فقال له انطلق و لا تغضب ثلاث مرّات.

٨- عنه عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمَّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول من كفَّ غضبه ستر الله عورته.

٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى بعض أنبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق و ارض بي منتصراً فإنَّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

١٠- عنه أبو عليٍّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد فيه

و إذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ في التّوراة مكتوباً يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق و إذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

١٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد و عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنّبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني قال اذهب و لا تغضب فقال الرّجل قد اكتفيت بذاك فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً و لبسوا السلاح، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثمّ قام معهم ثمّ ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغضب فرمى السلاح ثمّ جاء يمشي إلى القوم الّذين هم عدوُّ قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليَّ في مالي أنا أوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم و ذهب الغضب.

١٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم و قال من لم يملك غضبه لم يملك عقله.

١٤- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد و الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني عن أبي عبد

الله عليه السلام قال إنَّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

١٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتَّقوا الله و لا يحسد بعضكم بعضاً إنَّ عيسى ابن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه و معه رجل من أصحابه قصير و كان كثير اللُّزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى إلى البحر قال بسم الله بصحَّة يقين منه فمشى على ظهر الماء.

فقال الرَّجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه بسم الله بصحَّة يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فما فضله عليَّ قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثمَّ قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب،

فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الَّذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزَّ و جلَّ مما قلت قال فتاب الرَّجل و عاد إلى مرتبته الَّتي وضعه الله فيها فاتَّقوا الله و لا يحسدنَّ بعضكم بعضاً.

١٦- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر أن يكون كفراً و كاد الحسد أن يغلب القدر.

١٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام آفة الدين الحسد و العجب و الفخر.

١٨- عنه عن يونس عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله عزَّ و جلَّ لموسى بن عمران عليه السلام يا ابن عمران لا تحسدنَّ الناس على ما آتيتهم من فضلي و لا تمدَّنَّ عينيك إلى ذلك و لا تتبعه نفسك فإنَّ الحاسد ساخط لنعمي صادّ لقسمي الَّذي قسمت بين عبادي و من يك كذلك فلست منه و ليس مني.

١٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن الفضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ المؤمن يغبط و لا يحسد و المنافق يحسد و لا يغبط.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن داود بن النُّعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصَّب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه.

٢١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم و درست بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من تعصَّب أو تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه.

٢٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كان في قلبه حبَّة من خردل من عصبيَّة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليَّة.

٢٣- عنه أبو عليٍّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خضر عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصَّب عصبه الله بعصابة من نار.

٢٤- عنه عن أبيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الملائكة كانوا يحسبون أنَّ إبليس منهم و كان في علم الله أنَّه ليس

منهم فاستخرج ما في نفسه بالحميّة و الغضب فقال خلقتني من نار و خلقته من طين.

٢٥- الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن أبي عبد الله الأصبهاني عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظة.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ستة لا تكون في المؤمن العسر و النكد و اللجاجة و الكذب و الحسد و البغي.

٢٧- قال الفتال النيسابوري: قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر.

٢٨- عنه قال عليه السلام قال الحواريون لعيسى يا معلم الخير أعلمنا أي الأشياء أشد قال عليه السلام أشد الأشياء غضب الله قالوا فبما تتقي غضب الله قال بأن لا تغضبوا قالوا و ما بدء الغضب قال الكبر و التجبر و محقرة الناس.

٢٩- عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه و رجل مشى بين اثنين فلم يمل أحدهما على الآخر بشعيرة و رجل قال الحق فيما عليه و له.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كظم غيظا و هو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخير من أي الحور شاء.

٣٠- عنه قال عليه السلام: و قال صلى الله عليه و آله من عاش مداريا مات شهيدا.

٣١- عنه قال ﷺ ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد يملك عند الغضب.

٣٢- عنه ﷺ قال رجل لأبي ذر رضي الله عنه أنت الذي نفاك فلان من البلد لو كان فيك خير ما نفاك فقال يا ابن أمي إن قدامي عقبة كئودا إن نجوت منها فلم يضرني ما قلت و إن لم أنج منها فأنا شر مما قلت لي.

٣٣- عنه ﷺ قال رسول الله ﷺ إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف و يبغض البذي الفاحش السائل الملحف.

المنابع:

(١) الزهد: ٢٦، (٢) الكافي: ٣٠٩/٢، الى ٣٢٩،

(٣) الخصال: ٢٢١، (٤) علل الشرايع: ٢٦٦/٢،

(٥) روضة الواعظين: ٣٢٨.

۴۸ - باب الكبر و العجب

۱- الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أفطر رسول الله صلى الله عليه و آله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيضة بعسل فلما وضعه على فيه نحاه،

ثم قال شرابان و يكتفي بأحدهما عن صاحبه لا أشربه و لا أحرمه و لكني أتواضع لله فإنه من تواضع لله رفعه الله و من تكبر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله و من أكثر ذكر الله أحبه الله.

۲- عنه عن محمد بن سنان عن بسطام الزيات عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه و آله أحدثك يا رسول الله دخلت على النجاشي يوما من الأيام و هو في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه فحييته بتحية الملك و قلت له.

يا أيها الملك ما لي أراك في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه فقال إنا نجد في الإنجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله و نجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع و إنه ورد علي في ليلتي هذه إن ابن عمك محمد صلى الله عليه و آله قد أظفره الله بمشركي أهل بدر فأحببت أن أشكر الله تعالى بما ترى.

۳- عنه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا أحب الشيخ الجاهل و لا الغني الظلوم و لا الفقير المختال.

٤- عنه عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن علي بن المغيرة عن أخ له قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها أحدهما في أولها و الآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال و الشرف في دين المرء المسلم.

٥- عنه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى قال ما رأيت أبا عبد الله عليه‌السلام يأكل متكئا ثم ذكر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال ما أكل متكئا حتى مات.

٦- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قدم أعرابي على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه‌السلام و كان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

٧- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر.

٨- عنه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال سمعته يقول إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر وضعاه.

٩- عنه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة و حسين بن عثمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه أكبه الله في النار على وجهه.

١٠- عنه عن أبيه البرقي عن ابن فضّال عن ابن بكير عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة لاتسبق فسابق أعرابي بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّها ترفعت فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء الّا وضعه الله.

١١- عنه عن أبيه بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن المتكبرين يجعلون في صور الذر فيطأهم الناس حتى يفرغوا من الحساب و في رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تكبر و تجبر وضعاه.

١٢- عنه رفعه عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في جهنم واديا يقال له سقر للمتكبرين شكا إلى الله شدة حره و سأله أن يتنفس فأذن له فأحرق جهنم.

١٣- محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبان عن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الالحاد فقال إنّ الكبر أدناه.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس و الكبر رداء الله فمن نازع الله عزَّ و جلَّ رداءه لم يزده الله إلّا سفالًا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ في بعض طرق المدينة و سوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحّي عن طريق رسول الله فقالت إنّ الطَّريق لمعرض فهمَّ بها بعض القوم أن يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوها فإنّها جبارةٌ.

١٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن أبي جميلة عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله

فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار.

١٦- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أيّوب بن الحر عن عبد الاعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر أن تغمص الناس و تسفه الحقّ.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق قال قلت و ما غمص الخلق و سفه الحق قال يجهل الحقّ و يطعن على أهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ و جلّ رداءه.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله عزّ و جلّ شدّة حره و سأله أن يأذن له أن يتنفّس فتنفّس فأحرق جهنّم.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن داود بن فرقد عن أخيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذّر يتوطّأهم النّاس حتّى يفرغ الله من الحساب.

٢٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن غير واحد عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن عبد الاعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبر فقال أعظم الكبر أن تسفه الحقّ و تغمص الناس قلت و ما سفه الحق قال يجهل الحقّ و يطعن على أهله.

٢١- عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن عمر بن يزيد عن أبيه

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي آكل الطّعام الطّيب و أشمُّ الريح الطّيبة و أركب الدّابّة الفارهة و يتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التّجبُّر فلا أفعله فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال إنّما الجبار الملعون من غمص الناس و جهل الحقّ قال عمر فقلت أما الحقُّ فلا أجهله و الغمص لا أدري ما هو قال من حقّر الناس و تجبَّر عليهم فذلك الجبار.

٢٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن مروك بن عبيد عمَّن حدَّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشّيخ يعقوب عليه السلام دخله عزُّ الملك فلم ينزل إليه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النّور الّذي خرج من راحتي فقال نزعت النّبوّة من عقبك عقوبةً لما لم تنزل إلى الشّيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبيٌّ.

٢٣- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد إلّا و في رأسه حكمة و ملك يمسكها فإذا تكبَّر قال له اتّضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه و أصغر الناس في أعين الناس و إذا تواضع رفعه الله عزَّ و جلَّ ثمَّ قال له انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه و أرفع الناس في أعين الناس.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابه عن النّهدي عن يزيد بن إسحاق شعر عن عبد الله بن المنذر عن عبد الله بن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أحد يتيه إلّا من ذلّة يجدها في نفسه و في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبَّر أو تجبَّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي ابن أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيار يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله علم أنّ الذّنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب أبداً.

٢٦- عنه عن سعيد بن جناح عن أخيه أبي عامر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخله العجب هلك.

٢٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الرّجل ليذنب الذّنب فيندم عليه و يعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه.

٢٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن نضر بن قرواش عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عالم عابداً فقال له كيف صلاتك فقال مثلي يسأل عن صلاته و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا قال فكيف بكاؤك قال أبكي حتّى تجري دموعي فقال له العالم فإنّ ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدلّ إنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيءٌ.

٢٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يعمل العمل و هو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الأولى و هو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه.

٣٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما

موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل إبليس و عليه برنس ذو ألوان فلما دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس و قام إلى موسى فسلّم عليه فقال له موسى من أنت فقال أنا إبليس قال أنت فلا قرّب الله دارك قال إني إنّما جئت لِأسلم عليك لمكانك من الله،

قال فقال له موسى عليه السلام فما هذا البرنس قال به أختطف قلوب بني آدم فقال موسى فأخبرني بالذّنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينه ذنبه.

و قال: قال الله عزّ و جلّ لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين و أنذر الصديقين قال كيف أبشر المذنبين و أنذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين أني أقبل التّوبة و أعفو عن الذّنب و أنذر الصديقين ألّا يعجبوا بأعمالهم فإنّه ليس عبد أنصبه للحساب إلّا هلك.

٣١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسب الافتخار و العجب.

٣٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله أنا فلان ابن فلان حتّى عدّ تسعةً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنّك عاشرهم في النار

٣٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسب الافتخار.

٣٤- قال المفيد: قال أبو جعفر حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أعجب بنفسه هلك و من أعجب برأيه هلك و إن عيسى

ابن مريم عليه السلام قال:

داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله و أبرأت الأكمه و الأبرص بإذن الله و عالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله و عالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقيل يا روح الله و ما الأحمق قال المعجب برأيه و نفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه و يوجب الحق كله لنفسه و لا يوجب عليها حقا فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته.

٣٥- قال الفتال: قال الصادق عليه السلام إن المتكبرين يجعلون في صورة الذر فيطؤهم الناس حتى يفرغ من الحساب.

المنابع:

(١) الزهد: ١٢٢- ١٢٣،

(٢) الكافي: ٣٠٩/٢، الى ٣١٤ - ٣٢٨ - ٣٢٩،

(٣) الاختصاص: ٢٢١، (٤) روضة الواعظين: ٣١٨.

٤٩ – باب سوء الخلق و البذاء

١– الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن بعض أصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النميمة و تكلفني أن أكون نماما قال يا رب و كيف أصنع؟

قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم أقرع بينهم فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم و تقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا و الله لا أعود أبدا.

٢– عنه عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم عند عائشة فاستأذن عليه رجل و قال رسول الله صلى الله عليه و آله بئس أخو العشيرة و قامت عائشة فدخلت البيت،

فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل فأقبل عليه رسول اللهحتى إذا فرغ من حديثه خرج فقالت له عائشة يا رسول الله بينما أنت تذكره إذا أقبلت عليه بوجهك و بشرك فقال لها إن من أشر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٣– عنه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد

الله عليه السلام قال سمعت أبي يقول من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

٤- عنه عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف ألا و إن الله يبغض الفاحشة البذي السائل الملحف.

٥- عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له أعجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا قال:

فلما رأيته لا يتغير لسانه و لا يفهم ظننت أن أبا عبد الله عليه السلام يستغضب عليه قال و أحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثم قال أما و الله لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب ثم قال إن الحياء و العفاف و العي عي اللسان لا عي القلب من الإيمان و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.

٦- عنه عن ابن مسكان و قال الحسن سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وآله امرأة بذية و هو يأكل فقالت يا محمد إنك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه فقال لها ويحك و أي عبد أعبد مني فقالت أما فناولني لقمة من طعامك،

فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله لقمة من طعامه فقالت لا و الله إلا إلى في من فيك قال فأخرج اللقمة من فيه فناولها إياها فأكلتها قال أبو عبد الله عليه السلام فما أصابت بذاء حتى فارقت الدنيا.

٧- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله أبى الله عزّ و جلّ لصاحب الخلق السيئ بالتّوبة قيل و كيف ذاك يا رسول الله قال لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه.

٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلُّ العسل.

١٠- عنه عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عثمان عن الحسين بن مهران عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذّب نفسه.

١١- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عزّ و جلّ إلى بعض أنبيائه الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن شريف ابن سابق عن الفضل بن أبي غرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ السفه خلق لئيم يستطيل على من هو دونه و يخضع لمن هو فوقه.

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي المغراء عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تسفهوا فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء.

١٤- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى مثاله.

١٥- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان عن عيص ابن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ من علامات شرك الشّيطان الّذي لا يشكّ فيه أن يكون فحاشاً لا يبالي ما قال و لا ما قيل فيه.

١٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم الرّجل لا يبالي ما قال و لا ما قيل له فإنّه لغيّة أو شرك شيطان.

١٨- عنه عن أبي عليّ الاشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن نضر عن عمرو بن نعمان الجعفي قال كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحذّاءين و معه غلام له سنديّ يمشي خلفهما إذا التفت الرّجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره فلما نظر في الرّابعة قال يا ابن الفاعلة أين كنت قال فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال سبحان الله تقذف أمّه قد كنت أرى أنّ لك ورعاً فإذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك إنّ أمّه سنديّة مشركة فقال أما علمت أنّ لكل أمّة نكاحاً تنحّ عني قال فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما.

١٩- عنه في رواية أخرى إنّ لكل أمّة نكاحاً يحتجزون به من الزنا.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أنّ الله لا يجيبه قال يا ربّ أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني قال فأتاه آت

في منامه،

فقال إنّك تدعو الله عزّ و جلّ منذ ثلاث سنين بلسان بذيء و قلب عات غير تقيّ و نيّة غير صادقة فاقلع عن بذائك و ليتّق الله قلبك و لتحسن نيّتك قال ففعل الرّجل ذلك ثمّ دعا الله فولد له غلام.

٢١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٢٢- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال البذاء من الجفاء و الجفاء في النار.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصّيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.

٢٤- عنه عن معلًّى عن أحمد بن غسان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا سماعة ما هذا الّذي كان بينك و بين جمالك إيّاك أن تكون فحاشاً أو صخاباً أو لعاناً فقلت و الله لقد كان ذلك أنّه ظلمني فقال إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إنّ هذا ليس من فعالي و لا آمر به شيعتي استغفر ربّك و لا تعد قلت أستغفر الله و لا أعود.

المنابع:

(١) الزهد: ٩، الى ١١. (٢) الكافي: ٣١٢/٢، الى ٣٢٦.

٥٠ - باب البغي و الشرّ

١- الكليني: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس أخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت و أذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرّجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه و بشره إليه يحدثه حتّى إذا فرغ و خرج من عنده، قالت عائشة يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرّجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك و بشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك إنّ من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرّ الناس عند الله يوم القيامة الّذين يكرمون اتقاء شرهم.

٣- عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو في النار.

٤- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الاشعري عن ابن قدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أعجل الشّر عقوبةً البغي.

٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن

أبي عبد الله عليه السلام قال يقول إبليس لجنوده ألقوا بينهم الحسد و البغي فإنّهما يعدلان عند الله الشرك.

٦- عنه عن عليّ عن أبيه عن حماد عن حريز عن مسمع أبي سيار أنّ أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه في كتاب انظر أن لا تكلمنّ بكلمة بغي أبداً و إن أعجبتك نفسك و عشيرتك.

٧- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب و يعقوب السرّاج جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار و إنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم فأوّل قتيل قتله الله عناق و كان مجلسها جريباً في جريب و كان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلّط الله عليها أسداً كالفيل و ذئباً كالبعير و نسراً مثل البغل فقتلنها و قد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم و آمن ما كانوا.

٨- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث إذا كن في الرجل فلا تحرج أن تقول إنه في جهنم الجفاء و الجبن و البخل و ثلاث إذا كن في المرأة فلا تحرج أن تقول إنها في جهنم البذاء و الخيلاء و الفجر.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٢٦/٢، الى ٣٢٩.

(٢) الخصال:

٥١ - باب الظلم و اتباع الهوى

١- الكلينى عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله عزّ و جلّ.

٢- عنه عن على عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس.

٣- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً.

٤- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح لا يهمُّ بظلم أحد غفر الله ما اجترم.

٥- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ظلم مظلمةً أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده.

٦- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اتّقوا الظُّلم فإنّه ظلمات يوم القيامة.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اتّقوا الظُّلم فإنّه ظلمات يوم القيامة.

٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن أبي نجران عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئاً من ظلم سلَّط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه فقال إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول وَ لَيَخْشَ الَّذِينَ لو تركوا مِن خلفِهم ذرِّيَّةً ضِعافاً خافوا عليهِم فليتَّقوا الله و ليقولوا قولاً سدِيداً.

٩- عنه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له إنّني لم أستعملك على سفك الدماء و اتخاذ الاموال و إنّما استعملتك لتكفَّ عني أصوات المظلومين فإني لم أدع ظلامتهم و إن كانوا كفاراً.

١٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ ابن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أكل مال أخيه ظلماً و لم يردَّه إليه أكل جذوةً من النار يوم القيامة.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظُّلم و المعين له و الرّاضي به شركاء ثلاثتهم.

١٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً.

١٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من عذر ظالماً بظلمه سلَّط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له و لم يأجره الله على ظلامته.

١٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنَّه كفارة له.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما و معاملة فلما أن سمع كلامهما قال أما إنَّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظُّلم أما إنَّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم،

ثمَّ قال: من يفعل الشَّرَّ بالناس فلا ينكر الشَّرَّ إذا فعل به أما إنَّه إنَّما يحصد ابن آدم ما يزرع و ليس يحصد أحد من المر حلواً و لا من الحلو مرّاً فاصطلح الرَّجلان قبل أن يقوما.

١٦- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمَّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف القصاص كفَّ عن ظلم الناس.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن

محبوب عن أبي محمّد الوابشي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم.

١٨- عنه قال و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النَّفس و هواها فإنَّ هواها في رداها و ترك النفس و ما تهوى أذاها و كفُّ النفس عما تهوى دواها.

١٩- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من الجور قول الراكب للراجل: الطريق.

المنابع:

(١) الكافي: ٢/٣٣١، الى ٣٣٦. (٢) الخصال: ٣.

٥٢ - باب قطع الرحم و العقوق

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن الرّبيع و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال في وصيّة المفضّل سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة و اللّعنة و ربّما استحقّ ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم.

قال لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته و لا يتغامس له عن كلامه سمعت أبي يقول إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم حتّى يقطع الهجران بينه و بين صاحبه فإنّ الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث.

٣- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يصرم ذوي قرابته ممّن لا يعرف الحقّ قال لا ينبغي له أن يصرمه.

٤- عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن حديد عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام رجل من أصحابنا

يلقّب شلقان و كان قد صيّره في نفقته و كان سيئ الخلق فهجره فقال لي يوماً يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم فقال أصبت لا خير في المهاجرة.

٥– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الاسلام و لم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب.

٦– عنه عن الحسين بن محمّد عن علي بن محمّد بن سعيد عن محمّد ابن مسلم عن محمّد بن محفوظ عن علي بن النّعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال ابليس فرحاً ما اهتجر المسلمان فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه و تخلّعت أوصاله و نادى يا ويله ما لقي من الثُّبور.

٧– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ألا إنّ في التّباغض الحالقة لا أعني حالقة الشّعر و لكن حالقة الدين.

٨– عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد ابن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتّقوا الحالقة فإنّها تميت الرجال قلت و ما الحالقة قال قطيعة الرّحم.

٩– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عثمان ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنّ إخوتي و بني عمي قد ضيّقوا عليّ الدّار و ألجئوني منها إلى بيت و لو تكلّمت أخذت ما في أيديهم قال فقال لي اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً قال فانصرفت و

وقع الوباء في سنة إحدى و ثلاثين و مائة،

فماتوا و الله كلُّهم فما بقي منهم أحد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال أهل بيتك قال قلت له قد ماتوا و الله كلُّهم فما بقي منهم أحد فقال هو بما صنعوا بك و بعقوقهم إياك و قطع رحمهم بتروا أتحبُّ أنَّهم بقوا و أنَّهم ضيَّقوا عليك قال قلت إي و الله.

١٠- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا إلى أبي عبد الله عليه السلام أقاربه فقال له اكظم غيظك و افعل فقال إنَّهم يفعلون و يفعلون فقال أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليكم.

١١- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع رحمك و إن قطعتك.

١٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى العقوق أفّ و لو علم الله عزَّ و جلَّ شيئاً أهون منه لنهى عنه.

١٣- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عبيس ابن هشام عن صالح الحذَّاء عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنَّة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلَّا صنف واحد قلت من هم قال العاقُّ لوالديه.

١٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق كل ذي برّ برّ حتّى يقتل الرَّجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ و إنَّ فوق كل

عقوق عقوقاً حتّى يقتل الرّجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق.

١٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نظر إلى أبويه نظر ماقت و هما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

١٦- عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد السُّلمي عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئاً أدنى من أفّ لنهى عنه و هو من أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرّجل إلى والديه فيحدَّ النَّظر إليهما.

١٧- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن أحمد بن محمّد عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى العقوق أفّ و لو علم الله أيسر منه لنهى عنه.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرّأ من نسب و إن دقّ.

١٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرّأ من نسب و إن دقّ.

(١) الكافي: ٣٤٤/٢، الى ٣٥٠.

٥٣ - باب الكذب و الخديعة

١ - البرقي عن أبيه عنه عن عمر بن عثمان الخزاز عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب فإنه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك و ينقل الأحاديث إليك كلما فنيت أحدوثة مطها بأخرى حتى أنه ليحدث بالصدق فما يصدق فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض يكسب بينهم العداوة و ينبت الشحناء في الصدور.

٢- في رواية أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين فإذا كذب قال الله عز و جل كذب و فجر.

٣- عنه عن محمد بن علي و علي بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسول الله و على الأوصياء من الكبائر و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال علي ما لم أقله فليتبوأ مقعده من النار.

٤- عنه عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة.

٥- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله.

٦- عنه في رواية الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليبغض المنفق سلعته بالأيمان.

٧- عنه عن أحمد بن محمد عن علي عن حريز عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال اليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله.

٨- عنه عن أبي محمد عن عثمان بن عيسى العامري عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف بالله فليصدق و من لم يصدق فليس من الله و من حلف له بالله فليرض و من لم يرض فليس من الله.

٩- الكليني عن عليّ عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كلّ غادر - يوم القيامة - بإمام مائل شدقه حتّى يدخل النار و يجيء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار.

١٠- عنه عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منّا من ماكر مسلماً.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قريتين من أهل الحرب لكل واحدة منها ملك على حدة اقتتلوا ثمّ اصطلحوا ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا و لا يأمروا بالغدر و لا يقاتلوا مع الّذين غدروا و لكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم و لا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن

الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كلّ غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدقه حتّى يدخل النار.

١٣- عنه عن الحسين بن محمد، عن معلىّ بن محمد و عليّ بن محمد عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله من الكبائر.

١٤- عنه عن عليّ بن الحكم عن أبان عن عمر بن يزيد قال سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول إنّ الكذّاب يهلك بالبينات و يهلك أتباعه بالشّبهات.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام أنّه ملعون فقال إنّما ذاك الّذي يحوك الكذب على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله.

١٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ آية الكذّاب بأن يخبرك خبر السماء و الارض و المشرق و المغرب فإذا سألته عن حرام الله و حلاله لم يكن عنده شيء.

١٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الكذبة لتفطر الصائم قلت و أيّنا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت إنّما ذلك الكذب على الله و على رسوله و على الائمّة صلوات الله عليه و عليهم.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الكذّاب هو الّذي يكذب في

الشّيء قال لا ما من أحد إلّا يكون ذلك منه و لكنّ المطبوع على الكذب.

١٩– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن ظريف عن أبيه عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم من كثر كذبه ذهب بهاؤه.

٢٠– عنه عن ابن فضال عن إبراهيم بن محمّد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إنّ مما أعان الله به على الكذّابين النسيان.

٢١– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلاثة صدق و كذب و إصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرّجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه.

٢٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصّيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام أيّتها العير إنّكم لسارقون فقال و الله ما سرقوا و ما كذب. و قال إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون فقال و الله ما فعلوا و ما كذب قال:

فقال أبو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قال فقلت ما عندنا فيها إلّا التّسليم قال فقال إنّ الله أحبَّ اثنين و أبغض اثنين أحبَّ الخطر فيما بين الصّفّين و أحبَّ الكذب في الاصلاح و أبغض الخطر في الطُّرقات و أبغض الكذب في غير الاصلاح إنّ إبراهيم عليه السلام إنّما قال بل فعله كبيرهم هذا إرادة الاصلاح و دلالةً على أنّهم لا يفعلون و قال يوسف عليه السلام إرادة الاصلاح.

٢٣- عنه عن أبيه عن صفوان عن أبي مخلد السرَّاج عن عيسى بن حسان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كلُّ كذب مسئول عنه صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلاثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بين اثنين يلق هذا بغير ما يلق به هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما أو رجل وعد أهله شيئاً و هو لا يريد أن يتمّ لهم.

٢٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكذّاب.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن محمّد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدَّثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك أليس زعمت لي الساعة كذا و كذا فقال لا فعظم ذلك عليَّ فقلت بلى و الله زعمت فقال لا و الله ما زعمته قال فعظم عليَّ فقلت جعلت فداك بلى و الله قد قلته قال نعم قد قلته أما علمت أنَّ كل زعم في القرآن كذب.

٢٦- عنه أبو عليّ الاشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثمَّ تلا: أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ ثمَّ قال و الله ما سرقوا و ما كذب ثمَّ تلا: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ ثمَّ قال و الله ما فعلوه و ما كذب.

٢٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين و لسانين جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

٢٨- البرقي في رواية أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسوله و على الاوصياء عليهم السلام من الكبائر.

٢٩- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد ابن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من باهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز و جل يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت و ما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني.

٣٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس حيث تذهب إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما إذا غضب.

٣١- الحافظ ابونعيم الاصفهاني: محمد بن الحسين بن دعبل أبوطالب الخزاعي، حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا ابوطالب محمد بن الحسين ابن دعبل الخزاعي ثنا أبوسعيد الاشج سمعت أبا نعيم يقول عن سفيان الثوري يقول دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت أوصني قال لا مروة لكذوب و لا راحة لحسود و لا احبة لبخيل ولا أخا لملول و لا سؤدد لسيئ الخلق.

المنابع:

(١) المحاسن: ١١٧، الى ١٢٠، (٢) الكافي: ٢/٣٣٧، الى ٣٤٣.

(٣) معانى الاخبار: ١٦٣-٢٥٥، (٤) اخبار اصفهان: ٢/٢٦٢.

٥٤ - باب احتقار المؤمن

١- البرقي عن أبيه عن ابن محبوب عن المثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحقروا مؤمنا فقيرا فإنه من أحقر مؤمنا فقيرا و استخف به حقره الله و لم يزل الله ماقتا له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب و قال من استذل مؤمنا أو احتقره لقلة ذات يده و لفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق.

٢- عنه عن علي بن عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليأذن بحرب مني من أذل عبدي و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.

٣- عنه عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه المسلم ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله و رسوله و كان الله خصمه.

٤- عنه عن إدريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة و لم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم.

٥- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

٦- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا قال المؤمن لأخيه أف خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو يضمر على المؤمن سوء.

٧- عنه عن إدريس بن الحسن عن يوسف بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه و استعان به في حاجة فلم يعنه و هو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيامة.

٨- عنه عن محمد بن علي عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة و كان يتمنى ألا يرجع إلى خير.

٩- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به إلى النار.

١٠- عنه عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية و ينادي مناد من عند الله هذا

الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار و في رواية المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو يحتاج إليه لم يذق و الله من طعام الجنة و لا يشرب من الرحيق المختوم.

١١- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال ربح المؤمن على المؤمن ربا.

١٢- عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان بينه و بين المؤمن حجاب ضرب الله بينه و بين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ما بين السور إلى السور مسيرة سبعين ألف عام.

١٣- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عز و جل ملائكتي بخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا و عزتي و جلالي لا يسكن جناني أبدا.

١٤- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت و ما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات.

١٥- عنه عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء.

١٦- عنه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من

أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان.

١٧- حسين و محمد بن أبي حمزة عمن ذكراه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمنا مسكينا لم يزل الله له حاقرا حتى يرجع عن محقرته إياه.

١٨- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عزّ و جلّ ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلق في الأرض فيما بين المشرق و المغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي و لقامت سبع سماوات و أرضين بهما و لجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما.

١٩- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين و نصبوا لهم و عاندوهم و عنّفوهم في دينهم ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم.

٢٠- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك و تعالى من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي.

٢١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين ابن عثمان عن محمّد بن أبي حمزة عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقّر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عزّ و جلّ حاقراً له ماقتاً حتّى يرجع عن محقرته إياه.

٢٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن معلّى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله تبارك و تعالى يقول من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي و أنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي.

٢٣- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ و جلّ قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ و جلّ من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي و ما تقرّب إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه و إنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتّى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به و بصره الّذي يبصر به و لسانه الّذي ينطق به و يده الّتي يبطش بها إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته و ما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن موت المؤمن يكره الموت و أكره مساءته.

٢٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استذلّ مؤمناً و استحقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق.

٢٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى ربّي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى و شافهني إلى أن قال لي يا محمّد

من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدني بالمحاربة و من حاربني حاربته قلت يا ربّ و من وليّك هذا فقد علمت أنّ من حاربك حاربته قال لي ذاك من أخذت ميثاقه لك و لوصيّك و لذرّيّتكما بالولاية.

٢٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله عزّ و جلّ من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة و ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن إنّي أحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه و إنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له.

٢٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن النّعمان عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الايمان إلى قلبه لا تذمّوا المسلمين و لا تتبّعوا عوراتهم فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته و من تتبّع الله تعالى عورته يفضحه و لو في بيته.

٢٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ ابن إسماعيل عن ابن مسكان عن محمّد بن مسلم أو الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنّ من تتبّع عثرات أخيه تتبّع الله عثراته و من تتبّع الله عثراته يفضحه و لو في جوف بيته.

٣٠- عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرّجل يواخي الرّجل و هو يحفظ عليه زلاته ليعيّره بها يوماً ما.

٣١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين ابن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنّب مؤمناً أنّبه الله في

الدنيا والآخرة.

٣٢- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن عمار عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع فاحشةً كان كمبتدئها و من عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتّى يركبه.

٣٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عيّر مؤمناً بذنب لم يمت حتّى يركبه.

٣٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضال عن حسين بن عمر بن سليان عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من لق ي أخاه بما يؤنّبه أنّبه الله في الدنيا و الآخرة.

المنابع:

(١) المحاسن : ٩٧، الى ١٠٣،

(٢) اصل حسين بن عثمان: ١٠٩،

(٣) الكافي: ٢/٣٥٠، الى ٣٦٥.

٥٥ - باب الغيبة و التهمة

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الغيبة أسرع في دين الرّجل المسلم من الأكلة في جوفه قال و قال رسول الله صلى الله عليه و آله الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله و ما يحدث قال الاغتياب.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه و سمعته أذناه فهو من الّذين قال الله عزّ و جلّ إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم.

٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل و تبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ.

٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل النّبي ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بهت مؤمناً أو مؤمنةً بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتّى يخرج مما قال قلت و ما طينة الخبال قال صديد، يخرج من فروج المومسات.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسـول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاءون بالنميمة المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبرآء المعايب.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عـن يـونس بـن عبدالرّحمن عن عبد الرّحمن بن سيابة قال سمعت أبـا عـبد الله عليه السلام يـقول الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و أما الأمر الظاهر فـيه مـثل الحدّة و العجلة فلا و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن مفضّل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من روى عـلى مؤمن روايةً يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يـونس عـن الحسين بن مختار عن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تروي عليه أو تعيبه.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن ابن عليّ بن فضال عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ عن أبان بن عبد المـلك

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله و يصيّرها بك و قال من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة.

١٢- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسان عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا قال الرّجل لأخيه المؤمن أفّ خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوّي كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملاً و هو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً.

١٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء.

١٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل.

١٥- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الساعي قاتل ثلاثة قاتل نفسه و قاتل من يسعى به و قاتل من يسعى إليه.

(١) الكافي : ٣٥٦/٢، الى ٣٦٢- ٢٦٩، (٢) الخصال: ١٠٨.

٥٦ - باب نصيحة المؤمن

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن ابن عليّ بن النّعمان عن أبي حفص الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه فقد خان الله و رسوله.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله و رسوله.

٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسان جميعاً عن إدريس بن الحسن عن مصبّح بن هلقام قال أخبرنا أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهد فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين إلى آخرهم.

٤- عن عنهما جميعاً عن محمّد بن عليّ عن أبي جميلة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه ثمّ لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ور سوله و كان الله خصمه.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض

أصحابه عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرّأي سلبه الله عزّ و جلّ رأيه.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله و رسوله.

(١) الكافي: ٢/٣٦٢- ٣٦٣.

٥٧ - باب اعانة المؤمن

١- الكليني عن أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسان و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيّما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب ضرب الله عزّ و جلّ بينه و بين الجنّة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمّد بن سنان عن مفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب ضرب الله بينه و بين الجنّة سبعين ألف سور، غلظ كل سور مسيرة ألف عام ما بين السور الى السور ألف عام.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه و هو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة.

٤- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسان عن محمّد بن أسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتّى يسعى فيها و يواسيه إلا ابتلي بمعونة من يأثم و لايؤجر.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسان جميعاً عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن سنان عن فرات

ابن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقةً عيناه مغلولةً يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الّذي خان الله و رسوله ثمّ يؤمر به إلى النار.

٦- عنه عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله عزّ و جلّ يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل عرقه أو دمه و ينادي مناد من عند الله هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه قال فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار.

٧- عنه عن محمّد بن سنان عن مفضّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عزّ وجلّ يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا و عزّتي و جلالي لا يسكن جناني أبداً.

٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد ابن عيسى عن الأنصاريّ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلى مؤمن نظرةً ليخيفه بها أخافه الله عزّ و جلّ يوم لاظلّ إلا ظلّه.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحاق الخفاف عن بعض الكوفيّين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار و من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار.

١٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض

أصحابه عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عزّ و جلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي.

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ الى ٣٦٨.

٥٨ - باب خلف الوعد

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له فمن أخلف فبخلف الله بدأ و لمقته تعرّض و ذلك قوله يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون.

٢- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليف إذا وعد.

٣- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا إلى صخرة فقال انى لك هاهنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال قد وعدته إلى هاهنا و إن لم يجئ كان منه المحشر.

(١) الكافي: ٣٦٣/٢، (٢) علل الشرائع: ٧٤/١.

٥٩ - باب النميمة و الاذاعة

١- الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أ لا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاءون بالنّميمة المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبرآء المعايب.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي الحسن الأصبهانيّ عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام شراركم المشاءون بالنّميمة المفرّقون بين الأحبّة المبتغون للبرآء المعايب.

٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن محمّد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله عزّ و جلّ عيّر أقواماً بالإذاعة في قوله عزّ و جلّ و إذ ا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به فإياكم و الإذاعة.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن محمّد الخزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا قال و قال لمعلّى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له.

٥- عنه عن يونس عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان.

٦– عنه عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطإٍ و لكن قتلنا قتل عمدٍ.

٧– عنه عن يونس عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام و تلا هذه الآية ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النّبيّين بغير الحقّ ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون قال و الله ما قتلوهم بأيديهم و لا ضربوهم بأسيافهم و لكنّهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً و اعتداءً و معصيةً.

٨– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و يقتلون الأنبياء بغير حقّ فقال أما و الله ما قتلوهم بأسيافهم و لكن أذاعوا سرّهم و أفشوا عليهم فقتلوا.

٩– عنه عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إنّ الله عزّ و جلّ عيّر قوماً بالإذاعة فقال و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به فإياكم و الإذاعة.

١٠– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين ابن عثمان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً و لم يقتلنا خطأً.

١١– عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مذيع السرّ شاكّ و قائله عند غير أهله كافر و من تمسّك بالعروة الوثق فهو ناج قلت ما هو قال التسليم.

١٢– عنه عن عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن رجل من

الكوفيّين عن أبي خالد الكابليّ عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنّه قال إنّ الله عـزّ و جلّ جعل الدين دولتين دولة آدم و هي دولة الله و دولة إبليس فإذا أراد الله أن يعبد علانيةً كانت دولة آدم و إذا أراد الله أن يعبد في السرّ كانت دولة إبليس و المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين.

۱۳- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرّحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلّط الله عليه حرّ الحديد و ضيق المحابس.

(۱) الكافي: ۳۶۹/۲، الى ۳۷۲.

٦٠ – باب مجالسة اهل المعاصي

١– الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهديّ عن عبد الله بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه و لا يقدر على تغييره.

٢– عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله و قرينه.

٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم أهل الرّيب و البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سبّهم والقول فيهم و الوقيعة و باهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس و لا يتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات في الآخرة.

٤– عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن يوسف عن ميسّر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر و لا الأحمق و لا الكذّاب.

٥– عنه عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن سالم الكنديّ عمّن حدّثه

عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة الماجن و الأحمق و الكذّاب فأما الماجن فيزيّن لك فعله و يحبّ أن تكون مثله و لا يعينك على أمر دينك و معادك و مقارنته جفاء و قسوة و مدخله و مخرجه عليك عار،

و أما الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير و لا يرجى لصرف السوء عنك و لو أجهد نفسه و ربّما أراد منفعتك فضرّك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه و بعده خير من قربه و أما الكذّاب فإنّه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك و ينقل إليك الحديث كلّما أفنى أحدوثةً مطّها بأخرى حتّى إنّه يحدّث بالصّدق فما يصدّق و يغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصّدور فاتّقوا الله و انظروا لأنفسكم.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ و قد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها إلى آخر الآية فقال إنّما عنى بهذا إذا سمعتم الرّجل الّذي يجحد الحقّ و يكذّب به و يقع في الأئمّة فقم من عنده و لا تقاعده كائناً من كان.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن أسباط عن سيف ابن عميرة عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.

٨- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن

سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقعدنّ في مجلس يعاب فيه إمام أو ينقص فيه مؤمن.

١٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن عليّ بن محمّد بن سعد عن محمّد ابن مسلم عن إسحاق بن موسى قال حدّثني أخي و عمّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم و لا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه و مجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رثّ و مجلساً فيه من يصد عنا و أنت تعلم قال:

ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه أو قال في كفّه - «وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ». «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ». «وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هٰذَا حَلَالٌ وَ هٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ».

١١- عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن مسلم عن داود بن فرقد قال حدّثني محمّد بن سعيد الجمحيّ قال حدّثني هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ابتليت بأهل النّصب و مجالستهم فكن كأنّك على الرّضف حتّى تقوم فإنّ الله يمقتهم و يلعنهم فإذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمّة فقم فإنّ سخط الله ينزل هناك عليهم.

١٢- عنه عن أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرّحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قعد عند سباب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى.

(١) الكافي: ٣٧٤/٢، الى ٣٧٩.

٦١ – باب اصناف الناس

١– محمد بن يعقوب: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ ابن أسباط عن سليم مولى طربال قال حدّثني هشام عن حمزة بن الطّيار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام الناس على ستّة أصناف قال قلت أتأذن لي أن أكتبها قال نعم قلت ما أكتب قال اكتب أهل الوعيد من أهل الجنّة و أهل النار و اكتب و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيّئاً قال قلت من هؤلاء قال وحشيّ منهم.

قال و اكتب «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» قال و اكتب «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً» لاى ستطيعون حيلةً إلى الكفر و لايهتدون سبيلاً إلى الايمان فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم قال و اكتب أصحاب الأعراف قال قلت وَ ما أصحاب الأعراف قال قوم استوت حسناتهم و سيّئاتهم فإنأد خلهم النار فبذنوبهم و إن أدخلهم الجنّة فبرحمته.

٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطّيار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الناس على ستّ فرق يئولون كلّهم إلى ثلاث فرق الإيمان و الكفر و الضّلال و هم أهل الوعدين الّذين وعدهم الله.

الجنّة و النار المؤمنون و الكافرون و المستضعفون و المرجون لأمر الله إما يعذّبهم و إما يتوب عليهم و المعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً و أهل الأعراف.

(١) الكافي: ٢/٣٨١.

٦٢ - باب وجوه الكفر

١- محمد بن يعقوب: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرّقّيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزّ و جلّ فقال إنّ الله عزّ و جلّ فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضةً من الموجبات فلم يعمل بها و جحدها كان كافراً و أمر رسول الله بأمور كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عزّ و جلّ به عباده من الطاعة بكافر و لكنه تارك للفضل، منقوص من الخير.

٢- عنه عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ و جلّ «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً» قال إما آخذ فهو شاكر و إما تارك فهو كافر.

٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن حماد بن عثمان عن عبيد عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» قال ترك العمل الّذي أقرّ به من ذلك أن يترك الصّلاة من غير سقم و لا شغلٍ.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و سئل عن الكفر و الشرك أيّهما أقدم فقال الكفر أقدم و ذلك أنّ إبليس أوّل من كفر و كان كفره غير شرك لأنّه

لم يدع إلى عبادة غير الله و إنّما دعا إلى ذلك بعد فأشرك.

٥- عنه عن هارون عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزّاني لا تسمّيه كافراً و تارك الصّلاة قد سمّيته كافراً و ما الحجّة في ذلك فقال لأنّ الزّاني و ما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها تغلبه و تارك الصّلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها و ذلك لأنّك لا تجد الزّاني يأتي المرأة إلا و هو مستلذّ لإتيانه إياها قاصداً إليها و كلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذّة فإذا نفيت اللذّة وقع الاستخفاف و إذا وقع الاستخفاف وقع الكفر.

قال و سئل أبو عبد الله عليه السلام و قيل له ما الفرق بين من نظر إلى امرأة فزنى بها أو خمر فشربها و بين من ترك الصلاة حتّى لا يكون الزاني و شارب الخمر مستخفّاً كما يستخفّ تارك الصلاة و ما الحجّة في ذلك و ما العلّة الّتي تفرق بينهما قال الحجّة أنّ كلّما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك إليه داع و لم يغلبك غالب شهوة مثل الزنى و شرب الخمر و أنت دعوت نفسك إلى ترك الصّلاة و ليس ثمّ شهوة فهو الاستخفاف بعينه و هذا فرق ما بينهما.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شكّ في الله و في رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من شكّ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كافر قلت فمن شكّ في كفر الشاكّ فهو كافر فأمسك عنّي فرددت عليه ثلاث مرّات فاستبنت في وجهه الغضب.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله فقال من ترك العمل الّذي أقرّ به قلت فما موضع ترك العمل حتّى يدعه أجمع قال منه الّذي يدع الصّلاة متعمّداً لامن سكر و لا من علّةٍ.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حكيم و حماد عن أبي مسروق قال سألني أبو عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة فقال لي ما هم قلت مرجئة و قدريّة و حروريّة فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة الّتي لا تعبد الله على شيءٍ.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمار و ابن سنان و سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة عليّ عليه السلام ذلّ و معصيته كفر بالله قيل يا رسول الله و كيف يكون طاعة عليٍّ عليه السلام ذلّاً و معصيته كفراً بالله قال إنّ عليّاً عليه السلام يحملكم على الحقّ فإن أطعتموه ذللتم و إن عصيتموه كفرتم بالله عزّ و جلّ.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يز يد عن أبي عمرو الزّبيريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزّ و جلّ قال الكفر في كتاب الله على خمسة أوجهٍ.

فمنها كفر الجحود و الجحود على وجهين و الكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة و كفر النّعم.

فأما كفر الجحود فهو الجحود بالرّبوبيّة و هو قول من يقول لا ربّ

ولا جنّة و لا نار و هو قول صنفين من الزّنادقة يقال لهم الدهريّة و هم الّذين يقولون و ما يهلكنا إلا الدهر و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان على غير تثبّت منهم و لا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عزّ و جلّ إن هم إلاّ يظنّون أنّ ذلك كما يقولون و قال إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر.

و أما الوجه الآخر من الجحود على معرفة و هو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنّه حقّ قد استقرّ عنده و قد قال الله عزّ و جلّ و جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً و علوًّا و قال الله عزّ و جلّ و كانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود.

و الوجه الثالث من الكفر كفر النّعم و ذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه‌السلام هذا من فضل ربّي ليبلوني ءأشكر أم أكفر و من شكر فإنّما يشكر لنفسه و من كفر فإنّ ربّي غنيّ كريم و قال لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد و قال فاذكروني أذكركم و اشكروا لي و لاتكفرون.

و الوجه الرّابع من الكفر ترك ما أمر الله عزّ و جلّ به و هو قول الله عزّ و جلّ «وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارىٰ تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ».

فكفّرهم بترك ما أمر الله عزّ و جلّ به و نسبهم إلى الإيمان و لم يقبلهمنهم و لم ينفعهم عنده فقال «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».

و الوجه الخامس من الكفر كفر البراءة و ذلك قوله عزّ و جلّ يحكي قول إبراهيم عليه السلام «كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ» يعني تبرّأنا منكم و قال يذكر إبليس و تبرئته من أوليائه من الإنس يوم القيامة «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ وَ قَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً» يعني يتبرّأ بعضكم من بعض.

١٢- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عثمان ابن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مثل المنافق مثل جذع النّخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الّذي أراد فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار.[1]

١٣- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن ابن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق.

(١) الكافي: ٢/٣٨٣، الى ٣٨٩- ٣٩٦.

٦٣ - باب الشرك و الضلال والشك

١- الكليني عن عبد الله بن مسكان عن أبي العباس قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركاً قال فقال من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن سماعة عن أبي بصير و إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و ما يؤمن أكثرهم بالله إلاّ و هم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و ما يؤمن أكثرهم بالله إلاّ و هم مشركون قال شرك طاعة و ليس شرك عبادة وعن قوله عزّ و جلّ و من النّاس من يعبد الله على حرف قال إنّ الآية تنزل في الرّجل ثمّ تكون في أتباعه ثمّ قلت كلّ من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبد الله على حرف فقال نعم و قد يكون محضاً.

٤- عنه عن يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أمر الناس بمعرفتنا و الرّدّ إلينا والتّسليم لنا ثمّ قال و إن صاموا و صلّوا و شهدوا أن لا إله إلا الله و جعلوا في أنفسهم أن لا يردّوا إلينا كانوا بذلك مشركين.

٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصّلاة و آتوا الزّكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النّبيّ صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الّذي صنع؟

أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثمّ تلا هذه الآية فلاو ربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيا شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام فعليكم بالتّسليم.

٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ اتّخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله فقال أما و الله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم و لو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم و لكن أحلّوا لهم حراماً و حرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

٧- عنه عن عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطاع رجلًا في معصية فقد عبده.

٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره و زرارة عن يمينه فدخل عليه أبو بصير فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شكّ في الله فقال كافر يا أبا محمّد قال فشكّ في رسول الله فقال كافر قال ثمّ التفت إلى زرارة فقال إنّما يكفر إذا

جحد.

٩– عنه عن أبيه عن النّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن هارون بن خارجة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ الّذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم قال بشكّ.

١٠– عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الشكّ و المعصية في النار ليسا منا و لا إلينا.

١١– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شكّ في الله بعد مولده على الفطرة لم يفئ إلى خير أبداً.

١٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرّحمن بن الحجاج عن هاشم صاحب البريد قال كنت أنا و محمّد بن مسلم و أبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب ما تقولون فيمن لم‌يعرف هذا الأمر فقلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر فقال أبو الخطاب ليس بكافر حتّى تقوم عليه الحجّة فإذا قامت عليه الحجّة فلم يعرف فهو كافر.

فقال له محمّد بن مسلم سبحان الله ما له إذا لم يعرف و لم يجحد يكفر ليس بكافر إذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال إنّك قد حضرت و غابا و لكن موعدكم اللّيلة الجمرة الوسطى بمنى.

فلما كانت اللّيلة اجتمعنا عنده و أبو الخطاب و محمّد بن مسلم فتناول وسادةً فوضعها في صدره ثمّ قال لنا ما تقولون في خدمكم و نسائكم و أهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله قلت بلى قال أليس

يشهدون أنّ محـمّداً رسـول الله ﷺ قـلت بـلى قـال أليس يـصلّون و يصومون و يحجّون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال سبحان الله أما رأيت أهل الطّريق و أهل المياه قلت بـلى قـال أليس يصلّون و يصومون و يحجون أليس يشهدون أن لا إله إلا الله و أنّ محمّداً رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هـم عندكم قلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال: سبحان الله أما رأيت الكعبة و الطّواف و أهل اليمـن و تـعلّقهم بأستار الكعبة قلت بلى قال أليس يشهـدون أن لا إله إلا الله و أنّ محـمّداً رسول الله ﷺ و يصلّون و يصومون و يحجّون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر.

قال: سبحان الله هذا قول الخوارج ثمّ قال إن شئتم أخبرتكم فقلت أنا لا فقال أما إنّه شرّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال فظننت أنّه يديرنا على قول محمّد بن مسلمٍ.

(١) الكافي: ٣٩٧/٢، الى ٤٠٣.

٦٤ - باب المستضعف

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجليّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيهاً بالفزع فتركتم أحداً يكون مستضعفاً و أين المستضعفون؟ فو الله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهنّ و تحدّث به السقايات في طريق المدينة.

٢- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم أهل الولاية فقلت أيّ ولاية فقال أما إنّها ليست بالولاية في الدين و لكنّها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و منهم المرجون لأمر الله عزّ و جلّ.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي ربّما ذكرت هؤلاء المستضعفين فأقول نحن و هم في منازل الجنّة فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يفعل

الله ذلك بكم أبداً.

٥- عنه عن عليّ بن الحسن التّيميّ عن أخويه محمّد و أحمد ابني الحسن عن عليّ بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن أيّوب بن الحرّ قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام و نحن عنده جعلت فداك إنا نخاف أن ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا و الله لا يفعل الله ذلك بكم أبداً.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عرف اختلاف النّاس فليس بمستضعف.

٧- عنه عن بعض أصحابنا عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حبيب الخثعميّ عن أبي سارة إمام مسجد بني هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس اليوم مستضعف أبلغ الرّجال الرّجال و النّساء النّساء.

(١) الكافي: ٢/٤٠٤- ٤٠٥- ٤٠٦.

٦٥ – باب اهل الخلاف

١– الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن مروك بن عبيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدريّة لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرّةً مرّةً ولعنت هؤلاء مرّتين قال إنّ هؤلاء يقولون إنّ قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطّخة بثيابهم إلى يوم القيامة،

إنّ الله حكى عن قوم في كتابه ألاّ نؤمن لرسول حتّى يأتينا بقربان تأكله النّار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبيّنات و بالّذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين قال كان بين القاتلين و القائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا.

٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حكيم و حماد بن عثمان عن أبي مسروق قال سألني أبو عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة ما هم فقلت مرجئة و قدريّة و حروريّة فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة الّتي لا تعبد الله على شيء.

٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أهل الشام شرّ من أهل الرّوم و أهل المدينة شرّ من أهل مكّة و أهل مكّة يكفرون بالله جهرةً.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرميّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أهل الشام شرّ أم أهل الرّوم فقال إنّ الرّوم كفروا و لم يعادونا و إنّ أهل الشام كفروا و عادونا.

٥- عنه عن محمّد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله و لعن الله مللهم المشركة الّذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء.

٦- البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن سعيد بن يسار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو على سرير فقال يا سعيد إن طائفة سميت المرجئة و طائفة سميت الخوارج و سميتم الترابية.

٧- عنه عن أبيه رحمه الله عن القاسم بن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي و النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا أبو عبد الله عليه السلام ما أحد أحب إلي منكم إن الناس سلكوا سبلا شتى منهم من أخذ بهواه و منهم من أخذ برأيه و أنكم أخذتم بأمر له أصل.

٨- عنه في حديث آخر لحبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الناس أخذوا هكذا و هكذا فطائفة أخذوا بأهوائهم و طائفة قالوا بآرائهم و طائفة قالوا بالرواية و الله هداكم لحبه و حب من ينفعكم حبه عنده.

٩- عنه عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن بشير الدهان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن هذه المرجئة و هذه القدرية و هذه الخوارج ليس منهم أحد إلا و هو يرى أنه على الحق و أنكم إنما أجبتمونا في الله ثم تلا «أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ مَا آتَاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» ثم قال و الله لقد نسب الله عيسى ابن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثم قال «وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ» إلى قوله «وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ».

١٠- عنه عن أبيه رحمه الله عن النضر عن الحلبي عن بشير في حديث سليمان مولى طربال قال ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبد الله عليه السلام قال لا و الله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله إلا استقبال الكعبة فقط.

(١) الكافي: ٢/٤٠٩-٤١٠، (٢) المحاسن: ١٥٦.

٦٦ - باب المنافقين و المؤلفة قلوبهم

١- الكليني عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن إسحاق بن غالب قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية: «فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثَيِ النَّاسِ».

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي إبليس ليس من الملائكة و إنّما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال إبليس لا أسجد فما لإبليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت أنا و هو على أبي عبد الله عليه السلام قال فأحسن و الله في المسألة،

فقال جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عزّ و جلّ إليه المؤمنين من قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» أ دخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضّلال و كلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة و كان إبليس ممّن أقرّ بالدّعوة الظاهرة معهم.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقريّ عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ بني أميّة أطلقوا للناس تعليم الإيمان و لم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب عن حسين بن نعيم الصّحاف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم يكن الرّجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثمّ ينقله الله بعد من الايمان إلى الكفر قال فقال إنّ الله عزّ و جلّ هو العدل إنّما دعا العباد إلى الايمان به لا إلى الكفر و لا يدعو أحداً إلى الكفر به،

فمن آمن بالله ثمّ ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عزّ و جلّ بعد ذلك من الايمان إلى الكفر قلت له فيكون الرّجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثمّ ينقله بعد ذلك من الكفر إلى الايمان قال فقال إنّ الله عزّ و جلّ خلق الناس كلّهم على الفطرة الّتي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة و لا كفراً بجحود ثمّ بعث الله الرّسل تدعوا العباد إلى الايمان به فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهده الله.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب و القاسم بن محمّد الجوهريّ عن كليب بن معاوية الأسديّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ العبد يصبح مؤمناً و يمسي كافراً ويصبح كافراً و يمسي مؤمناً و قوم يعارون الايمان ثمّ يسلبونه و يسمّون المعارين ثمّ قال فلان منهم.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ و غيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعداً فمرّ أبو الحسن موسى عليه السلام و معه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك يأمرنا بالشّيء ثمّ ينهانا عنه أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب ثمّ أمرنا أن نلعنه و نتبرّأ منه فقال أبو الحسن عليه السلام و هو غلام:

إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له و خلق خلقاً للكفر لا زوال له و خلق خلقاً بين ذلك أعاره الايمان يسمّون المعارين إذا شاء سلبهم و كان

أبو الخطاب ممّن أعير الايمان قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام و ما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّه نبعة نبوّةٍ.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن القاسم بن حبيب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله جبل النّبيّين على نبوّتهم فلا يرتدّون أبداً و جبل الأوصياء على وصاياهم فلا يرتدّون أبداً و جبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدّون أبداً و منهم من أعير الايمان عاريّةً فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الايمان.

٨- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن المفضّل الجعفيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الحسرة و النّدامة و الويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره و لم يدر ما الأمر الّذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرّ قلت له فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنّجاة و من لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع.

(١) الكافى: ٤١٢/٢، الى ٤١٩.

٦٧ - باب القلب و حديث النفس

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير و غيره قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ القلب ليكون الساعة من اللّيل و النّهار ما فيه كفر و لا إيمان كالثّوب الخلق قال ثمّ قال لي أما تجد ذلك من نفسك؟ قال ثمّ تكون النّكتة من الله في القلب بما شاء من كفر و إيمان.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ القلب ليرجّج فيما بين الصّدر و الحنجرة حتّى يعقد على الايمان فإذا عقد على الايمان قرّ و ذلك قول الله عزّ و جلّ و من يؤمن بالله يهد قلبه.

٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحقّ فإذا أصابه اطمأنّ و قرّ ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: «فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ».

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ القلب يكون في الساعة من اللّيل و النّهار ليس فيه إيمان و لا كفر أما تجد ذلك ثمّ تكون

بعدذ لك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان و إن شاء بكفر.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن ابن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن عبد الله بن القاسم عن يونس ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله خلق قلوب المؤمنين مبهمةً على الايمان فإ ذا أراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة و زرعها بالعلم و زارعها و القيّم عليها ربّ العالمين.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن فضال عن عليّ بن عقبة عن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لنا ذات يوم تجد الرّجل لا يخطئ بلام و لا واو خطيباً مصقعاً و لقلبه أشدّ ظلمةً من اللّيل المظلم و تجد الرّجل لا يستطيع يعبّر عما في قلبه بلسانه و قلبه يزهر كما يزهر المصباح.

٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن محمّد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة و إن كثرت فقال لاشيء فيها تقول لا إله إلا الله.

٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنّه يقع في قلبي أمر عظيم فقال قل لا إله إلا الله قال جميل فكلّما وقع في قلبي شيء قلت لا إله إلا الله فيذهب عنّي.

٩- عنه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت فقال له أتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله فقال لك الله من خلقه فقال إي و الّذي بعثك بالحقّ لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك و الله محض الايمان.

قال ابن أبي عمير فحدّثت بذلك عبد الرّحمن بن الحجاج فقال حدّثني أبي عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إنّما عنى بقوله هذا و الله محض الإيمان خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه.

(١) الكافي: ٢/٤٢٠، الى ٤٢٥.

٦٨ - باب الاعتراف بالذنوب

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الرّجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنّة قلت يدخله الله بالذّنب الجنّة قال نعم إنّه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنّة.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّه و الله ما خرج عبد من ذنب بإصرار و ما خرج عبد من ذنب إلا بإقرار.

٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن محمّد بن عمران بن الحجاج السبيعيّ عن محمّد بن وليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عذّبه و إن شاء غفر له غفر له و إن لم يستغفر.

٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد ابن عليّ عن عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي هاشم عن عنبسة العابد عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم و يبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن حماد عن ربعيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال

أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ النّدم على الشرّ يدعو إلى تركه.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن عليّ بن الحسين الدقاق عن عبد الله ابن محمّد عن أحمد بن عمر عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله له قبل أن يستغفر و ما من عبد أنعم الله عليه نعمةً فعرف أنّها من عند الله إلا غفر الله له قبل أن يحمده.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أرأيت قول الله عزّ و جلّ «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال هو الذنب يلمّ به الرّجل فيمكث ما شاء الله ثمّ يلمّ به بعد.

٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن إلا و له ذنب يهجره زماناً ثمّ يلمّ به و ذلك قول الله عزّ و جلّ «إِلَّا اللَّمَمَ» و سألته عن قول الله عزّ و جلّ «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال الفواحش الزّنى و السرقة و اللّمم الرّجل يلمّ بالذّنب فيستغفر الله منه.

٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحارث ابن بهرام عن عمر و بن جميع قال قال أبو عبد الله عليه السلام من جاءنا يلتمس الفقه و القرآن و تفسيره فدعوه و من جاءنا يبدي عورةً قد سترها الله فنحّوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك و الله إنّني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه فقال له إن كنت صادقاً فإنّ الله يحبّك و ما يمنعه أن ينقلك منه إلى غيره إلا لكي تخافه.

١٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب إلا و قد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزّمان ثمّ يلمّ به و هو قول الله عزّ و جلّ «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال اللّمام العبد الّذي يلمّ الذنب بعد الذنب ليس من سليقته أي من طبيعته.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و عدّة من أصحابنا عن سهل ابن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ المؤمن لا يكون سجيّته الكذب و البخل و الفجور و ربّما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم و لكن لا يولد له من تلك النطفة.

١٢- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب و البخل و الفجور و لكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه فقيل له أفيزني قال نعم هو مفتن تواب و لكن لا يولد له ابن من تلك النطفة.

(١) الكافي: ٤٢٦/٢- ٤٢٧- ٤٤١- ٤٤٢.

(٢) الخصال: ١٢٩.

٦٩ - باب الحسنة و السيئة

١- الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المؤمن ليهمّ بالحسنة و لا يعمل بها فتكتب له حسنة و إن هو عملها كتبت له عشر حسنات و إنّ المؤمن ليهمّ بالسّيّئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ ابن الحكم عن فضل بن عثمان المراديّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلا هالك يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنةً بحسن نيّته و إن هو عملها كتب الله له عشراً و يهمّ بالسّيّئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء و إن هو عملها أجّل سبع ساعاتٍ،

و قال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات و هو صاحب الشمال لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإنّ الله عزّ و جلّ يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» أو الاستغفار فإن هو قال أستغفر الله الّذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرّحيم ذا الجلال و الإكرام و أتوب إليه لم يكتب عليه شيء و إن مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات اكتب على الشقيّ المحروم.

(١) الكافي: ٤٢٨/٢ - ٤٢٩.

٧٠ - باب المحاسبة

١- الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على الدنيا فإنّما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له ألماً و لا سروراً و ما لم يجئ فلا تدري ما هو؟ و إنّما هي ساعتك الّتي أنت فيها فاصبر فيها على طاعة الله و اصبر فيها عن معصية الله.

٢- عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك.

٣- عنه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل إنّك قد جعلت طبيب نفسك و بيّن لك الداء و عرّفت آية الصّحّة و دللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك.

٤- عنه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل اجعل قلبك قريناً برّاً. أو ولداً واصلاً و اجعل عملك والداً تتّبعه و اجعل نفسك عدوّاً تجاهدها و اجعل مالك عاريّةً تردّها.

٥- عنه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اقصر نفسك عما يضرّها من قبل أن تفارقك و اسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فإنّ نفسك رهينة بعملك.

٦- عنه عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام كم من

طالب للدّنيا لم يدركها و مدرك لها قد فارقها فلا يشغلنّك طلبها عن عملك و التمسها من معطيها و مالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته و اشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته حتّى فني عمره و أدركه أجله.

٧- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن آخرته.

٨- عنه عن عليّ بن الحكم عن حسان عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصّحّة قبل السقم و في القوّة قبل الضّعف و في الحياة قبل الممات.

٩- عنه عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ النّهار إذا جاء قال يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة فإنّي لم آتك فيما مضى و لا آتيك فيما بقي و إذا جاء اللّيل قال مثل ذلك.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن محمّد بن حكيم عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام لا يصغر ما ينفع يوم القيامة و لا يصغر ما يضرّ يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله عزّ و جلّ كمن عاين.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و عليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان المنقريّ عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله يقول إن قدرت أن لا تعرف فافعل و ما عليك ألا يثني عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله.

ثمّ قال قال أبي عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام لا خير في العيش إلا لرجلين رجل يزداد كلّ يوم خيراً و رجل يتدارك منيّته بالتّوبة و أنّى له بالتّوبة و الله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك و تعالى منه إلا بولايتنا أهل

البيت ألا و من عرف حقّنا ور جا الثّواب فينا و رضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم و ما ستر عورته وما أكنّ رأسه.

و هم و الله في ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزّ و جلّ فقال «وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ» ثمّ قال ما الّذي آتوا آتوا و الله مع الطاعة المحبّة و الولاية و هم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شكّ و لكنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا و طاعتنا.

١٢– عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّكم في آجال مقبوضة و أيام معدودة و الموت يأتي بغتةً من يزرع خيراً يحصد غبطةً و من يزرع شرّاً يحصد ندامةً و لكلّ زارع ما زرع و لا يسبق البطيء منكم حظّه و لايدرك حريص ما لم يقدّر له من أعطي خيراً فالله أعطاه و من وقي شرّاً فالله وقاه.

١٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي ذرّ فقال يا أبا ذرّ ما لنا نكره الموت فقال لأنّكم عمرتم الدنيا و أخربتم الآخرة فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب فقال له فكيف ترى قدومنا على الله؟

فقال أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله و أما المسيء منكم فكالآبق يردّ على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله؟ قال اعرضوا أعمالكم على الكتاب إنّ الله يقول «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ» قال فقال الرجل فأين رحمة الله؟ قال رحمة الله قريب من المحسنين؛ قال: أبو عبد الله عليه السلام و كتب رجل إلى أبي ذرّ رضي الله عنه يا أبا ذرّ

أطرفني بشيء من العلم فكتب إليه أنّ العلم كثير و لكن إن قدرت أن لاتسيء إلى من تحبّه فافعل قال فقال له الرّجل و هل رأيت أحداً يسيء إلى من يحبّه فقال له نعم نفسك أحبّ الأنفس إليك فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها.

١٤– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اصبروا على طاعة الله و تصبّروا عن معصية الله فإنّما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجدله سروراً ولاحزناً و ما لم يأت فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة الّتي أنت فيها فكأنّك قد اغتبطت.

١٥– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الخضر لموسى عليه السلام يا موسى إنّ أصلح يوميك الّذي هو أمامك فانظر أيّ يوم هو و أعدّ له الجواب فإنّك موقوف و مسئول و خذ موعظتك من الدهر فإنّ الدهر طويل قصيرفاعمل كأنّك ترى ثواب عملك ليكون أطمع لك في الآخرة فإنّ ما هو آت من الدنيا كما هو قد ولّى منها.

١٦– عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام عظنا و أوجز فقال الدنيا حلالها حساب و حرامها عقاب و أنّى لكم بالرّوح و لما تأسّوا بسنّة نبيّكم تطلبون ما يطغيكم و لا ترضون ما يكفيكم.

(١) الكافي: ٢/٤٥٤، الى ٤٥٩.

٧١ - باب التوبة و الاستغفار

١- حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا النضر بن سويد عن ابن سنان عن حفص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئا و إن لم يفعل كتبت عليه سيئة فأتاه عباد البصري.

فقال له بلغنا أنك قلت ما من عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت و لكني قلت ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من نهاره هكذا قلت.

٢- عنه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد أذنب ذنبا إلا أجل من غده إلى الليل فإن استغفر الله لم يكتب عليه.

٣- عنه عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ثلاث مرات لم يكتب له.

٤- عنه عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز و جل يا أيّها الّذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً قال هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا

قلت و أينا لم يعد فقال يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب.

٥- عنه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هم العبد بسيئة لم تكتب عليه و إذا هم بحسنة كتبت له.

٦- عنه عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يحب المقر التواب قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب قلت يقول أستغفر الله و أتوب إليه؟ قال كان يقول أتوب إلى الله.

٧- عنه عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنذنب و ننسى ثم نتوب إلى الله متابا.

٨- عنه بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عيسى بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا أجل سبع ساعات فإن استغفر الله غفر له و إنه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له و إن الكافر لينسى ذنبه لئلا يستغفر الله.

٩- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا تاب العبد توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا و الآخرة فقلت و كيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب و يوحي إلى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه و يوحي إلى بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه و ليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد ابن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ قال سألت أبا عبد

الله عليه‌السلام عن قول الله عزّ و جلّ «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» قال يتوب العبد من الذنب ثمّ لا يعود فيه.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» قال هو الذنب الّذي لا يعود فيه أبداً قلت و أيّنا لم يعد فقال يا أبا محمّد إنّ الله يحبّ من عباده المفتّن التوّاب.

١٢- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون قال هو العبد يهمّ بالذّنب ثمّ يتذكّر فيمسك فذلك قوله «تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ».

١٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن إسماعيل عن عبدالله بن عثمان عن أبي جميلة قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام إنّ الله يحبّ العبد المفتّن التوّاب و من لم يكن ذلك منه كان أفضل.

١٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن جدّه الحسن بن راشد عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول إذا تاب العبد توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه فقلت و كيف يستر عليه؟ قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه و يوحي الله إلى جوارحه و إلى بقاع الأرض أن اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله عزّ و جلّ حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

١٥- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ يفرح

بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها.

١٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد ابن حمران عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أجّل من غدوة إلى اللّيل فإن استغفر الله لم يكتب عليه.

١٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد ابن عبد الجبار عن صفوان عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيّئةً أجّل فيها سبع ساعات من النّهار فإن قال أستغفر الله الّذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم- ثلاث مرّاتٍ- لم تكتب عليه.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و أبو عليّ الأشعريّ و محمّد ابن يحيى جميعاً عن الحسين بن إسحاق عن عليّ بن مهزيار عن فضالة ابن أيّوب عن عبد الصّمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجّله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء و إن مضت الساعات و لم يستغفر كتبت عليه سيّئة و إنّ المؤمن ليذكّر ذنبه بعد عشرين سنةً حتّى يستغفر ربّه فيغفر له و إنّ الكافر لينساه من ساعته.

١٩- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن غير واحد عن أبان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوب إلى الله عزّ و جلّ في كلّ يوم سبعين مرّةً فقلت أكان يقول أستغفر الله و أتوب إليه؟ قال لا و لكن كان يقول أتوب إلى الله قلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب و لايعود و نحن نتوب و نعود فقال الله المستعان.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ ابن الحكم عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيّئةً أجّل فيها سبع ساعات من النّهار فإن قال أستغفر الله الّذي لا إله إلا

هو الحيّ القيّوم و أتوب إليه - ثلاث مرّاتٍ - لم تكتب عليه.

٢١- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة بياع الأكسية عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكّر بعد عشرين سنةً فيستغفر الله منه فيغفر له و إنّما يذكّره ليغفر له و إنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.

٢٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه و ليلته أربعين كبيرةً فيقول و هو نادم أستغفر الله الّذي لاإله إلا هو الحيّ القيّوم بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام و أسأله أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يتوب عليّ إلا غفرها الله عزّ و جلّ له و لا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرةً.

٢٣- عنه أبو عليّ الأشعريّ و محمّد بن يحيى جميعاً عن الحسين ابن إسحاق و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عليّ بن مهزيار عن النّضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا أجّله الله عزّ و جلّ سبع ساعات من النّهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء و إن هو لم يفعل كتب الله عليه سيّئةً فأتاه عباد البصريّ فقال له بلغنا أنّك قلت ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجّله الله عزّ و جلّ سبع ساعات من النّهار فقال ليس هكذا قلت و لكنّي قلت ما من مؤمن و كذلك كان قولي.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قال أستغفرالله مائة مرّة في كلّ يوم غفر الله عزّ و جلّ له سبعمائة ذنب و لا خير في عبد

يذنب في كلّ يوم سبعمائة ذنبٍ.

٢٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن درّاج عن ابن بكير عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال إنّ آدم عليه السلام قال يا ربّ سلّطت عليّ الشيطان و أجريته منّي مجرى الدم فاجعل لي شيئاً فقال يا آدم جعلت لك أنّ من همّ من ذرّيّتك بسيّئة لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيّئة و من همّ منهم بحسنةٍ. فإن لم يعملها كتبت له حسنة فإن هو عملها كتبت له عشراً.

قال يا ربّ زدني قال جعلت لك أنّ من عمل منهم سيّئةً ثمّ استغفر له غفرت له قال يا ربّ زدني قال جعلت لهم التّوبة أو قال بسطت لهم التّوبة حتّى تبلغ النّفس هذه قال يا ربّ حسبي.

٢٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثمّ قال إنّ السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثمّ قال إنّ الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثمّ قال إنّ الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثمّ قال إنّ يوماً لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته.

٢٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسماعيل ابن إبراهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها.

٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ و جلّ و عزّتي و جلالي لا أخرج عبداً من الدنيا و أنا أريد أن أرحمه

حتّى أستوفي منه كلّ خطيئة عملها إما بسقم في جسده و إما بضيق في رزقه و إما بخوف في دنياه،

فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت و عزّتي و جلالي لاأخرج عبداً من الدنيا و أنا أريد أن أعذّبه حتّى أوفّيه كلّ حسنة عملها إما بسعة في رزقه و إما بصحّة في جسمه و إما بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقيّة هوّنت عليه بها الموت.

٢٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه و إنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه.

٣٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن السري ابن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله عزّ و جلّ بعبد خيراً عجّل له عقوبته في الدنيا و إذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة.

٣١- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن ابن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير ليس من التواء عرق و لا نكبة حجر ولا عثرة قدم و لا خدش عود إلا بذنب و لما يعفو الله أكثر فمن عجّل الله عليه السلام عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله عزّ و جلّ أجلّ و أكرم و أعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة.

٣٢- عنه عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن

أبي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتّى يخرج منها و لا ذنب عليه.

٣٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ ما من عبد أريد أن أدخله الجنّة إلا ابتليته في جسده فإن كان ذلك كفارةً لذنوبه و إلا شدّدت عليه عند موته حتّى يأتيني و لا ذنب له ثمّ أدخله الجنّة و ما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صحّحت له جسمه.

فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي و إلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي و إلا وسّعت عليه في رزقه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي و إلا هوّنت عليه موته حتّى يأتيني و لا حسنة له عندي ثمّ أدخله النار.

٣٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبي الصّباح الكنانيّ قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي و عقوقهم و إخواني و جفاهم عند كبر سنّي فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هذا إنّ للحقّ دولةً و للباطل دولةً و كلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل و إنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده و الجفاء من إخوانه،

و ما من مؤمن يصيبه شيء من الرّفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إما في بدنه و إما في ولده و إما في ماله حتّى يخلّصه الله مما اكتسب في دولة الباطل و يوفّر له حظّه في دولة الحقّ فاصبر و أبشر.

٣٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذنوب

الّتي تغيّر النّعم البغي و الذنوب الّتي تورث النّدم القتل و الّتي تنزل النّقم الظّلم و الّتي تهتك الستر شرب الخمر و الّتي تحبس الرّزق الزّنا و الّتي تعجّل الفناء قطيعة الرّحم و الّتي تردّ الدعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدين.

٣٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أيّوب بن نوح أو بعض أصحابه عن أيّوب عن صفوان بن يحيى قال حدّثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبدالله عليه السلام إذا فشا أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزّنا ظهرت الزّلزلة و إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر و إذا خفرت الذمّة أديل لأهل الشرك من أهل الإسلام و إذا منعت الزّكاة ظهرت الحاجة.

٣٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد العزيز العبديّ عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عزّ و جلّ إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا و الآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجّل له العقوبة عليه في الدنيا لأجازيه بذلك الذنب وأقدّر عقوبة ذلك الذنب و أقضيه و أتركه عليه موقوفاً غير ممضى و لي في إمضائه المشيئة و ما يعلم عبدي به.

فأتردّد في ذلك مراراً على إمضائه ثمّ أمسك عنه فلا أمضيه كراهة لمساءته و حيداً عن إدخال المكروه عليه فأتطوّل عليه بالعفو عنه و الصفح محبّةً لمكافاته لكثير نوافله الّتي يتقرّب بها إليّ في ليله و نهاره فأصرف ذلك البلاء عنه و قد قدّرته و قضيته و تركته موقوفاً و لي في إمضائه المشيئة ثمّ أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء و أدّخره و أوفّر له أجره و لم يشعر به و لم يصل إليه أذاه و أنا الله الكريم الرّءوف الرّحيم.

٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن

ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال هو و يعفوا عن كثير قال قلت ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب عليّاً و أشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّةً من غير ذنبٍ.

٣٩- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم أرأيت ما أصاب عليّاً و أهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم و هم أهل بيت طهارة معصومون فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله و يستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب إنّ الله يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنبٍ.

٤٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن عبد الله ابن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله يدفع بمن يصلّي من شيعتنا عمّن لا يصلّي من شيعتنا و لو أجمعوا على ترك الصّلاة هلكوا،

و إنّ الله ليدفع بمن يزكّي من شيعتنا عمّن لا يزكّي و لو أجمعوا على ترك الزّكاة هلكوا و إنّ الله ليدفع بمن يحجّ من شيعتنا عمّن لا يحجّ و لو أجمعوا على ترك الحجّ هلكوا و هو قول الله عزّ و جلّ و لو لا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض و لكنّ الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت إلا فيكم و لا عنى بها غيركم.

٤١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عبدالله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله إذا

أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة و يذكّره الاستغفار و إذا أراد بعبد شرّاً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى بها و هو قول الله عزّ و جلّ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنّعم عند المعاصي.

٤٢- عنه عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض أصحابه قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فيملى له و تجدّد له عندها النّعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم.

٤٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب.

٤٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه و كم من مستدرج بستر الله عليه و كم من مفتون بثناء الناس عليه.

(١) الزهد: ٦٩، الى ٧٤، (٢) الكافي: ٢/ ٤٣٠، الى ٤٥٢.

٧٢ - باب حق الجار

١- الحسين بن سعيد قال حدثنا فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت أن أدعه فقلت إنه يفعل بي و يؤذيني فقال أرأيت إن كاشفته انتصفت منه؟ قال قلت بلى أولى عليه.

فقال إن ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد و كان له أهل جعل بلاءه عليهم و إن لم يكن له أهل جعل بلاءه على خادمه و إن لم يكن له خادم سهر ليلته و اغتاض نهاره إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل من الأنصار فقال:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني اشتريت دارا في بني فلان و إن أقرب جيراني مني جوارا من لا أرجو خيره و لا آمن شره قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا و سلمان و أبا ذر قال و نسيت واحدا و أظنه المقداد فأمرهم أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم أنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا ثلاثا ثم أمر فنودي أن كل أربعين دارا من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله يكون ساكنها جارا له.

٢- عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن إسحاق ابن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعوذ بالله من جار سوء

في دار إقامة تراك عيناه و يرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه و إن رآك بشر سره.

٣- عنه عن عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي رجا قال قال أبو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يزيد في الرزق.

٤- البرقي عن أبيه رحمه الله عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن علي الخدمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الجار ليشفع لجاره و الحميم لحميمه و لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا.

٥- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله قال نعم المؤمن يشفع فيشفع.

٦- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر عليه بالرجل و قد أمر به إلى النار فيقول له يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله.

(١) الزهد: ٤٢- ٤٣، (٢) المحاسن: ١٨٤- ١٨٥.

٧٣ – باب المعروف

١– الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن علي بـن سـالم قـال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول آية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال قول الله تبارك و تعالى في كتابه «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» جرت في الكافر و المؤمن و البر و الفاجر من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به و ليست المكافاة أن يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك أن له الفضل المبتدأ.

٢– عنه عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ابن عباد قال قال أبـو عـبد الله عليه السلام الصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين.

٣– عنه عن ابن أبي عمير عن منصور عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن للجنة بابا يقال له باب المعروف فلا يدخله إلا أهـل المعروف.

٤– عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصنع المعروف إلى من هو أهله و من ليس هو أهله فإن لم يكن هو أهله فأنت أهله.

٥– عنه بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه و آله كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك

معروفا أن تقول له جزاك الله خيرا و إذا ذكر و ليس هو في المجلس أن تقول جزاه الله خيرا فإذا أنت كافيته.

٦- الحميري عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله لبعض جلسائه ألا أخبرك بشيء يقرب من الله و يقرب من الجنة و يباعد من النار فقال بلى جعلت فداك قال عليك بالسخاء فإن الله تعالى خلق خلقا لرحمته فجعلهم للمعروف أهلا و للخير موضعا و للناس وجها يسعى إليهم لكي يحيوهم بهم كما يحيي المطر الأرض الجدبة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة.

٧- الصدوق حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل عن حديد أو مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل و بورك عليهم و إن كانت اثنتين قدسوا و بورك عليهم كل يوم مرتين.

و قال بعض أصحابنا و كيف يقدسون قال يقف عليهم ملك كل صباح و مساء فيقول قدستم و بورك عليكم و طبتم و طاب إدامكم فقلت له ما معنى قدستم قال طهرتم.

٩- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم عن ابن سنان عن أبي عبد

الله عليه السلام قال إذا دخل المؤمن من قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البر مظل عليه و يتنحي الصبر ناحية قال فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة و الزكاة و البر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فإنا دونه.

١٠- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا و قد أمر به إلى النار و الملك ينطلق به قال فيقول له:

يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا و أسعفك في الحاجة تطلبها مني فهل من عندك اليوم مكافاة فيقول المؤمن للملك الموكل به خل سبيله قال فليسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله.

١١- المفيد: قال الصادق عليه السلام المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا وجد ألم ذلك في سائر جسده و إن روحهما من روح الله و إن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

١٢- عنه قال الصادق عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرج الله ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

١٣- عنه قال عليه السلام أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤- ابو جعفر الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد. قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام، قال

حدثنا حميد بن زياد، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله من رد عن عرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنة البتة، و من أتي إليه معروف فليكاف ، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة.

١٥- قال الفتال: قال أبو عبد الله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله تعالى بالبر و صلة الرحم.

المنابع:

(١) الزهد: ٣١، ٣٣، (٢) قرب الاسناد: ٣٥،

(٣) ثواب الاعمال: ٢٠٣- ٢٠٤- ٢٠٥- ٢٠٦،

(٤) امالى الطوسي: ٢٣٨/١، (٥) الاختصاص: ٣٢،

(٦) روضة الواعظين: ٣٠٩.

٧٤ - باب حق المملوك

١- الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال و إن أبي كان يأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم و إن كان خفيفا تنحى عنهم.

٢- عنه عن فضالة عن أبان بن عثمان عن زياد بن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السلام و عن أبي سخل عن سلمان قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قصد له رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله المملوك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابتلي بك و بليت به لينظر الله عز و جل كيف تشكر و ينظر كيف يصبر.

٣- عنه عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني فهد و هو يضرب عبدا له و العبد يقول أعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه فلما أبصر العبد برسول الله صلى الله عليه وآله قال أعوذ بمحمد فأقلع الرجل عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ بالله فلا تعيذه و يتعوذ بمحمد فتعيذه و الله أحق أن يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

(١) الزهد: ٤٤- ٤٥.

٧٥ - باب شفاعة المؤمن

١- البرقي عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فما لنا من شافعين و لا صديق حميم قال الشافعون الأئمة و الصديق من المؤمنين.

٢- عنه عن أبيه رحمه الله عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن علي الخدمي قال قال أبو عبدالله عليه السلام إن الجار ليشفع لجاره و الحميم لحميمه و لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب ماشفعوا.

٣- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله قال نعم المؤمن يشفع فيشفع.

٤- عنه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر عليه بالرجل و قد أمر به إلى النار فيقول له يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله.

٥- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن أبي بصير عن علي الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن

ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصبا و لو أن ناصبا شفع له كل نبي مرسل و ملك مقرب ما شفعوا.

(١) المحاسن: ١٨٤- ١٨٦.

٧٦ - باب ان المؤمن صديق شهيد

١- البرقي عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد قلت و إن مات على فراشه قال إي و الله و إن مات على فراشه حي عند ربه يرزق.

٢- عنه عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن عاصم عن منهال القصاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله لي بالشهادة فقال المؤمن لشهيد حيث مات أو ما سمعت قول الله في كتابه «وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ».

٣- عنه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول ويلهم ما يصنعون بهذا يتعجلون قتلة في الدنيا و قتلة في الآخرة و الله ما الشهداء إلا شيعتنا و إن ماتوا على فراشهم.

٤- عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت أبي المقدام عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا مالك إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله و قال أبو عبد الله عليه السلام ما يضر رجلا من شيعتنا أية ميتة مات أكله السبع أو أحرق بالنار أو غرق أو قتل هو و الله شهيد.

(١) المحاسن : ١٦٤.

٧٧ - باب ارواح المؤمنين

١- البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أصعد الله بأرواحهم إليه فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة في كنوز رحمته و نور عزته و إن لم يقدر عليه الموت بعث بها مع أمنائه من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها.

٢- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال يلتقون قلت يلتقون فقال يتساءلون و يتعارفون حتى إذا رأيته قلت فلان.

٣- عنه عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن إسحاق الجازي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين أرواح المؤمنين فقال أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون ربنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا قال قلت فأين أرواح الكفار فقال في حجرات في النار يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون: «ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا».

(١) المحاسن: ١٧٨.

٧٨ - باب طيب مولد المؤمن

١- البرقي عن يعقوب بن يزيد و عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم قلت و ما أولى النعم قال طيب الولادة و لا يحبنا إلا من طابت ولادته.

٢- عنه عن عبد الله بن محمد الحجال عن أبي عبد الله المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم قلت على فطرة الإسلام قال لا و لكن على طيب المولد أنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته و لا يبغضنا إلا الملزق الذي يأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على عوراتهم و يرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا و لا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان.

٣- عنه عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عمن ذكره عن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلت و ما أولى النعم قال طيب الولادة.

٤- عنه عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي الكندي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده نصر القاضي

و رجل من بني كعب من أحمس فتحدث بأحاديث فلما خرجا قلت جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين و لا عجميين أنصب منهما فقال إن هذين صحيح نسبهما و من صح نسبه لم يدع على مثلي ما يريد عيبه قال فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما،

فقلت للنصر أو لا سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام فقال و الله ما كنا إلا في ذكر الله و مواعظ حسنة قال ثم لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال ما أحفظه و لا أذكر أني سمعت منه شيئا قال فذكرته حديثا من الأحاديث قال لي ويلك سمعت هذا من جعفر عليه السلام و تعيده و الله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب اذهب قبحك الله.

٥- عنه عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على دار لي في أحمس و جيرانها نصاب و الرجل ليس منهم فقال لي أبو عبد الله عليه السلام إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فإنهم يفعلون،

قال فجئت إليهم فقلت لهم إن جعفرا أمرني أن أستعين بكم فقالوا لي و الله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي و أعطوني الثمن.

٦- حدثني بعض أصحابه عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال اكتريت من جمال شق محمل و قال لي لا تهتم لزميل فلك زميل فلما كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال هذا زميلك فأظهرت له أني قد كنت أتمناه على ربي و أبديت له فرحا بمزاملته و وطنت نفسي أن أكون عبدا له و أخدمه كل ذلك فرقا منه قال:

فإذا كل شيء وطنت نفسي عليه من خدمته و العبودية له قد بادرني إليه فلما بلغنا المدينة قال يا هذا إن لي عليك حقا و لي بك حرمة فقلت حقوق و حرم قال قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك قال فبهت أن أنظر في وجهه لا أدري بما أجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته عن الرجل و جواره مني و أنه من أهل الخلاف و قصصت عليه قصته إلى أن سألني الاستئذان عليك فما أجبته إلى شيء.

قال فأذن له قال فلم أوت شيئا من أمور الدنيا كنت به أشد سرورا من إذنه ليعلم مكاني منه قال فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا له بالمائدة و أقبل لا يدعه يتناول إلا مما كان يتناوله و يقول اطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلت أستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله عليه السلام.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَ ذُرِّيَّةً» فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأزواج و الذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة كانت أطول منها فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام.

فقلت له ألم أخبرك بخبر الرجل قال بلى و لكن الرجل له أصل فإن يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا و إن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنا شيئا من أمرنا قال فلما بلغت العراق و أنا لا أرى أن في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

٧- عنه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب البجلي عن أبي عبد

الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بـأسماء أمـهاتهم إلا نحـن و شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

٨- عنه عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بـن علوان و حدثني عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعا بأسمائهم و أسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم إلا شيعة علي عليه السلام فـإنهم يـدعون بـأسمائهم و أسماء آبائهم و ذلك أن ليس فيهم عهار.

(١) المحاسن: ١٣٨، الى ١٤١.

٧٩ - باب ادخال السرور على المؤمن

١- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى داود عليه السلام إنَّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنَّتي فقال داود يا رب و ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً و لو بتمرة قال داود يا رب حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك.

٢- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي - في حديث له طويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال من قبره يقدمه أمامه و كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن و لا تفزع و أبشر بالسرور و الكرامة من الله.

فلا يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج كنت معي من قبري و ما زلت تبشرني بالسرور و الكرامة حتى رأيت ذلك فمن أنت قال فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن خلقني الله منه لأبشرك.

٣- أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن فالتفت إلي فقال يا أبا الفضل، ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك. فقال إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء.

فقالا يا رب عبدك و نعم العبد، كان سريعا إلى طاعتك، بطيئا عن معصيتك، و قد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا، و كونا عند قبر عبدي، و سبحاني و مجداني و هللاني و كبراني و اكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره. ثم قال لي ألا أزيدك قلت بلى فزدني. فقال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع و أبشر بالسرور و الكرامة من الله عز و جل، قال فما يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله عزّو جلّ حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيحاسبه حسابا يسيرا، و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه.

فيقول له المؤمن رحمك الله، نعم الخارج معي من قبري، ما زلت تبشرني بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال أنا السرور الذي تدخله على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لأبشرك.

٤- في البحار: قال الصادق عليه السلام ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسير قال الراوي قلت بما ذا جعلت فداك قال يسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا.

٥- عنه عليه السلام في حديث طويل قال في آخره إذا علم الرجل أن أخاه

المؤمن محتاج فلم يعطه شيئا حتى سأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه.

٦- عنه عليه السلام أنه قال: خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و السعي في حوائجهم ففي ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان أخبر بهذا غرر أصحابك قال قلت من غرر أصحابي جعلت فداك قال هم البررة بالإخوان في العسر و اليسر.

٧- في البحار عنه عليه السلام أنه قال من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله عز و جل له عشر حسنات و رفع له عشر درجات و حط عنه عشر سيئات و أعطاه عشر شفاعات.

و قال عليه السلام احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين و إدخال السرور عليهم و دفع المكروه عنهم فإنه ليس من الأعمال عند الله عز و جل بعد الايمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين.

المنابع:

(١) ثواب الاعمال: ١٦٣ - ١٨٠ - ٢٣٨،

(٢) بحار الانوار: ٣١٢/٧٤.

٨٠ - باب حسن الظن بالله

١- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن آخر عبد يؤمر به إلى النار فيلتفت فيقول الله عز و جل اعجلوه فإذا أتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يا ربّ ما كان ظني بك هذا فيقول الله جلّ جلاله عبدي و ما كان ظنك بي فيقول يا ربّ كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي و تدخلني جنتك.

فيقول الله ملائكتي و عزتي و جلالي و بلائي و ارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط و لو ظنّ بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار أجيزوا له كذبه و أُدخلوه الجنة. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيراً إلا كان عند ظنه به و ذلك قوله عز و جل «وَ ذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخاسِرينَ».

(١) ثواب الاعمال: ٢٠٦.

٨١ – باب حقوق المؤمن

١– ابو جعفر الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن المعلى بن خنيس، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: سبع حقوق واجبات، ما منها حق إلا و هو واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، و ترك طاعته و لم يكن لله عزّوجلّ فيه نصيب.

قال قلت جعلت فداك حدثني ما هي قال ويحك يا معلي، إني شفيق عليك أخشى أن تضيع و لا تحفظ، و تعلم و لا تعمل. قلت لا قوة إلا بالله قال أيسر منها أن تحب له ما تحب لنفسك، و تكره له ما تكره لنفسك.

و الحق الثاني أن تمشي في حاجته و تتبع رضاه و لاتخالف قوله،

و الحق الثالث أن تصله بنفسك و مالك و يدك و رجلك و لسانك.

و الحق الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و قميصه،

و الحق الخامس أن لا تشبع و يجوع و تروى و يظمأ.

و الحقُّ السادس أن يكون لك امرأة خادم و ليس لأخيك امرأة و لا خادم، أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه و يصنع طعامه و يمهد فراشه فإن ذلك كله إنما جعل بينك و بينه.

و الحقُّ السابع أن تبرَّ قسمه و تجيب دعوته و تشهد جنازته و تعود

في مريضه و تشخص ببدنك في قضاء حوائجه، و لا تلجئه إلى أن يسألك، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولايته الله عزّ و جلّ.

٢- أبو جعفر الطوسي: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد ابن الحسن الطوسى رحمة الله قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابوجعفر محمّد بن الحسن رحمة الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد ابن الحسن، قال: حدثنا الهيثم بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن معلى بن خنيس، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن؟

قال: سبع حقوق واجبات، ما منها حق إلا واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، و ترك طاعته و لم يكن لله فيه نصيب. قال قلت حدثني ما هن فقال ويحك يا معلي، إني عليك شفيق أخشى أن تضيع و لا تحفظ، و أن تعلم و لا تعمل. قال قلت لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال (عليه السلام) أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك، و أن تكره له ما تكره لنفسك.

و الحق الثاني أن تمشي في حاجته و تتبع رضاه و لاتخالف قوله، و الحق الثالث أن تصله بنفسك و مالك و يدك و رجلك و لسانك و الحق الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و قميصه، و الحق الخامس أن لا تشبع و يجوع و تروى و يظمأ.

و الحق السادس إن كان لك امرأة و خادم و ليس لأخيك امرأة و خادم فتبعث خادمك فتغسل ثيابه و تصنع طعامه و تمهد فراشه. فإن ذلك كله لما جعل بينك و بينه،

و الحق السابع أن تبر قسمه و تجيب دعوته و تشهد جنازته و تعود مرضه، و تشخص ببدنك في قضاء حوائجه، و لا إلى أن يسألك، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولايته الله تعالى.

(۱) الخصال: ۳۵۰.

(۲) امالی الطوسی: ۹۵/۱.

٨٢ – باب نزع روح المومن و الكافر

١– ابوجعفر الصدوق حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل إياك و الذنوب و حذرها شيعتنا فو الله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم إن أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان و ما ذاك إلا بذنوبه و إنه ليصيبه السقم و ما ذاك إلا بذنوبه و إنه ليحبس عنه الرزق و ما هو إلا بذنوبه.

و إنه ليشدد عليه عند الموت و ما هو إلا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال أتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا أدري جعلت فداك قال ذاك و الله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة و عجلت لكم في الدنيا.

٢– عنه حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كله عنه و للكافر كلسع الأفاعي و لذع العقارب أو أشد.

قيل فإن قوما يقولون إنـه أصـعب مـن نـشر بـالمناشير و قـرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية في الأحـداق قـال كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عز و جل ألا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا.

قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فـينطفي و هـو يحـدث و يضحك و يتكلم و في المؤمنين أيضا مـن يكـون كـذلك و في المـؤمنين و الكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كـان مـن راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه و ما كان من شديدة فتمحيصه مـن ذنوبه،

ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العذاب و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

٣- الشيخ المفيد أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه قال كنت عـند أبي عـبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن و ما يجب من حقه فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله قلت بلى فحدثني جعلت فداك.

فقال إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا يـا رب عبدك و نعم العبد كان سريعا الى طاعتك يطيئا عن معصيتك و قد قبضته

اليك فما تأمرنا من بعده، فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر عبدي و مجداني و سبحاني و هللاني و كبراني و اكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثم قال لي ألا أزيدك قلت بلى زدني،

قال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال القيامة قال له المثال لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله عز و جل قال فما يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه،

فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى كان ذلك فمن أنت فيقول له المثال أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لأبشرك.

٤- قال الفتال النيسابوري: قال الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا دخل قبره أتاه منكر و نكير فيقعدانه و يقولان من ربك و ما دينك و من نبيك فيقول ربي الله و محمد نبيي و الإسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره و يأتيانه بالطعام من الجنة و يدخلان عليه الروح و الريحان و ذلك قوله تعالى «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ» يعني في قبره «وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ» يعني في الآخرة.

ثم قال عليه السلام إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره و إنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان الجن و الإنس و يقول لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين و يقول «رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ» فتجيبه الزبانية «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا» و يناديهم ملك و

لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فإذا دخل قبره و فارقه الناس أتاه منكر و نكير في أهول صورة فيقيمانه.

ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب أليم يذعر لها كل شيء ثم يقولان من ربك و ما دينك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت و لا هديت و لا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار و ينزلان إليه الحميم من جهنم و ذلك قول الله «وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في القبر «وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» يعني في الآخرة.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ٢٨١/١،

(٢) امالى المفيد: ١١٣،

(٣) روضة الواعظين: ٢٥٤.

۸۳ - باب عقوبات الاعمال

١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقعد رجل من الأحبار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال لا أطيقها فلم يزالوا يقولون حتى انتهى إلى واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فبم تجلدوني.

قالوا نجلدك لأنك صليت صلاة يوما بغير وضوء و مررت على ضعيف فلم تنصره فجلد جلدة من عذاب الله فامتلى قبره نارا قال و أخبرني عبد العظيم عن عبد الله الهاشمي قال قال أبو جعفر عليه السلام لا صلاة إلا بطهور.

٢- عنه عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جل عذاب القبر في البول.

٣- عنه عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» قال ترك الصلاة الذي أقر به قلت فما موضع ترك العمل حين يدعه أجمع قال منه الذي يدع الصلاة متعمدا لا من سكر و لا من علة.

٤- عنه عن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا أيها الناس أقيموا صفوفكم و امسحوا بمناكبكم لئلا يكون فيكم خلل و لا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألا و أني أراكم من خلفي و في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له.

٥- عنه عن الحكم بن مسكين عن خضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فلا يزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلاث مرات فإذا التفت ثلاث مرات أعرض عنه.

٦- عنه عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى الفريضة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول له ضيعك الله كما ضيعتني و أول ما يسأل العبد إذا وقف بين يدي الله عز و جل عن صلواته فإن زكت صلاته زكا سائر عمله و إن لم تزك صلاته لم يزك عمله.

٧- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصلاة وكل بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثم صعد بها فإن كانت مما يقبل قبلت و إن كانت مما لا يقبل قيل ردها على عبدي فيأتي بها حتى يضرب بها وجهه ثم يقول أف لك ما يزال لك عمل يعييني.

٨- عنه في رواية عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبصر علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله رجلا ينقر بصلاته فقال منذ كم صليت بهذه الصلاة فقال له الرجل منذ كذا و كذا فقال مثلك عند الله كمثل الغراب إذا ما نقر لو مت مت على غير ملة أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله ثم قال علي عليه السلام إن أسرق الناس من سرق صلاته.

٩- عنه عن محمد بن علي عن فضال عن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن.

١٠- عنه عن إدريس بن الحسن قال قال يونس بن عبد الرحمن قال أبو عبد الله عليه السلام من تأمل خلف امرأة فلا صلاة له قال يونس إذا كان في الصلاة.

١١- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا صلاة لحاقن و حاقنة و هو بمنزلة من هو في ثوبه.

١٢- عنه عن أبيه البرقي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن محمد بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من ترك صلاة العصر غير ناس لها حتى تفوته وتره الله أهله و ماله يوم القيامة.

١٣- عنه عن محمد بن علي عن حنان بن سدير عن أبي سلام العبدي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له ما تقول في رجل يؤخر الصلاة متعمدا قال لي يأتي هذا يوم القيامة موتورا أهله و ماله قال فقلت جعلت فداك و إن كان من أهل الجنة قال: نعم قلت فما منزلته في الجنة موتورا أهله و ماله قال يتضيف أهلها ليس له فيها منزل.

١٤- عنه عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلاة و قال لينتهين أقوام لا يشهدون الصلاة أو لآمرن مؤذنا يؤذن ثم يقيم ثم آمر رجلا من أهل بيتي و هو علي عليه السلام فليحرقن على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لا يأتون الصلاة.

١٥- عنه عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال

صلى رسول الله صلى الله عليه و آله الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا الصلاة قالوا لا يا رسول الله قال أغيب هم قالوا لا يا رسول الله فقال أما إنه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة و العشاء.

١٦- عنه في رواية محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الإيمان من عنقه.

١٧- عنه في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب فلا صلاة له.

١٨- عنه عن الوشاء عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد إلا و هو يتيقظ مرة أو مرتين في الليل أو مرارا فإن قام و إلا فحج الشيطان فبال في أذنه ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذلك قام ثقيلا و كسلان.

١٩- عنه عن أبيه عن صفوان عن خضر أبي هاشم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لليل شيطانا يقال له الزهاء فإذا استيقظ العبد و أراد القيام إلى الصلاة قال له ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول له لم يأن لك فما يزال كذلك يزيله و يحسبه حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح.

٢٠- عنه عن أبيه البرقي عن خلف بن حماد عن حريز قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من ذي مال ذهب و لا فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر و سلط عليه شجاعا أقرع يريده و هو يحيد عنه فإذا رأى أنه لا تتخلص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه و ذلك قول الله عز و جل «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ

الْقِيامَةِ» و ما من ذي مال إبل أو بقر أو غنم يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر تطأه كل ذات ظلف بظلفها و تنهشه كل ذات ناب بنابها و ما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلا طوقه الله ريعة أرضه إلى سبع أرضين يوم القيامة.

٢١- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داود عن أخيه عبد الله قال بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال فصحت حتى سمع الجيران فقال أبو عبد الله عليه السلام اذهب فقل إنك لا تؤدي الزكاة قال بلى و الله إني لأؤديها فقال قل له إن كنت تؤديها لا تؤديها إلى أهلها في حديث له.

٢٢- عنه في رواية أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت و هو قول الله تبارك و تعالى «رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ».

٢٣- عنه عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام دمان في الإسلام حلال لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يقوم قائمنا الزاني المحصن يرجمه و مانع الزكاة يضرب عنقه.

٢٤- عنه في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا و قال أبو عبد الله عليه السلام من منع الزكاة في حياته طلب الكرة بعد موته.

٢٥- عنه عن البرقي عن بعض أصحابه قال من منع قيراطا من الزكاة فما هو بمسلم و لا بمؤمن و قال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في بر و لا بحر إلا من منع الزكاة و قال إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه.

٢٦- عنه عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال تارك الزكاة و قد وجبت له كمانعها و قد وجبت عليه.

٢٧- عنه عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن الحسين بن أبي العلاء عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من مات و لم يحج حجة الإسلام و لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق معه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهوديا أو نصرانيا.

٢٨- عنه في حديث ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في وصية علي عليه السلام لا تدعوا حج بيت ربكم فتهلكوا و قال من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم تقض حتى ينظر إلى المحلقين.

٢٩- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله و في رسوله فهو كافر.

٣٠- عنه عن ابن عمر الأرمني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع من في الأرض لعذبهم الله جميعا و أدخلهم النار.

٣١- عنه عن إسماعيل بن مهران قال أخبرني أبي عن إسحاق بن جرير البجلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون عليه إزار و طيلسان و نعلاه في يده فقال لي إن قوما يقولون فيك فقلت له ألست عربيا قال بلى فقلت إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام ثم قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض أما و الله لئن أبغضته ثم وردت عليه الحوض لتموتن عطشا.

٣٢- عنه عن محمد بن علي عن الفضل بن صالح الأسدي عن محمد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله و إن شهد الشهادتين قال نعم إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدي الجزية و هو صاغر ثم قال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل و كيف يا رسول الله قال إن أدرك الدجال آمن به.

٣٣- عنه عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصامت عن معلى ابن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلى لو أن عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن و المقام يصوم النهار و يقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه و تلتقي تراقيه هرما جاهلا لحقنا لم يكن له ثواب.

٣٤- عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أصبح عدونا على شفا حفرة من النار و كان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار مثواهم إن الله عز و جل يقول «فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ» و ما من أحد نقص عن حبنا لخير يجعله الله عنده.

٣٥- عنه عن ابن فضال عن المثنى عن إسماعيل الجعفري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم.

٣٦- عنه عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغراء عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا أو نصرانيا و الله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه

نجا حقا على الله.

٣٧- عنه عن عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه و أشار إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن.

٣٨- عنه عن محمد بن علي عن مفضل بن صالح الأسدي عن محمد ابن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صلى أحدكم و لم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلاته سلك بصلاته غير سبيل الجنة و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي أخطأ به طريق الجنة.

٣٩- عنه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضت به ثلاثة أيام و لم يقرأ قل هو الله أحد فقد خذل و نزع ربقة الإيمان من عنقه و إن مات في هذه الثلاثة أيام كان كافرا بالله العظيم.

٤٠- عنه في رواية إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

٤١- عنه عن الحسن بن علي البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدته التي

نزلت به فهو في النار.

٤٢- عنه عن الحسن بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين ركعة و لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.

٤٣- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة و درجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أما تعرفني أنا سورة كذا و كذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.

٤٤- عنه عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إياكم و الغفلة فإنما من غفل فإنما يغفل على نفسه و إياكم و التهاون بأمر الله فإن من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة.

٤٥- عنه عن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن حبرا من أحبار بني إسرائيل عبد الله حتى صار مثل الخلال فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه في زمانه قل له و عزتي و جلالي و جبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

٤٦- عنه عن ابن محبوب عن المثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحقروا مؤمنا فقيرا فإنه من أحقر مؤمنا فقيرا و استخف به حقره الله و لم يزل الله ماقتا له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب و قال من استذل مؤمنا أو احتقره لقلة ذات يده و لفقره شهره الله يوم القيامة على

رءوس الخلائق.

٤٧- عنه عن علي بن عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليأذن بحرب مني من أذل عبدي و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.

٤٨- عنه عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة أخيه المسلم ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله و رسوله و كان الله خصمه.

٤٩- عنه عن إدريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة و لم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم.

٥٠- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

٥١- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا قال المؤمن لأخيه أف خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو يضمر على المؤمن سوء.

٥٢- عنه عن إدريس بن الحسن عن يوسف بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه و استعان به في حاجة فلم يعنه و هو يقدر إلا ابتلاه الله

بأن يقضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيامة و في رواية سدير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٥٣- عنه عن محمد بن علي عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة و كان يتمنى ألا يرجع إلى خير.

٥٤- عنه في رواية المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن الله عز و جل خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أو رد عليه قوله فقد رد على الله في عرشه و ليس هو من الله في شيء و إنما هو شرك الشيطان.

٥٥- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به إلى النار.

٥٦- عنه عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية و ينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار.

٥٧- و في رواية المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو يحتاج إليه لم يذق و الله من طعام الجنة و لا يشرب من الرحيق المختوم.

٥٨- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف

عن أبي عبد الله عليه السلام قال ربح المؤمن على المؤمن ربا.

٥٩- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان بينه و بين المؤمن حجاب ضرب الله بينه و بين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ما بين السور إلى السور مسيرة سبعين ألف عام.

٦٠- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عز و جل ملائكتي بخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا و عزتي و جلالي لا يسكن جناني أبدا.

٦١- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت و ما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات.

٦٢- عنه عن محمد بن علي و علي بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذاع فاحشة كان كمبتدئها و من عير مسلما بذنب لم يمت حتى يركبه.

٦٣- عنه عن أبي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أقر نطفته في رحم تحرم عليه.

٦٤- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال للزاني ست خصال ثلاث في الدنيا

و ثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فإنه يذهب بنور الوجه و يورث الفقر و يعجل الفناء و أما التي في الآخرة فسخط الرب و سوء الحساب و الخلود في النار.

٦٥– عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يعقوب عليه السلام لابنه يا بني لا تزن فلو أن الطير زنى لتناثر ريشه.

٦٦– عنه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقيل له يزني الزاني و هو مؤمن؟ – قال: إذا كان على بطنها سلب الايمان منه فإذا قام رد عليه قال فإنه إذا أراد أن يعود؟ قال ما أكثر ما يهم أن يعود ثم لا يعود.

٦٧– عنه عن علي بن عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أقام العالم الجدار أوحى الله إلى موسى عليه السلام أني مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيرا فخير و إن شرا فشر لاتزنوا فتزني نساؤكم و من وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه كما تدين تدان.

٦٨– عنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز و جل و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم منهم المرأة توطئ على فراش زوجها.

٦٩– عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول النظر سهم من سهام إبليس مسموم و كم من نظرة أورثت حسرة طويلة.

٧٠– عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن سعيد بن غزوان عن

إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الأرض إلى ربها حتى بلغت دموعها السماء و بكت السماء حتى بلغت دموعها العرش فأوحى الله إلى السماء أن احصبيهم و أوحى إلى الأرض أن اخسفي بهم.

٧١- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بغلام قال إذا أوقب لم تحل له أخته أبدا و قال عليه السلام لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطي مرتين.

٧٢- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام اللواط ما دون الدبر فهو لوطي و الدبر فهو الكفر بالله.

٧٣- عنه بهذا الإسناد قال قال أبو عبد الله عليه السلام كتب خالد إلى أبي بكر سلام عليك أما بعد فإني أتيت برجل قامت عليه البينة أنه يؤتى في دبره كما يؤتى المرأة فاستشار فيه أبو بكر فقالوا اقتلوه فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أحرقه بالنار فإن العرب لا ترى القتل شيئا قال لعثمان ما تقول قال أقول ما قال علي تحرقه بالنار قال أبو بكر و أنا مع قولكما و كتب إلى خالد أن أحرقه بالنار فأحرقه.

٧٤- عنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال قال و هم المخنثون و اللاتي ينكح بعضهن بعضا و إنما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء مثل ما عمل الرجال يأتي بعضهم بعضا.

٧٥- عنه في رواية غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليه السلام إن لله عز و جل عبادا لا يعبأ بهم شيئا لهم أرحام كأرحام النساء

قيل يا أمير المؤمنين أفلا يحبلون قال إنها منكوسة.

٧٦- عنه عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لم يبتل شيعتنا بأربع أن يسألوا الناس في أكفهم و أن يؤتوا في أنفسهم و أن يبتليهم بولاية سوء و أن لا يولد لهم أزرق أخضر.

٧٧- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن جرير قال سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لها فقالت أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدهن فيه قال حد الزناء إنه إذا كان يوم القيامة أتي بهن قد ألبسن مقطعات من النار و قمعن بمقامع من نار و سرولن من النار و أدخل في أجوافهن إلى رءوسهن أعمدة من نار و قذف بهن في النار أيتها المرأة إن أول من عمل هذا قوم لوط فاستغنى الرجال بالرجال فبقي النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن.

٧٨- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله ذلك في القرآن قال بلى قالت و أين هو قال هم أصحاب الرس.

٧٩- عنه عن محمد بن علي و غيره عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن يحيى عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال علي صلوات الله عليه إن الله يغار من المؤمن فليغر من لا يغار فإنه منكوس القلب.

٨٠- عنه في رواية غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي صلوات الله عليه يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يوافقن الرجال في الطريق أما تستحيون و قال عليه السلام لعن الله من لا يغار.

٨١- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان إبراهيم عليه السلام غيورا و أنا غيور و جدع الله أنف من لا يغار.

٨٢- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم صلاة الليل و إن عمل السيئ أسرع في صاحبه من السكين في اللحم.

٨٣- عنه في رواية بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه.

٨٤- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها و خافوا خوفا شديدا فجاء آخرون و قالوا ذنوبكم علينا فأنزل الله عز و جل عليهم العذاب ثم قال تبارك و تعالى خافوني و اجترأتم.

٨٥- عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن خلف بن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أخذ القوم في معصية الله فإن كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس و إن كانوا رجالة كانوا من رجالته.

٨٦- عنه عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل بعث نبيا إلى قومه فأوحى الله إليه أن قل لقومك إنه ليس من أهل قرية و لا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سوء فانتقلوا عما أحب إلى ما أكره إلا تحولت لهم عما يحبون إلى ما يكرهون.

٨٧- عنه عن أبيه البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله

ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من هم بالسيئة فلا يعملها فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب فيقول و عزتي و جلالي لا أغفر لك أبدا.

٨٨- عنه عن عمر بن عثمان الخزاز عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب فإنه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك و ينقل الأحاديث إليك كلما فنيت أحدوثة مطها بأخرى حتى أنه ليحدث بالصدق فما يصدق فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض يكسب بينهم العداوة و ينبت الشحناء في الصدور.

٨٩- عنه في رواية أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين فإذا كذب قال الله عز و جل كذب و فجر.

٩٠- عنه عن محمد بن علي و علي بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسول الله و على الأوصياء من الكبائر و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال علي ما لم أقله فليتبوأمقعده من النار.

٩١- عنه عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة.

٩٢- عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله.

٩٣- في رواية الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليبغض المنفق سلعته بالأيمان.

٩٤- عنه عن أحمد بن محمد عن علي عن حريز عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال اليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله.

٩٥- عنه عن أبي محمد عن عثمان بن عيسى العامري عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف بالله فليصدق و من لم يصدق فليس من الله و من حلف له بالله فليرض و من لم يرض فليس من الله.

٩٦- عنه عن أبيه البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة لا تسبق فسابق أعرابي بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنها ترفعت فحق على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله.

٩٧- عنه عن أبيه البرقي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن المتكبرين يجعلون في صور الذر فيطأهم الناس حتى يفرغوا من الحساب.

٩٨- عنه في رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تكبر و تجبر وضعاه.

٩٩- عنه رفعه عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في جهنم واديا يقال له سقر للمتكبرين شكا إلى الله شدة حره و سأله أن يتنفس فأذن له فأحرق جهنم.

١٠٠- عنه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال مدمن الخمر يلق الله عز و جل كعابد وثن و من شرب منه شربة لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما.

١٠١- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير

عن إسماعيل بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال أصلحك الله الخمر شر أم ترك الصلاة فقال شرب الخمر شر من ترك الصلاة ثم قال أو تدري لم ذاك قال لا قال لأنه يصير في حال لا يعرف ربه.

المحاسن: ٧٨، الى ١٢٥.

٨٤ - باب النوادر

١- الحميري عن مسعدة بن زياد قال و سمعت جعفرا و سئل عن قتل النمل و الحيات في الدور إذا أذين قال لا بأس بقتلهن و إحراقهن إذا آذين و لكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت ثم قال إن شابا من الأنصار خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد و كانت له امرأة حسناء فغاب فرجع فإذا هو بامرأته تطلع من الباب فلما رآها أشار إليها بالرمح.

فقالت له لا تفعل و لكن ادخل و انظر إلى ما في بيتك فدخل فإذا هو بحية مطوقة على فراشه فقالت المرأة لزوجها هذا الذي أخرجني فطعن الحية في رأسها ثم علقها و جعل ينظر إليها و هي تضطرب فبينا هو كذلك إذ سقط فاندقت عنقه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فنهى يومئذ عن قتلها و أما من قال من تركهن مخافة تبعهن فليس منا لما سوى ذلك منهن فأما عماد الدور فلا تهاج لنهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلهن يومئذ.

٢- الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ابن عباد قال قال أبو عبد الله عليه السلام الصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين.

٣- البرقي عن الحسن عن معاوية عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ناصح الله عبد في نفسه فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلا أعطي خصلتين رزق من الله يسعه و رضى عن الله ينجيه.

٤- عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي

عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جماعة أمته فقال جماعة أمتي أهل الحق و إن قلوا.

٥- عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن أهل السماوات و الأرض لم يحبوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا من أهل النار.

٦- عنه عن علي بن الحكم عن أبي عروة السلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة.

٧- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن المنقريّ عن فضيل بن عياض قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحسن في الإسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال النبيّ صلى الله عليه وآله من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية و من أساء في الإسلام أخذ بالأول و الآخر.

٨- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله عزّ و جلّ خلق خلقاً ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحياهم في عافية و أماتهم في عافية و أدخلهم الجنة في عافية .

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد جميعاً عن جعفر بن محمّد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عزّ و جلّ ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته و يحبوهم بعافيته و يدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا و الفتن لا تضرهم شيئاً.

١٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أبي داود

المسترقّ قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن أمتي أربع خصال خطأها و نسيانها و ما أكرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

«ربَّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا» به و قوله إلاّ من أكره و قلبه مطمئنّ بالايمان.

١١- عنه عن الحسين بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهديّ رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وضع عن أمتي تسع خصال الخطأ والنسيان و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و ما استكرهوا عليه و الطّيرة و الوسوسة في التفكر في الخلق و الحسد ما لم يظهر بلسان أو يد.

١٢- عنه عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى للخضر عليه السلام قد تحرمت بصحبتك فأوصني قال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء.

١٣- عنه عن يونس عن ابن بكير عن أبي أمية يوسف بن ثابت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل و لا ينفع مع الكفر عمل ألا ترى أنه قال و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلاّ أنهم كفروا بالله و برسوله و ماتوا و هم كافرون.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الايمان لا يضر معه عمل و كذلك الكفر لا ينفع معه عمل.

١٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عمن ذكره عن

عبيد بن زرارة عن محمّد بن مارد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث روي لنا أنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال قلت و إن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و الله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل و وضع عنهم إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير و كثيره فإنه يقبل منك.

١٦– عنه عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب أباه سبي في الجاهلية فلم يعلم أنه كان أصاب أباه سبي في الجاهلية إلّا بعد ما توالدته العبيد في الإسلام و أعتق قال فقال فلينسب إلى آبائه العبيد في الإسلام ثم هو يعدمن القبيلة التي كان أبوه سبي فيها إن كان أبوه معروفاً فيهم ويرثهم و يرثونه.

١٧– عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن و زينه في الد نيا و الآخرة الصلاة في آخر الليل و يأسه مما في أيدي الناس و ولايته الإمام من آل محمّد عليهم السلام قال و ثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله و عاداه و معاوية قاتل علياً عليه السلام و عاداه و يزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام و عاداه حتى قتله.

١٨– عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الهيثم عن زيد أبي الحسن قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية و يطلب الحادث من الناطق عن الوارث و بأيّ شيء جهلتم ما أنكرتم و بأيّ شيء عرفتم ما أبصرتم إن كنتم مؤمنين.

١٩– عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال أبو

عبدالله عليه السلام ليس من باطل يقوم بإزاء الحقّ إلّا غلب الحق الباطل و ذلك قوله عزّ و جلّ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

٢٠- عنه عن علي بن محمّد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله ابن حماد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن أصل كلّ خير و من فروعنا كل برّ فمن البرّ التوحيد و الصلاة و الصّيام و كظم الغيظ و العفو عن المسيء و رحمة الفقير و تعهد الجار و الإقرار بالفضل لأهله و عدونا أصل كلّ شرّ و من فروعهم كل قبيح و فاحشة.

فمنهم الكذب و البخل و النميمة و القطيعة و أكل الرّبا وأكل مال اليتيم بغير حقّه و تعدّي الحدود التي أمر الله و ركوب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الزّنا و السرقةُ و كُل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم أنه معنا و هو متعلّق بفروع غيرنا.

٢١- عنه عن غيره، عن أحمد بن مُحمد بن خالد عن عُثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك و لا تنظر إلى ما عند غيرك و لا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع و خذ حظك من آخرتك.

و قال أبو عبدالله عليه السلام أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه و أشد شيء مئونةً إخفاء الفاقة و أقل الأشياء غناءً النصيحة لمن لا يقبلها و مجاورة الحريص و أروح الروح اليأس من الناس.

و قال لا تكن ضجراً و لا غلقاً وذلّل نفسك باحتمالِ من خالفك بمن هو فوقك و من له الفضل عليك فإنما أقررت بفضله لئلا تخالفه و من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

و قال لرجل اعلم أنه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك و تعالى و لا رفعة

لمن لم يتواضع لله عزّ و جلّ.

و قال لرجل أحكم أمردينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنما جعلت الدنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها و لا تنظر إلى الدنيا إلّا بالاعتبار.

٢٢- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن خالد الطيالسي قال حدثنا عبد الرحمن بن عون عن ابن أبي نجران التميمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم الناتف شيبه و الناكح نفسه و المنكوح في دبره.

٢٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي ابن إسماعيل الأشعري قال حدثني محمد بن سنان عن أبي مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم من ادعى إماما ليست إمامته من الله و من جحد إماما إمامته من عند الله عز و جل و من زعم أن لهما في الإسلام نصيبا.

٢٤- عنه حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدنيا سجن المؤمن و القبر حصنه و الجنة مأواه و الدنيا جنة الكافر و القبر سجنه و النار مأواه.

٢٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن هشام بن

أحمر و عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها و المكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقد بينهما و المستمع إلى حديث قوم و هم له كارهون يصب في أذنه الآنك و هو الأسرب.

٢٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسب مالا من غير حل سلط الله عليه البناء و الماء و الطين.

٢٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الصلت عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة و ابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج.

٢٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب الصيرفي عن الهيثم أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ فيه و قليب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده.

٢٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة

الربعي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عز و جل و الله سائله عما صنع فيها الإجلال له في عينه و الود له في صدره و المواساة له في ماله و أن يحب له ما يحب لنفسه و أن يحرم غيبته و أن يعوده في مرضه و يشيع جنازته و لا يقول فيه بعد موته إلا خيرا.

٣٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن جعفر بن محمد عليهما السلام الكافر يأكل في سبعة أمعاء.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يأكل في معاء واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء.

٣٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إنما أبتليه لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه أمر عبدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي فأطاع أمري.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام الناس

مأمورون منهيون و من كان له عذر عذره الله عز و جل.

٣٤- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي و فاطمة عليهما السلام فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سميع سامع بحمد الله و نعمته و حسن بلاؤه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.

٣٥- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها و ربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا.

فقال إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير و التدبير فهو الحق و كلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له و تصعد روح المؤمن إلى السماء.

قال نعم قلت حتى لا يبقى منه شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء إذا لمات قلت فكيف يخرج فقال أما ترى الشمس في السماء في موضعها و ضوؤها و شعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن و حركتها ممدودة.

۳۶- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدة و يعرف لي قدرا و يقول يا مالك إني أحبك فكنت أسر بذلك و أحمد الله عليه.

و كان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائما و إما قائما و إما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اخضر مرة و اصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه و لقد حججت معه سنة.

فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه و كاد يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول فقال عليه السلام يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لبيك اللهم لبيك و أخشى أن يقول عز و جل لي لا لبيك و لا سعديك.

۳۷- عنه حدثنا جعفر بن علي الكوفي رحمه الله قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا فسدت أمتي الأمراء و القراء.

۳۸- عنه حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بشار بن يسار عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا أردت شيئا من

الخير فلا تؤخره فإن العبد ليصوم اليوم الحار يريد به ما عند الله عز و جل فيعتقه الله من النار و يتصدق بصدقة يريد بها وجه الله فيعتقه الله من النار.

٣٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول لا يقبل الله عز و جل عملا إلا بمعرفة و لا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل و من لم يعمل فلا معرفة له إن الإيمان بعضه من بعض.

٤٠- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا فقالوا لا يا رسول الله فقال أغيب هم قالوا لا فقال أما إنه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة و العشاء.

٤١- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ال حدثنا أبي عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة.

٤٢- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله عز و جل من ولايته إلى ولاية الشيطان.

٤٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله كثرت ذنوبي و ضعف عملي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر السجود فإنه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر.

٤٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز و جل إليه من يؤذيه ليأجره على ذلك.

٤٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى تطول على عباده بثلاث ألقى عليهم الريح بعد الروح و لو لا ذلك ما دفن حميم حميا و ألقى عليهم السلوة بعد المصيبة و لو لا ذلك لانقطع النسل و ألقى على هذه الحبة الدابة و لو لا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب و الفضة.

٤٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة و لو لا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب و الفضة.

٤٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد

ابن أحمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة فقال لا قال فو الذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها.

قال و لم قال لأن الله قبح خلق قال فأمسك النبي صلى الله عليه وآله و نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول أقرئ عبدي فلانا السلام و قل له أما ترضى أن أبعثك غدا في الآمنين فقال يا رسول الله و قد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به.

٤٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول المؤمن علوي لأنه علا في المعرفة و المؤمن هاشمي لأنه هشم الضلالة و المؤمن قرشي لأنه أقر بالشيء المأخوذ عنا و المؤمن عجمي.

لأنه استعجم عليه أبواب الشر و المؤمن عربي لأن نبيه صلى الله عليه وآله عربي و كتابه المنزل بلسان عربي مبين و المؤمن نبطي لأنه استنبط العلم و المؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات و المؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله و أهل بيت رسول الله و المؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالتقية و في دولة الحق بالسيف.

٤٩- عنه بالإسناده عن محمد بن أحمد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مؤمنا تناول شجرة من الأرض أو كفا من تراب لبعث الله تعالى إليه من ينازعه فيه و ذلك أن الله تعالى لم يجعل للمؤمن في دولة

الباطل نصيبا.

٥٠- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة أتي الشمس و القمر في صورة ثورين عبقيرين فيقدمان بهما و بمن يعبدهما في النار و ذلك أنهما عبدا فرضيا.

٥١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله أتخاف علي أن أكون منافقا فقال له إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلي فقال بلى فقال فلمن تصلي فقال لله عز و جل قال فكيف تكون منافقا و أنت تصلي لله عز و جل لا لغيره.

٥٢- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما الشكوى أن تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد أو تقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا و ليس الشكوى أن تقول سهرت البارحة و حممت اليوم و نحو هذا.

٥٣- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثني أبو محمد الأنصاري و كان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو أن مؤمنا أقسم على ربه عز و جل أن لا يميته ما أماته أبدا و لكن إذا حضر أجله بعث الله عز و جل ريحين إليه ريحا يقال له المنسية و ريحا يقال له المسخية فأما المنسية فإنها تنسيه أهله و ماله و أما

المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تبارك و تعالى.

٥٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الناس اثنان واحد أراح و آخر استراح فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا و بلائها و أما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر و الدواب و كثيرا من الناس.

٥٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه و يقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.

٥٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو سعيد الأدمي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون لنا أمؤمنون أنتم فنقول نعم إن شاء الله تعالى فيقولون أليس المؤمنون في الجنة فنقول بلى فيقولون أفأنتم في الجنة فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا و انكسرنا عن الجواب.

قال فقال إذا قالوا لكم أمؤمنون أنتم فقولوا نعم إن شاء الله قال قلت و إنهم يقولون إنما استثنيتم لأنكم شكاك قال فقولوا و الله ما نحن بشكاك و لكنا استثنينا كما قال الله عز و جل «لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» و هو يعلم أنهم يدخلونه أولا و قد سمى الله عز و جل المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين و لم يسم من ركب الكبائر و ما وعد الله عز و جل

عليه النار في قرآن و لا أثر و لا تسمهم بالإيمان بعد ذلك الفعل.

٥٧- الشيخ المفيد أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن يزيد ابن إسحاق عن الحسين بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال المكارم عشر.

فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في ابنه و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر قيل و ما هن يا ابن رسول الله قال صدق اللسان و صدق البأس و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافأة على الصنائع و التذمم للجار و التذمم للصاحب و رأسهن الحياء.

٥٨- عنه عن ربعي عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين.

٥٩- عنه بهذا الإسناد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لكل شيء شيء يستريح إليه و أن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله أو ما رأيت ذاك.

٦٠- عنه عن ربعي عن الفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم ثم قال هكذا بيده إلا ما دفع الله.

٦١- عنه عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أطعم أخا له في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس قلت جعلت فداك ما الفئام من الناس قال مائة ألف من الناس.

٦٢- عنه قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام رفع عن هذه الأمة ست الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه.

٦٣- عنه يروى عن الصادق عليه السلام أنه قال المؤمن هاشمي لأنه هشم الضلال و الكفر و النفاق و المؤمن قرشي لأنه أقر للشيء و نحن الشيء و أنكر لاشيء الدلام و أتباعه و المؤمن نبطي لأنه استنبط الأشياء فعرف الخبيث من الطيب و المؤمن عربي لأنه أعرب عنا أهل البيت و المؤمن أعجمي لأنه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير و المؤمن فارسي لأنه يفرس في الإيمان لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله أبناء فارس يعني به المتفرس فاختار منها أفضلها و اعتصم بأشرفها و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

٦٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان الفارسي رحمه الله عجبت لست ثلاثة أضحكتني و ثلاثة أبكتني فأما التي أبكتني ففراق الأحبة محمد صلى الله عليه وآله و هول المطلع و الوقوف بين يدي الله عز و جل و أما التي أضحكتني فطالب الدنيا و الموت يطلبه و غافل و ليس بمغفول عنه و ضاحك ملأ فيه لا يدري أرضي له ربه أم سخط.

٦٥- عنه قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار يا إسحاق صانع المنافق بلسانك و أخلص ودك للمؤمن و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته.

٦٦- عنه قال الصادق عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا تقطع عنك النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و لا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا بحيث يسرك و لا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك و أحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا و لا

أسرع دركا من حسنة لذنب قديم إن الله عز و جل يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ»

٦٧- عنه قال الصادق عليه السلام استمعوا مني كلاما هو خير من الدراهم المدقوقة لا تكلمن بما لا يعنيك و دع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم بحق في غير موضعه فعنت و لا تمارين سفيها و لا حليما فإن الحليم يغلبك و السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن مما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه و اعلم هذا هو العمل و اعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

٦٨- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام لا يتكلم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلم بكلمة ضلالة إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها.

٦٩- ابوجعفر الطوسي حدثني شيخي رحمه الله قال: أخبرنا محمد ابن محمد، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سعيد، عن هشام بن الحكم، قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمنى عن خمس مائة حرف من الكلام.

قال فأقبلت أقول يقولون كذا. قال فيقول يقال لهم كذا. فقلت هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به في هذا الكلام. قال قال لي و تشك يا هشام، يحتج الله (تعالى) على خلقه بحجة لا يكون عالما بكل ما يحتاج الناس إليه.

٧٠- عنه عن شيخه قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد رحمه الله، قال حدثني محمد بن عبد الله

بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيرا فخير، و إن شرا فشر، و أول تحفة المؤمن أن يغفر له و لمن تبع جنازته. ثم قال يا فضل، لا يأتي المسجد من كل قبيلة إلا وافدها، و من كل أهل بيت إلا نجيبها.

يا فضل، إنه لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، و إما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا، و إما أخ يستفيده في الله (عز و جل). قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله.

ثم قال: يا فضل، لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة و مضر. ثم قال يا فضل، إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه. ثم قال أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

٧١- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا علي ابن الحسين، قال حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق ابن عمار، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام.

يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت قال يأتوني إلى المنزل

فأعطيهم. فقال لي ما أراك يا إسحاق إلا قد أذللت المؤمنين، فإياك إياك، إن الله تعالى يقول من أذل لي وليا فقد أرصد لي بالمحاربة.

٧٢- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن و ما يجب من حقه، فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي:

يا أبا الفضل، ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك. فقال إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا رب عبدك و نعم العبد، كان سريعا إلى طاعتك، بطيئا عن معصيتك، و قد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا، و كونا عند قبر عبدي، و سبحاني و مجداني و هللاني و كبراني و اكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره.

ثم قال لي ألا أزيدك قلت بلى. فقال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله عز و جل، قال فما يزال يبشره بالسرور و الكرامة من الله سبحانه،

حتى يقف بين يدي الله عز و جل و يحاسبه حسابا يسيرا، و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه، فيقول له المؤمن يرحمك الله، نعم الخارج معي من قبري، ما زلت تبشرني بالسرور و الكرامة من الله عز و جل حتى كان ذلك، فمن أنت فيقول له المثال أنا السرور الذي أدخلته على أخيك في الدنيا خلقني الله منه لأبشرك.

٧٣- عنه أخبرنا الحسين بن عبدالله قال: أخبرنا أبـو محـمد قـال: أخبرنا ابن همام قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال: حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب بن اسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد بن أبي أيوب الانصاري عن داود ابن كثير الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جل و عز خلق المؤمن من عظمة جلاله و قدرته، فمن طعن عليه أورد عليه قوله فقد رد على الله عزّوجلّ.

٧٤- عنه عن محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال دخلت عـلى أبي عـبد الله عـليه السـلام فـقال لي مـن صحبك؟ فقلت له رجل من إخواني. قال فما فعل فـقلت مـنذ دخـلت لم أعرف مكانه. فقال لي أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.

قال محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قرأت في بـعض الأصـول حديثا لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه و أعان عليه.

٧٥- عنه قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد ابن علي بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدب بواسط، قال حدثنا حمدان ابـن المعافى الصبيحي، قال حدثنا موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

المؤمن أكرم على الله أن يمر به أربعون يوما لا يمحصه الله تعالى فيها من ذنوبه، و إن الخدش و العثرة و انقطاع الشسع و اختلاج العين و أشباه ذلك ليمحص به ولينا من ذنوبه، و أن يغتم لا يدري ما وجهه، و أما الحمى فإن أبي حدثني، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال حمى ليلة كفارة سنة.

٧٦- عنه باسناده، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول ما رأيت شيئا أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، و إنه وقار للمؤمن في الدنيا، و نور ساطع يوم القيامة، به وقر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام، فقال ما هذا يا رب قال له هذا وقار، فقال يا رب زدني وقارا. قال أبو عبد الله عليه السلام فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن.

٧٧- الفتال النيسابوري قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الآباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا و الجان ولد كافرا و مؤمنا و إبليس ولد كافرا و ليس فيهم نتاج إنما يبيض و يفرخ و ولده ذكور ليس فيهم إناث.

٧٨- عنه قال الصادق عليه السلام بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه تعالى إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت في المنام رجلا قد أتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه بر والديه فمنعه منه.

و قال صلى الله عليه و آله رحم الله امرأأعان والده على بره رحم الله امرأأعان ولده على بره رحم الله جارا أعان جاره على بره رحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره رحم الله خليطا أعان خليطه على بره رحم الله رجلا أعان سلطانه على بره.

٧٩- الطبرى الامامى أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد قال أخبرنا السعيد الوالد قال أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد رحمهم الله قال أخبرني الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي.

قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت ما هو قال عليه السلام ضمن له ان أقر لله تعالى بالربوبية و لمحمد صلى الله عليه و آله بالنبوة و لعلي عليه السلام بالإمامة و أدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره قال فقلت هذه و الله الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين ثم قال أبو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا.

٨٠- فى البحار عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه و فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه.

٨١- عنه عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم و يقسم للمنافق فيكون نوره على إبهام رجله اليسرى فيطفأ نوره فيقول مكانكم حتى أقتبس من نوركم «قِيلَ ارْجِعُوا وَرٰاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً» يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور قال فينادونهم من وراء السور.

«أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قٰالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ

غَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ».

ثم قال يا أبا محمد أما و الله ما قال الله لليهود و النصارى و لكنه عنى أهل القبلة.

٨٢- عنه عن كتاب المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف و لو أن مؤمنا جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه.

٨٣- عنه عن كتاب المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا و الله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه.

٨٤- عنه عن كتاب المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله.

٨٥- عنه عن كتاب المؤمن، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون في تبارهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر و الحمى.

٨٦- عنه عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن شكا حاجته و ضره إلى كافر أو من يخالفه على دينه فإنما شكا الله إلى عدو من أعداء الله و أيما مؤمن شكا حاجته و ضره و حاله إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عز و جل.

٨٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأى المؤمن و رؤياه جزء من

سبعين جزءا من النبوة و منهم من يعطى على الثلث.

٨٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا «وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ»

٨٩- عنه عليه السلام قال إن الله عز و جل يذود المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب ليس من أهله.

٩٠- عنه عليه السلام أنه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء.

٩١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها و بكته أثوابه و بكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله و بكاه الملكان الموكلان به.

٩٢- عنه عن مشكاة الأنوار، عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل و قد أمر به إلى النار فيقول يا فلان أغثني فإني كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيأمر الله به فيخلي سبيله.

٩٣- عنه عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر و تذكر هل لك حسنة فيقول ما لي حسنة غير أن فلانا عبدك المؤمن مر بي فسألني ماء ليتوضأ به فيصلي فأعطيته فيدعى بذلك العبد فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل ثناؤه قد غفرت لك أدخلوا عبدي جنتي.

٩٤- عنه عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقال للمؤمن يوم

القيامة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة أو أطعمك أكلة أو فعل بك كذا و كذا فخذ بيده فأدخله الجنة قال فإنه ليمر على الصراط و معه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله إلى أين يا عبد الله فيقول جل ثناؤه أجيزوا لعبدي فأجازوه و إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يجيز على الله فيجيز أمانه.

٩٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن زعيم أهل بيته شاهد عليهم ولايتهم و قال إن المؤمن يخشع له كل شيء حتى هوام الأرض و سباعها و طير السماء.

٩٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

٩٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله تبارك و تعالى ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن و لو لم يكن في الأرض ما بين المشرق و المغرب إلا عبد واحد مع إمام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في أرضي و لقامت سبع سماوات و سبع أرضين بهما و جعلت لهما من إيمانهما أنسا لا يحتاجون إلى أنس سواهما.

٩٨- عنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله ما من شيء أحب إلى الله من الإيمان و العمل الصالح و ترك ما أمر أن يترك.

٩٩- عنه عليه السلام قال لا يعذب الله أهل قرية و فيها مائة من المؤمنين لا يعذب الله أهل قرية و فيها خمسون من المؤمنين لا يعذب الله أهل قرية و فيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله أهل قرية و فيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله أهل قرية و فيها رجل واحد من المؤمنين.

١٠٠- عنه عليه السلام قال من آذى مؤمنا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عز و جل و من آذى الله فهو ملعون في التوراة و الإنجيل و الزبور و

الفرقان.

١٠١- عنه عليه السلام قال مثل المؤمن كمثل ملك مقرب و إن المؤمن أعظم حرمة عند الله و أكرم عليه من ملك مقرب و ليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب و مؤمنة تائبة و إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده.

١٠٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله فوض إلى المؤمن أمره كله و لم يفوض إليه أن يكون ذليلا أما تسمع الله عز و جل يقول «وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ» فالمؤمن يكون عزيزا و لا يكون ذليلا و قال إن المؤمن أعز من الجبل يستقل منه بالمعاول و المؤمن لا يستقل من دينه.

١٠٣- عنه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة و مضر ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه ثم قال أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا «مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» الخبر.

١٠٤- عنه عن البرقي عن ابن فضال عن محمد عن الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى ما وصل ما بين الله و بين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم و تسهلت له أمورهم و لانت طاعتهم و لو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملا.

قال المؤلف:

تمّ المجلد الخامس من مسند الامام ابي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام و يتلوه ان شاء الله المجلد السادس و اوّله:

كتاب المواعظ

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٢١ - ٤٠، (٢) الزهد: ٣٢

(٣) المحاسن: ٢٨ - ٢٢٠ - ٢٦٢،

(٤) الكافي: ٤٦١/٢، الى ٤٦٤ و ٢٣٤/٨-٢٤٢،

(٥) الخصال: ١٠٦ - ١٠٨ - ١٥٩ - ٣٢٣ - ٣٥١،

(٦) التوحيد: ٤٠٥،

(٧) امالي الصدوق: ٨٨ - ١٠٢ - ٢٢٠ - ٢٥٣ - ٢٩١ - ٢٩٩،

(٨) علل الشرايع: ٤٢/١ - ٢٨٢ و ١٤٨/٢ - ١٥٢ - ٢٩٢،

(٩) معاني الاخبار: ١٤٢ - ١٤٣ - ٢٢٨ - ٤١٣،

(١٠) امالي المفيد: ١٤٠،

(١١) الاختصاص: ٣٠ - ١٤٣ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٥٠ - ٢٥١ ،

(١٢) امالي الطوسي: ٤٥/١ - ٤٦ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٣١٢،
و ٢٧/٢ - ٢٤٣ - ٣١٠،

(١٣) روضة الواعظين: ٣٠٧، (١٤) بشارة المصطفى: ١١١،

(٥) بحارالانوار: ١٧٩/٨٢ و ١٨٠/٧ و ٢٧٣/٧٤ - ٢٧٤
و ٣٢٧/٧٢ و ٦٦/٦٧ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢.

فهرست العناوين

كتاب فضائل الشيعة

كتاب الايمان و الكفر